رواية طفلة أوقعتني في عشقها كاملة

بقلم آيه محمد عبد الرحمن..

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

عشقها.. وعشقته..

فرقتهما الأيام بل الأشهر لا السنوات..

وجمعتهما مره أخرى..

أتت صعوبات ومتاعب كثيره..

مؤامرات وخطط صعبت العوده إلى

طريقهما..

ترى هل سيجتمع حبهما مره أخرى رغم كل

الصعوبات؟!

أم سيكون للقدر كلمه في حياتهما؟!

بقلمي آيه محمد عبد الرحمن..

الأول

سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه

وزنة عرشه ومداد كلماته ❤️

قبل أربعه وعشرين عاماً..

فى إحدى المستشفيات الخاصه بمدينه القاهره كانت هناك سيده تلد طفلتها داخل غرفة العمليات ومعها والدتها وأختها الأصغر منها "رحاب".. ولكن أين والد الطفله؟! هو أهم واحد كيف له أن يترك زوجته في هذا اليوم وهي تلد طفلته قبل موعدها بأسبوع!! نعم بأسبوع وهو السبب فقد حاول بكل الطرق قتل طفلته وزوجته.. كيف لا؟! ووالدته لم ولن تكن راضيه عن هذا الزواج ومن الذي أنقذها منه؟! جارتها وابنه خالتها وزوجها..

وصلت ابنه خالتها "نورا" قائله وهي تصطحب في يدها ابنها الصغير "محمد" الذي لم يتجاوز الخمس سنوات..

لتقترب من خالتها "عائشه" قائله بقلق:

ياسمين عامله إيه؟!

ردت عليها عائشه قائله بحزن: لسه يابنتي والله.. ربنا ينتقم منه البعيد..

نظر محمد إلى والدته قائلا بحزن: يعني طنط ياسمين هتبقى كويسه ياماما؟!

ابتسمت إليه والدته بحنان وهي تربت على شعره..

بعد قليل..

خرجت الممرضه حامله الطفله الصغيره بين ذراعيها..

حملتها جدتها عائشه بحنان في أحضانها..

لتقول عائشه بنبره باكيه: أخيراً طلعتي للدنيا يابنت بنتي وأول حفيده ليا..

ضحكت أختها (خديجه) قائله ممازحة إياها:
هاتيها بقى شويه ياعائشه أنتِ هتاكلي
البت..

نظر محمد إليهما قائلا بغضب طفولي:
ماكفايه بقى إنتوا عمالين تعزموا على
بعض وبعدين هي صغيره مش عارفه تتكلم
وإنتوا كده بتصدعوا فيها..

قاطعته نورا قائله: خلاص ياحبيبي هما مش
هيتكلموا خلاص بقى.. راعي إن إحنا في
مستشفى..

جلس محمد على أحد الكراسي المعدنيه
الموجودة في الرواق قائلا ببراءه طفوليه: طب
يلا عشان أشيلها أنا..

نظروا ثلاثتهن إلى بعضهن بدهشه..

ليقول محمد بنفاذ صبر:يلا بقى خلصوا..

حملت نورا الطفله عن خالتها.. ثم جلست القرفصاء أمام طفلها.. لتعطيها الطفله الصغيره قائله بحذر: بالراحه عليها..

طالع محمد بابتسامه طفوليه جميله لتنير وجهه الخمري: حرام عليكِ والله بقى ياحبيبتي بقالي تسع شهور مستني ومستحمل قرف أبوكِ.. وطنط كمان مش راضيه تخلص وتولدك وأنتِ دلوقتي كمان نايمه ومش عارف أشوف عنيكِ بس كويس عشان متشوفيش حد قبلي..

نظرت إليه نورا قائله بدهشه: في إيه يالا ده ناقص تاخدها تتجوزها؟!

ضحك محمد قائلا بمشاكسه: متستعجليش ياماما.. بس أكيد ده اللي هيحصل ولا إيه؟!

زمت نورا شفتيها قائله بغيظ من ثقه ابنها المفرطه: طبعاً ياحبيبي.. اكبروا إنتوا بس..

ضحكت خديجه قائله:ابنك ده مصيبه يانورا..

تنهدت نورا قائله بنفاذ صبر: خلاص بقي ياماما أنتِ وهو عليا وهات بقي ياخويا البت عشان أمها تشوفها أهي هتفوق خلاص من البنج..

تنهد محمد قائلا بنفاذ صبر: ماشي خودي اهي..

ثم أعطاها لوالدته.. ليذهبوا جميعا إلى غرفه والدة الطفله..

****

في إحدى غرف المستشفى كانت هناك سيده شابه تدعى (ياسمين) ذات وجه شاحب من يراها يقسم أنها صاحبه أربعون

عاماً وليس فقط ثلاثه وعشرون عاماً!!
وكيف لا وهي قد تحملت زوج مريض يكره
ابنته ولا يريدها.. فقط لأن والدته لا تريد
الطفله ولا أمها ولكن ياسمين تحملت من
أجل ابنتها حتى لا تكون ابنتها بلا أب!! ولكن
للقدر رأي آخر..

كانت بين حاله الوعي واللاوعي عندما دلفوا
جميعاً إلى غرفتها كانت ستسأل أين
طفلتها؟! ولكن مهلاً.. إنها هنا ملفوفه في هذا
الشال الأبيض الذي جلبته إليها.. أعطت نورا
إليها ابنتها بعد أن عدَّلت وضعها على
الفراش..

لتقول ياسمين بدموع وهي تأخذها من نورا:
طلعتي يانور عيني أخيراً للدنيا ماشاء الله
عليكِ.. ربنا يحفظك يارب من كل شر
ويبارك فيكِ.. ويحبب ابوكِ فيكِ...

نزلت من عينيها دموع الفرحه وكيف لا؟!
وهي الأم ياساده التي قال الرسول ﷺ أن
الجنه تحت أقدامها..

لا تعلم كم من الوقت مر وهي تحتضن
ابنتها إلا عندما أخذتها منها نورا مره أخرى
لتضعها في سريرها الصغير المخصص لها
في الغرفه..

عندما وضعتها نورا ذهب إليها محمد
وأمسك يدها ثم قال بحيره طفوليه:إحنا
هنسميها إيه ياجماعه ؟!

ضحكت نورا قائله بمرح: ياسيدي مامتها
هي اللي تسميها.. مش هي اللي خلفتها
برده يبقى لازم هي اللي تسميها..

زم محمد شفتيه قائلا: ماشي ياماما..

ثم اقترب من ياسمين قائله بابتسامه: ها ياطنط هتسميها إيه؟!

ضحكت ياسمين قائله بابتسامه خافته: هنفكر ياحبيبي..

جلسوا جميعاً يفكرون في اسم لهذه الطفله إلى أن فتحت عينيها وعندما رآها ابتسمت هي تلقائياً فتبينت غمازاتاها الغائرتان..

اقترب محمد من فراشها.. ليرى عينيها الفيروزيه..وبشرتها البيضاء نسبياً..ابتسم محمد قائلا: خلاص أنا عرفت إحنا هنسميها آيه عشان هي آيه في الجمال.. إيه رأيك ياطنط ياسمين؟!

ردت عليه ياسمين قائله بابتسامه باهته: حلو ياحبيبي خلاص هنسميها آيه..

نظرت نورا إلى محمد قائله: خلاص ياسيدي هتفرض سيطرتك على البت من دلوقتي..

طالعها محمد بغضب طفولي.. ولم يرد عليها..

لتشعث نورا شعره..

استمعوا إلى صوت طرقات على الباب..
فتحت نورا الباب قائله بهدوء: اتفضل ياعادل..

دلف زوج نورا "عادل" إلى الداخل.. لتعتدل ياسمين في جلستها.. ثم تناولت حجابها.. لتضعه بإهمال على شعرها..

قبل عادل يد عائشه وخديجه.. تطلعت إليه عائشه قائله بقلق: ها ياعادل عملت إيه مع حسن؟!

رد عليها عادل قائلا: اتفقت معاه خلاص إنه هيطلق ياسمين من غير شوشره.. ويسيب لها البنت وهو هيبعد ومالوش دعوه بيها.. بس

أكملت ياسمين قائله بألم: بس أتنازل عن حقوقي صح؟!

أومأ عادل بأسف حقيقي.. أغمضت ياسمين عينيها ودموعها تتساقط بحزن..

زبتت نورا على ذراعها قائله بحنان: خلاص ياحبيبتي هتعملي إيه وبعدين ده اللي كتبه ربنا هنعترض عليه.. يلا يا ياسمين استهدي بالله كده وصلي على النبي..

كفكفت ياسمين دموعها قائله بخفوت: عليه أفضل الصلاة والسلام.. ثم ابتسمت إلى نورا

وعادل قائله بامتنان: ربنا يخليكم.. بجد عمري ماهنسى وقفتكم معايا النهارده..

ابتسمت إليها نورا قائله: يابنتي أنتِ أختي الصغيره.. وبعدين إحنا عندنا كام ياسمين يعني..

جلست "رحاب" أخت ياسمين الصغرى بجانبها قائله بحنان: ياحبيبتي متقلقيش أهم حاجه إنك أنتِ بخير و بنتك أهي نورت الدنيا.. وبعدين اللي زي حسن مينفعش يكون أب وبنتك محظوظه إنه بعد عنها وعنك..

أومأت ياسمين قائله: الحمد لله.. لله الأمر من قبل ومن بعد.. الحمد لله..

قاطع محمد تلك الأجواء قائلا بغضب طفولي: يووه..

كتمت نورا ضحكتها وهي تقول: في إيه؟!

نظر إليها محمد قائلا بغيظ مكتوم: أهي آيه نامت تاني وملحقتش أشوفها..

منعت نورا نفسها من الضحك بصعوبه.. لتقول:خلاص يامحمد استنى لما تصحى..

رد عليها محمد قائلا بغيظ طفولي: اضحكي اضحكي ياماما متكتميهاش لأحسن تتعبي!!

ثواني من الصمت حتى انفجر الجميع في الضحك على هذا الطفل إلا هو كان في عالم ثاني.. فقط يفكر ويقول لنفسه:أخيراً جيه بنوته أصغر مني في العيله دي.. يااه أنا بقي اللي هلعب معاها وهابقى كل حياتها زي ماهي بقت كل حياتي..

انتهى اليوم بسلام.. لا أحد يعرف منهم ماذا يخبئ إليهم القدر..

ستحدث خطط ومؤامرات ولكن هل

سيتغلبوا عليها أم لا؟!

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

رأيكم ♥□♥□

دمتم سالمين قمراتي الحلوين ♥□♥□

واصل قراءة الجزء التالي

تعريف الشخصيات

آيه حسن الشافعي (البطله) : لديها أربعة وعشرون عاماً.. انتقلت للعيش في شقه مع ابنه زوج أمها (سيرين) في الولايات المتحدة الأمريكية .. وتحب زوج أمها كثيرا فهو أقرب الناس إليها وتعتبره والدها الأول والأخير..

والتحقت بكليه الطب بجامعه كاليفورنيا وتخصصت في الطب النفسي وحصلت على الماجستير..

وهي عنيده نسبياً.. طيبه القلب..تعشق الأطفال بشده.. تحب عائلتها كثيراً.. ولكنها تكره الكذب والخداع والخيانه بشده.. تعشق عملها كثيراً.. ولكن من يخطئ في حقها لا تسامحه بسهوله..لديها سر كبير في حياتها..

١

محمد عادل البغدادي (البطل) : لديه تسعه وعشرون عاماً خريج كليه هندسه قسم معماري لديه مجموعه شركاته الخاصه في مصر والعديد من دول العالم..اكتسب خبرته من العمل في شركه والده (عادل) وشريكه (أيمن) أثناء دراسته؛فهو قد تولى العمل عندما كان في السابعه عشر من عمره..

عندما يغضب لا يرى امامه ولا يعرف كيف يتحكم في اعصابه.. صارم في قرارته ولايرجع فيها أبداً.. يحب عائلته بشده ولا يرفض لهم طلب.. يكره بشده من يخطئ في عمله ولا يسامحه بل عقابه الطرد نهائيا!!

عدي أيمن الأنصاري:لديه تسعه وعشرون عاماً.. خريج هندسه ايضا قسم معماري.. صديق محمد المقرب.. يعمل في شركه والده أيمن وشريكه عادل.. مستهتر إلى حد ما ويعتبر زير نساء بالإضافه إلى سهره الكثير وشربه للخمر.. يكره النساء بشده ويرى أن جميعهن خائنات ولا يتقبل أي واحده فيهن..

عاصم أيمن الأنصاري : لديه تسعه وعشرون عاماً.. خريج هندسة قسم معماري أيضا وصديق مقرب لمحمد.. أخ عدي التوأم ولكن شخصيته مختلفه عنه تماماً... لا يفوت فرض إلا ويصليه.. شديد التعلق بالله.. يحب عائلته كثيرا يشبه عدي تماما ولكن مع اختلاف لون الشعر فهو لون شعره أسود كالليل..

سيرين أيمن الأنصاري : لديها أربعه وعشرون عاماً في نفس عمر آيه.. تحب آيه كثيراً.. وترى أنها أختها اللطيفه معها دائماً.. خريجه صيدله.. تعيش مع آيه في الولايات المتحدة الأمريكية ولاتتركها أبداً.. تحب والدها كثيرا بل تعشقه.. وتحب زوجه أبيها.. وتراها أمها الثانيه.. مرحه بدرجه كبيره..

ملك السيوفي: لديها أربعه وعشرون عاماً..
صديقه آيه المقربه.. هما معا دائما منذ الطفوله.. وعند سفر آيه بقيا على اتصال دائم.. خريجه علاج طبيعي..

أميره عزت: لديها أربعة وعشرين عاماً..
صديقه آيه وملك وسيرين.. خريجه كليه هندسه..

مريم سلامه: صديقه آيه وملك وأميره..
لديها أربعة وعشرين عاماً أيضاً..تعمل كطبيبه تجميل..

ياسمين كمال :لديها سبعه وأربعون عاماً..
والده آيه وزوجه أيمن الأنصاري منذ سبع
سنوات بعد طلاقها بسبعه عشر عاماً.. فيوم
زواجهما كان قبل حادث آيه بسته أشهر
لديها طفلان آخران وهما تيا صاحبه الست
سنوات تشبه والدتها كثيرا.. ولكنها عنيده..
ومازن صاحب الخمس سنوات.. يشبه والده
وأخيه عاصم.. تحب أولاد زوجها ولا تفرق
بينهم وبين آيه أبداً..وترى أنهم هديه من الله
ليعوضوها عن زوجها السابق..

طيبه القلب.. تسامح الجميع.. لا تعرف
معنى للخصام..

أيمن الأنصاري :لديه سته وخمسون عاماً
زوج ياسمين الثاني بعد طلاقها من زوجها
الأول (حسن) بسبعه عشر عاماً.. يحب
زوجته واولاده ويحب آيه كثيراً ويفتخر دائماً

بها.. ويتمنى لو كانت ابنته الحقيقيه.. وهي دائماً ماتستمع إليه ولا تعصى أوامره.. لديه شركه هندسيه كبيره افتتحها مع صديق عمره عادل البغدادي لتصبح من أكبر شركات الوطن العربي..

طيب القلب بشده.. صارم في تعامله مع الآخرين ولكن مع عائلته دائما مايكون لديه حس فكاهي معهم وخاصه مع آيه؛فهو يحب ضحكتها كثيرا لتنير عليهم حياتهم..

حسن الشافعي : لديه ثمانٍ وخمسون عاما يكره آيه بشده ووالدتها ياسمين.. ويحقد دائما على عائله أيمن الانصاري وعائله عادل البغدادي.. ويوقعهم في المشاكل ولكن كان محمد البغدادي دائما هو من يقف في وجهه .. كان يعمل طبيب صيدلي في شركه أدويه ولكنه تم طرده بعدما تسبب في خساره كبيره

للشركه.. جشع وطماع.. كل مايهمه هو الأموال.. لديه ابن آخر من زوجته الثانيه "سهام" وهو "يوسف" لديه ثلاثه وعشرون عاما وهو أيضاً يحقد كثيرا على آيه؛ لأنه تخرج من كليه التجاره وهي من الطب..

عادل البغدادي : لديه سته وخمسون عاماً.. تزوج قبل أيمن بسبع سنوات لديه إبراهيم أربعه وثلاثون عاماً ومايا لديها اثنان وثلاثون عاماً وأصغرهم ابنه محمد..

نورا البغدادي :لديها اثنان وخمسون عاماً.. زوجه عادل وابنه عمه وابنه خاله ياسمين وتحبها أكثر من اختها.. وتحب آيه مثل ابنتها..

إبراهيم البغدادي: لديه أربعه وثلاثون عاماً متزوج من منار أسعد لديها سبعه وعشرون عاماً عن حب حيث كانت تتدرب عنده فى

المستشفى الخاص به ولديهم ابن ذو عامين يدعى(إياد).. خريج كلية طب قسم قلب وأوعيه دمويه.. يمتلك مستشفى خاص لأمراض القلب..

مايا البغدادي: لديها اثنان وثلاثون عاماً.. خريخه كليه ألسن قسم أسباني.. متزوجه من عمر المنشاوي عن حب لديه أربعه وثلاثون عاماً ولديهما ابنهما (سيف) لديه عشر سنوات .. شريك إبراهيم في المستشفى.. يعمل في مجال الأطفال..

زين الألفي: قريب لعائله أيمن الأنصاري من ناحية زوجته الأولى والده عاصم وعدي وسيرين... لديه أربعة وثلاثون عاماً.. يعمل كضابط في الشرطه..

أسيل الألفي: أخت زين.. وكانت على علاقه صداقه مع سيرين قبل وفاه "شيرين" والدة سيرين.. لديها أربعة وعشرين عاماً.. تعمل كطبيبه جلديه..

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

كمان شويه هينزل الفصل الثالث ❤

دمتم سالمين قمراتي الحلوين

واصل قراءة الجزء التالي

الثاني

اللهم صل وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين ❤️

في مطار القاهره الدولي..

كانت تهبط الطائره القادمه من الولايات المتحدة الأمريكية والتى تحمل بطلتنا..

كانت تردي ملابس بسيطه تتكون من سروال من الجينز الأزرق الغامق وعليه كنزه من اللون الأحمر واسعه.. وعليها ستره جلديه تصل إلى بعد خصرها من اللون الاسود.. وحذاء نسائي ذو كعب عالٍ..

وجمعت شعرها على شكل كعكه وأسدلت منه فقط غصلتين من اللون الذهبي ليعطوها مظهرها الجذاب.. وارتدت نظارتها الشمسيه..وعندما كانت تنهي الإجراءات اللازمة..

كان في نفس الوقت ينزل بطلنا من الطائره الخاصه به القادمه من ألمانيا يرتدي بدلته الرسميه من اللون الأسود وقميص أسود.. وحذائه الأسود الذي يلمع.. وصفف شعره بعنايه مع لحيته المهندمه.. ووضع عطره المفضل.. وتوجد بالطبع على عينيه نظارته الشمسيه السوداء.. ليكتمل مظهره الجذاب.. كان يحيط به حراسه من كل مكان..

أغلق الهاتف بلامبالاه مع مَن كان يتحدث معه.. وعندما وصل إلى المكان المخصص لتفتيش الحقائب.. وقف "محمد" بعيداً نسبياً حتى حان دورها،،

كان الحرس يقومون بإبعاد الناس وعندما وصلوا إليها.. يمكننا أن نقول الآن أن رحلتهما بدأت مره أخرى..

نادى رئيس الحرس ويدعى "فايز" عليها
قائلا: ياأستاذه ياللي واقفه..

التفتت إليه آيه قائله باستفهام: نعم؟!

أجابها فايز قائلا: ياريت حضرتك تبعدي
عشان محمد بيه جاي...

ردت عليه آيه قائله بسخريه: أنت بتهزر صح
أنت عايزني أنا أبعد من دوري؟! ليه أنت فاكر
إن أنت أو البيه بتاعك ده هتقدروا تخوفوني
زي ماالناس كلها وسعت وخافت منكوا
وإنتوا عاملين كده زي سلاحف النينجا!!

استمعت إلى ذلك الصوت البارد من
خلفها:لا.. ماأنتِ لازم تخافي..

ردت عليه آيه قائله بحده وغضب طفيف:
أنت كمان جاي تهزر معاه ولا إيه؟! أنا مش

متحركه من هنا يابابا.. روح شوفلك لعبه
تلعبها تانيه.. ماشي؟!

رد عليها محمد قائلا بغرور: أنتِ هبله
يابنتي؟! أنتِ متعرفيش أنا مين ولا إيه؟!

ردت عليه آيه قائله بنفاذ صبر: لا محصليش
الشرف ياعم دراكولا!!

نظر إليها محمد قائلا بذهول:دراكولا!!

نظرت إليه آيه قائله بسخريه:اه دراكولا أنت
مش شايف نفسك لابس أسود في أسود
إزاي زي مايكون حد ميت عندك..

نظر إليها محمد قائلا بغيظ: طب لمي
نفسك بقى عشان موركيش الوش التاني
وأعتقد إنه مش هيعجبك!!

ردت عليه آيه قائله بتحدي: لا بقى وريني..
أنت فاكرني هخاف منك ولا إيه؟!

ضحك محمد بتهكم.. ثم أردف قائلا بسخريه: يابنتي أنتِ عامله زي العيال الصغيره ليه كده؟!

رد عليه آيه قائله بغضب: أنت إنسان معندكش ذوق أو إحساس ولا مشاعر.. ولو أنت كنت إنسان بتحس أصلاً مكنتش حاولت تستخدم سلطتك مهما كانت وتعطل الناس.. بس أقول إيه بقى؟! أنت واللي زيك هما اللي بيأخروا البلد دي.. وعملوا الطبقه المخمليه.. وبقى هنا في مصر عندنا فروق ضخمه بين طبقات المجتمع..

صفق إليها محمد قائلا بسخريه: ها وبعدين كملي كمان وكمان..

ردت عليه آيه قائله بابتسامه مستفزه وهي تشير إلى حقائبها التي وصلت: كان نفسي والله أكمل خناق معاك.. بس للأسف أنا

مش فاضيه.. وبعدين أنا كسبت عشان خليتك تستنى لحد ما أنا خلصت..

ثم تركته وذهبت وهو يستشيظ غضبا من التي تجرأت عليه وهو يتوعد إليها في سره.. ثم أخرج هاتفه قائلا بغضب: ده أنت نهارك أسود.. إيه ده؟!

أجابه الطرف الآخر قائلا بسخريه: استحمل بقى ياحبيبي..

أغلق محمد الهاتف في وجهه.. ثم صاح في حراسه بغضب: يلا ورايا

وخرج من المطار بالكامل وهم يهرولون خلفه.. ويدعون الله أن لا يرتكب سيدهم الآن جريمه!! إلى أن وصل إلى سيارته السوداء.. ليسرع خلفه حارسه الشخصي فايز ويفتح له باب المقعد الخلفي للسياره.. ليركب في

سيارته.. وأمر السائق بأن يتوجهوا إلى قصر عادل البغدادي..

أما هو كان يفكر فيما سيفعله اليوم..

****

أما آيه بعدما تركته زفرت بضيق وهي تشعر بضربات قلبها غير منتظمه..

هدأت نفسها قليلاً.. ثم اتجهت إلى خارج المطار إلى أن قابلت ذلك الوسيم جالس على سيارته الرماديه!!

فنادت عليه قائله:عدي!!

ماان انتبه إليها عدي حتى أسرع إليها وعانقها بقوه وهي بادلته العناق قائله:وحشتني أوي ياعدي..

ثم ابتعدت عنه قائله بعتاب:مجيتش ليه مع مامي وبابي وعاصم وتيا ومازن المره اللي فاتت؟!

قبَّل عدي رأسها قائلا بابتسامه واسعه: معلش يايوكا.. سماح المرادي.. وبعدين إيه الحلاوه دي؟ أنا كده بقي هاغير..

ابتسمت إليه آيه قائله بمشاكسه: غير ياخويا بعدين..

ثم دلكت رقبتها قائله بإرهاق:أنا دلوقتي عايزه أروح .. هموت وأنام بقالي ١٢ ساعه في الطياره لما تعبت خالص..

لينحي أمامها عدي قائلا بطريقه مسرحيه: اوك..يلا اتفضلي يامولاتي..

لتضحك عليه وتنسى أمر ذلك الدراكولا كما لقبته!!

في سياره عدي..

التفتت آيه إلى عدي قائله بتساؤل: قولي بقى ياعدي لسه برده بتشرب وبتسهر؟!

رد عليها عدي وهو يحاول تغيير مجرى الحديث : قوليلي بقى اتأخرتي عن ميعادك أسبوع ليه؟!

نظرت إليه آيه قائله بحزم: عدي.. رد على سؤالي..

أومأ عدي برأسه قائلا باقتضاب: اه يا آيه.. لسه..

تنهدت آيه قائله بنفاذ صبر: حرام عليك والله ياعدي اللي أنت بتعمله ده.. ياحبيبي لازم تكمل حياتك وتنسى اللي فات..

تنهد عدي قائلا بنفاذ صبر: ماأنا بحاول ياآيه ومش قادر..

ربتت آيه على ذراعه قائله بحنان: طول ماأنت بعيد عن ربنا مش هتقدر ياعدي.. قرب من ربنا مش ابعد عنه.. ياحبيبي أنت مش وحش أوي عشان تعمل كده وتخسر رضا ربنا عليك.. وبعدين أنت ليه معتبر كل البنات زيها.. عندك مثلا أنا وسيرين إحنا مش زيها أهو...

داعب عدي وجنتها قائلا بمشاكسه: ياحبيبتي أنتِ مفيش حد زيك ولا في أخلاقك ياقلبى.. وسيرين أصلاً رغم إن دماغها فاضيه بس طيبه وهبله..

ردت عليه آيه قائله بهدوء: بص ياعدي أنا مش هاضغط عليك.. بس اوعدني إنك تحاول تبطل اللي أنت بتعمله ده..

ابتسم إليها عدي قائلا: حاضر يايوكا.. هاحاول عشان خاطرك أنتِ بس..

ضحكت آيه قائله: ماشي ياعدودي..

أطلق عدي ضحكه صاخبه... ثم قال: عدودي
اللي بحبها أخيراً سمعتها ياشيخه..

ضحكت آيه قائله: ربنا يخليك ليا يارب..
وأفضل أقولك عدودي على طول..

قبَّل باطن يدها قائلا : ويخليكِ ليا يايوكا..

****

وصلا أمام قصر الأنصاري..

ليترجلا من السياره بعد العديد من
الأحاديث..

طرقت آيه على الباب.. لتفتح لها سيرين
بمرحها المعتادالتي احتضنتها بقوه كأنها لم
تراها منذ قرن وليس أسبوع فقط!!

ابتعدت عنها سيرين قائله بمرح : يوكا وحشتيني أوي.. ووحشني اللي كنت بعمله فيكِ..

طالعتها آيه قائله بسخريه: متقلقيش أنا جيالك بنفسي عشان ترجعي تعملي فيا تاني..

لتضحك قائله: وبعدين بابي أيمن فين ها؟!

إلى أن وجدته يخرج من مكتبه فأسرعت اليه.. وارتمت بأحضانه..

احتضنه آيه قائه باشتياق : وحشتني أوي يابابي.. ووحشني القاعده مع حضرتك أوي..

ربت أيمن على ظهرها قائلا بحنان: وأنتِ كمان وحشتيني أكتر ياحبيبه بابي.. خلاص بقى هتفضلي هنا معانا..

أومأت آيه وهي مازالت في أحضانه قائله: اه ياحبيبي.. خلاص هاعمل هنا الدكتوراه..

استمعا لصوت ياسمين وهي تضحك من خلفهما قائله: لا بقى أنا كده هاغير منك ياأيمن.. واخد البت في حضنك قبلي..أنا كده زعلت..

ابتعدت آيه عن أيمن ثم ركضت باتجاه والدتها.. لتحتضنها قائله: مامي إنتوا وحشتوني أوي.. أنا خلاص عايزه أفضل معاكوا علي طول..

ربتت ياسمين على ظهرها قائله بحنان: خلاص ياحبيبتي.. هتفضلي معانا على طول..

ليقول عاصم وهو ينزل من علي الدرج بطريقه مسرحيه: خياانه.. أنا لسه مسلمتيش عليا..

ضحكت إليه آيه قائله: لا ودي تيجي.. ده أنت اللي في القلب..

ثم اقتربت منه قائله:واحشني ياحبيبي أوي والله.. ثم ضحكت في أحضانه قائله:ووحشني مواعظك اللي علي طول مش بتبطل تقولهالي!!

ضحك عاصم قائلا : هتفضلي لمضه كده كتير؟!

ابتسمت آيه قائله بمشاكسه: اه هفضل كده طول عمري كمان.. عاجبك ولا مش عاجبك؟!

قاطعهما عدي بحزن مصطنع وهو يشير إلى بطنه: خلاص بقى.. آيه أهي مش هتطير.. أنا جوعت أوي والله...

أيدته آيه قائله: اه يامامي بلييز أنا هاموت وأنام..

ردت عليهم ياسمين قائله بحزم: مفيش أكل غير لما إخواتك يرجعوا من المدرسه.. وخالتك نورا وجوزها وأولادهم هييجوا يتغدوا معانا..

عقدت آيه مابين حاجبيها قائله بتساؤل: طب إخواتي وعرفناها.. خالتي نورا وعيلتها دول مين بقى وأنا معنديش غير خالتي رحاب؟!

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

رأيكم ♥□♥□

دمتم سالمين قمراتي الحلوين ❤□❤□

واصل قراءة الجزء التالي

الثالث

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير □□

ردت عليها ياسمين قائله بهدوء: نورا دي ياحبيبتي بنت خالتي خديجة الله يرحمها..

أومأت إليها آيه قائله: تمام.. هما بقى هيجوا امتى؟!

أجابتها ياسمين قائله:على الساعه خمسه كده..

تنهدت آيه قائله بابتسامه هادئه: ماشي يا مامي.. لسه بدري هاقوم أنام شويه وابقي صحيني قبل ما ييجوا بساعه ولا حاجه عشان أجهز..

نظرت إليها ياسمين قائله بتوتر: ماشي.. بس هتنامي في أوضه عدي مش أوضتك عشان باباكِ إمبارح خلاهم يدهونوا أوضتك وأوضه سيرين برده..

ردت عليها آيه قائله بمشاكسه: على أساس إني عارفه أوضتي من أوضه عدي؟!

تنهدت ياسمين قائله بحزن: أنا آسفه ياآيه.. مش قصدى.. على العموم قومي ارتاحي شويه عشان متبقيش مرهقه..

هزت آيه رأسها قائله بهدوء: ماتتأسفيش يامامي.. دي حاجه مش بايدينا ..يلا بعد إذنك..

ابتسمت ياسمين : اتفضلي ياحبيبتي..

عدي: يلا ياختي عشان اطلعلك شنطك.. ماأنا الخدام الجديد هنا..

ضحكت آيه قائله:معلش ياعدودي.. تعيش وتشيلي الشنط على طول..

ليقول عدي وهما يصعدان باتجاه الغرفه: يلا ياختي.. جايبه كل دي شنط ليه.. ها؟!

تنهدت آيه قائله بنفاذ صبر : مش دي حاجه ٦ سنين ياغبي.. فطبيعي الشنط هتبقى كتير

رد عليها عدي قائلا بحزن مصطنع: إيه ده إنتِ مش جايبلنا هدايا ولا إيه؟!

ردت عليه آيه وهما يدلفا إلى داخل غرفه

عدي: لا.. ويلا بقى عشان عايزه أنام..

رد عليها عدي قائلا بازدراء : ماشي.. هاغور أهو بره..

تطلعت إليه آيه قائله باشمئزاز

مصطنع:أغور!! في مهندس محترم يقول أغور..

رد عليها عدي قائلا ببرود: مش أنا قلت يبقى فيه..

ثم انفجرا ضاحكَيْن هما الاثنان

ليقول لها عدي بعد أن هدأ: خلاص بقى يلا عشان تنامي.. تصبحي على خير يا آيه..

ابتسمت إليه آيه قائله بهدوء: وأنت من أهل الخير يا عدي..

خرج عدي من الغرفه.. وأغلق الباب خلفه بهدوء..

استندت آيه على الباب إلى أن لمحت تلك الصوره توسعت عينيها بصدمه وصاحت قائله بصوت عالي:عدي..

دلف عدي بسرعه إلى الغرفه ثم قال بقلق:إيه ياآيه في إيه؟!

أشارت آيه إلى إحدى الصور المعلقه على الحائط قائله بتوتر: مين اللي معاكوا في الصوره ده؟!

تنهد عدي براحه.. ثم قال بهدوء: ده ياستي محمد البغدادي ابن اونكل عادل صاحب بابا وشريكه في الشركه.. وابن طنط نورا بنت خاله مامتك.. وكمان يبقى صاحبي أنا وعاصم..

أما هي اخذت تفكر فيما حدث معها في المطار وطريقتها في الحديث معه.. ولكن رأسها بدأ يؤلمها بشده.. أما عدي عندما لاحظ أنها شارده لوح امام وجهها قائلا:آيه ياآيه.. يابت إنتِ روحتي فين؟!

ردت عليه آيه قائله بخفوت: ها.. لا معاك أهو بس تعبانه شويه.. يلا بقى اطلع وسيبني ارتاح..

ثم دفعته إلى خارج الغرفه...

لينظر إليها عدي قائلا بتساؤل: حاضر طالع أهو.. بس أنتِ كنتِ بتسألي ليه؟!

ابتلعت آيه ريقها قائله بخفوت: عادي يعني مجرد فضول.. ويلا بقى تصبح على خير..

ثم أغلقت باب الغرفه.. وأسندت رأسها على الباب وجلست تفكر فيما ستفعل.. قررت أن

تتصل بصديقتها ملك؛ لتساعدها في حل هذ المشكله

ردت ملك قائله: الو

ابتسمت آيه قائله : ازيك يا ملك عامله إيه؟!

ابتسمت ملك قائله بعدم تصديق: يوكا..أنتِ بتتصلي من رقم مصري.. إيه ده أنتِ رجعتي النهارده ولا ايه؟!

ضحكت آيه قائله: اه يالوكا.. لسه جايه البيت..

ردت عليها ملك قائله بعتاب مصطنع: مش تقوليلي عشان أجيلك البيت.. أقعد معاكِ ده أنتِ حتى وحشاني..

اتسعت ابتسامة آيه وهي تقول بنبره ماكره: أنا برده ولا حد تاني؟!

ردت عليها ملك قائله بنفاذ صبر: إنتوا الاتنين..خلاص ياختي هاعدي عليكِ إمتى؟!

ردت عليها آيه قائله بتفكير: تعاليلي كده على الساعه ٣.. وتطلعي على طول.. عشان عايزاكِ في حاجه مهمه..

ضحكت ملك قائله بمكر: يبقى مصيبه.. اوك..يلا بقى سلام عشان تلاقيكِ عايزه تنامي..

أومأت آيه قائله: اه والله.. سلام..

بعدما أنهت المكالمه ذهبت إلى المرحاض الملحق بالغرفه.. لتستحم وتبدل ملابسها إلى منامه بيتيه مريحه..

وبعد فتره قصيره خرجت من الحمام وجففت شعرها بمجفف الشعر وجمعته على شكل كعكه.. لتذهب إلى فراشها.. وهي

تدعو الله أن يأتيها النوم.. وبالفعل ماهي إلا دقائق حتى غفت وراحت في سبات عميق..

****

في منزل عادل البغدادي...

بعد أن وصلت سياره محمد إلى القصر ورحب به والديه.. صعد الى غرفته مباشره وما إن صعد حتى دخل الي الغرفه الصغيره الملحقه بغرفته وأخذ يتطلع إلى تلك الصور التي تجمعه بمحبوبته الصغيره أو (قطته الصغيره) كما يلقبها..

وأمسك بإحدى الصور وهي آخر صوره تجمعهما سوياً قبل تلك الحادثه التي فرقتهما بساعاتين فقط!!

وتذكر ذلك اليوم...

كانت تجلس على هذه الارجوحه الموجوده في قصر أيمن البغدادي.. وتطلع أمامها بشرود إلى أن جلس هو بجانبها.. ولم تأخذ بالها منه أيضاً إلى أن نادى عليها.. عندها انتبهت إليه قائله بهدوء:إيه يامحمد في ايه؟!

رد عليها محمد قائلا بابتسامه هادئه: ازيك ياقطتي..

نظرت إليه آيه قائله بصدمه: أنت قلت إيه؟! قطتك..

كتم محمد ضحكته بصعوبه قائلا: اه قطتي..

نظرت إليه آيه قائله بعدم تصديق: أنت افتكرت يامحمد بجد .. ولا حد قالك إنك دايماً بتقولهالي؟!

أومأ محمد برأسه قائلا بابتسامته التي اشتاقت إليها: لا افتكرت والله..

عقدت آيه حاجبيها قائله بتساؤل: طب إزاي؟!

هو بالطبع لن يبخرها بالحقيقه!!

أغمض محمد عينيه قائلا بارتباك: هاقولك ياستي.. بصي إنتِ ناسيه إن الدكتور قالي إني هافتكر بعد الحادثه بفتره..

أومأت آيه قائله: اه قال كده.. بس ده عدى عليها ٤سنين..

رد عليها محمد قائلا بتوتر: اه ماأنا عارف...بس المهم إني افتكرتك وافتكرت كل حاجه في حياتي معاكِ... وبعدين أنا افتكرتك من حوالي أسبوع كده..

زمت آيه شفتيها قائله بحزن: ومقولتليش ليه؟!

ابتسم إليها محمد قائلا بحنان: معلش يا قطتي.. أنا كنت عايز اعملهالك مفاجأه بعد النتيجه ياأحلى دكتوره في الدنيا..

ابتسمت آيه قائله بمرح:ماشي هاسامحك المره دي بس بمقابل..

ضحك محمد قائلا: عارف من غير ما تقولي..

ثم أخرج من جيبه لوح كبير من الشوكولاته..

صرخت آيه قائله بحماس: هيييح.. ميرسي اوي ياأحلى مودي في الدنيا..

ثم تطلعت أمامها بحزن مره أخرى..

اقترب منها محمد قائلا بحنان: مالك ياآيه؟!

نقلت عينيها إليه قائله بحزن: مش عارفه بس متضايقه من كل حاجه بتحصل حواليا.. كل حاجه متلخبطه.. يعني أكيد أنا فرحانه إن

مامي وأونكل أيمن اتجوزوا بس أنا كان نفسي يبقى ليا أب مكان أونكل أيمن كده بيحبني وبيخاف عليا.. معرفش هو واخد مني الموقف ده ليه؟! وليه بيكرهني أنا ومامي؟! ده كله أنا معرفش إجابته ومش عايزه أفكر فيها.. وكمان طول ماكنت في المدرسه كانت الناس بتبصلي بشفقه أنا عمري ماحبيتها ولا هحبها.. بجد نفسي ييجي اليوم اللي أقدر أنسى فيه ده كله.. مش هتردد لحظه قبل ما أمسح ده كله من ذاةرتي..

ثم ضحكت قائله بسخريه: بس للأسف ده محصلش ولا عمره هيحصل.. أحداث معينه منقدرش ننساها..

رد عليها محمد قائلا بحب: خلاص بقى..
وبعدين أنا بحبك كده زي ماانتِ وهافضل
أحبك على طول..

نظرت إليه آيه قائله بوداعه: وعد.. إنك
عمرك ماهتسيبني وهتفضل معايا على
طول..

ضحك محمد إليها قائلا: أيوه وعد..واللي
يخلف بوعده مايبقاش راجل..

ضحكت آيه قائله بصدق: أنت اكتر حد برتاح
معاه أوي.. ربنا يخليك ليا ونفضل مع بعض
على طول..

محمد: يارب ياقطتي..

ثم نظر إليها بحيره..

ضحكت آيه قائله: عايز تقول حاجه صح؟!

أومأ إليها محمد قائلا: بتحبيني ياآيه؟!

توترت آيه؛ فهي أصبحت تحبه وتعشقه بجنون بل أصبحت مجنونه به.. وتشعر أنه أهم شيء في حياتها.. لا تستطيع العيش بدونه فهي عاشت في جحيم الأربع سنوات الماضيه بدونه..

نظر محمد داخل عينيها قائلا: سرحتي في إيه يا قطتي؟!

أجابته آيه قائله بتوتر: مسرحتش في حاجه بس بفكر..

عقد محمد ما بين حاجبيه قائلا:بتفكري ده كله في اجابه لسؤالي.. ليه هو سؤال صعب للدرجه دي؟!

طالعته آيه قائله بخفوت: مش حكايه صعب بس عايزاك تجاوبني أنت عليه الأول.. ممكن؟!

ابتسم محمد قائلا بصدق:حاضر ياستي..أنا بحبك لا مش بس كده أنا بعشقك.. وقبل ماتسألي أنا بحبك إزاي.. فأنا بحبك زي حبيبتي وبنتي اللي ربيتها.. وحبيتها زي ماهي.. ومش عايز أي تغيير فيها.. وهافضل أحبها زي ماهي لحد آخر يوم في عمري.. أنا كنت ساكت بقالي ١٨ سنه لحد ماتكبري وتفهمي يعني إيه حب..ويمكن كنت عايز أعرف أنا بحبك ولا لا؟! بس عرفت خلاص ومن زمان أوي إني بحبك.. وأنتِ كبرتي دلوقتي وبقيتي بتفهمي وقربتي تبقي دكتوره كمان.. أنا بحبك من أول ماشوفتك.. لا من قبل كمان ماتولدك مامتك وأنا

بحبك.. أنا بقى عايز أعرف إذا كنتِ أنتِ
بتبادليني نفس الشعور ولا لا؟!

آيه لم ترد عليه وإنما اخذت تبكي بشده
وصوت شهقاتها يعلو.. وجهها محمر بشده..

نظر إليها محمد قائلا بحزن: إيه ياآيه للدرجه
دي مبتحبنيش؟!

هزت آيه رأسها بخجل كعلامه بالرفض..
ليعقد هو حاجبيه قائلا بتساؤل: أومال ايه؟!

أردفت آيه قائله بعد أن هدأت شهقاتها: لا
مش قصدي.. أنا بس بعيط من الفرحه.. أنا
بحبك أوي.. لا بموت فيك كمان والله.. أنت
مش بس صديق طفولتي أنت أبويا وأخويا
وكل حاجه حلوه في حياتي كمان.. طول عمري
أنت في حياتي ماليها عليا... كل لما أزعل
ألاقيك جنبي.. أفرح ألاقيك جنبي.. أتعب

ألاقيك جنبي.. كل حياتي أنت معايا فيها..
وكل لحظاتي شاركتني فيها..

أمسك محمد يديها قائلا بعدم تصديق: بجد
ولا بتجملليني؟!

ضحكت آيه بشده حتى أدمعت عينيها..
لتقول بعد أن هدأت: ياسيدي والله بحبك..

ابتسم محمد قائلا بمشاكسه: على فكره أنا
عارف أصلاً إنك بتحبيني ومتأكد كمان..

وكزته آيه في ذراعه قائله بغضب
مصطنع:بطل غرور بقى..

لتكمل وهي تعقد ذراعيها أمام
صدرها:وبعدين مفيش جواز قبل لما أخلص
الجامعه..

نظر إليها محمد قائلا بغضب:نعم ياختي.. ده
إيه ده إن شاء الله.. لا ياماما.. أنا مش

أستحمل ١٨ سنه.. وتيجي تقوليلي كمان ٦ سنين..

قاطعته آيه قائله بنفاذ صبر:بس.. إيه أنا لسه متمتش ١٨ سنه لما اتمهم نبقى نتكلم..

زم محمد شفتيه قائلا بغيظ:ماشي ياختي.. يلا نتصور.. إيه رأيك؟!

آيه:اوك... يلا..

ثم أخرج هاتفه والتقط لهما هذه الصوره

ليضحكا الاثنان بسعاده.. وهما لايعلمان أن هذه آخر مره يريا فيها بعضما!!

دمعت عيني محمد وهو يقول بانكسار: كان على عيني ياقطتي إنك تبعدي عني.. يااه ياآيه أنا بعدت ٤ سنين.. وأنتِ بعدتي ٦ سنين .. صحيح متضايق إنك مش فاكراني.. ليه حصل كده معانا.. في اليوم اللي اعترفلك

فيه بحبي بعدتي عني.. أومال لو كنا اتجوزنا كان إيه اللي هيحصل.. كنت هلاقي البيت بيولع..

ليستغفر ربه سريعاً؛ فهو يعرف أن مايفعله الله دائماً يكون في صالح الجميع...

ثم ابتسم بأمل وقال:مش مهم تبقي فاكراني ولا لا؟! المهم إن أنا فاكرك.. وفاكر عشقي ليكِ ياقطتي.. وده اللي هيرجعلك ليا.. يلا سلام بقى عشان أنتِ وحشاني جدا.. وعايز أشوف آيه الجديده.. أكيد هي مش هتبقى مختلفه عنك.. هتفضلي برده قطتي...

وخرج من الغرفه وهو يتنهد بأمل؛ لرؤيه محبوبته مره أخرى..

ثم عاد إلى غرفته مره اخرى.. ورأى أن الخادم أحضر إليه حقائبه.. ورتبها له في غرفه

ملابسه.. فذهب وأخرج له بنطال مريح من اللون الاسود وتيشرت من اللون الابيض..

وذهب إلى المرحاض الموجود بغرفته ليستحم ويزيل عنه تعب اليوم..

وبعد فتره قصيره خرج وهو يرتدي ملابسه.. وفي يده منشفه صغيره يجفف بها شعره الاسود..

ثم ذهب؛ لكي يصلي ويدعو الله ان يحفظ له محبوبته.. وبعد أن انتهى ذهب إلى الفراش واستلقى عليه وراح في سبات عميق...

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

رايكم ❤️

كل سنه وانتم طيبين ❤❤

دمتم سالمين قمراتي الحلوين

واصل قراءة الجزء التالي

الرابع

اللهم صل وبارك على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا إلى
يوم الدين

في تمام الساعه الثالثه..

وصلت ملك السيوفي إلى قصر أيمن
الأنصاري .. ترجلت من سيارتها.. ثم قرعت
جرس الباب.. ففتح لها الخادم قائلا
باحترام:أيوه.. حضرتك مين يافندم؟!

ابتسمت ملك قائله وهي تخلع نظارتها الشمسيه:أهلاً.. أنا صاحبه آيه جايلها.. ممكن أدخل؟!

الخادم: اه طبعا.. اتفضلي يافندم..

أومأت ملك برأسها قائله:ميرسي..

ثم التفتت إليه مره أخرى لتقول : لو سمحت.. هي طنط ياسمين فين؟!

الخادم: مدام ياسمين في المطبخ يافندم..

ملك :اوك.. ميرسي أوي..

الخادم: العفو يافندم.. اتفضلي..

دلفت إلى المطبخ ثم أخذت تسير على اطراف أصابعها حتى لا يصدر منها اي صوت ثم وقفت خلف ياسمين مباشره وقالت بصوت عالي : طنط يااااسمين!!

التفتت إليها ياسمين باضطراب وهي تقول: بسم الله الرحمن الرحيم.. في إيه يامجنونه؟! في حد يخض حد كده..

ضحكت ملك قائله بمرح:مش بسلم عليكِ ياطنط.. إزي حضرتك؟!

ردت عليها ياسمين قائله بابتسامه هادئه: أنا الحمد لله كويسه.. أنتِ ازيك وإزي يمنى اللي مابتسألش عليا؟!

ردت عليها ملك قائله بهدوء: أنا تمام.. ومامي كمان كويسه الحمد لله بس هي والله زياد مجننها على الآخر.. أنتِ عارفه بقى إنه في ثانويه عامه..

أومأت ياسمين قائله: ربنا يعينه يارب.. قوليلي بقى أنتِ طالعه للمجنونه التانيه اللي فوق؟!

ضحكت ملك قائله: ايوه.. ماحضرتك ياطنط عارفه هي صاحبتي بقالها قد إيه..

ربتت ياسمين على ذراعها قائله بحنان: ربنا يخليكوا لبعض ياحبيبتي..

أومأت ملك قائله بسعاده: يارب ياطنط.. عن إذنك بقى أنا طالعه لآيه..

أفسحت ياسمين إلى ملك قائله بابتسامه: اتفضلي يا حبيبتي..

بادلتها ملك الابتسامه.. وخرجت من المطبخ.. في طريقها إلى الأعلى اصطدمت بشخص..

ابتعدت عنه ملك قائله باعتزار: أنا آسفه أوي والله مش قصدي..

زفر عدي بضيق قائلا وهو ينظف ثيابه:إيه ده بس يابنتي مش تفتحي.. حرام عليكِ العصير وقع عليا..

إلى أن انتبه إلى وجهها ليقول:ملك.. ازيك يابنتي.. إيه يابنت مش فكراني ولا إيه؟! أنا عدي..

لتقول ملك في نفسها: هو أنا أقدر أنساك..

ثم ردت عليه قائله بابتسامه هادئه: ازيك ياعدي.. عامل إيه؟! معلش باتلخبط بقى بينك انت وعاصم.. ماإنتوا شبه بعض..

هز عدي رأسه كعلامه بالنفي.. ثم قال: لا مش شبه بعض.. هو شعره أسود وأنا شعري بني.. إيه ده بس أنتِ اتغيرتي أوي يابنتي.. وجو الدحيحه اللي كنتِ عاملاه ده راح فين؟!

تنهدت ملك قائله بضيق:معلش.. أصل الواحد لما بيكبر المفروض يعقل.. وأنا عقلت بقى واهتمت بنفسي.. على العموم بعد إذنك عشان أنا طالعه لآيه..

رد عليها عدي قائلا: اه اتفضلي.. بس هي نايمه في أوضتي عشان أوضتها مدهونه.. تعالي أوريكِ الأوضه..

ردت عليه ملك قائله بسخريه: لا شكرا.. قولي هي فين بس وأنا هاروح يعني مش هاتوه في البيت مش جنينه الأسماك هو يعني؟!

قطب عدي جبينه قائلا بتعجب من أسلوبها الساخر: ماشي خلاص.. في إيه لكل ده؟! على العموم هي الاوضه رقم ٢ على إيدك الشمال وأنتِ ماشيه..

ضحكت ملك قائله بسخريه في نفسهاا: أه ماحياتك كلها شمال مجاتش علي الأوضه كمان..

لترد عليه قائله بابتسامه بارده: ميرسي أوي.. عن إذنك..

أفسح عدي إليها الطريق قائلا: اتفضلي..

أومأت إليه ملك.. لتصعد متجهة إلى غرفته..

أما هو أخذ يفكر وقال في نفسه: لا بقى دي كبرت أوي البت دي.. لا ولسانها كمان طول.. بس احلوت كمان وبقت مزه.. إيه اللي انت بتقوله ده؟! لا دي قد اخواتك البنات وطول عمرها زي أختك وبس..

أما ملك فسارت إلى أن وصلت الى غرفه عدي ودلفت إليها.. لترى صديقتها المستغرقه في نومها على الفراش.. جلست

بجانبها على الفراش.. وأخذت تتذكر لقائهما الأول..

عندما كانت آيه في عمر السابعه كانت جالسه بمفردها في فناء المدرسه.. تشاهد الأطفال وهم يلعبون أمامها في وقت الراحه.. يس لديها أصدقاء.. وهي ليست تلك الشخصيه الاجتماعيه التي تكون صداقات سريعاً مع الآخرين.. لم تشعر بجلوس تلك الفتاه بجانبها إلا عندما لوحت إليها أمام عينيها.. نظرت إليها آيه باهتمام.. لتبتسم ملك إليها قائله: هاي.. أنا اسمي ملك..

ابتسمت إليها آيه قائله: هاي ياملك.. وأنا آيه..

اقتربت منها ملك قائله باهتمام: مالك زعلانه ليه؟!

زمت آيه شفتيها قائله بحزن طفولي وهي على وشك البكاء: عشان كل البنات اللي في سني بيلعبوا وأنا لا..كلهم ليهم صحاب وأنا لا..

ربتت ملك على كتفها قائله بابتسامه هادئه: متزعليش.. إحنا ربنا مش بيدينا كل حاجه.. أنتِ جميله وكمان شاطره في الفصل.. يبقى تحمدي ربنا.. وإيه رأيك بقى لو نبقى صحاب؟!

ضحكت آيه قائله: اوك.. ماشي هنبقى صحاب..

احتضنتها ملك قائله بسعاده: ماشي وأنا هاعتبرك أختي عشان معنديش اخوات بنات.. وإنتِ كمان اعتبريني أختك...اوك؟!

ربتت آيه على ظهرها قائله : اوك.. اتفقنا..

ثم بدأتا نتعرفان إلى أن اكتشفتا أن
والدتيهما كانتا صديقتين أيضاً..

ابتسمت ملك على شكل آيه الطفولي وهي
نائمه وشعرها مبعثر على الوساده من كل
جانب..

لتهزها برفق قائله: آيه.. اصحي يلا قومي..
يابنتي اصحي يلا..

استيقظت آيه قائله بنعاس: إيه ده هو جيه
خلاص؟!

عقدت ملك حاجبيها قائله باستفهام:مين ده
اللي جيه؟!

فاقت آيه على نفسها لتحتضن ملك قائله
بسعاده: لوكا.. وحشاني أوي يابت إنتِ ..

ربتت ملك على ظهرها قائله:وأنتِ كمان وحشاني أكتر.. يلا بقى قوليلي مين اللي هيجي؟!

ابتعدت آيه عن ملك... ثم أخذت تبحث عن هاتفها.. لتقول لملك:هاقولك بس قوليلي هي الساعه كام؟!

أجابتها ملك قائله:الساعه تلاته وربع..

ركضت آيه مسرعه باتجاه المرحاض قائله:إيه!! يانهار أبيض أنا لسه ماصلتش الظهر..

ضحكت عليها ملك قائله بمرح: بركاتك ياشيخ عاصم..

سمعتها آيه لتقول من الداخل: بس يابه..

بعد مايقرب من نصف ساعه انتهت آيه من صلاتي الظهر والعصر.. لتقول لها ملك:إيه بقى في إيه؟!

أومأت إليها آيه قائله:هاحكيلك..

وسردت لها ماحدث في المطار مع محمد.. ومعرفتها بعلاقته بعائلتهم... ضحكت ملك بشده حتى أدمعت عيناها.. لترمقها آيه بغيظ.. توقفت ملك عن الضحك.. لتقول :يانهار ضحك.. بقى أنتِ تعملي في محمد البغدادي كده؟!ده يابنتي زمان كان بالنسبالك الناس كلها حاجه.. وهو حاجه تانيه خالص.. تقومي تعملي فيه كده...

زفرت آيه قائله بضيق:وأنا أعرف منين كل اللي أنتِ بتقوليه ده؟!

هزت ملك رأسها قائله بتفهم وهي تربت على يدها: إن شاء الله هتبقي كويسه ياآيه.. وتفتكري كل حاجه.. قوليلي بقى هتلبسي ايه النهارده؟!

ابتسمت إليها آيه قائله: يابنتي لسه فاضل ساعه على مايوصلوا..

زمت ملك شفتيها قائله بغيظ:نعم ياختي.. أنتِ مش هتتشيكِ وإنتِ نازله ولا إيه؟! طبعا ماأنتِ مش عارفه إن محمد البغدادي اللي جايلكوا النهارده ده البنات كلها هتموت عليه.. وأنتِ تقوليله يادراكولا..ده أنتِ اللي دراكولا..

ضحكت آيه بصخب ثم قالت:بس خلاص إيه.. مش راضيه تفصلي ليه؟! هو أنا هالاقيها منك ولا منه ده كمان.. ده واحد مغرور ونافخ نفسه زياده عن اللزوم...

نظرت إليها ملك بتعجب: زياده عن اللزوم برده!! بذمتك هو مش حلو؟!

رمقتها آيه بغيظ.. ثم ردت عليها قائله ببرود:سيبك منه دلوقتي ماشي...

تنهدت ملك قائله بغيظ: ماشي أنا عارفه إنك هتشليني قريب.. لتكمل قائله بتهديد مصطنع:يلا بقى عشان مضربكيش.. قومي اجهزي..

نهضت آيه من مكانها قائله :ماشي.. يلا تعالي نروح أوضتي زمانهم رتبوا الهدوم..

نهضت ملك هي الأخرى قائله:ماشي..

ذهبت الاثنتان باتجاه غرفه آيه...

ثم دلفتا إلى الداخل لتريا أن الغرفه بسيطه من اللون الوردي.. وأثاثها من اللون الابيض ..

وعلى الحائط يوجد صور آيه في جميع مراحل حياتها..

شاهدتا الغرفه وانبهرتا بذوقها البسيط..فهكذا هي آيه لاتحب الأشياء المبالغ فيها.. ثم دلفتا إلى غرفه الملابس لتريا أن جميع ملابسها قد تم ترتيبها بنظام وعنايه.. لتختارا كنزه بيضاء واسعه بكم.. على بنطال واسع من اللون الأسود لترتديهما.. وبالطبع السلسال الذي يحمل اسمها المصنوع من الفضه.. جمعت شعرها على شكل كعكه فوضاويه لتقول لها ملك: ياآيه ياحيوانه.. حد يبقى عنده شعر زي ده ويعمله كعكه.. افرديه يابه..

نظرت آيه إليها قائله بعناد طفولي: لا مش هفرده وهاسيه كده..

تنهدت ملك قائله بنفاذ صبر:خلاص اعمليه ديل حصان.. اهو كده بقى حل وسط..

هزت آيه رأسها قائله باقتناع:ماشي..

لتقوم آيه بعمل ذيل الحصان.. وارتدت حذاءها الاسمر ذو الكعب العالي.. وعندما خطت أول خطوه التوت قدمها.. وكانت على وشك السقوط لتمسكها ملك من ذراعها الأيسر.. تأوهت آيه من الألم.. لتلاحظ ملك بعض قطرات الدم مكان قبضتها.. لتجلس آيه على الأريكه.. لتقول ملك بتعجب بعد أن رفعت كم الستره: يانهار أبيض ياآيه.. من إيه الحرق الشديد ده؟! ده شكله لسه جديد.. ده من إيه ده يابت؟!

قالتها بذهول من حجم الحرق الذي رأته.. فقد كان كبير يبدأ من اول كتفها ويصل إلى كوعها...

أبعدتها آيه عنها قائله: مش مهم ياملك دلوقتي.. قوميني بس عشان أدخل أغير..

هزت ملك رأسها قائله بغضب:ماشي يا آيه.. يلا..

لتبدل آيه كنرتها بأخرى من اللون النبيتي الغامق..

ثم نزلتا الى الاسفل لمساعده ياسمين في تجهيز السفره..

****

في قصر عادل البغدادي استيقظ محمد في تمام الساعه الثالثه والنصف عصرا.. ثم دلف الى المرحاض.. اغتسل وتوضأ؛ليصلي صلاه العصر.. ثم دلف إلى غرفه ملابسه ليرتدي حلته الرماديه.. وأسفلها قميص من اللون الأبيض الناصع.. وحذائه الاسود اللامع..

وعندما شرع في ارتدائه تذكر تلك الفتاه وماقالته له عن اللون الاسود .. صفف شعره الاسود بعنايه.. ونثر عطره المميز.. ثم ارتدى في معصمه ساعته ذات الماركه العالميه.. نظر فيها ليجد أن الساعه قاربت على الرابعه والنصف.. ليترجل إلى الاسفل.. وجد أن والديه قد استعدا ليذهبا هما بسيارتهما مع السائق.. وتتعبهما سيارته.. وسياره أخيه وزوجته.. وسياره أخته وزوجها.. وبالطبع تتبعهم جميعاً سيارتان من الحرس...

وصلوا إلى قصر أيمن الأنصاري في تمام الساعه الخامسه.. ترجلوا من سياراتهم.. فتقدمهم عادل البغدادي أولاً.. ليتبعه الباقيه.. قرع جرس الباب ليفتح له الخادم الباب أفسح إليهم المجال باحترام ليدلفوا.. استقبلهم أيمن بترحاب ويصطحبهم إلى

غرفه المعيشه قائلا: عادل.. ازيك يا صاحبي عامل إيه؟! عاش من شافك.. أنت عجزت ولا ايه؟!

ابتسم إليه عادل قائلا:لا ياسيدي معجزتش ولا حاجه.. أنت بس اللي مبتسألش..

قاطعتهما نورا قائله: أومال فين ياسمين؟!

ضحكت ياسمين قائله وهي تدلف إلى الداخل:أنا اهو ياستي..

ثم أردفت قائله:وحشاني يانورا والله.. هو يعني لو مكانتش آيه رجعت مكنتش شوفتك أنتِ والعيال ولا ايه؟!

نظر محمد بجميع الاتجاهات قائلا:اه صحيح ياطنط آيه فين؟!

رد عليه عدي بمشاكسه:مالك مستعجل على إيه يااخويا؟!

جز محمد على أسنانه قائلا بغيظ:أنت جيت ياوش الفقر..

رد عليه عدي قائلا بنبره نسائيه:اه ياخويا جيت.. مش هتاخدني بالاحضان ولا إيه.. إيه موحشتكش ولا إيه؟!

رد عليه سيف ذو العشر سنوات قائلا:ماكفايه هبل شويه بس.. استرجل بقى شويه يا أبيه عدي.. اووف.. فين تيا وحشاني؟!

دلفت سيرين إلى الداخل وهي تحمل أختهم الصغرى تيا:عيب عليك والله؟!

ثم أكملت وهي تشير ناحيه تيا التي ماإن رأت سيف حتى أسرعت تجاهه:هي دي اللي وحشتك صح؟!

أجلسها سيف بجانبه.. ثم رد على سيرين قائلا بتملك:اه.. عندك مانع ولا إيه؟!

زمت سيرين شفتيها قائله بغيظ:لا معنديش مانع ياخويا.. بس إيه البجاحه دي يالا؟! أنت متأكد من سنك؟!

نظر إليها سيف قائلا ببرود:اه متأكد.. وخفي على نفسك بقى!!

ضحك الجميع على هذا الطفل الصغير..

نادت ياسمين بصوت عالي نسبيا: آيه.. ياآيه... تعالي يلا سلمي على الضيوف..

أخذت آيه تجوب المطبخ ذهاباً وإياباً قائله بتوتر: أعمل إيه أنا دلوقتي؟!

حاولت ملك بث الطمأنينه في نفس آيه قادره:اهدي بس ياآيه.. وكل حاجه هتبقى تمام.. يلا بقى عشان عيب كده..

خرجت الاثنتان من المطبخ وتوجهتا لغرفه المعيشه.. طرقت آيه على الباب بأدب.. لتسمع اذن والدها من الداخل للدخول.. لتمسك بمقبض الباب.. وتدلف إلى الداخل وخلفها ملك..

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

رأيكم ❤❤

ممكن أنزل فصل كمان على بليل

دمتم سالمين قمراتي الحلوين

واصل قراءة الجزء التالي

الخامس

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

دلفت آيه إلى الداخل لتباغتها تلك الكره التي اصطدمت بجبهتها..

نظرت إليها ياسمين قائله بقلق: آيه..

ثم وجهت حديثها لسيرين قائله:روحي ياسيرين هاتي تلج بسرعه..

أومأت سيرين قائله وهي تسرع باتجاه المطبخ: حاضر..

أسندت ملك آيه.. لتنظر ياسمين لملك قائله بقلق: بالراحه.. بالراحه ياملك..

أجلست ملك آيه جوار والدتها قائله:حاضر ياطنط..

أزاحت والدتها يد آيه من على وجهها..ثم تنهدت قائله براحه: الحمد لله.. مورمتش..

ردت عليها آيه قائله بألم:الحمد لله يامامي..

ناولت سيرين الثلج لزوجه أبيها قائله:امسكي يامامي.. التلج أهو..

ردت عليها ياسمين قائله وهي تنهض من جوار آيه:تعالي ياحبيبتي.. حطيهولها إنتِ على أما أقولهم يجهزوا الأكل..

أومأت إليها سيرين..لتنهض ياسمين وجلست سيرين أمام آيه.. لتضع الثلج على جبهتها..

قاطعتهما رنين هاتف سيرين.. لتوجه حديثها لملك قائله:ملك.. ممكن تيجي أنتِ تحطيه لآيه؟!

أومأت إليها ملك قائله بهدوء:اوك ياسيري.. روحي ردي أنتِ..

نهضت سيرين وجلست ملك بجانب آيه..

همست إليها آيه قائله: هما قاعدين فين؟! وهو قاعد فين؟!

بادلتها ملك هي الأخرى الهمس قائله: كلهم ورانا.. وهو بالذات عمال يبص عليكِ من طهرك.. ثم أكملت وهي تكتم ضحكتها:ده هياخد حته مفاجأه لما تلفي وتوريه وشك..

قاطعهما عدي قائلا بتساؤل:إنتوا عمالين تتكلموا في ايه؟!

ردت عليه ملك قائله ببرود:مبنتكلمش في حاجه.. ماإحنا ساكتين أهو.. أنا بس عماله أقول لآيه إن الخبطه مش مأثره خالص في وشها..

لتقول آيه بصوت منخفض: للأسف

ثم رفعت صوتها قليلاً قائله: أنا تمام ياعدي..

ليقول عدي بقلق:طب لفي كده ووريني وشك..

ردت عليه آيه قائله بريبه:هاا.. حاضر..

امسكي التلج ياملك.. ثم عدلت من وضع شعرها.. والتفتت إليهم وما إن التفتت اليهم حتى أصبحت تنظر في جميع الاتجاهات ببلاهه عدا اتجاهه هو.. وهو يفترسها بعينيه..

ليقول في نفسه: البس.. القطه البريئه لسانها بقى طول مترين.. ده أنا شكلي هشوف ايام سوداء..

لتقول نورا لها بحنان : تعالي سلمي عليا ياحبيبتي..

اتجهت ناحيتها آيه قائله بابتسامه هادئه:
أكيد حضرتك طنط نورا..

احتضنها نورا قائله بسعاده بالغه وهي تقبل وجنتيها: أه ياحبيبتي.. تعالي في حضني..

ثم أكملت قائله بابتسامه حنونه: ماشاء الله ياحبيبتي.. وبقيتي زي القمر لما كبرتي...

ابتسمت إليها آيه قائله:ميرسي يا طنط.. ده من ذوق حضرتك.. وأكيد بقى حضرتك أونكل عادل صح؟!

قالتها وهي تتجه باتجاه ذلك الرجل الذي يجلس بجانب والدها

ابتسم إليها عادل قائلا:اه ياحبيبتي.. ألف حمدلله على السلامه..

صافحته آيه قائله باحترام:الله يسلم حضرتك يااونكل..

نهضت مايا قائله بمرح: إزيك يايوكا.. أكيد طبعاً مش فكراني.. أنا مايا بنتهم الوسطانيه..

اتجهت إليها آيه قائله بابتسامه هادئه: لا خليكِ قاعده.. أنتِ حامل عشان متتعبيش.. أنا جايه أهو.. ثم احتضنها برفق بسبب بطنها المنتفخ..

لتقول مايا وهي تشير ناحيه زوجها:وده بقى جوزي عمر المنشاوي .. دكتور أطفال..

نهض هو بدوره يصافح آيه قائلا:أهلاً وسهلاً يادكتورة.. اتشرفت بمعرفتك..

ابتسمت آيه ابتسامه صغيره قائله:أهلاً بحضرتك يا دكتور.. الشرف بحضرتك طبعاً..

ثم قالت وهي تشير إلى ذلك الطفل الذي يجلس بجوار أختها الصغيره: وأنت بقى سيف؟!

رد عليها سيف قائلا بابتسامه:اه.. أنا.. ازيك يا آيه ... وسوري على الكوره اللي جات في رأسك دي..

ردت عليه آيه قائله بابتسامتها الصافيه:لا عادي ياسيف ولا يهمك..

ليسرح ذلك العاشق المتيم بابتسامتها.. فهي مهما اختلفت بعد أن كبرت فستظل أقل كلمه منها تؤثر عليه.. فما باله باتسامته التي تأثره..

ثم نفض هذه الأفكار عن رأسه وهو يقول في نفسه:نعم لقد نضجت.. وتجرأت عليه أيضاً.. ولكنها ستظل قطته الصغيره التي يسامحها على كل شيء.. فهي قد أخذت منه أهم شيء لديه وهو قلبه وصار أسيرها..وأصبح أيضاً أسير بحور عينيها.. ليغرق في بحورها التي أسرته منذ أن دلفت إلى غرفه

المعيشه.. نعم فهو عرف أنها تلك الفتاه
التي قابلها في المطار منذ أن رأى تلك
الصوره لها الموضوعه على الحائط لتجمعها
بعائلتها يوم تخرجها من الجامعه.. وهي تظن
أنه سيعاقبها.. حسنا لا مانع من عقاب
صغير حتى لا تتجرأ عليه مره اخرى..

التفتت إليه فجأه.. لترى نظراته تلك..
أخفضت عينيها بسرعه و بإرتباك وقد
تسللت الحمره إلى وجنتيها.. ذهبا سريعاً
لتجلس بجانب صديقتها ملك بعد أن
صافحت أيضاً أخيه إبراهيم وزوجته منار..

ليقول إليها عدي قبل أن تجلس: إيه ياآيه؟!
مش هتسلمي على محمد ولا إيه.. مش ده
اللى كنتِ بتسألي عليه الصبح في الصوره..

لعنت عدي في سرها على تفوهه بالحماقات
دائماً!!

ردت عليه آيه قائله بغيظ: أكيد..

لتذهب باتجاه ذلك الدراكولا كما لقبته.. لم تستطع منع نفسها من النظر إليه.. ولتلعن نظراتها التي ظهرت معجبه تلك مقابل نظراته الماكره التي طالعها بها هذه!!

وكانت قد وصلت أمامه وهو لم يقم لها مثل البقيه.. بل اكتفى بمد كفه لها وهو يقول لهل بابتسامه مستفزه: أهلاً يا دكتوه.. منوره والله..

ثم قال بعد أن اقترب منها بصوت منخفض: إنتِ بقى دلوقتي أكدتيلي إني طلعت دراكولا حلو..

ليختم حديثه قائلا بنبره ساخره:وإلا سيادتك مكنتيش تنحتي فيا كده!!

ردت عليه آيه قائله بحنق: ده بنورك يابشمهندس والله..

ثم همست إليه قائله: وأنت كمان اكدتلي إن أنا مش بس دكتوره ناجحه لا وجميله.. وإلا مكنتش بصيتلي بنظارات الإعجاب دي....

ثم مدت كفها لتصافحه فجأه لتسير القشعريره في جسديهما.. ضغط هو على يدها.. لتبدأ وجنتيها في الاشتعال مجدداً.. حاولت سحب يدها من بين يده الكبيره إلى أن تركها وهو يرمقها بنظراته الباردة..

لتنظر إليه بضيق.. ثم عادت أدواجها؛ لتجلس جوار صديقتها..

بعد دقائق..

دلفت سيرين الى الغرفه قائله بسعاده: آيه .. عرفتي مين اللي كان بيتصل بيا؟!

عقدت آيه حاجبيها قائله بتساؤل:لا..مين؟!

ردت عليها سيرين قائله بحماس:دي
قناه**** عايزين يعملوا معاكِ لقاء
تلفزيوني بمناسبه تكريمك من أسبوعين في
امريكا.. وعشان كمان مجله*** الأمريكيه
كانت عامله معاكِ مقابله.. ده أنتِ بقيتي
famous يابه..

ردت عليها آيه قائله بغرور مصطنع:طبعاً
يابنتي.. هو أنا أي حد ولا إيه؟!

ضربتها ملك على رأسها برفق قائله بضجر
مصطنع:ياشيخه اتنيلي بقى اسكتي..

وما هي إلا دقائق حتى انفجر جميع من
بالغرفه ضاحكين على هؤلاء المشاكسات..

توقفت آيه عن الضحك قليلاً قائله بابتسامه
هادئه:خلاص.. أنا يابنتي مش عارضه أزياء

عشان كل ده.. فممكن أرفض يعني.. مش عارفه!!

ليرد عدي قائلا بابتسامه هادئه:ياحبيبتي إنتِ لو قدمتي كعارضه أزياء هتتقبلي اصلاً...

تمتم محمد قائلا بغضب :اه ماهو ده اللي ناقص.. حبيبه مين ياعدي الكلب استنى بس أما وريتك..

التفتت إليه آيه قائله:بتقول حاجه يابشمهندس؟!

تأفف محمد بضيق قائلا: لا.. بقول مبروك..

ردت عليه آيه قائله باقتضاب:اه.. اللّٰه يبارك فيك..

لتنادي عليها والدتها ياسمين قائله: ياآيه.. ياسيرين.. تعالوا يلا ساعدوني..

نهضت آيه قائله:حاضر ياماميي.. يلا ياسيري..

نهضت ملك هي الأخرى قائله:استني ياآيه..
أنا جايه معاكوا..

لتقول نورا:وأنا ياحبيبتي كمان جايه معاكوا..
تعالي معانا يامنار وأنتِ يامايا...

ثم توجهت معهن للخارج وتبعتها منار ومايا..

ثم أردف بعد ذلك محمد بقليل:مازن
ياحبيبي.. خد معاك سيف وتيا وإياد
واطلعوا العبوا فوق..

رد عليه مازن قائلا:اوك..

خرج جميع الأطفال والنساء..ويتبقى فقط
الرجال.. نهض محمد سريعاً وأغلق الباب
بالمفتاح ثم توجه إلى عدي.. ليرجع بدوره إلى
الخلف إلى أن اصبح محمد أمامه ليلكم
عدي في وجهه.. وهو يمسكه من تلابيب

قميصه ثم أهدر فيه قائلا بغضب:عارضه أزياء مين يالا؟! وأنا إزاي معرفش بموضوع المجله ده؟! بقى الهانم كانت عامله لقاء مع مجله من أسبوعين وأنا معرفش.. ده أنا ساكت من الصبح.. وأنت ياعمي متقوليش على اللي بيحصل ليه؟! طرطور أنا بقى وأنا مش عارف!!

كتم أيمن ضحكته بصعوبه.. ليقول بجديه:لا ياحبيبي.. لا عاش ولا كان اللي يقول عليك طرطور.. بس كل الحكايه يعني مش مستاهله اللي أنت بتعمله ده.. وبعدين يابني فيها إيه لما تعمل مقابله مع مجله محترمه في أمريكا يعني..

رد عليه محمد قائلا بغضب وهو يوجه عدي بين يديه ناحيه اليمين واليسار كأنه دميه:ليه ياعمي هو أنا مشكلتي إنها في امريكا؟! ده

على أساس إنها لو في مصر كنت هاروح أزغرط يعني ولا ايه؟!

ليقول عدي وهو يحاول أن يفلت من قبضه صديقه :ياعم!! أبوس إيدك.. كفايه بقى منظري بقى زباله قدام الرجاله اللي قاعده دي.. يابني ده آيه وسيري راضعين على بعض يعني هي أختي..

لكمه محمد في بطنه هذه المره قائلا بغضب : وأنت تقولها حبيبتي!!ده أنت نهارك مش هيعدي.. ده أنت تبوس إيدك إني مقومتش هزأتك قدام الستات والعيال الصغيره..

ليقول عادل وهو يمنع نفسه من الضحك على المنظر الذي أمامه:عيب بقى يامحمد..

رد عليه محمد قائلا بسخريه: لا والله.. ماشي يابابا..

ثم ترك عدي من بين يديه..

ليسمعوا صوت طرقات على الباب تبعها صوت آيه: بابي!! إنتوا قافلين الباب ليه؟! وإيه الاصوات دي؟!

ليقول عادل وهو يرمق ابنه بنظرات غاضبه:لا ياحبيبتي مفيش حاجه.. ده إحنا بس قافلين عشان الأولاد الصغيرين مش عارفين نتكلم منهم..

أما محمد جلس في مكانه ببرود وكأنه لم يفعل شيء!!

ليقوم عدي بتعديل مظهره وفتح لآيه الباب.. دلفت آيه؛لتأخذ هاتفها الذي نسيته.. لتنتبه إلى جانب عين عدي المحمره لتقول له بقلق: عنيك محمره كده ليه ياعدي؟! ماأنت كنت كويس من شويه.. إيه اللي حصل؟!

مدت يدها؛لتفحص وجهه.. ليبعدها هو قائلا بمزاح: لا ياحبيب.. قصدي ياآيه مفيش حاجه.. تلاقيها من الحر بس ولاحاجه...

عقدت آيه حاجبيها قائله بتعجب:حر إيه ياعدي اللي في شهر ٢ ده؟!

رد أيمن قائلا بابتسامه:متركزيش ياآيه.. ويلا بقى هاتيلنا السي دي بتاع حفله تكريمك في الجامعه عشان عمك عادل عايز يشوفه..

أومأت آيه برأسها قائله وهي تشعر باستغراب الأجواء من حولها:ماشي يابابي.. بس هو فين؟!

رد عليها أيمن قائلا:هتلاقيه في الدرج التاني في المكتب على إيدك اليمين...

أومأت قائله وهي تخرج من الغرفه:اوك.. عن إذنكم..

أومأ لها أيمن قائلا:اتفضلي ياحبيبتي..

خرجت آيه من الغرفه وتذهب باتجاه مكتب والدها.. لتدلف إلى الداخل.. وتفتح الدرج الذي أخبرها عنه والدها.. لتقوم بفتحه... ثم أخرجت السي دي وعندما جاءت لتغلقه.. لاحظت تلك الورقه.. ليغلبها فضولها ثم أخذتها وفتحتها لتقرأ مابها الذي جعل عينيها تتوسع من صدمه ما رأته..

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

رأيكم ❤□❤□

دمتم سالمين قمراتي الحلوين □□

واصل قراءة الجزء التالي

السادس

استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم
وأتوب إليه

يجتمعون جميعاً الآن ومعهم عاصم الذي
انضم اليهم منذ قليل على سفره الطعام..

أما آيه كانت شارده تفكر فيما رأت.. لو كان
أي حد أخبرها بما رأت لكانت بالتأكيد كذبته..
ولكن هذه عينيها أيعقل أن تكذبها؟! يجب
أن تتنظر بعض الوقت وبالتأكيد سيشرحون
لها.. هي عادت اليوم فلتنتظر أكثر حتى
يخبرونها.. فاقت من شرودها على صوت
عادل قائلا بابتسامه هادئه:ماشاء الله
ياحبيبتي.. بجد تستهلي اللي أنتِ وصلتي
ليه ده.. ألف مبروك يابنتي.. منظرك وهما
بيكرموكِ كان واضح فيه قد إيه أنتِ فرحانه
ومبسوطه.. ربنا يفرحك كمان وكمان...

لتبتسم إليه ابتسامه هادئه.. ثم قالت:ميرسي ياأونكل.. ده من ذوق حضرتك والله.. أكيد كنت فرحانه عشان أنا وصلت لكده بتعبي ومجهودي الحمد لله..

ابتسم أيمن قائلا بمرح: في إيه ياعادل؟! خف على البنت شويه..هتحسدها ولا ايه؟! امسك الخشب ياراجل.. أنا خايف على بنتي من الحسد..

ضحك غادل قائلا بمرح هو الآخر:لا ياخويا أنا مبحسدش.. دي بنتي أنا كمان.. وأنت عارف غلوتها عندي قد إيه..

ابتسمت إليه آيه ابتسامه مجامله..

ثم عادت إلى دوامه افكارها مره ثانيه وهي تعبث في الطعام امامها.. حتى لاحظتها

والدتها.. لتهزها برفق قائله: إيه ياآيه؟! في إيه الاكل مش عجبك؟!

هزت آيه رأسها بالنفي قائله وهي تحاول أن تأكل من طبقها:لا يامامي.. الأكل حلو جداً.. أنا باكل اهو..

حسنا!! هي يمكنها أن تكذب على الجميع ولكن ليس عليه هو؛فهو يعرفها أكثر من حالها.. ولكن لايستطيع أن يسألها الآن وهي لا تتذكره.. فلينتظر قليلاً..

قاطع عليهم صمتهم هذا سؤال عاصم لآيه قائلا: صحيح ياآيه.. هتعملي إيه في موضوع اللقاء التليفزيوني ده؟!

انتبهت إليه آيه قائله: مش عارفه والله يا عاصم.. أنا بفكر أهو واللي فيه الخير يقدمه ربنا..

ردت والدتها قائله بحزم:هترفضي طبعا ياآيه.. أنا سايبه كل واحد يتكلم بس أكيد لازم ترفضي..

نظرت آيه إلى والدتها قائله باستغراب:ليه يامامي؟! فيها إيه يعني لما أحضر لقاء تلفزيوني؟!

ردت ياسمين قائله وهي تحاول إثناء ابنتها عن قرارها: ياحبيبتي أنتِ لسه جايه من السفر.. وبعدين أنتِ يعني مش خلاص عملتي الماجستير.. إيه لازمتها بقى الدكتوراه ووجع الدماغ ده؟!

قطبت آيه جبينها قائله بغضب طفيف:وجع دماغ!! بقى الدكتوراه وجع دماغ يامامي.. الكلام اللي حضرتك بتقوليه ده يقوله ناس جهله مش دكتوره متعلمه زي حضرتك.. ده

حتى لو حد مش متعلم أو تعليمه على قده هيفرح لما يلاقي ولاده وصلوا لمراكز عاليه..

ردت عليها والدتها قائله بتبرير:يابنتي ماعشان أنا كنت دكتوره باقولك إن الحاجات دي ملهاش لازمه.. كفايه أوي الماجستير..

هزت آيه رأسها قائله باصرار:لا يامامي.. مش كفايه.. وبعدين ظروف حضرتك كانت غير ظروفي.. أنا عندي إستعداد إني أكمل في الدراسه دي.. أصل حرام أوي إن أنا أبقى تعبت ده كله وفي الاخر أضيع تعبي.. ولا حضرتك إيه رأيك يابابي؟!

ليترك أيمن الملعقه من يده قائلا بهدوء: بصي ياحبيبتي ده قرارك إنتِ ومحدش يقدر يقرر غيرك.. بس لو جينا للصراحه فأنا معاكِ في قرارك..

نظرت إليه قائله بابتسامه واسعه: ميرسي يابابي.. ربنا يخلي حضرتك لينا يارب..

قاطعتهم سيرين قائله بمزاح : وبعدين يامامي إحنا عايزين حد مشهور في العيله دي.. كفايه إحنا عندنا عدي والشيخ عاصم والتافهه سيرين اللي هي أنا طبعا...

لترد عليها آيه قائله:لا ياحبيبتي.. إنتِ مش تافهه ولا حاجه.. إنتِ فاضيه وعندك فراغ نفسي المفروض تشغليه بحاجه.. ده لولا إنك بترسمي كان زمان البيت كله هيولع في نفسه منك.. وبعدين عاصم مش شيخ على فكره هو ده العادي إنه يبقى قريب من ربنا.. لكن عدي بقى..

هز عدي رأسه قائلا بسخريه:ابتدينا في وصله العلاج النفسي..

نظرت إليه قائله بتحذير وهي تلوح بالسكين أمامه: عدي!! كله إلا شغلي ياعدي.. فاهم ولا لا؟!

رد عليها عدي قائلا بخوف مصطنع:فاهم.. فاهم.. ربنا على المفتري..

نظرت إليه ملك قائله بسخريه:ناس تخاف متختشيش..

رد عليها عدي قائلا باستفزاز:ملكيش فيه يادحيحه..

أخرجت ملك إليه لسانها كالاطفال قائله:أحسن منك ياخويا..

رمقتهما آيه بنظرات ناريه بمعنى اصمتا لا طاقه لي الآن..

اقتربت منها ملك قائله بصوت منخفض: في إيه يا آيه؟! وشك لونه اصفر كده ليه؟! إنتِ قادره تتنفسي كويس؟!

هزت إليها آيه رأسها بالإيجاب..ولكنها تشعر الآن بأنها ليست على ما يرام!!زولا قدره لها على الحديث.. هي فقط بحاجه إلى البخاخ الخاص بها؛ لتصبح بخير..

ساد الصمت مره أخرى لمده قصيره..
ليقطعه هذه المره عاصم قائلا بابتسامه : مبروك يامحمد على المناقصه الجديده اللي كسبتها شركتك في ألمانيا..

رد عليه محمد قائلا بهدوء:الله يبارك فيك يا عاصم.. كل ده من تعليم عمي أيمن ليا.. هو ليه الفضل بعد ربنا سبحانه وتعالى في إني اتعلم الشغل ده..

ليرد عليه أيمن بابتسامه هادئه قائلا: لا يابني.. أنت الحمد لله وصلت لكده بتعبك ومجهودك وشغلك.. وإصرارك ياحبيبي إنك تنفصل عن شركه والدك وتعمل شركه ليك.. وماشاء الله عليك شركتك بقيت مجموعه شركات.. ربنا يحفظك من كل شر يابني..

رد عادل قائلا بامتنان لصديق عمره:لا بصراحه ياأيمن محمد عنده حق.. لولاك أنت زمان مكنتش شركتنا قامت أيامها خصوصاً بعد الأزمات اللي كانت بتمر بيها.. واللي لسه بتمر بيها بس الحمد لله بمجهودنا بعد فضل ربنا علينا كل حاجه بتعدي..

أكمل محمد بهدوء:اه بصراحه يابابا إحنا...

لم يستطعوا إكمال حديثهم من تلك التي أصبح وجهها ازرق بشده وغير قادره على التنفس..

ثانيه واحده وانتفض الجميع إليها في محاوله لانقاذها وهي صدرها يعلو ويهبط بشده من قله تنفسها؛فهي تصيبها هذه الحاله الصعبه عندما تغضب بشده.. وهي الآن في اشد حالات غضبها..

اقترب منها محمد قائلا وهو يربت على وجنتها:آيه!! فوقي ياآيه.. متغمطيش عينيكِ.. هاتولها البخاخ بسرعه..

ثوانٍ وكانت تناوله سيرين البخاخ.. ساعدها في استنشاق بختين منه.. ليعود وجهها للون الطبيعي.. لم تلبث إلى أن استسلمت هي للدوامه التي استقبلتها بكل ترحاب وهي الهروب من الواقع أو مانسميه نحن ب"فقد

الوعي" .. لتقع على كتف محمد.. ليسندها
هو وحملها بإتجاه غرفتها.. ليضعها في فراشها
و.. خلع عنها حذائها.. ودثرها جيداً
بالغطاء..وتركها لتنام ثم ينزل إلى الأسفل..

في بهو القصر..

كان يجتمع الجميع متوجسين خفيه من
الحاله التي وصلت اليها آيه اليوم.. لينزل
إليهم محمد قائلا بحده بسيطه: إيه بقى
اللي حصل قدامي ده؟! مش إنتوا قولتوا إن
حالتها بدأت تتحسن..

لترد عليه سيرين قائله بتبرير: والله يامحمد
هي كانت على طول معايا في أمريكا..
مبتتعبش أوي كده غير لما تتعصب أو
تتضايق.. بس والله هي حالتها بدأت تستقر..
والأزمه مبقتش بتيجي عندها كتير..

التفت محمد إلى والدتها قائلا: يبقى كلام
حضرتك معاها ياطنط هو اللي تعبها..
المفروض كنتِ تكلميها بالراحه.. مش
تفرضي رأيك عليها.. أنا نفسي معنديش أي
مشكله في إنها تكمل الدكتوراه بتاعتها ولا
عايز أمنعها من كده.. ومجاتش على لقاء
تلفزيوني يعني ياطنط.. شوفي بقى إذا كنت
أنا هاحاول استحمل إنها هتروح تحضر لقاء..
مابالك بقى حضرتك والدتها.. المفروض
تقعدي معاها وتشجعيها عشان تكمل
ياطنط.. آيه زمان كانت في قوقعه وكلنا كنا
حوليها وبرده اتاخدت مننا ومن وسطنا..
سيبيها بقى ياطنط ومتخافيش عليها.. أنا
زمان معرفتش أحميها بس المره دي
هاحميها.. أنا مش صغير دلوقتي وهي
تخصني ومحدش هيقرب من حاجه
تخصني..

ردت عليه ياسمين قائله بحزن:محدش فيكوا فاهمني.. فاكرين إني مش فرحانه لبنتي.. دي بنتي ياجماعه محدش هيفرحلها زيي.. دي أول فرحه في حياتي ياجماعه.. ليه مش مقدرين إني خايفه عليها منه؟! هو لو عرف إنها رجعت هيحاول ياخدها مني ويبعدها عني تاني.. أنا استحملت ٦ سنين من غيرها.. وأنا عارفه دلوقتي إنها شايفاني مش مهتمه بيها.. ليها حق.. هي كانت في محنتها وبتعديها من غيري من غير مااقف جمبها.. كنت كل أما أكلمها في التليفون أسمع صوتها وهي بتلومني ونبرتها معايا.. هي صحيح ساكته وعمرها مااتكلمت بس نبرتها على طول كلها لوم.. وأنا مقدره كده.. هي شايفه إن أنا كنت بعيش حياتي من غيرها وليها حق.. هي كانت طالعه من حادثة.. وأنا بولد وأخلف ومش همي بنتي

الكبيره.. ليها حق دلوقتي ياأيمن إنها تحبك أنت وتقولك على أسرارها وأنا لا.. أنت اللي اهتميت بيها

٦ سنين اللي هما دلوقتي كل حياتها.. وأنا لا..

ثم أخذت تبكي بشده على الست سنوات التي قضتها بدون ابنتها..

جلست بجانبها نورا قائله وهي تحاول مواساتها : اهدي ياسمين.. آيه لسه معاكِ حاولي تعوضيها عن اللي فات.. واهتمي بيها وشجعيها على إنها توصل للمكانه اللي هي عايزاها.. وهي طيبه وهتسامحك.. ده إنتِ أمها اللي هي أكيد بتحبها..

هزت ياسمين رأسها بالنفي قائله بحزن:تفتكري يانورا لو أنا عوضتها عن ال٦

سنين اللي فاتوا هي هتسامحني.. لا يانورا
أنا مش هسامح نفسي..

جثى أمامها عاصم.. ثم أمسك يدها وقبَّلها
قائلا: حضرتك تعبتي معانا كتير زمان بعد
وفاه ماما الله يرحمها.. هي كانت صاحبه
حضرتك وأكتر من أختك.. وهي اللي وصتك
علينا بعد ماتعبت.. حضرتك عارفه هي كانت
بتحبك وبتحب آيه قد إيه.. وكمان حضرتك
كان ليكِ حق تخلفي تاني بعد آيه.. حضرتك
مغلطتيش.. وبعدين آيه دلوقتي معذوره
عليها ضغط كبير أوي.. سيبيها تستريح
الأول وبعدين نتكلم معاها كلنا.. ومتخافيش
عليها.. هو دلوقتي مش هيقربلها خالص
متخافيش.. ولو حضرتك قلقانه عليها إحنا
هنعين ليها حراسه وسواق وكل حاجه إن
شاء الله هتبقى تمام.. وأحسن من الأول..

ربتت ياسمين على شعره بحنان..

جلس أيمن بجانبها ثم مسَّد على كتفها قائلا بهدوء: عاصم عنده حق يا ياسمين.. متشليش هم كل حاجه كده.. وسيبي كل حاجه للظروف..

ليقول محمد بعده : بعد إذن حضرتك ياعمي.. أنا اللي هاتكفل بكل حاجه تخصها دلوقتي.. الحراسه والسواق أنا اللي هابعتهم.. إذا كان على حسن الشافعي.. فهو مش هيعرف يقرب منها تاني.. وبعدين هو بعيد عنها أهو بقاله ٦ سنين.. يبقى إيه اللي هيرجعه تاني؟!

قال هذا وهو يحاول يقنعهم بهذا الكلام.. وهو بنفسه ليس مقتنع به.. يرى بوضوح أنه لن يمرر هذه الفرصه دون أن يستغلها..

يكفيه ماوصلت إليه شركه والده وعمه من خسائر بسببه إلى الآن...

****

انقضى ظلام الليل سريعاً بكل مايحمله من أحزان.. لتأتي مرحله الفجر .. بدأت آيه في فتح عينيها.. ثم جاءت لتنهض من على الفراش لتلاحظ أن والدتها نائمه على الكرسي بجابنها وتمسك بيدها.. ولاحظت أيضاً أن ملك وسيرين نائمتين على الكنبه لتضحك بخفه.. ثم نهضت لتوقظ والدتها قائله:مامي اصحي..

استيقظت والدتها قائله باضطراب:مالك ياحبيبتي؟! في حاجه تعباكِ؟!

هزت آيه رأسها بالنفي.. ثم قالت بابتسامه هادئه:لا يامامي.. أنا الحمد لله تمام.. قومي

إنتِ ارتاحي بس.. إنتِ لسه مغيرتيش هدومك لحد دلوقتي..

قبَّلت والدتها جبينها قائله: مش مهم ياحبيبتي.. المهم إنك بخير الحمد لله دلوقتي..

هزت آيه رأسها بالنفي قائله:لا يامامي.. قومي ارتاحي وخدي معاكِ العيلتين دول اللي سابوكِ تنامي كده..

هزت والدتها رأسها قائله باستسلام:برده مصممه يآآيه.. حاضر هاروح أهو.. نامي إنتِ بقى كمان وارتاحي..

ابتسمت إليها آيه قائله:اوك يامامي..

ذهبت والدتها؛ لإيقاظ سيرين وملك قائله: يلا يابنات.. قوموا ارتاحوا في أوضتكوا يلا..

استيقظت الفتاتان ذهبت سيرين برفقه
والدتها وبقيت ملك مع آيه...

ذهبت لتجلس بجانبها على الفراش
وأمسكت البخاخ لتعطيه إليها قائله:
امسكي.. خدي منه عشان مش هاسيبك
غير لما تحكيلي سبب الحرق اللي في ايدك..
وسبب الازمه اللي جاتلك إمبارح دي..

ابتسمت إليها آيه قائله وهي تزيح البخاخ
جانباً: حاضر يا ملك وأمري لله.. بس
اوعديني اللي هاقوله ده محدش هيعرفه..
وأنا قصدي أي حد مش لازم يعرف..

أومأت ملك برأسها قائله باستسلام:ماشي
ياستي.. محدش هيعرف.. أوعدك احكي
بقى..

ردت عليها آيه قائله :ماشي..

لتبدأ في سرد ماحدث معها في أمريكا وسبب لها هذا الحرق.. ماقرأته في الورقه... ماعزمت على فعله.. لتفتح ملك عينيها بصدمه قائله: يانهار ابيض.. إنتِ كده...

وضعت آيه يدها على فمها قائله:هش.. إيه وطي صوتك.. أيوه ومحدش لازم يعرف.. عشان لو حد عرف أنا مش هاعرف أنفذ اللي عايزه اعمله.. وبالذات هو ياملك مش لازم يعرف بالسرين دول.. ممكن؟!

أومأت ملك برأسها قائله بتوجس:حاضر يا آيه.. أنا خلاص وعدتك.. ومش هاخلف بوعدي.. بس إنتِ كمان لازم توعديني إنك مش هتؤذي نفسك باللي إنتِ عايزه تعمليه ده؟!

ابتسمت إليها آيه قائله بهدوء:أوعدك ياملك.. وأنا لو حسيت إني هتؤذي مش

هتردد ثانيه إني أقوله وهو ساعتها هيسامحني أنا عارفه.. وهيقدر إللي أنا بعمله.. بس إللى أنا شايله همه دلوقتي الورقه اللي تحت دي.. هما إزاي قدروا يعملوا كده وإزاي عايزين يتحكموا في مستقبلي؟! دي حياتي أنا مش حياه أي حد تاني..

هدأت ملك من روعها قائله:خلاص ياآيه اهدي.. هما أكيد هييجوا يتكلموا معاكِ.. إنتِ شوفتي أهو إمبارح كنتِ تعبانه فمعرفوش يقولولك.. أكيد لما تهدي هيقولولك..

ردت عليها آيه قائله بتصميم وهي عازمه على فعل شيء ما: وحتى لو ما قالوش أنا مش هاسكت وهاتكلم أنا المره دي..

ثم أردفت قائله: المهم ياملك عايزاكِ
تشوفيلي دكتوره تجميل عشان الحرق ده..
ومش هكرر تاني مش عايزه يعرف.. ماشي؟!

أومأت ملك برأسها قائله:ماشي ياآيه.. فاكره
مريم صاحبتنا زمان من أيام
المدرسه؟!هابقى أكلمها الصبح لما الناس
تصحى..

ثم تأثبت قائله:يلا بقى أنا هاقوم أنام شويه
وأبقى أشوفك الصبح..تصبحي على خير..

لترد عليها آيه قائله بابتسامه هادئه: وإنتِ
من أهل الخير يا ملك..

ذهبت ملك للنوم في غرفه الضيوف أو هكذا
كانت تظن آيه!!

أما آيه نهضت؛لتبدل ثيابها لأخرى بيتيه مريحه.. بعد فتره كانت تنهي صلاه الفجر.. لتتمدد على فراشها..

ثوانٍ وكانت تغط في نوم عميق..

****

في مكان آخر..

كان يجتمع ثلاثه اشخاص أقل مايقال عنهم أنهم شياطين على هيئه بشر..

حك أولهم ذقنه قائلا بغل:برده مسمعتش الكلام ورجعت.. أنت مش حذرتها..

أجابه الثاني قائلا بمكر:أيوه حذرتها بس هي اللي مسمعتش الكلام.. يبقى لازم تعرف هي بتتعامل مع مين.. وإننا مش بنهزر..

ابتسم ثالثهما قائلا بشر:يبقى لازم نبعتلها هديه تعرفها إحنا مين..

نهره الأول قائلا بغضب: وأنت فاكر إن محمد البغدادي هيسكت.. ده أقل حاجه إنه يولع فينا..

ضحك الثاني قائلا بخبث:ماهو كمان هنبعتله هديه تشغله عننا هو كمان..

ثم نتركهم ليخططوا بخبث ودهاء الشياطين..

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

النت ضعيف عندي جدا والله مش عارفه انزل منه

رأيكم ❤️

دمتم سالمين قمراتي الحلوين ❤️

واصل قراءة الجزء التالي

السابع

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم

❤️❤️

استيقظت آيه في الساعه التاسعه.. لتنهض من على فراشها.. وتوجهت إلى المرحاض لتجد ان حوض الاستحمام قد أُعِد لها مسبقا.. وامتلأ بأنواع الشامبوهات التي تعشقها والزهور الجوري الحمراء.. نزلت في حوض الاستحمام؛ لترخي عضلاتها.. ثم نهضت بعد مايقرب من ثلث ساعه.. ودلفت إلى غرفه ثيابها.. لترتدي ستره شتويه من اللون الأحمر.. وبنطال أسود.. وحذاء شتوي

برقبه يصل ماقبل الركبه من اللون الأسود..
وجمعت شعرها على هيئه كعكه فوضاويه..

دلفت إليها والدتها قائله بابتسامه حنونه:
صباح الخير يا يوكا.. عامله إيه النهارده؟!

ابتسمت إليها آيه قائله:أحسن الحمد لله
يامامي.. وميرسي أوي إن حضرتك حضرتي
الحمام ليا.. كنت محتاجه كده أوي..

اتسعت ابتسامه ياسمين وهي تقول:العفو
ياحبيبتي.. ربنا يخليكِ ليا..

نظرت إليها آيه قائله بهدوء:ويخليكِ ليا يا
مامي.. أنا هاروح أصحى ملك من النوم
عشان رايحين مشوار.. عن إذنك..

تركتها آيه ثم توجهت إلى غرفه الضيوف
لإيقاظ صديقتها..

لتقول والدتها وقد تذكرت شيء ما: استني يابنتي.. ملك مش في أوضه الضيوف..

ولكن آيه كانت قد ذهبت..

أما بطلنا فهو لم ينم طوال الليل وهو يفكر كيف حالها؟! واضطر إلى المبيت في منزلها؛حتى يطمئن عليها.. فمكث في غرفه الضيوف.. فهي تضم بعض من الملابس له؛لأنه يضطر أحياناً أن يمكث في منزل أيمن الأنصاري بخصوص العمل..

نهض من الفراش في الساعه التاسعه.. واتجه إلى المرحاض؛ ليستحم ويقوم بروتينه اليومي..

وعندما دلف إلى المرحاض ليرتدي ملابسه.. هبت العاصفه!!

دخلت آيه إلى الغرفه على أطراف اصابعها..
ولم تجد أحد على الفراش.. لتستنتج أن
صديقتها في المرحاض.. وقفت تنتظرها
خلف الباب..

فتح محمد الباب.. لتستعد آيه للوقوف أمام
الباب. ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي
السفن.. تعثرت لتقع على الأرض..

تأوهت بألم.. أمسك هو ذراعيها
برفق؛ليجعلها تنهض.. وقفت آيه قائله
بارتباك: شكراً..

نظر إليها محمد قائلا بغضب: إيه الطريقه
اللي إنتِ دخلتي بيها دي؟!

ردت عليه آيه قائله بتعلثم:أصل.. أصل.. اه
كنت جايه لملك.. كنت فاكره إنها هنا.. سوري
يابشمنهدس..

أغمض محمد عينيه لحظه.. ثم فتحهما..
ليرد عليها محمد قائلا ببرود:لا.. الاوضه دي بتاعتي..أنا ساعات بانام هنا لما بيبقى فيه شغل...

نظرت آيه في أرجاء الغرفه قائله:اه.. وأنت عشان بتنام هنا ساعات.. الأوضه يعني كلها لبسك وبدلك وبرفانات رجالي..

أكمل هو بنفس برودة:عادي.. أصل أنا مبحبش أنام بلبس الشغل.. فبيبقى في لبس ليا احتياطي..

وكمان عدي وعاصم ساعات بييجوا عندي وبيبقى نفس النظام.. على العموم صاحبتك ممكن تلاقيها نايمه عند سيرين..

اصطنعت آيه التفكير قائله بسخريه:بس يعني على مااعتقد امبارح مكانش فيه شغل..

رد هو قائلا بتلقائيه:اه.. ماأنا فضلت هنا عشان اطمن عليكِ..

عقدت حاجبيها بتعجب قائله:ليه؟!

همس محمد عند أذنها قائلا :أنتِ مش فاكره حاجه.. يبقى مش هتعرفي ليه أنا هنا.. طالما إنك مش فاكره يبقى مفيش داعي إني أشرح حاجه..

ابتعد عنها وهو يهندم ملابسه قائلا: اتفضلي.. روحي شوفي صاحبتك..

وماهي إلا دقيقه وكانت تهرول خارج الغرفه.... ضحك محمد عليها قائلا: لسه برده طفله زي ماأنتِ..

ثم أخرج هاتفه ليتصل بحارسه الشخصي (فايز) وماهي إلا ثوانٍ وأتاه الرد..

:أيوه يامحمد بيه..

:أيوه يافايز.. من النهارده مش هتشتغل معايا وهتبقى شغال مع واحده قريبتي.. وتبعتلي كمان عربيه حرس من بتوعي.. وكمان عايز سواق بس يكون داخل على ال٦٠ سنه..

:كل ده تمام ياباشا.. بس أجيب منين سواق عنده ٦٠ سنه..

قاطعه محمد قائلا بلهجه آمره:اتصرف يافايز.. وساعه والاقي كل ده جاهز..

رد عليه الآخر بطاعه قائلا:أوامرك ياباشا.. سلام..

:سلام..

ليخرج هو من الغرفه متوجها إلى الأسفل..

ماإن خرجت من غرفته حتى اصدطمت
بأختها الصغيره تيا.. لتبتسم في وجهها
قائله:صباح الخير يا تيا.. لسه مروحتيش
المدرسه لحد دلوقتي ليه؟!

ابتسمت إليها تيا قائله:صباح النور.. النهارده
ياآيه عندنا P. E فبروح الساعه ١٠.. أنا كنت
جايه أسلم على محمد وأمشي..

حملتها آيه على كتفها قائله بعتاب مصطنع:
جايه تسلمي على محمد وأنا لا.. أنا كده
زعلانه..

لتطبع الصغيره قبله على إحدى وجنتيها
قائله:لا متزعليش ياآيه...

خرج محمد من الغرفه بهيبته الطاغيه
قائلا:ازيك ياتيا..

ابتسمت إليه تيا باتساع قائله:أنا الحمد لله يامحمد..

ذهبت ليحملها هو تاركه أختها وجهها محمر من الغيره!! ليقبل هو وجنتي الصغيره قائلا:يلا ياتيا.. عشان متتأخريش..

أبعدت آيه تيا عن محمد قائله بسخريه: اه!! يلا ياختي عشان متتأخريش..

زفرت تيا قائله بغيظ:حاضر.. حاضر بس متزقيش..

ردت عليها الأخرى بعيظ أكبر: أنا رايحه أشوف ملك..

ردت عليها تيا :ملك وسيري تحت مع مامي..

أومأت إليها آيه قائله:ماشي.. أنا رايحه لهم..

ثم نزلت على الدرج.. تبعها محمد وهو يمسك تيا في يده..

قابلوا عدي في الأسفل.. ليردف ممازحاً:إيه ده؟! خيانه..كنتوا بتعملوا إيه فوق لوحدكوا ياوحشين؟!

نظر إليه محمد قائلا بحنق: يابني أنت عايز مني إيه؟!

رد عليه عدي قائلا بمشاكسه: يابني بحبك والله وبحب أزهقك..

تنهد محمد بضجر.. ثم تركه.. كاد أن يتحدث عدي مع آيه.. لتتركه وتتجه بناحيه ملك وسيرين قائله بابتسامه هادئه: صباح الخير..

رد عليها الاثنتان بمرح : صباح النور على البنور..

ضحكت آيه.. ثم قالت:مش يلا ياملك ولا ايه؟!

نهضت ملك قائله:اه.. يلا..

خرجت ياسمين من المطبخ.. لتقول بتساؤل:يلا على فين؟!

ردت عليها ملك قائله بتعلثم:أصل.. يعني ياطنط.. آيه هتيجي معايا عند دكتوره التجميل.. مريم ياطنط حضرتك عارفاها عشان هي يعني عايزه تشوف آيه.. وأنا رايحه عندها فقولت آيه تيجي معايا..

قاطعهما عدي قائلا بتلاعب:ليه ياملك؟!إنتِ ناويه تنفخي حاجه ولا إيه؟!

زفرت ملك قائله بضيق:اه ناويه!! أنفخ مرارتي عشان أستحملك.. وبعدين لما تبقى بنت هابقى أقولك يابابا..

طالعها عدي بازدراء.. ثم وجه حديثه لتيا قائلا:يلا ياتيا.. عشان تلحقي الباص بتاع المدرسه..

حملت تيا حقيبتها على ظهرها قائله:اوك..

نظرت سيرين إلى آيه وملك قائله بتذمر:وأنا مش هاجي معاكوا ياآيه ولا إيه؟!

قاطعتها ياسمين بعد أن خرج عدي وتيا قائله: وأنتِ ياآيه تعبانه هتروحي معاها إزاي؟!

ردت عليها آيه قائله بهدوء:عادي يامامي.. أنا أصلاً عندي مقابله في الجامعه الأمريكيه عشان الرساله بتاعتي..

تنهدت والدتها قائله بنفاذ صبر:برده ياآيه.. مصممه على اللي في دماغك؟!

أومأت آيه قائله بإصرار:اه يامامي.. وده المفروض شيء يفرح حضرتك..

ردت عليها ياسمين قائله باستسلام :ماشي ياآيه.. براحتك..يلا عشان تفطروا..

لتكمل بصوت منخفض:أنا هاتصرف..

ذهبوا جميعاً باتجاه سفره الطعام بعدما عاد عدي من الخارج.. وانضم إليهم عاصم وأيمن..

جلس أيمن على رأس الطاوله.. على يساره عاصم ثم عدي.. ثم محمد.. وعلى يمينه زوجته ياسمين وبجانبها مازن الصغير تطعمه.. تليه آيه.. ثم ملك.. ثم سيرين...

قطع صمتهم أيمن موجهاً حديثه لمحمد قائلا:

عملت إيه يامحمد في موضوع الحراسه بتاعه آيه؟!

رد عليه محمد قائلا بهدوء:والله ياعمي أنا الحارس الشخصي بتاعي هيبقى معاها على طول.. خليته كمان يحضرلي عربيه حرس من بتوعي.. وهيبعت سواق ليها كمان..

لتقاطعهم آيه قائله:إيه كل ده؟! أنا داخله حرب ولا إيه؟! لا أنا مش عايزه كل ده.. هو أنا وزيره ولا سفيره.. في إيه لده كله؟!

أردف محمد بهدوء وهو لا يعيرها أي اهتمام:عايز حاجه كمان ياعمي..

احتقن وجهها بحمره الغضب.. لتقول بعصبيه: يابشمهندس أنا بتكلم مش كرسي أنا يعني..

قاطعتها والدتها قائله بحزم:آيه!! عيب اتكلمي كويس..

نظر محمد لياسمين قائلا:خلاص ياطنط محصلش حاجه.. ليتطلع إلى آيه قائلا ببرود:نعم يادكتوره.. فيه حاجه؟!

ردت عليه آيه قائله بغضب:اه فيه.. إيه جو رئيس الوزراء اللي إنتوا عاملينه ده؟!

رد عليها قائلا بهدوء: مش إنتِ عايزه تخرجي وتروحي وتيجي يبقى خلاص لازم يبقى معاكِ حراسه وإلا مفيش خروج نهائي..

جاءت لترد عليه.. لتقاطعها ملك قائله:خلاص ياآيه.. هو بس البشمهندس واونكل أيمن خايفين عليكِ.. متكبريش الموضوع..

ثم أكملت بصوت منخفض:

اهدي عشان نعرف نخرج.. وخلي اليوم ده يعدي على خير..

تنهدت الأخرى باستسلام قائله:ماشي.. خلاص موافقه..

ثم وجهت حديثها لملك قائله:يلا.. أنا هاطلع أجيب شنطتي وجايه..

أومأت ملك قائله:اوك..

:عن إذنكم..

قالتها آيه وهي تنهض للذهاب إلى غرفتها.. ثم تبعتها ملك لأخذ أغراضها هي الأخرى من غرفه سيرين..

ليردف بعدها عاصم قائلا:بالراحه شويه ياجماعه.. وأنت يامحمد بلاش والنبي برود مع آيه.. آيه اتغيرت دلوقتي بلاش الأسلوب ده معاها عشان هتعاند اكتر..

رد عليه محمد بغضب بعد أن تخلى عن قناع هدوئه:على فكره ياخويا أنا اللي مربيها يعني عارف تفكيرها كويس أوي كمان..آيه عنيده!! لا مش عنيده.. عنيده جداً كمان وأنا عارف.. يبقى خلاص بقى عناد بعناد..

ليزفر الجميع باستسلام..

بعد أن دلفت آيه إلى غرفتها أخذت ترتب حقيبتها.. ثم خرجت من الغرفه لتقابل ملك.. لتنزلا سوياً إلى الأسفل...

بعد أن نزلتا إلى الأسفل وجدتا والدها يتحدث مع شخص قوي البنيه.. بعد أن دققت آيه في ملامحه وجدت أنه نفس الحارس الذي قابلته في المطار.. لتتوجه إليهم قائله بعصبيه:الأستاذ ده بيعمل ايه هنا؟!

قاطعها محمد قائلا بحده:الأستاذ ده يادكتوره هو اللي هيبقى الحارس بتاعك.. و اسمه فايز..

أرادت أن ترد عليه ولكن وكزتها ملك في كتفها قائله:خلاص ياآيه.. يلا هنتأخر...

لترمقها آيه بغضب ثم توجهت إلى الخارج.. لحقتها ملك بعد أن اعتذرت منهم.. ثم تبعهما فايز..

خرجت آيه من القصر لتجد سياره من الحرس... وسياره أخرى يوجد بها سائق تقسم أنه أكبر من والدها.. لتركب السياره في المقعد الخلفي وبجانبها ملك.. وعندما جاء فايز ليركب في المقعد الأمامي بجانب السائق.. صاحت فيه قائله بغضب:اتفضل اقعد في عربيه الحرس..

ليقول الآخر :بس ياهانم..

لتقاطعه هي:اتفضل.. وأنا مسميش هانم.. اسمي دكتوره..

هز رأسه قائلا بطاعه:حاضر يادكتوره..

ليتوجه لسياره الحرس..

التفتت إلى ذلك السائق تقول له:اطلع ياعمو لو سمحت..

لينطلق إلى العنوان الذي أملته عليه ملك.. وتتبعهم سياره الحرس..

أما محمد كان واقف يراقبها عند باب القصر.. وعندما اختفت السيارتان عن الأنظار وضع نظارته الشمسيه.. ليتجه بخطوات واسعه نحو سيارته.. ثم ركب في المقعد الخلفي... وأمر السائق بالانطلاق الي شركته.. وتتبعه سياره حرسه..

بعد مده من الصمت في سياره آيه قطعتها هي قائله بابتسامه هادئه: حضرتك اسمك إيه ياعمو؟!

ابتسم إليها قائلا باحترام:اسمي سالم ياهانم..

لتعبس هي بطفوليه قائله:أنا مش اسمي هانم ياعمو.. إذا كان فايز بخليه يقولي يادكتوره.. وحضرتك في سن والدي.. يبقى تقولي ياآيه وبس..

هز رأسه قائلا باحترام:العفو ياهانم ميصحش..

عقدت مابين حاجبيها قائله بتذمر طفولي:بتقولي هانم برده.. لو آيه تقيله عليك قولي يابنتي..

رد عليها سالم قائلا بابتسامه:حاضر يا بنتي..

لتردف هي قائله:حضرتك ياعمو سالم عندك أولاد؟!

أجابها سالم بنبره غلفها الحزن:اه يابنتي.. كان عندي بنت واحده..

عقدت آيه حاجبيها قائله باهتمام:كان!! ليه ياعمو هي راحت فين؟!

هز كتفيه قائلا بحزن:معرفش والله يابنتي.. من

٥ سنين وأنا معرفش عنها حاجه.. اتخطفت قدام عينيا وأنا معرفتش أعمل حاجه.. وحتى مش عارف إذا كانت عايشه ولا ميته..

ردت عليه آيه قائله بابتسامه هادئه:عايشه.. إن شاء الله عايشه وهتلاقيها.. وترجع تاني لحضنك ياعمو..

:يارب يابنتي.. يلا أهو إحنا وصلنا..

قالها وهو يصف السياره جانب إحدى الأبراج السكنيه التي تخصص للعيادات..

لتترجل آيه وملك من السياره وعندما دلفتا إلى البناية.. التفتت إليها آيه قائله:هي الدكتوره في الدور الكام؟!

ضحكت ملك قائله: في الدور التاني ياستي..

دفعتها آيه على الدرج قائله:طب يلا بقى عشان طلوع السلم رياضه..

ثم صعدتا الدرج.. ليصلا أمام العياده والتي كانت عباره عن مركز كبير.. ذهبت ملك باتجاه الممرضه قائله:لو سمحتي أنا عندي ميعاد مع الدكتوره باسم ملك السيوفي.. فاضل قد إيه؟!

أردفت الممرضه بعمليه :حالاً يافندم... هابلغ الدكتوره واجي..

لتذهب باتجاه غرفه الكشف وماهي إلا ثوانٍ وكانتا تدلفا إلى الطبيبه..

ما ان دلفت آيه وملك الي الطبيبه حتى نهضت الطبيبه مسرعه ترحب بملك

قائله:ملك!! عاش من شافك.. كل ده مبتسأليش عليا... ولا كأننا كنا مع بعض أيام الدراسه..

:معاكِ حق يامريم .. بس خلي العتاب ده بعدين.. شوفي أنا جايبالك مين؟!

قالتها وهي تشير ناحيه آيه قائله:آيه الشافعي..

لتحضنها مريم مسرعه قائله:يوكا.. وحشاني اوي.. بقالي أكتر من ٦سنين ماشوفتكيش.. إنتِ مش فكراني ولا إيه؟!

حمحمت آيه قائله بحرج:لا.. للأسف مش فكراكِ

لتكمل ملك قائله:آيه عملت حادثه من ٦ سنين فجالها فقدان في الذاكره.. فهي مش فاكره زمان.. وبعدين إحنا جايلنك عشان آيه عايزه تكشف..

قطبت مريم جبينها قائله:بس الكشف باسمك ياملك..

قاطعتها آيه قائله:لا أنا اللي هاكشف.. معلش مكانش ينفع نكتبه باسمي..

هزت مريم رأسها قائله بعمليه:مفيش مشكله.. بتشتكي من إيه ياآيه؟!

ردت عليها آيه قائله:حرق!! فيه حرق في دراعي بقاله أسبوع .. وسايب أثر وأنا عايزه أثره يروح..

نهضت مريم من على مقعدها قائله:طيب تعالي معايا عشان أشوف..

نهضت ملك هي الأخرى قائله: طب وأنا مش هاجي معاكم؟!

أجلستها آيه على مقعدها مره أخرى قائله بمرح: ياشيخه خليكِ قاعده بقى..

ضحكت مريم.. ثم ذهبت هي وآيه للكشف على الحرق..

بعد مده قصيره عادوا إلى مقاعدهم مره أخرى لتردف مريم بعمليه:بصي ياآيه ده حرق درجه تالته.. يعني إحتمال كبير يحتاج عمليه.. بس إحنا الأول هنبدأ بمراهم ونشوف هنوصل لحد فين.. بس قوليلي الحرق ده من إيه؟!

أجابتها آيه قائله بشرود:مياه نار..

أومأت مريم قائله:تمام يبقى خلاص.. أنا هاكتبلك علي المراهم دي ادهنيها.. وتعالي بعد أسبوعين..

نهض تآيه وملك.. مدت إليها آيه يدها لتصافحها قائله: فرصه سعيده يا مريم..

ابتسمت إليها مريم قائله:أنا أسعد ياآيه...وإن شاء الله تبقى تمام..

لتصافحها ملك أيضا قائله:عطلناكِ يامريم.. عن إذنك..

ضحكت مريم قائله:ولا عطله ولا حاجه ياستي شرفتوني..

لتخرج الاثنتان من البنايه.. وتتوجه آيه إلى السياره بمفردها بعد أن ودعت ملك..

لتشرد آيه في الطريق وتتذكر حادثه هذا الحرق..

في أمريكا...

كانت متوجهه إلى شقتها بعد أن اشتريت
أغراض من السوبر ماركت..

باغتتها تلك الضربه القويه على
رأسها..لتسقط فاقده وعيها...

بعد مده قصيره سقط عليها دلو من الماء
لتشهق بقوه قائله بهلع: أنا فين؟!

ليأتي صوت من الخلف:أهلاً بيكِ في الجحيم..

ثم جذبها من شعرها من شعرها قائلا
بخبث:جحيم عمرو الشافعي..

صرخت هي بألم قائله : أنت مجنون.. أنا
معرفكش.. انت عايز مني ايه؟!

ضحك هو بقوه قائله:ماانتِ مش فكراني.. أنا
ابن عمك ياحلوه..

قاطعته آيه قائله بغضب متحامله على ألمها:عمي مين؟! وكلام فارغ ايه؟! أنت أهبل ولا إيه ؟!

أمسك زجاجة ماء نار قائلا بمكر:إنتِ روحك في إيدي يامرات محمد البغدادي!!!

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

رأيكم ❤❤

آسفه جدا لو مش برد على حد والله النت فاصل عندي وبيجي دقايق بس يعني مبيكملش نص ساعه يعتبر..

دمتم سالمين قمراتي الحلوين

واصل قراءة الجزء التالي

الثامن

سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ❤️

قطع حبل أفكارها صوت العم سالم قائلا بابتسامه هادئه:خلاص يابنتي وصلنا اهو..

لتبادله الابتسامه.. ثم اتجهت إلى مستقبلها الذي يجب أن تعمل من أجله.. دلفت إلى الجامعه الأمريكيه.. ثم استوقفت إحدى الفتيات قائله بابتسامه هادئه:لو سمحتي.. هو مكتب دكتور فريد الألفي فين لو سمحتي؟!

ردت عليها الفتاه قائله:تعالي معايا.. أنا رايحه عنده..

ابتسمت آيه قائله:ايه ده بجد؟! وأنا كمان.. أنا آيه الشافعي.. وإنتِ؟!

بادلتها الأخرى قائله بابتسامه:أسيل.. دكتوره جلديه.. وإنتِ؟!

ضحكت آيه قائله:أمراض نفسيه وعصبيه..

ظلتا تتحدثان إلى أن وصلتا إلى مكتب

الدكتور فريد الألفي..

طرقت أسيل الباب ثم دلفت وتبعتها آيه.. لتقول أسيل بمرح:بابي!!

رد عليها هذا الرجل صاحب النظارات الطبيه قائلا بابتسامه هادئه:في إيه يابنتي؟! ومين القمر اللي معاكِ دي؟!

ردت عليه آيه بابتسامه هادئه:أنا آيه الشافعي يادكتور اللي حضرتك هتشرف على رساله الدكتوراه بتاعتي..

قطب جبينه قائلا:إنتِ مش اعتذرتي يادكتوره؟!

عقدت آيه حاجبيها قائله بدهشه:اعتذرت!!

أومأ هو برأسه قائلا بهدوء:اه.. حتى والدتك اتصلت بلغت إداره الجامعه هنا..

أغمضت آيه عينيها؛لتسيطر على غضبها..ثم أردفت بصوت حاولت جعله هادئاً:لا يادكتور.. أكيد في مشكله أنا هحضر الرساله بتاعه الدكتوراه..

رد عليها بعمليه قائلا:تمام يادكتوره.. يبقى إن شاء الله ميعاد مناقشه رسالتك كمان ٦ شهور..

أومأت برأسها قائله بهدوء ومن داخلها تتآكل من الغضب:تمام يادكتور.. عن إذن حضرتك..

لتقاطعها أسيل قائله:إيه ده إنتِ هتمشي؟!

ابتسمت إليها آيه قائله: اه معلش يا أسيل..
أبقى أشوفك مره تانيه..

اصطنعت أسيل التفكير قائله
بمشاكسه:طب هتشوفيني إزاي وإنتِ مش
معاكِ رقمي؟!

ردت عليها آيه قائله بتذكر:اه صحيح!!عندك
حق..

لتُخرج الفتاتان هواتفهما وتبادلتا الأرقام..ثم
خرجت آيه من الجامعه بأكملها متوجهه إلى
سياره الحرس.. وجدت فايز يقف بجانب
السياره.. لتقول له:اتصلّي بمحمد البغدادي..
وخليه ييجي على البيت..

ولم تنتظر رده.. بل أسرعت باتجاه سيارتها..

ليخرج فايز هاتفه وأسرع في مهاتفه محمد...

في شركة محمد البغدادي..

كان يجلس محمد في مكتبه يوقع على العديد من الأوراق المهمه التي تراكمت عليه تحتاج إلى توقيعه نظراً إلى سفره الأسبوع الماضي..

وبجانبه السكرتيره الخاصه به تدون الملاحظات التي يتلوها عليها.. ليرن هاتفه فجأه باسم فايز.. ثوانٍ وكان يرد عليه بصوت أجش قائلا:خير يافايز.. في حاجه ؟!

:اه ياباشا!! الدكتوره عايزه حضرتك تروح على بيت أيمن باشا فوراً.. ومقالتش ليه..

:ماشي.. سلام..

ثم أغلق الهاتف دون أن يستمع إلى رده.. ونهض عن كرسيه موجها كلامه لسكرتيرته قائلا: إلغي ياسالي أي حاجه ورايا..

ردت عليه سالي قائله بدلال:ليه يامستر
محمد هو في حاجه؟!

نظر إليها قائلا باشمئزاز:مستر!! قالولك عليا
بدرس في حضانه ولا إيه؟!

ثم أكمل بغضب:اسمي محمد بيه.. مفهوم!!

أومأت هي برأسها سريعاً قائله
بخوف:حاضر.. مفهوم...

ليتركها وذهب إلى المصعد.. ثم ركب سيارته
وانطلق إلى قصر أيمن الأنصاري..

وصلت آيه إلى القصر أولاً.. لتدلف إلى الداخل
وجهها محمر بشده من الغضب.. وجدت
والدتها جالسه لتنفجر هي بنوبه غضبها
قائله بحده وعصبيه:ليييييه؟! أنا عملتلك إيه
لكل ده؟!حرام عليكِ.. ليه بتعملي كده؟! كل
حاجه عايزاها على مزاجك.. إنتِ ليه بتدخلي

في حياتي.. أنا عايزه أعرف ؟! هتفضلي كده على طول.. لييييه!!كل حاجه عايزاها زي ماأنتِ عايزه.. وأنا مفيش ليا أي اهميه.. كأني هوااا.. دي حياتي أنا.. رايحه تقرري عني ليه؟! وأنا بقى هاقولك على حاجه ساكته عليها... أنتِ نسيتيني على طول.. وأنا عامله حادثه رمتيني في امريكا.. وكنتِ هنا عايشه حياتك عادي..

وجوزك هو اللي كان معاها..٣سنين مشوفتكيش..بعد ماولدتي تيا أنا فرحت إنك هتجيلي.. سألتك.. قولتيلي تيا لسه صغيره.. ولازم تكمل سنه.. تيا كملت سنه.. قولت خلاص هتيجى.. لاقيتك حامل في مازن ونسيتي بنتك الكبيره يادكتورة..

ذهبت سيرين سريعاً تتصل بوالدها لتخبره بما حدث.. وطلبت منه أن يأتي سريعاً...

وفي نفس الوقت وصل محمد بسيارته ليدخل سريعاً؛لأن الباب كان مفتوح..

بعد أن دخل.. التفتت إليه آيه بحده ممزوجه بالسخريه قائله:أهلاً.. بزوجي العزيز...

ظهرت الصدمه على وجوه الجميع.. لتضحك هي بسخريه ومراره قائله:للدرجه دي فاكرين إني غبيه.. لا فوقوا.. آيه القديمه مش موجوده خلاص.. اللي كان شكلها هبله وعبيطه وبتصدق وبتثق في كل الناس.. لا دي خلاص ماتت من ٦ سنين وادفنت.. أنا بكرهها..

ثم ذهبت باتجاه محمد وقالت له وهي تدفعه في صدره: وأنت إيه؟! تتجوز واحده من غير موافقتها.. مش عارف إن الجواز من غير موافقتي باطل..

ثم توقفت عن الحديث وقد بدأ صدرها يعلو ويهبط من شده الغضب.. و وجهها بدأ يتلون باللون الأزرق..

اقترب منها محمد وأمسكها من كتفيها بعد أن تغاطى عن إهانتها إليه قائلا بقلق: اهدي واتنفسي..

ثم أجلسها على الأريكه..

لتقول هي بصوت متقطع قبل أن تفقد وعيها: أنا..بكرهكوا..

ثم فقدت وعيها بين ذراعيه..

ليحملها سريعاً وتوجه بها ناحيه المستشفى.. وتبعه سيرين ووالدتها التي لم تتوقف عن البكاء..

وصلوا إلى المستشفى..و وصل أيضاً أيمن وولديه عاصم وعدي بعدما أخبرتهم سيرين بما حدث..

حمل محمد آيه و وضعها علي السرير الخاص بالمرضى.. ثم دفعتها الممرضات باتجاه غرفه الطوارئ.. لتدلف بعدهن الطبيبه إلى الداخل.. ثم وضعتها على جهاز التنفس الصناعي بعد أن لاحظت انخفاض معدل تنفسها..

وبعد ساعه كامله من إجراء الاسعافات الأوليه انتظم تنفسها أخيراً.. لتخرج الطبيبه وقد بدى على وجهها الإرهاق ثم قالت بعد أن زفرت بارتياح: الحمد لله.. قدرنا نظبط التنفس بتاعها.. بس دي مش مشكله عضويه.. دي نفسيه.. أنا معرفش إيه اللي حصل بس بقولكوا إنها لازم تبعد عن أي

حاجه تضايقها في الوقت الحالي.. على العموم هي ساعتين وهتفوق.. ألف سلامه عليها.. بعد إذنكم..

ثم تركتهم وذهبت؛ لمتابعه حالاتها الأخرى..

التفت إليهم محمد قائلا بعصبيه:إيه اللي حصل؟!

لم يرد عليه أحد.. ليعيد هو السؤال بحده أكبر: قلت إيه اللي حصل؟!

ردت عليه والدتها ياسمين بصوت متقطع من كثره البكاء:أصل.. أصل.. أنا.. يعني.. كلمت الجامعه وقولتلهم إنها بتعتذر عن الرساله..

أغمض عينيه محاولا السيطره على غضبه ليقول بغيظ من بين أسنانه: ليه ياطنط؟!

مش أنا قلت محدش يتصرف.. هي مراتي!!
وأنا اللي أقرر إيه الصح والغلط ليها..

ربت عدي على كتفه قائلا:اهدى يامحمد..
إحنا في المستشفى..

صدح رنين هاتف سيرين لتخرجه فتجد إنها
ملك...لترد عليها قائله:أيوه ياملك..

أجابتها ملك قائله بقلق:فين آيه ياسيري؟!
أنا عماله اتصل عليها مبتردش..

سيطرت سيرين على دموعها.. لتقول
بصوت متحشرج: آيه في المستشفى ياملك..

ردت عليها ملك قائله بهلع :ليه؟!
ومستشفى إيه؟!

أجابتها سيرين قائله:مستشفى***** وليه
هابقى أقولك لما تيجي.. سلام..

:سلام..

ثم آغلقت الهاتف مع سيرين.. لتذهب ملك إلى والدتها قائله: مامي.. بعد إذنك.. أنا هنزل أروح لآيه عشان هي في المستشفى...

ردت عليها والدتها "يمنى" قائله:ليه ياحبيبتي؟!مالها..

هزت ملك رأسها قائله بحزن:مش عارفه والله يامامي..

ربتت يمنى على ذراع ملك قائله:خلاص يابنتي روحي وابقي طمنيني عليها..

أومأت ملك سريعاً قائله:حاضر يامامي.. عن إذنك..

ثم ذهبت إلى غرفتها؛ لتبديل ملابسها وبعد فتره كانت تقود سيارتها متجهه إلى المشفى...

****

في المشفى...

بعد أن وصلت ملك.. اتجهت إليهم وقالت:في إيه؟! مالها آيه؟!

لتقص عليها سيرين كل ماحدث باختصار..

ثم جلست بجانبهم وهي تواسي ياسمين...

مرت ساعتان...

وأخيراً أفاقت آيه.. ليدلف إليها محمد أولا..

كانت جالسه على فراش المرضى شارده..

ظهر على وجهها جميع معالم الحزن

والضيق بعد أن دلف إليها محمد ورآها على

هذا الحال.. تقطع قلبه إرباً على حالتها وهو

يلوم نفسه آلاف المرات على ماوصلت إليه

محبوبته..لو لم يتم هذا الزواج بدون

موافقتها لما حدث ذلك.. اقترب منها..

وأمسك بيدها الصغيره بين يديه الكبيرتين...
وقبلها بحنان.. ثم قال لها بهدوء:أنا عارف إنك
زعلانه ياآيه.. وليكِ حق.. بس والله اللي إحنا
عملناه ده كان عشان مصلحتك.. إنتِ عايزه
تعرفي ليه وأنا هاقولك.. الحادثه بتاعتك
حسن الشافعي هو اللي كان السبب فيها..
عشان كده خفنا عليكِ... إنتِ كنتِ لسه
متمتيش ال١٨ سنه.. كان ممكن ياخدك بعد
الحادثه ويقول إن والدتك هي اللي
معرفتش تحافظ عليكِ.. عشان كده كان لازم
أكتب كتابي عليكِ ياآيه.. وجدك الله يرحمه
هو اللي كان وكيلك ياآيه...

ردت عليه آيه دون أن تلتفت إليه:ومحدش
قاللي ليه؟!

ليردف هو بألم قائلا:عشان أنا كنت عارف
إنك هترفضي.. وخصوصاً بعد أما عرفنا إن

الحادثه أثرت على ذاكرتك.. والله ياآيه ماكان قصدي حاجه وحشه.. وإنتِ شوفتي أهو ٦ سنين عمري ماقربت ناحيتك ولا منعتك من أي حاجه..

ثم ابتلع ريقه مردفا بألم أكبر:لو إنتِ مش موافقه على الجوازه دي إحنا فيها.. ممكن تطلبي الطلاق!!

لتلتفت إليه هذه المره والدموع متجمعه في مقلتيها الزرقاء.. ولكنها أبت أن تنزلهم.. لتقول بصوت متحشرج:لا..

ظهر على وجهه الذهول ليقول وهو غير مصدق ماسمعه:لا!! ايه..

أكملت هي قائله:لا مش طالبه الطلاق.. هاديك وادي نفسي فرصه أعرفك فيها.. بس

أنت لازم توعدني.. تفضل زي ماأنت
متدخلش في حياتي..

ليقول هو بابتسامه هادئه:ماشي موافق..
بس إحنا لازم نعمل خطوبه..

تنهدت آيه قائله باستسلام:ماشي موافقه..
لتكمل قائله بسخريه: نبقى كاتبين كتابنا
وبعدين نتخطب.. إيه الجو ده؟! بس اوك..

أمسك هو وجنتيها قائلا بمشاكسه: عشان
نتعرف على بعض ياقطتي..

ظهرت على وجهها ابتسامه صغيره..

لتطرق إحدى الممرضات الباب..

رد هو بصوته الرجولي قائلا:ادخل..

دلفت تلك الممرضه إليهما.. لتبتسم إليهما قائله: معلش يافندم ينفع حضرتك تتفضل بره عشان أغير على الحرق بتاع الدكتوره..

قاطعتها آيه قائله بتوتر:لا مش مهم هو كويس أوي.. لما أروح أنا هغير عليه بنفسي..

قطب محمد جبينه قائلا باستفهام: مش فاهم حرق إيه بس؟! ومن إيه ده؟!

ابتلعت آيه ريقها قائله بتلعثم: لا مفيش حاجه ده حرق بسيط بس يعني وأنا بعمل الأكل من أسبوع زيت جيه على دراعي بالغلط مفيش حاجه يعني..

أومأ محمد بعدم اقتناع.. ثم أردف قائلا: طب ماتخلي الممرضه تغيرلك عليه؟!

نظرت إليه آيه قائله: لا مش محتاجه يعني وبعدين لو إنتوا مصرين أوي كده أنا هغير عليه بنفسي أنا بعرف..

ثم وجهت حديثها للممرضه قائله بهدوء: بعد إذنك ممكن تديني الحاجه وأنا هعمله..

ناولتها الممرضه إياهم.. ثم ابتسمت إليهما قائله: ألف سلامة عليكِ.. عن إذنكم..

ثم خرجت من الغرفه بهدوء بعدما أغلقت الباب خلفها..

نظرت آيه إلى محمد قائله: وأنت مش هتطلع بره؟!

قطب محمد جبينه قائلا بدهشه: أنا كمان!!

أومأت إليه آيه ببراءه.. ليتطلع إليها بحنق.. ثم خرج من الغرفه بإنزعاج..

ضحكت عليه آيه بخفوت..

بعد قليل..

وجدت ملك تدلف إلى الغرفه.. لتجلس بجوار آيه قائله بابتسامه هادئه: ألف سلامة عليكِ ياحبيبتي والله قلقتيني عليكِ..

ابتسمت إليها آيه قائله: الله يسلمك ياملك..

تطلعت إليها ملك قائله بفضول:خلاص ماشي..صحيح احكيلي بقى إيه اللي حصل.. وجيتي المستشفى ليه؟!

لتخبرها آيه بما حدث بعد أن تركتها.. إلى أن جاءت إلى المستشفى..

لترد عليها ملك بصدمه قائله:أنتِ مش قلتي إنك مش هتقولي لحد؟!

أجابتها آيه قائله بغضب:إعمل إيه؟! ماأنا اتعصبت.. وإنتِ عارفه إني لما بتعصب بفقد أعصابي..

تنهدت ملك قائله بضيق:ماشي.. بس المهم محدش عرف حاجه تانيه؟!

هزت آيه رأسها علامه بالنفي.. ثم قالت:لا متخافيش.. لتكمل بتساؤل:المهم مين بره؟!

ردت ملك قائله بهدوء:عدي وعاصم واونكل أيمن وسيري ثم أكملت بمكر:وزوجك العزيز...

لتنظر لها آيه بنظرات حانقه... ثم أكملت قائله: ومامي...

ردت ملك قائله بتعلثم:طنط.. يعني..

أجابت آيه بدلاً منها قائله بحزن:اخلصي قولي.. روحت عشان تقعد مع مازن وتيا راجعه من المدرسه صح؟!

هزت ملك رأسها بالموافقه.. ثم احتضنت آيه قائله: خلاص متزعليش..

لترد آيه بابتسامه منكسره وهي تبادلها العناق:مش زعلانه ياملك.. خلاص بقى مش مهم.. أنا مش زعلانه على حد غير محمد!!

ابتعدت ملك عن أحضانها و أخذت تنظر لها باستفهام..

لتهز الأخرى رأسها بموافقه قائله:ايوه.. هو بس اللي يستاهل إنه يعرف إني مفقدش الذاكره أصلاً!!

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

رأيكم ❤️❤️

دمتم سالمين قمراتي الحلوين 🌹

واصل قراءة الجزء التالي

التاسع

استغفر الله الحي القيوم واتوب إليه إني كنت من الظالمين ❤️❤️

نظرت إليها ملك قائله:طب ماتقوليله؟!

ردت عليها آيه قائله بحزن:مينفعش.. هو كمان كدب عليا..

ثم انفجرت في نوبه البكاء لتجلس ملك بجانبها وهي تواسيها قائله:خلاص ياآيه اهدي.. هما بره عند الباب هيسمعوا..

هدأت آيه قليلاً.. ثم دخلت الممرضه؛ لتخلع المحلول من ذراعها.. وقد فحصتها الطبيبه وقالت أنها يمكنها الخروج..

ليدلف عدي قائلا وهو ينظر تجاه ملك:تعالي دقيقه..

قطبت ملك جبينها قائله بتعجب:حاضر.. ثم نظرت تجاه آيه باستفهام لتهز الأخرى رأسها بمعنى لا أعرف.. ثم ذهبت ليدلف محمد لآيه مره أخرى وعلى وجهه تلك الإبتسامه الماكره التي تعرفها جيدا.. ليقول بعد أن جلس بجانبها:ازيك يا مراتي يا حبيبتي..

نظرت له آيه بحنق ثم أردفت قائله بمكر:تؤتؤ.. مش مراتك.. خطيبتك يابشمهندس..

أومأ برأسه قائلا بحنق:ماشي يا خطيبتي.. يلا اجهزي عشان تمشي..

ردت عليه قائله ببرود:ماشي حاضر.. يلا اتفضل بره..

زفر محمد قائلا بحنق:ماشي ياختي..

خرج من الغرفه.. وقامت هي من مكانها لتعديل ثيابها قبل الخروج ومإن همت لتخرج.. دخل أيمن قائلا بابتسامه حنونه:ألف سلامه عليكِ ياآيه..

ردت عليه بهدوء: الله يسلم حضرتك..

أردف أيمن قائلا بحزن:إنتِ برده زعلانه مني ياآيه؟!

اصطنعت آيه الدهشه لتقول:ليه؟! وأنا ازعل من حضرتك ليه؟! هو حضرتك مثلاً خبيت عليا موضوع مهم زي جوازي..

ليرد هو قائلا بأسى:أنا آسف يابنتي.. والله ماكان قصدي حاجه وحشه.. وبعدين محمد هيحافظ عليكِ..

ردت آيه قائله بغضب :وانتوا اللي تقرروا إذا كان هو هيحافظ عليا ولا لا؟! لا ده قراري أنا بس ماشي.. عايزين إني أتعامل بهدوء عادي جدا.. تمام.. بس ياريت بقى دكتوره ياسمين تعرف إن أنا مش عيله صغيره عشان تقرر بالنيابه عني..

رد هو قائلا بتبرير:والله ياآيه ماكنت أعرف إن ياسمين عملت كده النهارده في الجامعه.. طب أنا هامنعك إزاي.. وأنا إمبارح كنت بقولك إنك تكملي وتعملي اللي أنتِ عايزاه.. على العموم أنا مش هاضغط عليكِ.. وهاسيبك تجهزي نفسك.. عن إذنك..

ليخرج هو ويتركها بمفردها.. لتجلس على حافه الفراش.. وتتذكر كيف علمت بشأن ترتيب زوجه أيمن الأولى"شيرين" المتوفية لزواج ياسمين وأيمن..

كانت هي جالسه في غرفتها تذاكر دروسها إليها..

جاءت في رأسها الرساله التي تركتها لها السيدة شيرين..

لتفتح تلك الرساله التي تعرف مضمونها.. وقرأتها

آيه حبيبه قلبي.. بنتي اللي مخلفتهاش.. يانور عيني أنتِ.. أكيد عارفه إن أنا بحبك أوي صح؟! وبحبك قد سيرين وعاصم وعدي ياحبيبتي.. أنا مش عايزاكِ تزعلي مني عشان أنا هاطلب طلب ممكن

يضايقكوا وتفتكروا إني متضايقه من الطلب
ده.. بالعكس ياحبيبتي أنا هاطلبه عشان أنا
هابقى كده مبسوطه.. أنا عايزه مامتك تتجوز
أيمن!! متستغربيش يعني.. أنا طالبه كده
عشان أيمن هيبقى في وحده من بعدي.. وأنا
مش عايزه كده.. إنتِ عارفه إنه استحمل
معايا ١٠ سنين مرض وعلاج وعمره
مااشتكى.. زي ماأنا عارفه إنه هيبقى أب
حنين عليكِ يا حبيبتي.. اوعي تزعلي
وتفتكري إن إحنا عايزين نخرجك من حياه
مامتك.. لا ياحبيبتي.. إنتِ كده هتضمني
مامتك أكتر.. المهم أنا عايزاكِ تدعيلي
بالرحمه.. مع السلامة يا آيه..

مسحت آيه تلك الدمعه التي فرت من
عينيها..ودعت لتلك السيده الطيبه التي
أرضعتها في صغرها مع ابنتها الصغيره

سيرين.. نعم فعندما مرضت والده آيه وأصيبت بالحمى.. أرضعتها السيده شيرين لانها كانت جارة والدتها قديماً.. ثم نهضت لتكمل تحضير نفسها..

في الخارج..

بعد أن أخذ عدي ملك من غرفه آيه.. ذهب بها إلى أحد الأركان البعيده نسبياً عن الأنظار... ثم صاح بها بغضب قائلا:إيه اللي إنتِ لبساه ده؟!

ردت عليه ملك ببلاهه قائله:إيه.. لابساه هدوم..

قاطعها عدي قائلا بغضب:والله على أساس إن أنا قصدي إنك لابسه مخده.. مش شايفه إنتِ لابسه إيه؟!

لتنظر هي إلى ملابسها اللتي كانت عباره عن ستره جلديه من اللون الأزرق.. وأسفلها كنزه شتويه من اللون الأسود وجيبه تصل إلي مابعد الركبه.. وحذاء شتوي برقبه يصل إلى مابعد الركبه.. بحيث لايظهر شيء من ساقيها..

ليردف هو قائلا بحده:إنتِ مش شايفه إن الجيبه ضيقه.. لا وكمان البلوزه اللي تحت الجاكيت ضيقه ومبينه جسمك ولا إيه؟!

ردت عليه بضيق ممزوج بحده:وأنت مالك؟! أنا حره.. اعمل اللي أنا عايزاه وبعدين مركز معايا ليه؟!

شعر هو بالتوتر فهو لا يعرف بما يجيبها.. ثم قال بحده ليداري توتره:ماهو اللبس اللي سيادتك لابساه ده.. لبس رقصا...

ولم يكمل؛ لأنها أوقفته قائله بغضب وحده:احترم نفسك يا بشمهندس.. أنا مش عشان ساكتالك يبقى تقل أدبك.. لا فوق واحترم نفسك كويس.. أنا مش رقاصه يابشمهندس.. أنا دكتوره محترمه غصب عنك.. وكلمه كمان هانسى إنك تبقى أخو صاحباتي..

ثم تركته وذهب وسط دهشته من تلك القطه الرقيقه التي أصبحت قطه متوحشه..

فهذه هي المرأه من يتعدى حدوده معاها ويجرح كرامتها.. يكون قد فتح على نفسه أبواب جهنم..

ذهب هو مره أخرى بعد أن استعاد اتزانه للانتظار في الأسفل...

أما ملك فبعد أن تركته ذهبت إلى آيه ودخلت دون أن تطرق الباب.. لتفزع آيه من مظهرها.. فقد كانت دموعها تنساب بغزاره على وجنتيها.. لتذهب آيه إليها وتأخذها في أحضانها قائله:مالك يالوكا؟! في إيه؟!

لتقول ملك من بين شهقاتها:أنا... يقول.. عليا رقاصه..

عقدت آيه حاجبيها بتعجب.. فيبدو أن هذا اليوم هو يوم المفاجأت العجيبه!!

ثم أمسكت بيد ملك.. واتجهت بها إلى الأريكه الموجوده بالغرفه.. لتجلسها وهي لم تخرجها من أحضانها.. لتقول وهي تمسح على ظهرها:قوليلي بس يالوكا في ايه؟!

هدأت ملك قليلاً.. ثم قامت بسرد كل شيء لآيه..

بعد أن انتهت أخرجتها آيه من أحضانها...

ومسحت دموعها قائله بحنان:كل ده عشان كده.. ده عدي هو حد غريب.. وبعدين متزعليش هو عدي كده بيقول أي كلام وخلاص.. أكيد يعني هو قال كده عشان مثلاً يعني ممكن يكون غيران عليكِ.. وبعدين ياستي تجاهليه.. وهو هيجيلك لحد عندك..

هزت الأخرى رأسها بالنفي ثم أردفت بيأس: مستحيل.. ده شايفني اختكوا التالته...

لتقول آيه بحده مصطنعه:بنت.. أنا عمري قلت حاجه وطلعت غلط..

ثم اردفت بقليل من المرح:وبعدين خلاص.. استوب لحد هنا.. يلا بقى عشان نمشي..

نهضت الاثنتان وتوجهتا إلى خارج الغرفه.. ولم تجدا إلا عاصم وسيرين.. لتقول سيرين

بمزاح:خضيتينا عليكِ ياشيخه.. وأنا قلتلك قبل كده لازم ميحصلش ليكِ حاجه قبل مااتجوز..

ردت عليها ملك قائله بحنق:يخربيت الجواز اللي هبلك ده ياسيري..

لتردف الأخرى:مش مشكله.. المهم أتجوز كده واحد طول بعرض هيبه.. يااااه اوعدني يارب..

ضحكت آيه عليها قائله:يعني إنتِ مستنيه العريس؟!

هزت سيرين رأسها بتأكيد قائله:ده أنا مستنيه أمه وأبوه وعيلته كلها بس هو يخلص وييجي بقى.. أنا شكلي هنعس!!

لتزفر الأخرتان باستسلام قبل أن يرد عليها عاصم قائلا بغضب مصطنع:بت ياسيرين.. عيب كده.. الناس تقول إيه أختنا بايره..

ردت عليه سيرين قائله بمرح:ياخويا بايره بايره.. مش مشكله.. المهم شوفلي أي حد من صحابك والنبي يكون سنجل وخلصني..

نظر إليها الثلاثه بصدمه.. ثم انفجروا في الضحك عليها إلى أن وصلوا أمام باب المستشفى.. ليجدوا أن البقيه في انتظارهم بالأسفل.. لتنظر ملك تجاه عدي ببرود تام.. ثم ودعت الباقيه لتركب سيارتها وتعود إلى منزلها.. لتبقى آيه بمفردها معهم.. وعندما ذهبت للركوب مع والدها واخوتها.. أمسكها محمد من رسغها قائلا:رايحه فين؟! إنتِ هتيجي تركبي معايا..

ولم يعطها فرصه للرد.. بل سحبها من يدها لتجلس بجانبه في السياره..

زفر الآخرون بصمت.. ثم ركبت سيرين مع السائق؛ ليوصلها المنزل.. والبقيه عادوا إلى الشركه لإستكمال عملهم...

****

في سياره محمد...

بعد أن ركبت آيه بجانبه استوقفته قائله بغضب طفولي:أنت ليه مخلتنيش أركب مع سيري؟!

ليقول لها بعد أن أدار محرك السياره.. وبدأ في قيادتها:واحده راكبه مع خطيبها ياستي.. وبعدين أنا عايزه اتكلم معاكِ عن شويه حاجات..

ردت عليه هي قائله وهي تنفخ وجنتيها مثل الأطفال:أولاً أنا لسه مش خطيبتك.. ثانياً اتفضل عايزنا نتكلم في ايه؟!

رد عليها هو قائلا بحزم:عايز أقولك إن اللي حصل النهارده في البيت عندكم ده لازم ميتكررش تاني.. أنا راعيت إنك لسه عارفه النهارده عشان كده متكلمتش.. بس لو اتكرر تاني ياآيه أو عليتي صوتك تاني.. هيكون فيه تصرف على ماأظن مش هيعجبك..

ردت آيه عليه قائله ببرود:والله لو مفيش حاجه تانيه أنت مخبيها عليا مش هيتكرر تاني.. أنا عايزه أقولك حاجه أنا بكره الكذب والخيانه.. دول أكتر حاجتين بكرههم.. لو حصل منهم أي حاجه يبقى اللي حصل النهارده هيتكرر تاني وأبشع منه كمان..

أومأ قائلا بهدوء:تمام كده متفقين.. لتقاطعه قائله بترقب:أنت متأكد إنك عمرك ماكذبت عليا؟!

رد عليها محمد قائلا بهدوء:لا.. بس لازم كمان إنك تعتذري دلوقتي عن اللي حصل النهارده..

أردفت آيه قائله بصدمه:نعم أعتذر؟!! اللي هو إزاي إنتوا خبيتوا عليا موضوع جوازي وعايزني أعتذر...

نظر إليها قائلا بهدوء:على فكره أنا اعتذرت.. وإنتِ المفروض تعتذري عن الكلام والاهانه اللي قولتيها ليا..

ردت عليه آيه قائله بعناد:مستحيل!!

أردف محمد قائلا بخبث: طيب أنتِ اللي حكمتي على نفسك..

ليزيد سرعه السياره بدرجه فائقه..

أمسكت آيه يده قائله برجاء: لا عشان خاطري هدي السرعه بالله عليك..

نظر إليها محمد بطرف عينه قائلا: اعتذري الأول..

أومأت إليه آيه قائله بسرعه: آسفه والله آسفه خلاص..

هدأ محمد سرعه السياره مره أخرى.. لتمسك آيه مقود السياره منه وأوقفتها..

نظر إليها محمد قائلا بغضب: أنتِ عارفه إن الحركه دي كانت ممكن تقلب العربيه بينا؟!

تطلعت إليه آيه قائله بغضب أكبر: لا أنت اللي بتهزر أنا كنت هموت لما زودت السرعه كده.. خوفتني جداً على فكره..

أومأ إليها محمد قائلا بهدوء: على فكره أنا مكنتش أعرف إنك هتخافي أوي كده..

ردت عليه آيه قائله بغيظ: الحمد أديك عرفت خلاص.. يلا اتفضل..

انطلق بالسياره وهو يتمتم بكلمات غاضبه..
رن هاتف آيه.. لتخرجه.. وجدت أنها سيرين..
لترد عليها قائله بصوت هادئ نسبياً :إيه ياسيرين؟!

ردت عليها سيرين قائله بقلق:إنتوا كنتوا واقفين ليه على الطريق؟! وليه كنتوا ماشيين قبلها بسرعه كبيره؟!

كتمت آيه الصوت.. لتنظر إلى محمد قائله بغيظ: اتفضل سيرين بتسأل أهي..

تناول محمد الهاتف من آيه.. ليرد على سيرين قائلا بصوت هادئ: مفيش حاجه

ياسيرين.. الفرامل بس كانت معلقه مفيش حاجه..

تنهدت سيرين قائله بارتياح: ماشي يامحمد أصلي قلقت عليكم يلا سلام..

ليغلق مع سيرين وأعطي الهاتف لآيه مره أخرى...

وصلا أمام قصر أيمن الأنصاري..

قبل أن تترجل آيه من السياره أخذ منها الهاتف ليسجل عليه رقمه.. واتصل على رقمه من هاتفها ليسجل رقمها لديه.. وأعطاه لها قائلا بحزم:ابقي طمنيني عليكِ ياآيه.. قبل ماتنامي وبعد ماتصحي.. وقبل ماتروحي في أي مكان... و.. و.. و..

ثم استعمت إلى جميع تعليماته.. بعد أن انتهى قالت:خلاص.. أنا كمان هاقولك على تعليمات..

لينظر لها بتعجب.. لتردف هي قائله: احم.. احم.. قبل ماتروح شركتك هتتصل بيا.. وبعد ماتوصل برده.. وبعد ماتروح..وقبل ماتأكل.. و..

ليقاطعها هو قائلا:هو مين فينا الراجل ومين الست؟!

نظرت إليه قائله بهدوء: يعني أنت عمال تقول في كلام كتير وأنا مستحمله.. ودلوقتي مش مستحمل كلامي.. على العموم أنت الراجل. وأنا المفروض أستأذن منك قبل ما أعمل حاجه.. أنا عارفه على فكره.. بس مش هاعمل كده عشان أنت قولتلي.. هاعمل كده عشان ده اللي المفروض يتعمل.. عن إذنك..

لتترجل من السياره.. وتتركه يستوعب كلامها.. وعندما جاء ليلحق بها.. وجد أن سيرين قد وصلت.. وصعدت هي وآيه إلى الأعلى.. لتدلفا إلى المنزل.. أما هو ذهب في طريقه إلى منزله..

عندما دلفت آيه إلى القصر وجدت والدتها وتيا ومازن الصغيرين جالسين معاها.. ليسرع إليها مازن وتيا يحتضناها معا بقوه لتبادلهما العناق.. ثم ابتعدت عنهما بعد قليل قائله بمرح:وحشتونى ياحبايبي..

ليرد الاثنان معا في صوت واحد:وإنتِ كمان وحشتينا ياآيه .. ألف سلامه عليكِ..

ربتت على رأسيهما بحنان قائله:الله يسلمكوا ياحبايبي..

ثم طبعت قبله على جبهتهما واحتضنتهما بقوه.. فهما اخوتها الصغار في النهايه.. وهي تحبهما بشده وكانت دائماً تشتاق إليهما.. وخصوصا تيا التي تشبهها إلى حد كبير في صغرها.. والتي تتمنى أن تكون حياتها أفضل منها..

لتقاطعهم سيرين قائله بمرح:أنا بقى أروح اشوفلي عربيه سايقها سواق أعمى عشان تحضنوني وتبوسوني كده...

ليردف مازن بمشاكسه:اه ياريت..هتعملي فينا واجب...

ضربته آيه على رأسه برفق قائله:عيب يامازن.. هي مهما كان برده أختك الكبيره ولازم تحترمها.. ثم أكملت بصوت منخفض:حتى لو قدامها بس!!

ثم اقتربت منها والدتها.. وكانت آيه ستهم بالذهاب حتى استمعت لصوت والدتها الأوشك على البكاء قائله: إيه ياآيه هتمشي وتسبيني من غير ما أطمئن عليكِ.. ألف سلامه عليكِ ياحبيبتي..

لتنظر آيه تجاه تيا ومازن قائله: خلصتوا الواجب؟!

هز الاثنان رأسهما بالنفي.. لتردف هي قائله بتشجيع: طب يلا اطلعوا اعملوه عشان بليل نقعد نتفرج على فيلم كرتون..

ليصرخ الاثنان بحماس قائليَن في صوت واحد: اوك!!

ثم صعدا إلى الأعلى.. لتلتفت آيه تجاه والدتها قائله بنبره حاولت جعلها هادئه: الله يسلم حضرتك..

أردفت والدتها وهي تتلمس خصلاتها

قائله:عامله إيه دلوقتي؟!

ردت عليها آيه قائله بهدوء:مش عارفه..

متهيألي كويسه.. بس إنتِ مادام خايفه عليا

كده مشيتي قبل ماتطمني عليا النهارده..

لتقول وهي تتصنع التفكير:يمكن عشان

اتعودتي على كده؟! ان كل حاجه تحصل ليا

وإنتِ بعيده كده.. بس عارفه أنا خلاص

اتعودت.. مفيش حاجه جديده بتحصل.. غير

اختلاف المواقف.. بس رد الفعل زي ماهو..

أقولك عن إذنك.. عشان أنا لسه راجعه من

المستشفى ومش عايزه أروحها تاني

النهارده..

لتصعد إلى غرفتها بسرعه قبل أن تنهمر

دموعها؛ فهي لم تكن بتلك القسوه في يوم

من الأيام.. ولكنها الآن تركت آيه القديمه

لتصبح واحده أخرى قد صنعتها الوحده
ومصاعب الظروف.. أغلقت على نفسها باب
غرفتها.. وتركت دموعها تنهمر وهي تتذكر
الذي حدث من ست سنوات....

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

رأيكم ❤️❤️

ممكن أنزل فصل كمان النهارده الله أعلم❤️

دمتم سالمين قمراتي الحلوين ❤️❤️

واصل قراءة الجزء التالي

العاشر

لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير ❤️❤️

قبل ست سنوات..

بعد أن عادت آيه من الحديقه برفقه محمد وقضيا ساعتين من المزاح والمرح والأحاديث في شتى المواضيع إلى أن جاءت تلك الخادمه الجديده.. لتوزع عليهم أكواب العصير.. وعندما جاءت عند آيه أوقعت كأس العصير على ملابسها.. لتردف قائله بأسف مصطنع:اسفه.. أسفه والله ياآنسه آيه.. مش قصدي..

ردت عليها آيه بابتسامه هادئه:عادي ولا يهمك..

لتوجه حديثها للجميع قائله:عن إذنكم هاطلع أغير هدومي..

صعدت إلى غرفتها.. وبمجرد أن صعدت حتى انقطعت الكهرباء عن المنزل بأكمله وهي

تخاف بشده من الظلام.. فعندما جاءت
لتخرج سريعا من الغرفه..

أمسكها أحدهم من ذراعها.. ورفعها في
الهواء.. وعندما حاولت الصراخ.. كمم فمها
بتلك القماشه التي جعلتها تغيب عن
الوعي.. ولكن قبل أن تغيب عن الوعي..
ركلت المزهريه الموجوده على الطاوله..
لتسقط على الأرض وتتهشم..

في الأسفل عندما سمع محمد صوت
التكسير في الأعلى هرول سريعاً إلى غرفه
آيه.. وساعده على ذلك مجئ الكهرباء..

فتح الباب سريعاً .. لتتوسع عينيه بصدمه
من عدم وجود آيه في الغرفه.. أمسك الورقه
المطويه الصغيره الموجودة على الأرض..
وقرأ فيها ماجعل الدماء تغلي في عروقه...

"هو مش إحنا حذرناك إنك تقرب منها وإلا العواقب مش هتعجبك.. أديك هتدفع تمن غبائك.."

لم ينتظر دقيقه أخرى...

وكان في الأسفل.. يخبر الجميع بما حدث.. وقلبه يتأكله من أجل صغيرته التي شعر لوهله أنه عاجز عن حمايتها...

في مكان مهجور نسبياً..

كانت وصلت تلك السياره الموجوده بداخلها آيه.. ليحملها ذلك الرجل الذي اختطفها.. وأجلسها على كرسي وكبل يديها جيداً بعد أن تأكد أن المكان مؤمن عليهم جيدا.. ثواني وكان يرمي عليها دلو كبير من الماء.. لتشهق بخضه قائله:أنا فين.. وأنت مين؟!

ليقول لها ذلك الشخص :قدرك الأسود!!

ردت عليه قائله بسخريه تخفي بها الكثير من الخوف داخلها:تصدق كنت فاكراك قدري الأخضر..

ليدنو منها وهو يمسك فكها بين يديه بقوه آلمتها:لا أنا مبحبش حد يتكلم معايا كده.. ماأنا مبقاش عمرو الشافعي.. وتيجي أنتِ والحيوان اللي اسمه محمد البغدادي تاخدوا كل حاجه...

ثم أكمل بجنون وهوس:أنتِ بتاعتي أنا لوحدي.. أنتِ فاهمه.. ولو مش هتكوني ليا مش هتكوني لحد تاني.. وبعدين ليه هو ياخذ كل حاجه تفوق وأنتِ ونجاح وفلوس وكل حاجه..

ليأتي ذلك الصوت من خلفها الذي تكرهه قائلا بخبث: وليه ياحبيبي متبقاش ليك؟! معتقدش إن محمد البغدادي هيمانع ده

حتى قعد أربع سنين ينفذ اللي إحنا عايزينه...

نظرت إليه آيه قائله بصدمه:أنت معقول تكون أب أنت!! أنا طول عمري عارفه إنك ندل وبتاع مصلحتك.. أنت لايمكن تكون أب!!لا أنت لايمكن تكون إنسان أصلاً.. ده الحيوان يستعر منك..

اقترب منها حسن والشرر يتطاير من عينيه..ليصفعها على وجهها.. ثم أمسكها بقوه من شعرها هادراً بقسوه: ماأنتِ مشوفتيش وشي التاني.. أنتِ فاكره نفسك إيه؟! السفيره عزيزه فوقي لنفسك ياختي.. وبعدين أنا ابوكِ وهاجوزك لعمرو.. يعني لعمرو وبس.. وبعدين لو مش هتتجوزيه برضاكِ فمتنسيش إنك متمتيش لسه ال١٨سنه وأنا ابوكِ.. وبعدين ياحبيبتي اللي

أنتِ بتحبيه ده سابك أربع سنين زي ماانا قولناله...

نظرت إليه باستفهام.. ليكمل حسن قائلا بابتسامته الخبيثه: اه ياختى.. لهو أنتِ مش عارفه إن إحنا اللي كنا ورا الحادثه القديمه ولا إيه؟! وإحنا برده اللي خليناه يعمل التمثيليه الحلوه دي.. بس هو بقى جيه خرب كل حاجه النهارده...

لتنظر إليه قائله بتحدي: وأنا مش هاتجوز.. أنا عندي الموت أرحم من إني أتجوز واحد من نسلك أو قرايبك.. أنا لحد دلوقتي باستحقر نفسي إن أنا بنتك..

أكمل بهمس يشبه فحيح الأفعى بعد أن أمسكها من شعرها مره أخرى قائلا:يبقى أنا بقى هاحققلك امنيتك!!

ثم أردف موجها حديثه لعمرو:اعمل معاها الواجب ياعمرو..

وخرج هو ببرود كأنه لم يفعل شيء..

لتنظر لذلك الواقف أمامها بابتسامه خبيثه.. لتنظر له بتوجس.. وهي تراه يقترب منها ببطئ كالذئب الذي سينقض على فريسته.. ثواني وكان يخلع حزامه الجلدي

بعد مرور الوقت لم تشعر بنفسها الا وهي جالسه في تلك السياره.. التي تقود بها لأقصى سرعه نحو المنحدر ولا تستطيع إيقافها.. لتسقط من على المنحدر..١

لم تشعر بتلك الدموع التي انهمرت تلقائياً على وجنتيها.. ولا أن صوت صراخها قد ارتفع إلى أن دخل إلى غرفتها جميع من بالمنزل.. وبجانبها والدتها وسيرين تحاولان

تهدئتها ولكن لم تكن تسمع أو ترى أي شيء سوى أحداث تلك الليله.. لتفيق أخيراً على صرخه سيرين ووالدتها القويه لتعود الآن إلى أرض الواقع.. وهي تنظر إليهما بضياع.. أخذت وقت؛ لتستوعب مايحدث وأنها بغرفتها..

لتسألها والدتها بقلق وهي تحتضنها:مالك ياآيه في إيه؟!

ردت عليها آيه بهدوء قائله:مفيش.. أنا كويسه أهو.. بس ضغط اليوم تعبني شويه..

ربتت والدتها على كتفها قائله:أنا آسفه ياآيه والله مسبتكيش ولا حاجه بس أنتِ عارفه مازن عنده السكر.. ولما شاف اللي حصل الصبح خفت ليتعب والله..

ردت عليها آيه بنفس الهدوء قائله:محصلش حاجه يامامي.. بس معلش عايزه أرتاح شويه..

أومأت ياسمين برأسها قائله بحزن:ماشي ياحبيبتي.. تصبحي على خير..

أجابتها آيه قائله:وحضرتك من أهل الخير..

نظرت إليها سيرين بمعنى هل أنتِ متأكده؟! لتبادلها نظرتها بنظره مطمئنه..

خرجت والدتها من الغرفه.. ثم تبعتها سيرين..

دلفت آيه إلى المرحاض لتستحم.. ثم بدلت ثيابها.. لتتوضأ؛ كي تصلي فرضها..و أخذت تدعو الله أن يعينها على ماتمر به في حياتها..

لتنني صلاتها.. وتسطحت على فراشها.. ثوانٍ وذهبت في ثبات عميق...

عندما كان محمد في طريقه إلى منزله رن هاتفه برقم والده.. ليرد عليه قائلا :أيوه يابابا..

أردف والده قائلا:تعالى بسرعه يامحمد على الشركه بتاعتي أنا وعمك أيمن في مصيبه!!

رد محمد بقلق :في إيه يابابا؟!

:تعالى بس بسرعه.. وأنت تعرف..

:ماشي يا بابا سلام..

ثم أغلق الهاتف مع والده.. ليغير طريقه للذهاب لشركه والده..

وصل محمد بعد زبع ساعه.. ليدلف إلى الشركه سريعاً بخطواته الواسعه...

دقيقتان وكان في غرفه الاجتماعات مع والده وعمه أيمن وعدي وعاصم..

ليهتف قائلا بقلق واضح:في إيه ياجماعه فهموني؟!

أردف أيمن قائلا بحزن:فيه مصيبه يامحمد.. عمرو الشافعي قدر يجند واحد تاني من الموظفين وسرق ورق المناقصه الجديده..

نظر إليه محمد قائلا باهتمام:طيب وبعدين..

ليردف عاصم قائلا:المناقصه دي كانت آخر أمل لينا.. وعملنا تجهيزات وجيبنا معدات وحاجات تانيه كتير بمليارات.. لدرجه إننا خدنا قروض من البنك بضمان القصر والشركه.. ومفيش دلوقتي أي سيوله إحنا دلوقتى بقينا على الحديده..

أكمل عادل قائلا:والبنك طبعا هيحجز على الشركه والقصر..

عم الصمت لفتره قصيره.. ليقطعه محمد قائلا باصرار:اتصلوا بالبنك.. وحددوا معاه ميعاد يجي فيه دلوقتي..

سأله أيمن قائلا بتوجس:ليه يامحمد هتعمل إيه؟!

أكمل محمد قائلا بثقه:اتصلوا بيه بس.. وأنتوا تعرفوا..

وبالفعل قد هاتفوا البنك.. ليأتي مدير البنك وموظف الشهر العقاري بعد ساعه..

نهض جميع من الغرفه؛ لتحيتهما..

ليبدأ مدير البنك حديثه قائلا بسخريه:إيه ياأستاذ أيمن؟! خلاص بقى مبقتش عارف ترد القرض اللي عليك ولا إيه؟!

رد محمد قائلا ببرود بعد أن وضع ساق فوق الأخرى:اه صحيح أخبار عمرو الشافعي إيه؟!أصلوا واحشني والله..

ليردف الآخر بتوتر ظهر على محياه:قصدك إيه ياأستاذ؟!

أكمل محمد قائلابجمود :تؤتؤ.. اسمي محمد بيه.. وعمرو قالك هيدفع كام بقى في الشركه؟!

حاول أن يظهر المدير العكس ليقول بغضب مصطنع: أنت بتقول إيه ياأستاذ أنت؟!

رد محمد قائلا ببرود:بقول الحقيقه أصلك متقنعنيش إنه فاضل على إنذار البيع شهر وأنت كل شويه عمال تنط هنا في الشركه..

ثم أكمل بغضب:ماهو إحنا مبنتعاملش مع بياع كلام.. بص ياحبيبي لو مقلتش هو

هيدفعلك كام.. والله العظيم لا ألبسك
قضيه ومتعرفش تطلع منها..

ليردف الآخر بتوجس قائلا:خلاص والله
يامحمد بيه هاقولك.. عمرو بيه جالي من
أسبوع تقريباً عشان نسرع في إتخاذ
الإجراءات القانونية ضد أيمن بيه.. وأنا
سمعت منه خصوصاً إن أيمن بيه كان بقاله
شهرين متأخر في دفع قسط القرض.. وكمان
عمرو بيه وعدنا إنه هيستثمر في البنك..

ليردف محمد بوجه خالي من أي
معالم:هيدفع كام في الشركه؟!

أكمل الآخر بتوجس: ٥ مليون ياباشا..

أومأ محمد قائلا ببرود وهو يخرج من جيبه
دفتر شيكاته:تمام أنا هادفع فيها ٧ مليون..

ليكمل الآخر بخبث قائلا:بس أنا اديته كلمه ياباشا..

قاطعه محمد قائلا بغضب:لا ماأنت متفهمنيش إن الاتنين مليون الزياده مش هيخلوك تنسى كلمتك وأمك كمان بالمره..

وعندما جاء المدير ليتكلم... أردف محمد قائلا: ومتحلمش ياحبيبي إني هادفع جنيه زياده.. وأنت معندكش فرصه ترفض.. يلا يابابا خلصني انا مش فاضي لواحد زيك...

ليتم توقيع العقود وأصبح محمد صاحب الشركه الجديد.. ولكن تم تسجيلها باسم والده وعمه؛ حتى لايشعرا أن الشركه قد ضاعت من أيديهما..

بعد ذهاب مدير البنك وموظف الشهر العقاري..

قال أيمن بجديه:يابني أنت اللي دفعت تمن الشركه دلوقتي رجعتها باسمنا ليه؟! طب ده أبوك كنت اكتبها باسمه... وأنا والله مكنتش هازعل..

رد عليه محمد قائلا بابتسامه هادئه:ومين قالك إن حضرتك مش أبويا؟!وبعدين ياعمي حضرتك شلت الشركه دي أكتر من ١٥سنه لحد ماحضرتك سفرت مع مدام شيرين الله يرحمها.. وبعدين لما الشركه ترجع تاني تقف على رجلها ابقوا ردولي المبلغ.. وبعدين هترجع تاني أول لما المناقصه ترسى عليكوا.. على مااعتقد دلوقتي مفضلش غيري أنا وعمرو صح؟!

ليردف عدي قائلا بجديه:اه يامحمد.. بس هترسى علينا إزاي؟!

رد محمد قائلا بعمليه:أنا مش محتاج المناقصه دي في حاجه.. فهنسحب منها.. وإنتوا ترجعوا فيها تاني بسيطه..

ليقول أيمن:بس يابني أنت أكيد مجهزلها..

أكمل محمد بعمليه:بص ياعمي.. أنا اتعلمت قبل كده من حضرتك لو فيه حاجه متأكد منها بنسبه ٩٩% يبقى معملش ترتيباتها غير لما أتأكد بنسبه ١٠٠%.. وبعدين أنا عندي ترتيبات كتير وتحضيرات لمناقصه ألمانيا فمش فاضي ليها.. إنتوا بصراحه أحق بيها مني..

قاطعه عدي قائلا بمرح:طول عمري بقول إنك صاحبي!!

أردف محمد قائلا بسخريه:ليه هو أنا عملت كده عشان سواد عيونك؟!

عبث عدي قائلا بمزاح:خضره لوسمحت..

ضحك محمد بخفوت..ليكمل بجديه: عن إذنكم ياجماعه..

قاطعه أيمن قائلا:لا ياحبيبي.. أنت هتيجى معانا عشان تتناقش مع آيه في موضوع القصر ده..

ليكمل عاصم بتأكيد :أه فعلا يامحمد لازم تيجي عشان تفهمها أنت..

أومأ محمد قائلا:حاضر ياعمي.. هاروح أغير هدومي وأجيلكم على البيت..

:ماشي ياحبيبي.. مع السلامه...

:مع السلامه عن اذنكم...

ليخرج محمد من غرفه الإجتماعات.. بل من الشركه أكملها.. وذهب بسيارته إلى منزله..

****

في تمام الساعه السابعه مساءً..

شعرت آيه بطرقات متتاليه على باب غرفتها..

لتقول بصوت ناعس: مين اللي بيخبط؟!

أجابها محمد من خلف الباب قائلا: ده أنا.. يلا غيري هدومك وأنا مستنيكِ..

قطبت آيه جبينها قائله: مستنيني ليه؟!

رد عليها محمد قائلا بهدوء: هتعرفي لما تخلصي.. يلا مستنيكِ..

بدلت آيه ثيابها سريعاً.. لتفتح إليه الباب..

دلف محمد إلى داخل الغرفه.. ثم أغلق الباب خلفه..

جلست آيه على الأريكه الموجوده بغرفتها..

ليجلس محمد على الكرسي الذي بجانبها..

ثم أردف قائلا بجديه:أنا عايز أتكلم معاكِ في حاجه مهمه..

أومأت إليه باهتمام.. ليخبرها بما حدث في الشركه.. ثم نظر إليها بعد قليل يريد أن يعرف رد فعلها.. لتطلع إليه آيه قائله بهدوء:يعني البنك هيحجز على القصر؟!

أومأ إليها محمد قائلا:اه..

لتعقد آيه مابين حاجبيها قائله باستفهام:طب وإحنا هنقعد فين؟!

أجابها محمد قائلا بتلقائيه:عندي في البيت..

نظرت إليه آيه بتعجب..

ليكمل هو:كلكم هتقعدوا معايا أنا وماما وبابا.. مش أنتِ لوحدك يعني..

قاطعها رنين هاتفها برقم أسيل.. لتتطلع إليه قائله:اتفضل وأنا جايه وراك..

أشار محمد بطرف عينه على الهاتف قائلا: طب ما تردي أنا هنا..

تنهدت آيه قائله بنفاذ صبر: لو سمحت اتفضل..

رمقها محمد بغيظ.. ثم خرج من الغرفه..

لترد هي على أسيل قائله بهدوءقائله:ازيك ياأسيل.. عامله ايه؟!

:أنا الحمد لله.. متصلتيش أنتِ فقلت اتصل..

:معلش بس النهارده كنت تعبانه شويه..

:مالك ياحبيبتي؟!

:أنا بقيت أحسن الحمد لله..

:لا بصي أنا هاجيلك إيه رأيك؟! وبالمره أقرف
أخويا شويه.. أنا مابصدق ياخد اجازه...

ضحكت آيه قائله:ماشي ياستي تنوري..
هابعتلك اللوكيشن.. سلام..

:سلام..

أرسلت آيه موقع القصر إلى أسيل.. وترجلت
إلى الأسفل.. لتسلم على جميع مَن
بالأسفل..

ثم بعد نصف ساعه رن جرس المنزل.. وكان
الخدم مشغولين في إعداد الطعام.. لتذهب
سيرين لفتح الباب...

توسعت عينيها بصدمه وتقول هي وأسيل
في صوت واحد..

سيرين..:

أسيل..:

ثم نظرت تجاه الواقف بجانبها.. لتقول بصدمه أكبر:زين!!

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

رأيكم ❤️❤️

مقدرتش انزل امبارح عشان النت كان ضعيف ادعولي يتظبط بقى

دمتم سالمين قمراتي الحلوين

واصل قراءة الجزء التالي

الحادي عشر

الحمد لله الذي عافانا مما ابتلى به غيرنا

□❤□❤□

انصدمت سيرين من ذلك الواقف أمامها..

لتقول بصدمه وقد اغرورقت الدموع في عينيها:زين!!

أما ذلك الواقف أمامها الآن بعد كل تلك السنوات بهيبته الطاغيه لم تكن صدمته تقل عنها.. ولكنه حاول أن يداري الموقف..

ثوانٍ واستمعت لصوت آيه وهي تقول من الداخل:مين ياسيري؟!

حمحمت أسيل قائله بعد أن فاقت من صدمتها هي الأخرى: ده أنا ياآيه!!

ردت عليها آيه قائله: طيب اتفضلوا..

أفسحت إليهما سيرين المجال وهي تنظر لهذا الزين باشتياق كبير..

ثم أغلقت الباب وتبعتهما للداخل وهي تحاول كبت دموعها عن الهطول..

بعد أن دلف الجميع إلى الداخل.. قال أيمن بفرحه كبيره: أسيل وزين الألفي!! كبرتوا أوي ياولاد..ازيكم عاملين إيه؟!

رد عليه زين قائلا بابتسامه هادئه: ازي حضرتك ياعمي؟ بقالنا كتير ماشوفناش حضرتك..

ليقول عدي بمرح من الخلف وهو يتجه إليه:هو بس اللي مشفتهوش ياكلب.. وأنا وعاصم إيه اباجورات..

قاطعتهم آيه قائله باستفهام:ثانيه واحده.. إنتوا عارفين بعض منين؟!

رد عليها عاصم قائلا بهدوء كعادته:باباهم ياستي يبقى ابن خاله ماما الله يرحمها..

وال٣سنين اللي ماما كانت بتتعالج فيهم في أوروبا بابا كان سايبنا في بيت جدو..

ابتسمت آيه قائله بمرح:أهلاً.. طلعتوا يعني قرايب ياسيري إنتِ وأسيل..وأنا أقول جايبين الجنان ده ازاي؟!عشان انتوا بقى قرايب..

ذهبت أسيل باتجاه سيرين وهي تطلع إليها بنظرات نادمه:ازيك ياسيري؟!

ردت عليها سيرين بجمود قائله:الحمد لله..

لاحظتها آيه ولكنها لم تعقب.. وفضلت الانتظار حتى نهايه الزياره..

لتنظر سيرين اتجاه زين أيضا قائله بجمود ظاهري وهي تجاهد لمنع دموعها من السقوط:ازيك ياأبيه زين!!

رد زين قائلا دون النظر إليها:تمام..

عقد عدي حاجبيه قائلا بتعجب:من إمتى وهو بقى أبيه ياسيري؟! إنتِ طول عمرك تقوليه يازين.. يازيني.. بس عمرك ماقولتي أبيه.. ده هو حتى كان اللي بيتحال عليكِ عشان تقوليلوا اسمه بس من غير متدلعيه..

ردت سيرين قائله بسخريه:لا معلش ماأنا دلوقتي كبرت ومبقاش ينفع.. ولازم أراعي العشر سنين اللي بينا.. ولا إيه ياأبيه؟!

أومأ زين قائلا ببرود:اه طبعاً.. كده أحسن...

أشاحت هي نظرها بعيداً عنه..

ليستأنف أيمن قائلا بابتسامه هادئه:أخبار مراتك إيه يازين؟! وياترى بقى خلفتوا ولا لسه...

انتبهت جميع حواس سيرين عند هذا السؤال!!

رد زين قائلا بجمود وهو ينظر تجاه سيرين:أنا وساره اتطلقنا من سنتين.. وخلفنا سيلا عندها أربع سنين!!

لتنظر ناحيته بصدمه.. نعم!! فهو قد تزوج وأنجب وقد نسيها.. أما هي فلم تستطع أن تنساه وتكمل حياتها دون أن تفكر كل ثانيه فيه... ولكنها لا تعلم كيف كان يعيش بدونها؟!

ليكمل أيمن بحنان وهو يربت على كتفه:ملكوش نصيب مع بعض يابني.. ربنا يكرمك ببنت الحلال اللي تسعدك..

أجابه زين قائلا ببرود ونظره مازال مصوب على سيرين:ماظنش ياعمي.. أنا حياتي كلها بقيت بنتي وبس!!

أشارت أسيل ناحيه تيا الصغيره وهي تقول بمرح؛ لتقطع تلك الأجواء المشحونه:والقمر دي مين بقى؟!

ردت عليها آيه قائله بابتسامه هادئه:أختنا الصغيره تيا.. هي ومازن..

قالتها وهي تشير ناحيه أخيها الصغير.. صاحب العيون الخضراء..

ثم ذهبت أسيل ناحيه مازن لتقبله من وجنتيه.. وهي تقول إليه:أنت عسول أوي يامازن.. أنا أسيل..

ليقول هو بابتسامه عذبه:ازيك ياأسيل..

داعبت وجنتيه قائله بمرح:ياخلاتي على العسل.. أنا هأكلك يامازن..

ذهبت باتجاه تيا..وعندما جاءت تحملها لكي تقبلها.. أبعد سيف يديها عنها بعنف.. وهو يقول لها بغضب: أنتِ هتعملي ايه؟!

ردت عليه قائله ببلاهه:هاشيلها عشان أبوسها..

لتسمع صوت عدي وهو يقول من خلفها:اللّٰه يرحمك يا أسيل!!

ليقول لها سيف بغضب أكبر:تبوسيها وتقعدي تفعصي فيها.. ليه إن شاء اللّٰه ملهاش راجل؟!

نظرت إليه آيه وأسيل بتعجب.. ثم قالتا بذهول: راجل!!

لتذهب آيه ناحيته.. وهي تختطف منه تيا لتحملها وتقبلها قائله:ايه تفعصها دي؟!!
وبعدين هي تيا طماطم في إيه؟!

نظر إليها سيف قائلا ببرود:بصي أنا مش هارد عليكِ ياآيه عشان أنتِ ليكِ راجل يلمك..

نظرت إليه قائله بصدمه ممزوجه بالغضب:يلمني!!مين ده اللي هيلمني؟! وبعدين أنا ملمومه أهو ولا أنت شايف إيه؟!أنت يابني عندك كام سنه؟!

تنهد سيف قائلا بنفاذ صبر: ١٠ سنين!!

ردت عليه آيه قائله بسخريه:وربنا بتهزر.. عيب يابني..

قاطعها محمد وهو يسحبها من يدها للخارج.. قائلا لسيف: معلش ياسيف..

ليقول له سيف بغضب:شوف حل في مراتك!!

ثم أخذها للحديقه.. ليقفا أمام سيارته.. تطلع إليها محمد قائلا:إيه السؤال اللي إنتِ بتسأليه ده هيكون مين طبعا اللي هيلمك أكيد أنا!!

ردت آيه عليه قائله بغضب:ده بيقول أسيل هتفعصي.. هي تيا طماطم..

ثم أكملت قائله بغضب وقد تذكرت ماحدث بالداخل: على فكره يامحمد أنا مبحبش التحكم ده؟! ولو أنا استحملته تيا في سنها الصغير هتتعب أوي من التحكمات دي.. وكمان هي لسه صغيره ولازم تختلط بالناس.. فيها إيه يعني لما أسيل أو أنا أبوسها وأشيلها.. أنا يعني مش هافعص فيها.. وكمان يامحمد أنت مش من حقك عشان ترضي ابن أختك تسحبني وراك هنا الجنينه زي البقره بالظبط!! أنا اختها الكبيره

على فكره.. وليا الحق إني أتصرف معاها زي
ماأنا عايزه.. ثم إنك مش عشان أنت
المفروض جوزي يبقى تتحكم في تصرفاتي..

ليقاطعها قائلا بتهكم:أتحكم في تصرفاتك!!

ليكمل بغضب وهو يضغط على ذراعيها
بقوه آلمتها: أنا اتحكمت فين فيكِ ياهانم؟! ٦
سنين مسافره معملتش ليكِ حاجه.. فاهمه
يعنى إيه زوج ميقدرش ولا يعرف عنها
أخبارها غير من بعيد...وكل ده وبتحكم فيكِ..
لا بقى ده إنتِ اكيد مجنونه!!

قاطعته آيه قائله بشراسه : أنا مش مجنونه
يابشمهندس.. إنتوا اللي عملتوا من
مشاعري لعبه.. إني مليش حق أقرر حاجه في
حياتي!! حياتي كلها قضيتها لوحدي.. ٦ سنين
كانوا أسود ٦ سنين في حياتي.. وأنت كنت
فين لما كنت محتاجه حد يقف جنبي في

وحدتي في أمريكا ها... كنت فين وجاي تقولي
جوزك.. الزوج مش بس إنه يقرر وبس.. لا
أنت المفروض تشاركني في أرائك... مش
تخليني أبان هبله قدام ولد صغير!!
المفروض تدعمني في قراراتي..بس أنت لا من
أول موقف طلعتني مليش شخصيه.. أنت
عارف إن جمله سيف دي وجعتني اوي..
حسيت نفسي مش محترمه وأنت اللي
هتعلمني الاحترام.. ودي أكتر حاجه وجعتني
يامحمد.. أنا تعبت في حياتي واستحملت
حاجات مفيش بشر تستحملها.. كفايه بقى...

مش عشان كل واحد يبقى عامل نفسه
بيعمل واجبه تجاهي يتحكم في شخصيتي
ويقول أصل أنا بحميكِ.. لا يابشمهندس أنا
مش عيله صغيره.. أنا اكتشفت إن كل

علاقتي مع أي حد أنا اللي بقوم فيها
بواجباتي وعمري مابحصل على حقوق..

لم يرد محمد عليها.. وإنما نظر إليها بغضب
ثم مالبث أن تركها وصعد إلى سيارته..
لينطلق بها بسرعه خارج من القصر بأكمله؛
حتى لا يقتلها الآن.. فهي قد أوصلته لأقصى
مراحل غضبه..

أما هي نظرت إلى أثره بحزن.. ثم دلفت إلى
الداخل...

****

في الداخل...

بعد أن دلفت آيه لم تجد سيرين لتقول
موجهه حديثها لعدي:عدي.. فين سيري؟!

رد عليها عدي قائلا:فوق ياآيه.. بتقول مصدعه شويه فطلعت ترتاح على ماالاكل يجهز..

:ماشي .. أنا هاطلعلها.. وأما الاكل يجهز ابعتولنا ننزل.. عن اذنكم..

قالتها وهي تصعد السلم باتجاه غرفه سيرين..

عندما وصلت إلى باب الغرفه سمعت صوت بكاء من الداخل.. لتفتح الباب وتدلف.. رأت سيرين وهي تمسك إحدى اللوحات في يديها.. لتجلس بجانبها... ثم دققت النظر في اللوحه لتجد أنها تحمل نفس معالم وجه زين!! ربتت على كتف سيرين.. لتنتفض سيرين باضطراب.. ثم ماإن رأت أنها آيه حتى ارتمت في أحضانها وهي تبكي بشده.. لتقول آيه بحنان وهي تربت على

كتفها:هششششش... في إيه ياسيري؟! اهدي ياحبيبتي مش كده..

لتقول سيرين من بين شهقاتها:رجع تاني ياآيه عشان يجرحني.. انا كـ.. كنت بحبه.. وهو قالي إني لسه صغيره.. ودي مشاعر تافهه..

هذأتها آيه قائله بحنان:هششش.. اهدي وفهميني بالراحه..

مسحت سيرين دموعها قائله:حاضر.. هاحكيلك ياآيه يمكن تساعديني..

في منزل أيمن الأنصاري القديم..

كانت سيرين وأخويها التوأم يودعون والدتهم شيرين قبل أن تسافر إلى الخارج برفقه والدهم.. ومعهم آيه ووالدتها ياسمين..

ثم ذهبت سيرين برفقه أخويها إلى المنصوره؛ للإقامة في منزل جدهم..

بعد أن دلفت سيرين إلى الداخل بوجهها المحمر بشده من شده البكاء.. ومظهرها الطفولي؛فهي كانت طفله عمرها أربعة عشر عاما.. لتسحر ذلك الشاب ذو الأربعه وعشرون عاماً.. بمظهرها الجذاب وعيونها الخضراء الواسعه.. بعد أن أوصلهم من يعتبرونه خالهم "فريد الألفي" إلى قصر جدهم.. لتسرع سيرين بإتجاه جدها.. لتتشبث في ثيابه قائله ببكاء: هيوحشوني أوي ياجدو.. مامي هتوحشني أوي.. أنا زعلانه عشان مروحتش معاهم..

ليربت جدها "ماجد" على ظهرها بحنان قائلا: ياحبيبتي مامتك هتبقى كويسه إن شاء الله وهتشوفي.. وبعدين إنتِ زعلانه انك هتقعدي معانا ولا إيه؟!

هزت رأسها سريعاً بالنفي وهي تقول:لا طبعا.. بس أنا زعلانه إني هبعد عن صحابي في المدرسه وهاجي اقعد هنا.. وأنا مش عارفه حد حتى آيه مش معايا..

ليقول عدي بمرح:آيه ياختي وحشاكِ على أساس إن يعني مفيش تليفون تكلميها منه ولا إنتِ بخيله مش عايزه تتصلي..

ضرب ماجد عدي على رأسه قائلا بتوبيخ:بس ياولد متزعلش أختك.. وإنتِ يلا يا سيرين قومي سلمي على زين وأسيل ومرات خالك ياحبيبتي..

لتبتعد سيرين عن حضن جدها.. وتمسح دموعها بظهر يديها كالأطفال..

ثم توجهت لتلك السيده البشوشه لتقف أمامها قائله: ازي حضرتك يا طنط؟!

لترد عليها "أمينه" قائله وهي
تحتضنها:الحمد لله ياحبيبتي.. ازيك أنتِ..

:أنا الحمد لله..

:طيب يلا بقى روحي سلمي على زين
واسيل..

:اوك..

ثم ذهبت لتقف أمام ذلك الطويل بالنسبه
لها.. لترفع يدها له لكي تصافحه.. فالتقط
يدها بين يده الكبيره ليصافحها.. ولكن قد
امتلكه شعور غريب.. لتقول سيرين
بابتسامه هادئه:هاي أنا سيرين.. ازيك يازين..

رد عليها هو بابتسامه بسيطه فهو عاده لا
يضحك: ازيك يا سيرين ..

لتتركه وتذهب الى تلك الفتاه صاحبه والشعر الأسود كالليل لتقول لها:ازيك ياأسيل..

لترد عليها الأخرى بابتسامه واسعه:الحمد لله.. أخيراً هلاقي في البيت ده عنصر انثوي كمان..

ضحكت عليها سيرين بشده قائله:ليه يعني؟! هو مفيش هنا بنات خالص ولا ايه؟!

لتردف الأخرى بعبوس طفولي:لا زين مبيخليش صحابي البنات ييجوا هنا.. إحنا هنبقى صحاب صح؟! بابي قالي إنك في نفس سني..

أردفت سيرين بحماس:بجد.. آيه هتتبسط أوي عشان بقى ليا هنا صحاب كمان.. هي كانت زعلانه عشان أنا هابقى لوحدي..

نعم فآيه تحب سيرين بشده مثل ملك بل أكثر.. ولكنها تفضل أن تخبر ملك بأسرارها؛ لأت سيرين شديده الطيبه.. ويمكنها أن تخرج جميع أسرارها في لحظه واحده..

لتكمل أسيل:طيب يلا اطلعي نامي وارتاحي شويه من السفر على ما الغدا يجهز...

أومأت هي قائله:ماشي.. عن اذنكم...

ليقول جدها بحزن مصطنع:فين بوسه جدو؟!

ضحكت برقه.. وهرولت إليه مسرعه.. لتقبله على وجنتيه.. وهي تقول:تصبح على خير يا جدو..

:وإنتِ من أهل الخير يا حبيبتي..

ثم ذهبت عند أخويها عدي وعاصم لتقبلهما قائله: تصبحوا على خير..

وانتِ من اهله ياسيري..:

لتذهب ركضاً باتجاه الدرج.. ثم توقفت فجأه قائله: اوبس.. هي فين اوضتي؟!

ضحك عليها الجميع..أما زين اكتفى بابتسامه هادئه.. لتشرد في تلك الابتسامه الساحره بالنسبه إليها.. ثم أفاقت على صوت جدها وهو يقول لها بعد أن هدأ: اطلعي وريها الاوضه ياأسيل.. زمانهم طلعوا الشنط..

اوك..:

قالتها أسيل وهي تتوجه مع سيرين باتجاه الدرج..

لتتوقفا أمام غرفه سيرين الجديده.. التفت سيرين باتجاه أسيل قائله:ميرسي اوي ياأسيل..

العفو.. يلا بقى انا هاسيبك ترتاحي..:

دلفت سيرين إلى غرفتها الجديده.. لتجد أنها جميله هادئه من اللون الأزرق الفاتح.. وتحتوي على مكتب صغير لها.. وطاوله زينه كبيره.. ودولاب كبير من اللون الابيض.. لتبدل ثيابها وتذهب سريعاً في النوم.. بعد أن هاتفت آيه وأخبرتها بما حدث..

لتنام وهي تفكر فيما سيحدث معها.. بعد ذلك...

ولم تشعر بالثلاث سنوات التي مرت.. لتصبح فتاه في سن المراهقة في الصف الثاني الثانوي..

أتى ذلك اليوم الذي جرحت فيه مشاعرها الصغيره..

كانت أسيل وسيرين يستذكران معا.. لتشرد سيرين قليلاً وعلى وجهها ابتسامه حالمه..

لتقاطعها أسيل وهي تضربها على كتفها
قائله بنبره خبيثه:سرحان في إيه ياجميل؟!

لتنظر لها سيرين قائله باشمئزاز
مصطنع:حسبي الله ونعم الوكيل..
فصلتيني..

ضيقت أسيل عينيها قائله بمكر:برده
مجوبتيش على سؤالي..

تنهدت سيرين قائله بنفاذ صبر:على أساس
إنك مش عارفه الجواب..

لتقول لها أسيل بيأس:برده ياسيري..
قولتلك زين مش هينفعك.. كفايه فرق
السن اللي بينكم..

ردت عليها سيرين قائله بحزن:اعمل ايه.. ده
اللي حبه..

قالتها وهو تشير على قلبها.. ثم أردفت قائله:مش بمزاجي إنه مش شايفني..

أكملت أسيل قائله:بس هو شايفك أخته..

تنهدت سيرين قائله بحزن:عارفه وساكته.. ومش عايزه مقابل..

لتكمل قائله بصدق:أنا بعشق زين!! مش حب مراهقه لا.. ده حاجه حلوه.. حاجه مخلياني كل أما أسمع اسمه بس أضحك.. وأفرح كأني امتلكت الدنيا كلها.. لما بيجبلي هديه أو حاجه بابقى هاموت من الفرحه.. لما بيجي يودينا ويجبنا من السنتر بابقى طايره في الهوا.. ده روح قلبي..

كانتا تتحدثان هكذا بكل أريحه.. غافلتَين عن ذلك الذي استمع لحديثهما من أوله إلى آخره.. وما كان إلا زين!! الذي عرف أن

محبوبته تكن له مشاعر مثله.. ولكن هذا لايمكن أن يحدث.. عشر سنوات فرق كبير بينهما.. نعم!! هذا حب مراهقه ويجب أن يُقضي عليه..

طرق الباب بعد أن استعاد هدوئه.. ليسمع إذنها من الداخل بالدلوف.. ليدخل وراها بتلك الهيئه الجميله والطفوليه وهي جالسه تضع القلم في شعرها.. ليندم على ما سوف يفعله.. ولكن ليس باليد حيله..

ليقول بصوت حاول جعله هادئا:ازيكم يابنات..

قالت سيرين بابتسامه عاشقه:ازيك يا زيني..

لتقول أسيل وهي تهم بالمغادره:ازيك يا أبيه.. وعن إذنك عشان هأروح أكلم واحده صاحبتي تجبيلي بكره ورق الفيزياء...

فهم زين سريعاً أنها تريد ترك صديقتها معه بمفردها.. ليهز رأسه كعلامه بالموافقه..

خرجت أسيل من الغرفه.. وأغلقت الباب خلفها..

ذهب زين للجلوس بجانب سيرين.. ليقول وهو يتطلع إلى ملامحها التي يحفظها عن ظهر قلب.. فقد تكون هذه آخر مره يتحدثون فيها معاً:عامله إيه في مذاكرتك ياسيري؟!

أردفت سيرين قائله بابتسامه هادئه:كويسه أوي يازيني..

عبس هو قائلا بحزن مصطنع:مش قلنا اسمها أبيه!!

لتزم سيرين شفتيها بشكل طفولي قائله:لا..
زيني..

هز زين رأسه قائلا بنفاذ صبر:ماشي ياستي..
أنا عايز اقولك على حاجه؟!

أومأت قائله بانتباه:اتفضل يازيني..

ابتلع هو تلك الغصه المؤلمه في حلقه..
ليقول بثبات: أنتِ عارفه دلوقتي إن أنا كبرت
وبقيت ٢٧ سنه صح؟!

هزت رأسها بمعنى نعم..

ليكمل هو قائلا:عشان كده أنا لازم أتجوز..
وبصراحه أنا لقيت العروسه..

نظرت إليه بابتسامه واسعه.. سرعان
ماتلاشت عندما أكمل:بنت عمتي ساره!!

تحولت نظراتها لأخرى مصدومه.. وقد
تجمعت الدموع في عينيها.. هبت واقفه وهي
تقول بهيستريه:لا.. مستحيل.. مينفعش..
حرام عليك..

ثم نزلت دموعها بغزاره.. ليتألم قلبه عليها..

نهض سريعا.. ورفع يده لكي يمسح
دموعها.. لكنها أمسكتها قائله بحده:بتحبها؟!

لم يعقب عليها...

لتعيد سؤالها بصوت مختنق مره
أخرى:بقولك بتحبها؟!

ليقول هو دون النظر إليها:اه بحبها..

هزت رأسها بالنفي قائله بهيستريه:أنت
كداب!! بص في عينيا وأنت بتقولها!!

نظر في عينيها.. ليرى تلك النظره المنكسره في عينيها.. ليقول بجمود مصطنع:أه ياسيري بحبها..

وضعت يديها على أذنيها..وهي تقول بدموع: مستحييل!! حراااااام عليك يازين.. ليه تعمل فيا كده؟!

لتتوقف فجأه وهي تنظر إليه بعيونها التي أصبحت حمراء:حرام عليك.. أنا ليه حبيتك؟!

ليتطلع نحوها بندم حقيقي على قلبها الصغير الذي انكسر على يديه..ولكنه ظن أن هذا أفضل.. ليقول بجمود مصطنع:سيرين!! بلاش هبل.. حب إيه بس وكلام فاضي إيه؟! إنتِ لسه صغيره على الكلام ده.. وبعدين انا على مااعتقد مبينتش إني بحبك.. صح!! أو حتى إن فيه من ناحيتي أي مشاعر ليكِ.. وبعدين دي فتره مراهقه وهتعدي.. وتنسي

ده مش حب فوقي!! أنا دلوقتي لاقيت واحده مناسبه لسني وهتعرف تشيل أكيد مسئوليه بيت وأطفال.. لكن انتِ طفله!!أنا أكبر منك ب١٠ سنين!! ده أنا أكبر كمان من إخواتك.. متعمليش كده.. قوليلي كمان ٨ سنين هيبقى ده رأيك؟!لا طبعاً.. هتشوفي إنك كنتِ هتضيعي مستقبلك عشان واحد أكبر منك.. متقضيش على مستقبلك.. أنتِ لسه صغيره.. ودي مشاعر تافهه...

نظرت إليه قائله بصدمه:تافهه!!

ثم أكملت قائله ببكاء يقطع القلب:عندك حق أنا فعلاً مشاعري تافهه.. أنا آسفه إني حبيتك.. وأنت متستهلش حبي ده..

لتقول بنبره مليئه بالحسره:ألف مبروك يا عريس.. أنت وعروستك.. بجد فرحتلك اوي..

ثم أكملت قائله وهي تمسح دموعها بجمود:أنا آسفه بجد ياأبيه زين.. بس ياريت تتفضل عشان عايزه أذاكر وأشوف مستقبلي.. وياريت تعتبر إني مقولتش حاجه!!

أوما زين قائلا بألم دفين: ماأنا فعلاً هاعتبر كده.. تصبحي على خير..

منذ ذلك اليوم وهي لم تحادثه.. ليعقد قرانه مباشره بعدها بثلاثه أيام فقط؛ كي ينسى حبه لسيرين بسرعه أو هكذا ظن..

أما بالنسبه لسيرين فقد توفيت والدتها بعد ذلك بأسبوع.. وهي لم تراها إلا وهي تلتقط أنفاسها الأخيره.. فهذه كانت أمنيه والدتها أن تموت في مصر بعد صراعها الطويل مع المرض!!

لتدخل سيرين في حاله اكتئاب.. لم تخرجها منها إلا صديقه طفولتها آيه بعدما أصبحت آيه لا تفارقها أبداً..

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

رأيكم ❤❤

دمتم سالمين قمراتي الحلوين

واصل قراءة الجزء التالي

الثاني عشر

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

بعد أن انتهت سيرين من إخراج مابداخلها
احتضنتها آيه بقوه وهي تربت
ظهرها؛فسيرين ليست فقط صديقتها بل
هي أختها.. ورغم أنهما في نفس السن إلا أنها
دائماً تشعر أن سيرين طفله صغيره.. ولكن
يجب أن تعلم ذلك الزين درساً حتى يعرف
أن العشق لايرتبط بالعمر وإنما بالقلب!!
فهي قد لاحظت نظراته المشتاقه بالأسفل
التي تخص سيرين.. ولكنه قد حاول مداراتها
بقناع البرود والجمود الذي ارتداه.. واااه!! لو
يعلم أنها أكثر شخص يعلم بهذا القناع..
فهي تعرفه حق المعرفه مع حبيبها ومعذبها
الأول والأخير!! تعلم جيداً أنه بعد تلك
المواجهه التي حدثت منذ قليل سيرتدي
إليها قناع البرود الجليدي.. فهي تحفظه عن
ظهر قلب.. فقد تركها بعد أن انفجرت في
الحديث الموبخ أمامه حتى لايفتك بها..

وهي الآن متأكده أنه سيحاسبها عليه حساب عسير!! ولكنها تعرف الآن جيداً كيف تذيب ذلك الجليد وستذيبه أيضاً في دقائق ولكن لا مانع من أن تتسلى قليلاً!!

لتقول آيه لسيرين بحنان وهي تمسح لها دموعها:بس ياسيري.. كفايه عياط بقى ياقلبي..

ثم أكملت قائله بمرح:وبعدين إنتِ عارفه العياط مضر بالصحه..

ضحكت عليها سيرين قائله:قاعدتك كتير مع عدي خلتك تقولي نكت زيه..ربنا يكون في عون محمد..

لتنظر لها آيه بطرف عينها قائله بغضب مصطنع:أنتِ لسه قاعده مكانك!! قومي يلا خمس دقايق وتكوني تحت..

لتتركها آيه وتذهب وهي تتوعد لذلك الزين..

أما سيرين فقد اتجهت إلى المرحاض لتغسل وجهها؛ لتزيل آثار بكائها.. ثم خرجت من الغرفه..

نزلت الفتاتان معاً وهما تضحكان.. لتقابلهما تلك الكتله من الجليد المصطنع الصادره من محمد وزين.. فقد حضر محمد مره أخرى بعد أن هاتفه والده يستفسر عن سبب غيابه.. ليخبره بأنه ذهب لإحضار شيء هام.. لتبتسم آيه ابتسامه خبيثه أخفتها ببراعه.. ثم ذهبت هي وأختها للجلوس بجانب تيا.. وهي ترمق سيف بنظرات ناريه.. فهي أيضا عنيده!! ليقول عاصم بابتسامه هادئه:اتأخرتوا ليه؟!ماما بتقول الأكل خلاص خمس دقايق وهيجهز ده احنا كنا هنبعت عايده تندهكم..

ردت عليه آيه قائله:معلش ياعاصم.. كنا قاعدين نتكلم أنا وسيري مع بعض ونسينا نفسنا..

ليقول عدي على سبيل المزاح:وكنتوا بتتكلموا في ايه بقى؟! في عريس المستقبل!!

نظر إليه محمد نظره قاتله.. ليقول عدي بخوف مصطنع:لسيري!!

ضحكت آيه عليهما.. نظر إليها محمد هي الأخرى بغضب.. لتتوقف ثم قالت بعد أن هدأت:احم.. عندك حق ياعدي.. كنا بنتكلم في عريس سيري..

لتنظر لها سيرين باستفهام... لتقول إليها آيه:وليد!!!

قالت سيرين باستفهام:وليد مين؟!

وكزتها آيه في كتفها قائله:وليد اللي كان أستاذ عندك في الكليه.. هو إنتِ لحقتي تنسي ولا إيه؟!

لتقول سيرين وهي تجاري آيه في تلك الكذبه.. فهي تعرف أن آيه تكره الكذب وبشده.. ولكن لما تكذب عليهم الآن؟!احسنا!! حتماً ستسألها.. ولكنها لا تعلم أنها تستخدم الآن سلاح الغيره ضد زين.. :اه ياآيه.. افتكرت!!ماله ده؟!

ردت عليها آيه قائله بغضب وهي تلعن وتسب سيرين في سرها:مش أنا كنت بقولك فوق في الأوضه إن أنا شفته قبل كده في الجامعه قبل ماأسافر بيومين.. وقالي لما ينزل مصر هييجي يتقدملك..

ردت عليها سيرين قائله:ماأنا لسه هافكر ياآيه.. ده موضوع مهم جداً جداً.. ده جواز

وأطفال ومسئوليه.. ولازم أبقى متحمله المسئوليه..

ردت عليها آيه قائله بابتسامه وقد حققت مرادها برؤيه عيون زين تطلق شرزا:اه ياسيري عندك حق.. وبعدين هو مناسب لسنك... ده عنده ٢٨ سنه بس!!

قالتها وهي ترمق زين بابتسامه مستفزه.. ثم أكملت قائله:ولا إنتوا إيه رأيكم؟!

ليقول عاصم :والله لو عجب سيري فاحنا موافقين.. خلاص بقى الطفله الصغيره بتاعتنا كبرت وبقت عروسه...

زمت تيا شفتيها بعبوس طفولي:لا أنا الصغننه مش سيري...

لتحضتنها آيه بعد أن أجلستها على قدميها:ياخلاثي.. لا ياقلبي إنتِ الصغننه.. سيري خلاص كبرت.. ولا إيه ياعاصم؟!

ليقول عاصم وهو يضحك على أخته الصغيره:طبعا هو فيه حد قال غير كده ياصغنن.. ده أنا بجامل سيرين..

لتقول سيرين بغضب مصطنع:ياسلام ماشي ياعاصم.. شوف بقى مين اللي هيرحمك مني؟! وابقى خلي تيا تنفعك..

هتف عدي قائلا بضجر:بس بقى قاعين مع شويه أطفال!!

رد محمد بسخريه:لا ياشيخ.. وأنت اللي عاقل مثلا؟!

ليميل عليه عدي قائلا:والنبي ياشيخ احترمني شويه..

رد عليه محمد قائلا ببرود:أعمل إيه إذا كنت أنت مش محترم نفسك..

ليقول عدي وهو يعدل من لياقه قميصه بشكل مسرحي:ومحدش يعني فيكوا سألني عن رأيي في موضوع العريس؟!

ردت عليه آيه قائله بسخريه:احكي ياشهرزاد..

رمقها بازدراء مصطنع.. ثم قال:أنا معنديش مانع.. ولا أنت إيه رأيك يازين؟!

رد زين ببرود مصطنع :أنا شايف يعني إن هي لسه صغيره..

ردت عليه سيرين قائله بابتسامه مستفزه:٢٤ سنه وصغيره ليه؟! عندي ١٧ سنه مثلاً ومش هاعرف أختار!! وبعدين أنا كده خلاص بدأت أكبر.. أينعم أنا لسه

مفكرتش في الموضوع كويس.. بس مبدئياً موافقه.. يكفي إن هو قريب من سني وهيقدر يفهمني كويس.. وكمان بعد ١٠ سنين هابقى أكيد راضيه عن القرار اللي أنا أخدته.. وأعتقد إن مشاعري دلوقتي مش مشاعر تافهه..

ليردف هو قائلا:يبقى مبروك يا سيرين.. دي حياتك وإنتِ حره فيها..

لترد عليه قائله بجمود:الله يبارك فيك يا أبيه!!

ليقطع حديثهم دلوف الخادمه التي أخبرتهم بأن الطعام قد وُضع على طاوله الطعام...

بعد تناول الطعام تجمعوا جميعهم مره أخرى في غرفه المعيشه.. ليرن هاتف أسيل... ردت عليه قائله بابتسامه: بابي.. ازيك عامل

إيه؟ أكيد متصل تسأل إحنا مرجعناش ليه لحد دلوقتي.. أنا هاقولك.. عارف آيه الشافعي اللي جتلك الصبح.. تبقى مين؟! استنى أنا هاقولك مين..يبقى اونكل أيمن الأنصاري جوز مامتها.. أيوه وإحنا عنده دلوقتي... و..

ليقاطعها زين بعد أن أخذ منها الهاتف:أيوه يابابا..

ليأتيها صوت والده:البت دي مجنونه ولا أنا متهيألي؟!

:معلش يابابا.. خير في حاجه؟!

:اه انا كنت متصل عشان أقولك سيلا مستنياك ومش عاوزه تنام غير لما تيجي.. بس موبايلك مقفول عشان كده اتصلت

بأختك المجنونه دي.. بس هو إنتوا عند أيمن الأنصاري فعلاً؟!

:أيوه يابابا.. اتفضل معاك أهو..

أعطى الهاتف لأيمن.. ليقول أيمن بابتسامه هادئه: ازيك يافري... عامل ايه؟!

:أيمن!!عاش من سمع صوتك ياراجل.. فينك ده كله؟!

:أنا أهو ياحبيبي.. بس هو إنتوا نقلتوا هنا في القاهره؟!

:اه شوفت.. ماأنا خلاص بقيت أستاذ في الجامعه الأمريكيه.. ده حتى أنا اللي بشرف على رساله آيه.. بس لازم تيجي أنت والمدام والأولاد تزرونا...

:حاضر يا فريد.. إن شاء الله..

:خلاص يبقى تيجوا يوم الجمعه.. عشان متقوليش لا شغل ولا حاجه.. ده يوم إجازه..

:ماشي يا حبيبي.. خلاص نيجي يوم الجمعه بعد العصر.. مع السلامه..

: تمام مع السلامه..

ليأخذ زين الهاتف ويعطيه لأسيل.. ثم نهض قائلا: إحنا هنمشي بقى ياعمي.. بعد إذنك..

قطب أيمن جبينه قائلا بإنزعاج:ليه يابني؟! لسه بدري..

رد عليه زين قائلا بهدوء:معلش سيلا تعبت ماما وبابا في البيت.. ومش عايزه تنام غير لما أروح..

أومأ أيمن على مضض.. ثم قال:ماشي ياحبيبي.. مع السلامه... روحي ياسيرين وصليهم

أومات سيرين قائله:حاضر يا بابي..

لينهض زين وأسيل.. وتتبعهما سيرين

ليخرج زين من باب القصر.. ثم توقفت

أسيل لتلتفت لسيرين قائله: عشان خاطري

بقى ياسيري بالله عليكِ ردي عليا..

متزعليش مني والله العظيم ماكنت أعرف

إنه هيتجوزها...

لتقاطعها سيرين قائله:أنا مش عايزه أفتكر

حاجه من اللي فات..

نظرت إليها أسيل قائله برجاء:يبقى خلاص

سامحيني..

لترد عليها سيرين بابتسامه جميله: ماشي

ياستي عفونا عنكم..

احتضنتها أسيل بقوه.. ثم ابتعدت عنها..

لتقبل وجنتيها.. ثم غادرت برفقه أخيها الذي

كان ينتظرها بجانب سيارته.. ثم لوحت لسيرين بيدها بابتسامه لتبادلها سيرين بأخرى.. لينطلق زين بسيارته بعد أن ألقى نظره أخيره على حبيبته بابتسامتها الجميله..

ليتوجه إلى منزله.. بعد أن خرجت السياره من القصر بأكمله زفرت سيرين باستسلام ثم أغلقت الباب ودلفت إلى الداخل..

****

في الداخل....

كانت آيه تتأثب وهي جالسه.. لتقول بعد أن نهضت من على الأريكه:عن إذنكم ياجماعه.. أنا هاقوم أنام..

ردت نورا قائله بابتسامه:عندك حق ياحبيبتي.. الوقت اتأخر.. مش يلا بقى يامايا ولا إيه؟! ابنك عنده مدرسه..

أومأت مايا قائله:اه صح ياماما.. يلا...

لتهز آيه رأسها كعلامه بالنفي.. ثم قالت بحرج:والله مش قصدي حاجه.. بس أنا ميعاد نومي جه..

ابتسمت إليها نورا قائله بحنان:ياحبيبتي أنا عارفه.. وبعدين فعلا الوقت اتأخر.. مش يلا بقى يامحمد أنت وعادل ولا ايه؟!

ليرد عليها عادل قائلا:مش هينفع يانورا.. أنا ومحمد هنتأخر.. عندنا شغل مع أيمن في المكتب.. خلي إبراهيم يوصلك في طريقه...

أومأت قائله باستسلام:ماشي ياعادل.. بس متتأخروش..

هز عادل رأسه قائلا:حاضر يانورا هنحاول..

لتذهب نورا برفقه أبنائها الاثنين وأحفادها..

ليمر سيف من جانب آيه وهو يرمقها

بنظرات ناريه.. لتبادله هي الأخرى..

ثم ذهبت إلى غرفتها..

بعد أن دلفت إلى غرفتها.. تبعتها تيا قائله

بنبره طفوليه: ممكن ياآيه أنام معاكِ النهارده

أنا ومازن؟!

ابتسمت إليها آيه قائله بحنان:طبعاً ياقلب

آيه..

صرخت تيا قائله بحماس:هيييييح.. هأروح

أغير هدومي وأقول لمازن..

لم تنتظر الرد من أختها.. وإنما خرجت

صافقه الباب من خلفها.. لتضحك عليها آيه..

ثم دلفت هي الأخرى لتبديل ملابسها..

خرجت بعد قليل وقد وجدت مازن وتيا في إنتظارها على الفراش.. ثم دثرتهما جيداً بالغطاء.. لتنام في الوسط وعلى يمينها مازن.. وعلى يسارها تيا.. لتضمهما إليها بقوه.. ثم ذهبوا ثلاثتهم في نوم عميق...

بعد فتره قصيره من نوم آيه دلف محمد إلى الغرفه.. فهو يعرف أن آيه من الأشخاص ذات النوم الثقيل.. ليجلس ناحيه مازن.. ثم تلمس إحدى خصلات شعر آيه المتناثره على وجهها.. ليقبل جبينها..ليقول في نفسه:هتعملي فيا إيه تاني ياآيه؟!

ثم دثرها بالغطاء مره ثانيه الذي أبعدته وهي نائمه... وخرج من الغرفه بعد أن ألقى عليها نظره أخيره..

لينزل إلى الأسفل..ثم توجه إلى مكتب عمه..
ليستأنف مع عمه ووالده الحديث حول
الترتيبات التي ستحدث في الفتره القادمه...

أما بالنسبه لسيرين.. فهي لم تفكر في أي
شيء سوى النوم... لتنام وهي خائفه أن تراه
ككل يوم في أحلامها...

****

بعد أن وصل زين وأخته إلى المنزل صعد
مباشره إلى غرفته.. وترك أخته بالأسفل فهو
على معرفه كامله أنها ستخبر والديهما بأدق
التفاصيل..

فتح باب غرفته.. ليرى صغيرته جالسه على
فراشه تزفر بضيق.. توجه إليها ثم حملها
وأخذ يدور بها.. لتضحك هي بصوت عالي..
شاركها هو أيضاً ضحكاتها... ليجلس على

الفراش ويجلسها هي في أحضانه.. ليقول إليها بابتسامه حنونه وهو يمشط شعرها:وحشتيني أوي أوي أوي ياسيلا..

ابتسمت سيلا قائله بسعاده طفوليه:وأنت كمان يا بابي..

ثم عبست فجأه قائله بحنق طفولي:إيه اللي أخرك كل ده؟! كنت بتفسح أسيل وأنا لا..

قبل شعرها قائلا بحنان: معلش ياحبيبتي.. حقك عليا وبعدين إحنا كنا عند واحده صاحبه أسيل عشان كانت في المستشفى.. وبعدين عرفنا أنهم قرايبنا وهييجوا يزرونا يوم الجمعه.. وكمان عندهم بقى بنوته صغننه هتحبيها خالص هخليها تلعب معاكِ..

نظرت إليه سيلا قائله بسعاده:بجد يابابي؟!

أومأ قائلا بابتسامه هادئه:بجد ياروح بابي..

ذهبت تلك السعاده في أعين سيلا.. ليحل محلها الحزن.. لتقول لوالدها:عارف يابابي أنا نفسي أوي يبقى عندي اخوات زي كل صحابي اللي معايا في الK.G ونفسي مامي تقعد معانا على طول..

لتلتفت إليه قائله بتساؤل:هي ليه مامي مش قاعده معانا على طول؟!

مسح زين على ظهر ابنته بحنان قائلا:معلش ياحبيبتي.. أنا معاكِ أهو.. وجدو وتيتا وأسيل.. ولا إحنا مش عاجبين؟!

نفت برأسها قائله:لا طبعا يابابي.. أنا بحبكم أوي.. بس أنا نفسي يبقى عندي مامي.. أقولك أنا عايزه مامي جديده!!

ضحك زين قائلا:مامي جديده!! ودي أجيبها منين بقى من السوبر ماركت...

لتهز سيلا رأسها ببراءه قائله:لا اتجوز.. أنا شفت قبل كده في التلفزيون إنه الراجل والست بيتجوزوا.. وكده أنت تبقى متجوز وأنا يبقى عندي مامي.. ويبقى عندي إخوات...

ليضحك هو على تفكير ابنته الصغيره ثم قال:طيب ياحبيبتي.. يلا ننام وبعدين نشوف موضوع مامي الجديده ده..

هزت راسها قائله:اوك..

:خلاص أنا هاقوم أغير هدومي.. واجي ننام على طول...

قالها وهو ينهض بعد أن قام بعمل ضفيره جميله لابنته..

لتتلمسها هي وعلى وجهها ابتسامه واسعه..

بعد قليل..

خرج والدها من المرحاض.. ثم قص عليها
إحدى القصص التي يجعل دائماً بطلتها
اسمها سيرين وهو بطلها ليحكي لابنته
ماكان يريده أن يحدث معه في الواقع.. ولكنه
لا يعلم مايخبئه إليه القدر.. بعد فتره وجد
صغيرته نائمه في أحضانه.. ليحتضنها بقوه..
وهو يتذكر سيرين وضحكتها.. عفويتها..
خجلها.. براءتها.. كل شيء فيها.. لينام وعلى
وجهه ابتسامه عاشقه وهو يتذكر أيامهما
معاً...

****

في الصباح الباكر...

وفي إحدى الفلل التي تدل على ثراء
صاحبها.. كان عمرو الشافعي يرتدي
ملابسه.. ليشاهد صوره تلك المسكينه في
المرآه.. وماكانت إلا زوجته"زينه" التي
يعتبرها ماهي إلا جاريه لقضاء رغباته.. فبعد
أن أخبره مدير البنك الغبي بما حدث.. وأن
محمد البغدادي أنقذ الوضع جاء ليصب
غضبه على تلك المسكينه.. التي تعامل
معها بكل قسوه.. فهو لم يكتفِ فقط
باغتصابها مثل كل يوم.. بل أخذ يضربها
بالسوط.. وقد سبب إليها جروح غائره..
ليخرج من الغرفه ببرود.. فهو قد اختطفها
منذ خمس سنوات؛ لأنها تطاولت عليه.. وقد
أقسم أن يذيقها أقسى أنواع العذاب.. فهي
كانت فتاه لم تتجاوز السابعه عشر من
عمرها.. ليتزوجها بعد أن تمت الواحد

والعشرين عاماً ولم يتركها يوماً دون أن يعذبها بأبشع الطرق..

نزل إلى الأسفل لتناول إفطاره.. وكأن شيئا لم يحدث... لتتقدم منه الخادمه التي كانت تبكي بشده على حال تلك المسكينه فهي قد استمعت طوال الليل لصراخها وهي تترجاه أن يرحمها.. حاولت كتم شهقاتها وهي تقترب منه.. لتضع أمامه الطعام.. ليقول لها ببرود:كمان شويه ابقي اطلعي شوفي اللي إنتِ عماله تعيطي عشانها...

ثم تركها وذهب.. لتهرول هي بسرعه الأعلى لرؤية تلك المسكينه..

أما هو فقد قاد باتجاه شركته.. ليصل إليها بعد ثلاثين دقيقه.. وضع جميع العمال أعينهم بالأسفل احتراماً له.. فمن منهم

يستطيع أن يرفع عينيه.. ثم قضى ساعه كامله في غرفه الإجتماعات..

بعد أن انتهى الإجتماع زفر بضيق من ذلك الرنين المتكرر..ليرد قائلا بغضب: نعم.. إيه ساعه مش مبطله اتصالات وجعتي دماغي..

ردت عليه الخادمه قائله ببكاء:أنا آسفه ياباشا بس والله المدام قاطعه النفس خالص.. وعماله تنزف.

اضطرب هو قائلا بقلق:ايه؟! طيب خلاص أنا جاي.. اتصلي بالدكتوره على مااجي..

ليأخذ مفاتيحه... ووصل إلى منزله بسرعه خياليه.... ثم ذهب مباشره باتجاه غرفته.. ليقف على الباب بلهفه ممزوجه بالخوف هو لا يعرف سببها!! لتخرج الطبيبه بعد ساعتين من الداخل قائله بغضب:المدام اللي جوه

كانت بتموت.. مش بس كده دي واضح إنها مبتاكلش.. ومتعرضه لعنف شديد جداً.. وبعدين جسمها كله كان بينزف.. وعندها كسر في إيدها الشمال.. ده غير إنها كانت هتجهض..

نظر إليها عمرو قائلا بصدمه:تجهض!!

لتقول الطبيبه بتأكيد:أيوه كانت هتجهض.. المدام حامل في ٣ شهور!!ومناعتها ضعيفه جدا.. وده خطر على حياتها هي والجنين..

رد عليها قائلا بجمود:بس الطفل ده لازم ينزل..

لتهز الطبيبه رأسها بالرفض قائله:مش هينفع دلوقتي خالص عشان خلاص هي في الشهر الثالث..

ثم أكملت بسخريه:بس متهيألي معاك يومين بالظبط ونلاقيها هي وطفلها بيموتوا.. أنا من باب إني دكتوره ودي مبادئ مهنتي فهاقولك روح اتعالج عشان خاطر ابنك أو ابنتك اللي جايين.. ومراتك ملهاش ذنب فأنا كتبت شويه فيتامينات وأدويه للمدام عشان يعني المفروض يثبتوا الحمل.. هتلاقيهم مع البنت اللي جوه.. ولازم يتعملها كمادات مياه ساقعه كل ٦ ساعات عشان فيه جروح في جسمها التهبت وعملتلها سخونيه شكلك مش راحمها ضرب..

ثم انصرفت وهي ترمقه بازدراء دون إضافة كلمه أخرى...

لينظر في أثرها بذهول من التي تجرأت بهذا الشكل عليه.. ثم دلف إلى الداخل..

ليرمق الخادمه ببرود قائلا:روحي ودي الروشته لحد من الامن يجيب الدوا..

:حاضر يا باشا..

ثم انصرفت من أمامه.. ليتقدم هو بخطوات بطيئه وجلس بجانب زوجته.. ثم رفع يده تلقائياً نحو وجنتها التي أصبحت حمراء من شده صفعاته.. ليسمع همستها وهي تقول:بابا!!

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

رأيكم ❤□❤□

دمتم سالمين □□

واصل قراءة الجزء التالي

الثالث عشر

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ❤️❤️

هي الآن في طريقها إلى شركه أيمن الأنصاري وصديقه.. وقد استيقظت صباحاً عازمه على مصالحه محمد.. فقد عرفت من عاصم أنه يساعدهم في أحد الأعمال.. لترتدي فستان طويل من اللون الأزرق يعكس لون عينيها؛ فهي تعرف أن هذا لونه المفضل بعد الأسود..

نزلت من السياره ودلفت إلى الشركه.. لتركب المصعد وتتجه إلى مكتبه في الطابق الثاني عشر.. لتصل إلى الطابق المنشود.. ولحسن حظها هو أيضاً كان قد انتهى من عمله..ليقف أمام المصعد في انتظاره..

ليتفاجئ بها في وجهه.. نظر إليها بنصف عين..

لتحمحم آيه قائله بحرج: ازيك يامحمد..

أومأ إليها محمد قائلا: الحمد لله..

ثم أكمل قائلا بهدوء: تعالي نتكلم عندي في المكتب..

ثم سحبها من يدها.. لتدلف معه إلى مكتبه..

التفت إليها محمد قائلا ببرود:خير ياآيه..ايه اللي جابك؟!

ثم أكمل بغضب:ومقولتيش ليه انك هتخرجي.. والغبي اللي اسمه فايز مقاليش ل..

رد عليه قائله بتبرير:أول وآخر مره تحصل.. أنا اللي قلت لفايز ميتصلش بيك عشان أنا كنت عايزه اعملهالك مفاجأه...

ثم أكملت قائله:أنا آسفه اوي على اللي حصل امبارح.. والله مكانش قصدي خالص خالص اللي حصل ده...

لتتطلع إليه قائله بجديه:بس أنت برده غلطت لما سحبتني وراك وطلعتني غلطانه قدام سيف.. أنا على فكره بحب الأطفال جداً جداً والله بس أنت برده مكانش ينفع تعمل كده.. وأنا غلطت لما عليت صوتي عليك.. بس أنت مش هتعمل كده تاني صح؟!

هز رأسه يؤكد كلامها وهو مازال في صدمته من حديثها الكثير..

ليبتسم إليها قائلا:خلاص ياستي عادي محصلش حاجه..

ثم أكمل بتحذير:بس صوتك ميعلاش تاني يآيه وإلا رد فعلي ساعتها مش هيعجبك!!

أومأت آيه برأسها قائله بابتسامه: حاضر.. ثم أكملت قائله بابتسامه ماكره: ثانيه واحده..

لتخرج الهاتف من حقيبه يدها.. وتتصل بأحد الأرقام.. ثوانٍ وكان يأتيها الرد.. لتتقول بابتسامه:ايوه ياعمو سالم...

_.....

:اه ياعمو سالم.. امشي حضرتك دلوقتي.. أنا هفضل هنا في الشركه..

_.....

:اوك.. مع السلامه ياعمو

.....ـ

لتغلق معه الهاتف.. وتلتفت إلى محمد

بابتسامه ماكره...نظر إليها قائلا

باستغراب:قولتي للسواق يمشي ليه؟!

لترد عليه قائله ببراءه:عشان أنت اللي

هتوصلني.. بعد لما تخرجني يامودي.

رد عليها وقد عقد مابين حاجبيه:أوصل مين

ياختي وأخرج مين؟!

لتقول ببراءه مصطنعه :تخرجني أنا

وتوصلني أنا..

ثم أكملت قائله بخبث:هو مش المفروض

أنت خطيبي.. و أي اتنين مخطوبين

بيخرجوا.. وبعدين أنا لسه راجعه من السفر

المفروض تفسحني..

لتنظر في ساعه يدها قائله:على العموم ميعاد الغدا قرب... أنا هاروح عند بابي.. على ماأنت تخلص شغل.. وأبقى اتصل بيا.. سلام..

لتخرج من المكتب صافقه الباب خلفها.. ومإن خرجت حتى انفجرت في الضحك على منظره كيف كان اليوم... لتستعيد هدوئها مره أخرى ثم نزلت إلى الطابق الحادي عشر حيث يوجد مكتبي عاصم وعدي..

وصلت آيه أمام مكتب عاصم.. لتنظر إليها السكرتيره قائله بابتسامه:أيوه يافندم..

ابتسمت إليها آيه قائله:لو سمحتي أنا عايزه أدخل عند بشمهندس عاصم...

ردت عليها السكرتيرة قائله بلباقه:والله يافندم هو عنده جوه مقابله مع آخر مهندسه جديده للشركه..

:طيب قوليله آيه الشافعي...

:دكتوره آيه!! اتفضلي يادكتوره.. هو مبلغ إذا حضرتك جيتي في أي وقت تدخلي على طول...

:ميرسي...

لتطرق باب المكتب.. وتسمع إإذنه من الداخل بالدخول...

دلفت إليه قائله بابتسامه هادئه:ياريت أكون مش عامله عطله...

لتلتفت إليها تلك المهندسه بصدمه على ذلك الصوت قائله:آيه الشافعي!!

نظرت إليها آيه بصدمه قائله في نفسها:نهار ابيض!!

ثم ردت عليها قائله بتعجب

مصطنع:حضرتك تعرفيني؟!

نهضت الأخرى من على المقعد أمام مكتب عاصم الذي كان يشعر أنه يتابع أحد المسلسلات.. لتقف أمامها وبدون أي سابق إنذار كانت تحتضنها بقوه قائله: ازيك يابنت أنتِ مش عارفاني أنا أميره الكيلاني.. شلتنا أنا وإنتِ وملك وسيرين ومريم.. لتقطع حديثها قائله وقد تذكرت شيئاً ما: أنا آسفه ياآيه نسيت صحيح إن البت ملك قالتلي إنك عملتي حادثه.. سوري بس متقلقيش.. هاتي الفون كده أسجل رقمي عندك.. ونبقى نتكلم...

لتكمل بمرح وهي تبعد خصلات شعرها عن وجهها: أنا برده مش أي حد وهتفتكريني يعني هتفتكريني..

لتأخذ من يد آيه الهاتف.. وتحفظ رقمها عليه.. وحفظت أيضا رقم آيه لديها..

ثم قالت لآيه بابتسامه واسعه :مش كنتِ ترجعي بدري شهر ولا حاجه ده أنا حتى لسه مخطوبه وكان نفسي تحضري خطوبتي.. وكمان مكنتش لاقيه رقم حد منكم خالص عشان أعزمه كان نفسي تبقوا معايا بس مش مشكله تتعوض في الفرح...سلام..

ث

م التفتت إلى عاصم الذي قد انتسى وجوده قائله:هو اتقبلت ولا لا يابشمهندس؟!

أما هو كان شاردا في شعرها البني وعيونها الزرقاء الواسعه التي تتناسب مع وجهها الأبيض المستدير.. وكيف كانت تبتسم مع أخته.. ليستغفر ربه سريعاً.. وهو يتذكر أنها خطيبه صديقه.. وأيضاً أمره الله ورسوله بأن يغض البصر دائماً.. ليقول إليها بعد أن استعاد هدوئه المعتاد ووقاره:أه يابشمهندسه وتقدري تباشري عملك من بكره..

ردت عليه قائله بحماس:ميرسي يابشمهندس.. عن إذنك..

ثم لوحت إلى آيه قائله وهي تغادر من الباب:سلام يايوكا.. هأكلمك أكيد..

ثم غادرت بعد أن أغلقت الباب خلفها برفق...لتلتفت آيه إلى عاصم بعيون جاحظه قائله:هو إيه اللي حصل دلوقتي ده؟!

هز كتفيه قائلا بعدم معرفه:مش عارف..

لينظر الاثنان إلى بعض.. دقيقه واحده وكانا ينفجران في في الضحك على تلك المجنونه..

ليقول إليها عاصم بعد أن هدأ:ايه البنت دي؟! هو انتوا كلكوا مجانين كده.. محدش عاقل خالص فيكم...

ردت عليه آيه قائله بسخريه:لا ياخويا.. محدش عاقل فينا.. وبعدين مش عدي هو اللي بيعمل المقابلات دي على حسب معرفتي ايه اللي حصل ؟!

هز الآخر رأسه ييأس من أخيه قائلا:هو بيعمل المقابلات دلوقتي مع الرجاله وسايبلي أنا البنات..

ثم أكمل وهو يضحك على أخيه:عدي لما ييجي يعمل مقابله مع أي واحده ست..

مبيقبلش على أساس كفائتها بيقبل على أساس الميكب اللي هي حطاه..

لتضحك هي الأخرى على حال أخيها...ثم قالت:بس أميره دي شكلها دمها خفيف..
عملت إيه في المقابله؟!

ضحك بصخب قائلا:مشوفتيهاش ياختي قبل ماتيجي كانت عامله ازاي!!

:إزاي ياخويا...

قالتها وهي تجلس أمامه على المقعد؛ لأنها تعرف حال تلك المجنونه فأيضاً هيصديقه صغرها..

ضحك وهو يتذكر تلك المقابله
قائلا:هاحكيلك ياختي..

كان عاصم قد سئم من إجراء تلك المقابلات.. ليصل إليه اتصال من صديق له يدعى إسلام.. رد عليه قائلا: ازيك يا إسلام..

:الحمد لله ياخويا.. مجيتش ليه الخطوبه بتاعتي كانت من شهر.. عدي بس هو اللي جه..

: معلش.. ماأنا لو كنت جيت أنا وهو كانت الناس هتتلخبط فينا.. وبعدين أنا كنت مع ماما وبابا عند سيري وآيه في أمريكا.. عشان كده معرفتش أجي..

:ماشي ياسيدي.. بص بقى أنا بعتلك العروسه نفسها تشتغل عندك..

عقد عاصم مابين حاجبيه قائلا:مش فاهم قصدك إيه؟!

:قصدي ياسيدي هي قرأت الإعلان اللي إنتوا نزلته في الجرايد عن مهندسين جداد ييجوا يتدربوا في الشركه ومصره تروح تشتغل.. وبتقولي مش هشتغل معاك عشان الناس هتقول إني بدلع.. وأنا مش راضي أقولها إنك صاحبي عشان هتهرب.. فعايزك تاخد بالك منها.. وهي شاطره أصلاً فمش هاوصي عليها..

:ماشي ياإسلام.. مش متصل يعني حباً فيا.. بس اوك من عنيا... يلا سلام..

:سلام...

ليغلق معه..وهو لايعرف إذا كان قابلها أم لا؟! فهو الى الآن قد قابل مايقرب من خمسه عشر فتاه.. رفع سماعه الهاتف ليتصل بالسكرتيره.. ثوانٍ وكان يأتيه الرد..

ابعتيلي المهندسه الأخيره..:

حاضر يا فندم..:

سمع تلك الطرقات الرقيقه على باب مكتبه.. ليأذن للطارق بالدخول.. دلفت إلى الغرفه بخطواتها الهادئه وهي تنظر إلى أرضيه الغرفه.. نظر ناحيتها وهي واقفه بجانب الباب لم تتحرك.. بينما هي كانت تستمد قوتها منه.. ليقول بصوت أجش: اتفضلي يابشمهندسه..

تقدمت هي منه بحظوات مرتبكه.. ولم ترفع وجهها من الأرض.. ليقول لها بضحك بعد أن جلست أمامه.. ولم ترفع نظرها إليه:ماهو لو السجاده عجباكِ اوي كده ممكن تاخديها معاكِ..

لتنظر إليه بصدمه.. وليتها لم تنظر إليه..
ليسرح في وجهها البرئ بعيونها الزرقاء
وشعرها البني القصير... أما هي فقد
سمعت عنه أنه لايضحك ولا يبتسم.. ولكن
عندما رأت ملامحه أحست بشئ غريب..
وقد سحرتها عيونه الزيتونيه. لتخفض
نظراتها سريعاً وهي تنظر إلى تلك الدبله
المعدنيه في إصبعها الأيمن التي تقيدها
بشخص آخر... نظر هو إلى ماتنظر إليه..
ليعرف أنها خطيبه صديقه.. ليقول إليها
بابتسامه هادئه وهو يحاول أن يجعلها
تتحدث فقد ظن أنها من النوع الخجول!!
:قوليلي اسمك يابشمهندسه..

ردت عليه قائله بهدوء :أميره عزت الكيلاني..

ليطالع الأوراق الخاصه بها بإعجاب.. فقد
اتضح أنها ذكيه.. وقد كانت في جامعتها طيله

الخمس سنوات متفوقه وتحصل على المركز الأول..

ليقول لها بنظرات فخر:ماشاء الله يا بشمهندسه.. الورق بتاعك حلوه جدا ومستواكِ كويس... و..

قبل أن يكمل كلامه كانت تدخل آيه.. ليرى ذلك الجانب المجنون من أميره...والتي كان يظن أنها فتاه عاقله وخجوله.. ولكن اتضح له العكس!!

بمجرد ما إن انتهى عاصم لتنفجر آيه في الضحك الهيستيري على حال صديقتها الذي لم يتغير؛ فهكذا هي أميره تتعامل مع الغرباء بتكلف ولكن مع أصدقائها تكون على طبيعتها العفويه المرحه.. ولكن عاصم لم يخبر آيه بالطبع عن بدايه إعجابه

بأميره!!اليقول في نفسه أنه مجرد اندهاش بشخصيتها لا أكثر..

نظرت إليه آيه قائله وسط ضحكاتها:ياعيني عليك يا عاصم وعلى اللي هيحصل فيك.. بس متقلقش هي بتبقى وقت الجد جد..

عاصم باستغراب:وإنتِ عرفتي منين؟!

ردت عليه بتعلثم وهي تلعن غبائها:اصل يعني انت بتقولي على ورقها فأنا استنتجت كده...

هز عاصم رأسه بعدم اقتناع قائلا:ماشي..

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

معلش لو الفصل صغير بس هي فصول

مكتوبه من زمان بيبقى لازمها تعديل

وصدقوني بجد التعديل ده بيبقى أصعب من

الكتابه من الاول♥

رأيكم

دمتم سالمين قمراتي الحلوين

واصل قراءة الجزء التالي

الرابع عشر

اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى آله

وصحبه أجمعين ❤❤

كانت سيرين في غرفتها تتصفح هاتفها إلى

أن صدح رنين هاتفها.. لترد عليه قائله:الو..

:الو.. ازيك يا سيري؟!

على أساس إني مش عارفه اسمي.. مين معايا؟!:

ضحكت الأخرى بصخب قائله:أكيد دلوقتي عرفتيني من ضحكتي..

أسيل!! جبتي رقمي منين يابت؟!:

ردت عليها أسيل قائله بفخر مصطنع:مصادري الخاصه!!

لتضحك عليها سيرين قائله:آيه يعني.. عرفت خلاص مصادرك.. المهم قوليلي كنتِ عايزه ايه؟!

كنت عاوزه نخرج ونتفسح ونخربها يابنتي!!:

نخرب مين؟! إنتِ متخرجه من كليه الزباله ولا إيه؟!:

:ياأختاااه.. إنتِ تعليم بقى أمريكي يعني جايه بالكرتونه بتاعتك...

ردت عليها سيرين قائله بصدمه:كرتونه!! لتضحك قائله بسخريه:ومفيش ضمان سنتين ونص بالمره..

ضحكت أسيل قائله بمرح: أيوه بقى ياسيري ياتقيل أنت..

ردت سيرين قائله بجديه مصطنعه:بس خلاص.. مش إحنا هنيجي عندكم يوم الجمعه.. يعني كمان ٣ أيام.. نبقى نتفق يومها..

:اوك ياباشا..

:يلا يابه من هنا.. أخوكِ مش ناوي يحبسك شويه عنده في الحبس ولا إيه؟!

:لا ياخفه خايف على المساجين اللي عنده..

ويلا بقى غوري من وشي..

:اغور!! بس يابيئه...على فكره إنتِ اللي

اتصلتي..

:ماشي خلاص... باي يامصيبه..

:باي يامصيبه...

قالتها سيرين وهي تضحك بصخب.. لتتذكر

ذلك اليوم الذي أطلق عليهما زين ذلك

اللقب..

كانتا أسيل وسيرين في الصف الأول الثانوي..

وكانت الفتاتان واقفتين تتحدثان أمام سنتر

الدروس ككل يوم منتظرتين زين

لاصطحابهما إلى المنزل.. ولكن تأتي الرياح

بما لا تشتهي السفن!!كانتا تضحكان

كالعاده.. ولكن ارتفع صوت ضحكه سيرين

لا إرادياً!!التضع يدها تلقائياً على فمها تمنع نفسها من الاستمرار في الضحك.. لتقول لها أسيل وهي تضحك عليها: يخرب بيتك ياشيخه...ايه الضحكه دي.. ضحكه رقاصه!!

أتى ذلك الصوت الغاضب من خلفهما قائلا:ماهي مش رقاصه واحده!! دول رقاصتين..

ليكمل بحده.. وهو يمسك سيرين من معصمها:إيه الضحكه دي ياهانم؟! قاعدين تضحكوا في الشارع.. أنا مش اتزفت قولت تستنوا جوا في الزفت السنتر على مااجي.. بس طبعا الهوانم مسمعوش الكلام.. بكلم نفسي أنا صح!! الساعه ٨ بليل يامحترمه منك ليها.. والشارع ساكت ولو حد كان معدي وسمع ضحكه الرقاصه دي كان هيقول إيه؟! أقولك سيبيك من هيقول إيه؟!

هيعمل إيه ها؟! وهو شايف بنتين في الزفت الشارع لوحدهم...

أغمض عينيه بغضب وهو يحاول السيطره على نفسه.. ليقول لهما بحده بعد أن ترك معصم سيرين التي أخذت تدلك مكان قبضته فقد أوجعها بشده:يلا ياهانم منك ليها عشان أوصلكم..

زفرت سيرين بضيق وهي تزم شفتيها للأمام ونظرت إليه نظره حانقه قبل أن تركب في المقعد الخلفي.. أما أسيل فبمجرد أن أنهى أخيها كلامه حتى هرولت مسرعه للركوب في المقعد الخلفي..

ليأخذ هو مكانه أمام عجله القياده... نظر لهما في المرآه الأماميه قائلا بحده:سواق عندكوا أنا مثلاً؟! ماواحده فيكوا تيجي تتزفت تقعد هنا..

قالها وهو يشير على المقعد بجانبه...

ردت عليه أسيل قائله بخوف من نظراته الحاده:والله العظيم ياأبيه.. أنا ركبت إمبارح.. الدور على سيري..

نظرت إليه سيرين في المرآه الأماميه قائله ببرود: مش راكبه قدام..

رمقها بغضب.. وهي تبادله بنظرات متحديه.. لينطلق بهما بسرعه إلى المنزل...

دلفوا إلى المنزل جميعاً.. لتسبقهما سيرين صاعده إلى غرفتها.. استوقفتها أمينه قائله لها:إيه ياسيري؟!مش هتتعشي..

لتلتفت إليها سيرين قائله وهي تزم شفتيها إلى الأمام بشكل طفولي:لا ياطنط شبعانه..

ثم أكملت صعودها إلى الأعلى.. لتنظر أمينه إلى زين قائله بعتاب:عملت إيه فيها يازين؟!

هز زين كتفيه قائلا بلامبالاه :معملتش حاجه..

نظرت إليه والدته قائله برجاء:اطلع صالحها.. مش هتبطل عياط..

رد عليها قائلا بسخريه:أخرتها زين الألفي يطلع يصالح عيله صغيره..

صممت والدته على موقفها.. لتقول إليه: اطلع يازين صالحها.. ولا مش هتسمع كلام أمك؟!

تنهد زين قائلا بنفاذ صبر:حاضر ياأمي.. عن إذنك..

صعد زين إلى الأعلى متوجها إلى غرفه سيرين..

ليقف أمام الباب.. وعندما جاء يطرقه سمع شهقاتها من الداخل..رفتح الباب وعلى

وجهه ابتسامه حانيه.. ليراها تدفن وجهها في الوساده وهي تتمتم بكلمات غاضبه.. ليجلس بجانبها ويسمعها وهي تقول:رخم وغبي وحيوان وعبيط.. أنا بضحك ضحكه الرقاصين..

ليضربها على كتفها بخفه... لتبعد هي يده قائله:بس ياأسيل متبرريش لأخوكِ الحيوان ده.. بس بقى ده إنسان غبي وطور..

لم يقدر هو على منع ضحكته... ليضحك عليها بصخب... انتفضت هي من على الوساده وقد سقط شعرها على كامل وجهها.. مما أعطاها مظهراً مضحكاً.. ليضحك هو أكثر عليها... أبعدت هي شعرها سريعاً وهي ترمقه بنظرات غاضبه وقد تحول خوفها إلى غضب قائله:بتضحك على إيه ياأستاذ؟! شايف قدامك إيه بهلوان ولا ايه!!

ليقول هو من بين ضحكاته:بهلوان.. تصدقي حلوه..

تنهدت سيرين قائله بحنق طفولي:عجبتك أوي ولا إيه ياحضره الظابط؟!

ليطالعها للحظه ببرود.. سرعان ماتحول لمرح وهو يقترب منها قائلا:أنتِ خليتي فيها ظابط ده أنا بقيت حيوان وعبيط وغبي وطور...

لتقول هي بابتسامه مهتزه:أنت!! لا مستحيل.. ده أنا كنت بقول كده على عدي...

طالعها قائلا بخبث:وهو عدي برده أخو أسيل ياسيري؟!

لتقول هي وهي تضع يدها في خصرها بعد أن وقفت على الفراش:يعني أنا مثلا اللي ضحكتي ضحكه رقاصين؟!

:لا ياستي مش رقاصه..

قالها وهي يسحبها لتجلس على الفراش مره أخرى..

:أومال ايه ياخويا؟!

هز زين رأسه بيأس.. ثم قال بمرح:اخويا!! بصي ياسيري أنتِ دقيقه كمان وهلاقيكِ بتشتميني بأبويا وأمي..

:أومال إيه يازين!!حلو كده..

:ماشي حلو...

ليكمل وهو ينظر إليها بتلاعب:انتِ مصيبه ياسيري انتِ وأسيل.. مصيبتين!!

لترمقه بغضب قائله:أنا مصيبه ياطور!!

نظر إليها قائلا بغضب:طور مين يامصيبه؟! احترمي نفسك يابه عشان مضربكيش..

ردت عليه سيرين قائله بسخريه:تضربني!!

متقدرش..

ثم أخرجت إليها لسانها وهي تراقص له

حاجبيها..

ليضحك الاثنان معاً وقد تناسيا سبب

شجارهما...

لتظهر على وجهها ابتسامه حزينه وهي

تتمنى أن تعود تلك الأيام مره أخرى.. ثم

قامت لتكمل لوحه من لوحاتها..

****

في شركه أيمن الأنصاري..

وتحديداً داخل مكتب عاصم...

كان عاصم جالساً خلف مكتبه يباشر

أعماله.. وأمامه آيه التي كانت تقوم بالبدء في

رسالتها.. وهي تبحث عن أحد الموضوعات؛
لتناقشها في رسالتها.. لا تعلم لما جاء في
مخططها موضوعكيفيه العلاج من
الإدمان!!ولكنها عزمت أمرها أن تكون
رسالتها عنه.. ولم تشعر بذلك العاشق الذي
اتكأ بجزعه جانبها وهو يراقبها كيف تعمل
على الحاسوب بجد ومنهمكه في العمل
عليه بشده.. أو بعاصم الذي أشار إليه محمد
أن يخرج من المكتب.. امتدت يده يربت
على شعرها.. انتفضت بصدمه سرعان
ماهدأت عندما نظرت إليه.. لتقول وهي تزفر
أنفاسها براحه:حرام عليك والله يامحمد
خضيتني..

ضحك عليها محمد قائلا: معلش مكانش
قصدي على فكره..

تنهدت آيه قائله: خلاص محصلش حاجه..

نظر كلاهما للباب الذي يفتح على مصرعيه..
ليأتي صوت عدي المرح:عاصم..

سرعان ماقطع نداءه وهو يرى محمد وآيه جالسين على الأريكه.. ليقول بخبث وهو ينظر تجاههما: أنا جيت في وقت غلط ولا إيه؟!

ليقول إليه محمد بنبره بارده:اقفل الباب..

ابتلع الآخر ريقه بتوجس.. ونفذ ماامره به..لينهض محمد من على الأريكه.. ثم اقترب من عدي بخطوات بطيئه إلى أن أمسكه من تلابيب قميصه هادراً فيه بغضب: عايز إيه ياحيوان؟! ملاقيتش غيري النهارده تقرفه في عيشته.. وإيه جيت في وقت غلط دي؟! ماتلم نفسك يلا..

ثم تركه محمد فجأه.. ليختل توازن عدي فجأه لدرجه أنه سقط على الأريكه من خلفه.. لتقترب منه آيه قائله بقلق:في إيه ياعدي؟! وشك ماله أصفر كده ليه؟!

ليبتسم إليها عدي إبتسامة باهته قائلا:أنا كويس يايوكا.. متقلقيش..

أكملت قائله بقلق وهي تتحسس وجهه:مقلقش إزاي بس.. وأنت وشك أصفر كده.. وعنيك تحتها هالات سوداء زي ماتكون منمتش بقالك أسبوع..

ليأتيها صوت محمد الغاضب:وأنتِ ياهانم قاعده مركزه في وشه.. وإذا كان اتغير ولا لا؟!

تنهدت هي بنفاذ صبر... ثم التفتت لعدي قائله بابتسامه هادئه: عن إذنك ياعدي..

ثم التفتت لمحمد قائله:يلا..

وتركته وخرجت من المكتب مسرعه.. ليرمق محمد عدي بغضب ويذهب خلفها.. ضحك عدي عليهما بشده.. ثم توجه هو الآخر إلى مكتبه..

أمام المصعد....

كانت آيه وافقه وهي تضرب الأرض بقدميها.. إلى أن شعرت بمحمد يقف خلفها.. ثم أتى المصعد لتتركه وتتجه إلى الداخل..

ليدلف هو الآخر إلى الداخل. ثم أمسك يدها يقربها منه قليلاً..ليتطلع إليها قائلا بابتسامه هادئه: هو إحنا ممكن نفضل مع بعض كده على طول؟!

نظرت إليه باستفهام.. وقبل أن تسأله عن مقصده كان المصعد قد وصل إلى الطابق السفلي.. ليفرد إليها ذراعه تتأبطه.. وذهبا

معاً تجاه سيارته.. ليفتح إليها باب السياره..
نظرت إليه بابتسامه.. وجلست داخل
السياره.. ليتخذ هو الآخر مقعده خلف عجله
القياده.. وانطلق إلى أحد المطاعم المشهوره..

عندما وصلا إلى المطعم ترجل هو أولاً من
السياره.. ثم ذهب؛ لكي يفتح لها الباب..
ليمد إليها يده يساعدها على النزول.. لتقول
له بعد أن أصبحت واقفه بجانبه:ميرسي..

وعندما حاولت سحب يدها من يده.. شد
عليها هو أكثر.. لتنظر إليه باستغراب.. ليرفع
يدها يقبلها ثم قال لها وهو مازال ممسكاً
بيدها:مكان إيدك في إيدي.. زي ماأنتِ
مكانك في قلبي..

نظرت إليه بخجل.. ليبتسم إليها بحنان وقد
دلف بها إلى داخل المطعم..

قابله النادل.. ثم أرشده على الطاوله التي حجزها هو مسبقاً باسمه.. ليسحب لها الكرسي لتجلس عليه.. ثم جلس هو على الكرسي المقابل لها.. لتقول له بابتسامه مرحه: لا أنا كده هاتعود على المعامله دي..

نظر إليها بابتسامه عاشقه:اتعودي براحتك...

أتى إليهما النادل.. وقد وضع أمامها قائمتين للأطعمه والمشروبات.. لم تفتح آيه القائمه التي أمامها.. لتقول لمحمد:بص اطلب أنت الغداء.. بس أنا اللي هاطلب العصاير... ومتقوليش عايز قهوه عشان أنا هاطلب عصير مانجا وفراوله.. وهأشوف مين فيهم الأحلى وأديك التاني... اوك!!

أومأ برأسه قائلا:ماشي ياآيه...

لينادي هو على النادل مره أخرى ويمليه الطلبات..

بعد فتره كان النادل يضع الطعام أمامهما والعصرين اللذين اخترتهما آيه... لتتذوق عصير الفراوله ثم المانجا.. لتنظر إليه قائله ببراءه: بصراحه الاتنين حلوين أنا هاخد الاتنين...

ضحك عليها قائلا:كنت عارف إنك هتعملي كده..

زمت شفتيها بغضب طفولي..

ليكمل قائلا وهو يربت على يدها:بالهنا والشفا..

لتبتسم باتساع... ثم شرع الاثنان في تناول الطعام.. ليقطع عليهم ذلك الصوت الأنثوي الذي جاء من خلف آيه:محمد!!

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

رأيكم ❤️

دمتم سالمين قمراتي الحلوين ❤️

واصل قراءة الجزء التالي

الخامس عشر

لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ❤️

كان الاثنان يتناولا طعامهما باستمتاع إلى أن استمعا لذلك الصوت الأنثوي خلف آيه:محمد!!

التفت آيه سريعا إلى تلك صاحبه ذلك الصوت.. لتنصدم مما رأت!! فتاه ذات جسد

ممشوق.. طويله القامه.. مَن يراها يظن أنها عارضه أزياء.. ترتدي تنوره سوداء قصيره تصل إلى منتصف فخذها وفوقها كنزه من اللون الأحمر ضيقه للغايه.. لتتقدم منهما وهي متعمده التبختر في سيرها مما آثر حنق الأخرى!! لتصل أمام محمد وقد تجاهلت وجود آيه مما آثر حنق آيه أكثر ليتحول فورا إلى غضب جحيمي وهي تراها تصافح زوجها!!

لتسمع صوتها أخيراً وهي تقول: هاي يامحمد.. وحشتني أوي ووحشتني أيام زمن..

ثم أحضرت لها كرسي لتجلس بجانب محمد أو بالمعنى الأصح لتلتصق به.. وقد وضعت ساق فوق الأخرى لترتفع التنوره أكثر.. لتنقل آيه بصرها تجاه محمد الذي كان

يجلس في صدمه من أمره.. لتقول إليه وهي تجز على أسنانها من الغضب:مش هتعرفني يامحمد ولا ايه؟!

ردت الأخرى قائله بدلال:أه صحيح يامحمد مش هتقولها أنا مين ولا إيه يااميدو؟!

:ميدو!! قالتها آيه بغضب وهي تنظر لمحمد نظرات ناريه..

ثم التفتت تجاه تلك الفتاه قائله بابتسامه مصطنعه:طب وإنتِ مش هتقوليلي إنتِ مين؟!

لتقول الأخرى بحماس:أه طبعاً.. أنا ندى إكرامي.. كنت مع محمد زمان في الجامعه..

ثم أكملت قائله بخجل مصطنع وهي تنظر إلى الأسفل: وكان فيه بينا قصه حب!!

لينظر محمد تجاهها بصدمه.. فهي كاذبه!! ثم
نقل بصره تجاه آيه التي تحولت عينيها
لسوداء داكنه!! ليقول محاولا إخراج الكلمات
من بين شفتيه وهي يهز رأسه كعلامه
بالرفض:ياآيه.. والله ما....

لتقاطعه آيه بعلامه من يدها بأن يصمت.. ثم
أكملت حديثهما مع تلك الندى
قائله:احكيلي أكتر عن قصه الحب دي!!

ردت ندى بابتسامه واسعه وقد حققت
مرادها بعد مرور سنوات عديده:يااااه كانت
قصه حب عارفاها الجامعه كلها.. كانت كل
الناس بتقول إن إحنا ثنائي هايل مع بعض..
ومحمد على طول كان بيجبلي هدايا
وبيفسحني.. وكان فيه شجره في الجامعه
مسمياها أنا وهو شجره حبنا.. الشجره دي
تحتها أول مره محمد اعترفلي بحبه لما كنت

بعيط تحتها.. وساعتها خدني في حضنه وقالي إنه عمره ماهيسيبني!!

لتنظر آيه تجاهها هي تضع يدها أسفل ذقنها قائله ببرود: وإيه اللي منع قصه الحب الجميله دي؟!

ردت ندى قائله بحزن مصطنع:بابي كان ممانع.. وعايز يجوزني ابن عمي.. بس أنا رفضت وصممت إن محمد ييجي يتقدملي.. وبالفعل راح بس بابي للأسف طرده وجوزني ابن عمي بالعافيه.. بس أنا وهو اطلقنا من ٣ سنين عشان أنا معرفتش أعيش من غير محمد.. ولسه بحبه زي ماأنا متأكده أنه لسه بيحبني..

رد محمد قائلا بغضب:إيه الكلام الفارغ ده ياندى؟! إنتِ عارفه كويس إن عمري ماكنت بحبك.. ولا هاحبك.. إيه الهبل ده؟! واضح

إنك لسه عندك أمل لحد دلوقتي إنك
ممكن تدخلي حياتي..

ثم أكمل وهو ينظر لآيه برجاء :اوعي
تصديقها ياآيه...

ردت ندى قائله بحزن مصطنع:للدرجه دي
يامحمد لسه زعلان من اللي حصل زمان..
ومش عايزها تصدق ليه ها؟! ماكل الجامعه
كانت عاوفه اللي فيها..

ثم أكملت وهي تنظر لآيه:اوعي تصدقيه ده
هو بينكر إنه بيحبني عشان لسه زعلان..

لتردف آيه بأسف مصطنع:تؤتؤتؤ... قصه
حب حزينه فعلاً.. بس إنتِ نسيتي تسأليني
عن حاجه مهمه.. إيه هي؟! إيه هي؟!

قالتها آيه وهي تتصنع التفكير.. ثم
أكملت:نسيتي تسألي أنا مين؟!

نظرت إليها ندى قائله بفضول:مين؟!

لترد آيه ببرود عكس عينيها المشتعله من الغضب: آيه مراته!!

لتنظر الأخرى إليها بصدمه.. أما محمد قد فاض به الكيل.. ليخرج من جيبه بعض المال.. و وضعه على الطاوله.. ثم نهض من على كرسيه ساحباً آيه من يدها إلى خارج المطعم.. ثم دلف بها إلى السياره.. ليلتفت إليها قائلا بعصبيه:إيه اللي عملتيه جوه ده؟!

ردت عليه قائله آيه بهدوء يشبه هدوء ماقبل العاصفه: أنا عملت حاجه.. مش المفروض أنت اللي تحكيلي عن قصصك الغراميه..

رد عليها محمد قائلا بغضب:قصص غراميه إيه وزفت إيه؟! إنتِ مش مدياني فرصه أشرحلك ليه إنها واحده كدابة.. كانت هتموت

زمان وتوصلي وأنا اللي كنت بصدها.. بس أنتِ عماله تسألِيها وتستفسري.. مش قبل ماتسألِيها كنتِ تسألِيني أنا الأول هي مين؟!

لتندفع فيه آيه قائله بغضب: والله عايزني أسألك وهي جايه تدلع في مشيتها وحطالي خمسين كيلو ميكب على وشها وصبغالي شعرها أحمر.. وجايه تلزق جنبك.. وأنت إيه شكل كان عجبك الموضوع.. وموقفتهاش عند حدها ليه.. ولا كنت مستني لما تاخدك بالأحضان..

هدأها محمد قائلا بصدق: والله العظيم ياآيه ماحصل حاجه من اللي هي قالتها.. عمري مابصت ليها ولا لأي واحده تانيه غيرك..

ثم أكمل بمرح :وبعدين أنتِ تعرفي عني إني بجيب هدايا لحد... ولا أنا بتاع شجره حبنا والجو الأهبل ده...

عقدت آيه ما بين حاجبيها قائله ببراءه:يعني هي كدابه؟!

هز رأسه كعلامه بالموافقه...

لتكمل قائله بغضب طفولي:يعني أنت عمرك ماجيبتلي هدايا؟!

تنهد محمد قائلا بنفاذ صبر:لا هاجيبلك أنتِ بس.. مش هاجيب لحد تاني غيرك.. ممكن بقى تسكتي شويه..

قطبت آيه جبينها قائله باستفهام:ليه؟!

أجابها محمد قائلا بهدوء:كده بحب أشوفك وأنتِ ساكته وهاديه.. ممكن؟!

ارتسمت على شفتيها ابتسامه صافيه.. ليداعب هو شعرها قائلا بحنان: اوعي تزعلي من أي حاجه ياقطتي ماشي..

اتسعت ابتسامتها.. لتومئ برأسها

قائله:ماشي..ثم تطلعت إليه قائله

ببراءه:هنروح فين تاني؟!

رد عليها قائلا :زي ماتحبي..

ثم أدار محرك السياره وقبل أن ينطلق بها

كان يرن هاتفه.. ليخرجه من جيبه وهو

يتأفف ماإن رأى اسم المتصل.. رد قائلا

ببرود:نعم..

:ازيك يا محمد بيه؟!

هذا كان صوت سالي السكرتيره..

:نعم!!

لترد بحرج ؛فهو لم يرد عليها:في ورق مهم

عايز توقيع حضرتك عشان إجتماع بكره..

:ماشي.. ربع ساعه وأكون في الشركه..

أغلق معها.. ثم وضع الهاتف في سترته مره
أخرى.. ليلتفت قائلا لآيه:معلش يا قطتي..
فيه ورق مهم عايز توقيعي في الشركه..
ممكن نأجل الخروجه ليوم تاني؟!

وليه يوم تاني؟! ما أروح معاك الشركه...:
وبعدين نخرج.. ليقول وهو يبتلع ريقه
بتوجس فهي إن رأت سالي السكرتيره
فبالتأكيد ستقتله!! :مش عايز أتعبك..

ولا تعب ولا حاجه...:

ثم نظرت إليه قائله بشك:في حاجه هناك
مش عايزني أشوفها ولا إيه؟!

ليرد عليها بارتباك:ها.. لا.. مفيش يلا عشان
نروح الشركه.. وبعدين نكمل البرنامج بتاعنا..
ايه رأيك ؟!

ابتسمت إليه آيه قائله:ماشي..

****

في شركه محمد البغدادي...

بعد أن أغلقت سالي مع محمد أسرعت بإخراج المرآه وعلبه مستحضرات التجميل؛ لتتأكد من مظهرها للمره العاشره!! فهي تريد أن توقعه بأي طريقه.. ولا تعرف ماذا تفعل فهي قد استنفذت معه جميع حيلها.. ولكنها تعتقد أنه بالتأكيد سيقع في يوم من الأيام..

أمام باب الشركه...

بعد أن ترجل محمد من السياره فتح لآيه باب السياره وساعدها على النزول من السياره.. لتتأبط هي ذراعه.. وتدلف معه إلى الشركه وهي تنظر إلي جميع أرجاء الشركه بانبهار وفخر بزوجها وحبيبها.. فشركته

أصبحت من أكبر الشركات ومبناها الراقي لم يغفل عن أعينها.. لينظر البعض إليهما بصدمه داخل الشركه من التي اقتربت من محمد البغدادي لهذا الحد.. والموظفات كانت نظراتهن موجهه على آيه بحقد من جمالها الأخاذ.. أما هو لم يغفل عن أي نظره من تلك النظرات.. ليسمع الهمهات خلفهما.. ليلتفت إلى جميع الموظفين بسرعه.. ليقول إليهم وهو ينظر إليهم نظراته الحاده:اعتقد إن إحنا مش قاعدين فاضيين عشان نقعد مع بعض نتكلم وندردش..

ثم أكمل بصوت جهوري:يلا كل واحد على شغله..

اتجه بآيه نحو المصعد.. ليدلفا معاً إلى داخله..

ليضغط على زر الطابق العشرين.. تطلعت إليه آيه قائله بتوتر: قولي الموظفين تحت هيقولوا علينا ايه.. وإحنا كنا داخلين مع بعض؟!

رد عليها محمد قائلا بمشاكسه:هيقولوا مديرهم العاقل اتجنن خلاص..

قطبت آيه جبينها قائله بغضب طفولي:ياسلام وأنا اللي جننتك...

غمز إليها قائلا بمرح: مجنناني من زمان وحياتك..

ضحكت هي عليه بصخب... ثم وصلا إلى طابق مكتبه.. أنزلها مره أخرى.. ليفتح باب المصعد ويخرج منه ممسكاً يدها... ليسيرا معاً في الرواق حتى وصلا أمام باب مكتبه ليقول دون النظر للسكرتيره خاصته:

ابعتيلي الورق على المكتب.. مع فنجان قهوه..

أما آيه فقد نظرت إليها باشمئزاز بدايه من وجهها الملطخ بمستحضرات التجميل حتى فستانها القصير.. ولكن ماطمأنها أن زوجها لم ينظر إليها كأنها غير موجوده.. لتبتسم باتساع وهي تتقدم معه إلى داخل المكتب بعد أن أغلق الباب خلفهما..

انبهرت من تصميم المكتب الرائع.. فكانت الغرفه مزيج بين اللونين الأبيض والأسو... و يوجد أريكه واسعه من اللون الأسود على الجهه اليسرى من المكتب.. كل شيء أعجبها.. ولكن أكثر شيء أعجبها هو مجموعه صورهما معاً في مختلف أعمارهما التي توجد على سطح مكتبه الأسود.. ربت محمد على كتفها قائلا:إيه رأيك في الشركه؟!

تطلعت إليه قائله بسعاده:تحفه يامحمد.. كل حاجه ذوقها جميل آوي.. أنا بجد فخوره بيك جداً..

نظر إليها قائلا بعدم تصديق:بجد يا آيه؟!

ضحكت آيه قائله:بجد والله..أنا فخوره بيك أوي..

جلست على الأريكه.. ليجلس هو الآخر جوارها..

تطلع إليها محمد قائلا بتساؤل: تفتكري إني أستاهل كل ده؟!

قطبت آيه جبينها قائله بدهشه: ليه بتقول كده؟!

أراح رأسه إلى الخلف قليلاً.. ثم قال: مش عارف.. بس يعني حاسس كده معرفش بقى..

ربتت آيه على ذراعه قائله بابتسامه هادئه: لا أنت تستاهل على فكره.. بطل بس أنت تفكير بسلبيه..

ضحك محمد قائلا: بقى أنا بفكر بسلبيه..

أومأت إليه آيه قائله بتأكيد: أيوه.. وأكبر دليل الأفكار اللي في دماغك..

اقترب منها محمد قليلاً.. ثم قال: هعمل حاجه بس متضايقيش..

نظرت إليه باستفهام.. ليقبل هو وجنتها سريعاً.. ثم ابتعد عنها.. بقيت آيه عده دقائق تنظر للفراغ أمامها بصدمه.. لتدير رأسها فجأه تطلع إليه.. لتقول بخفوت: أنت عملت إيه؟!

ضحك محمد قائلا: خلاص معملتش حاجه..

نظرت إليه آيه بضيق طفولي.. ليضحك محمد على مظهرها..

كل هذا وهما غافلَيْن عن سالي التي تنظر إليهما بحقد من خلف باب المكتب... وقد أحضرت هاتفها لإلتقاط صور لهما؛ لتريها لشخص ما..

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

رأيكم ❤️❤️

دمتم سالمين قمراتي الحلوين ❤️❤️

والله ياجماعه مش لازم كل يوم تقولولي نزلي فصل كمان أنا بعدلها وبكتب في ملكت عرش قلبي ده غير يعني إن كل كاتبه ليها

برده حياتها الشخصية مش فاضيه انا بس للكتابه يعني..

ياريت ياجماعه تستوعبوا الكلام ده..

واصل قراءة الجزء التالي

السادس عشر

اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

بعد أن التقطت سالي لآيه ومحمد العديد من الصور... أغلقت باب المكتب بهدوء.. ثم عادت إلى مكتبها مره أخرى كأن شيئاً لم يكن.. لتتصل بأحد الأرقام..

ثوانٍ وكان يأتيها الرد:عايزه إيه؟!

ردت سالي قائله بابتسامه خبيثه:مفيش ازيك ولا إيه؟!

رد عليها الطرف الآخر قائلا بنفاذ صبر:عايزه إيه خلصي؟!

:مش أنت قلتلي لو عرفت أوقعلك محمد البغدادي يبقى ليا الحلاوه...

ليرد الآخر قائلا بلهفه:إيه عرفتي تخليه يقرب منك ولاإيه؟!

زمت سالي شفتيها قائله بغيظ:لا معرفتش.. بس معايا صور لمحمد مع واحده كان جايبها معاه.. ودخل بيها الشركه.. وكانوا ماسكين في إيد بعض بس المرادي بقى الشركه كلها شافتهم..

رد عليها هو قائلا بغضب:والله وأنا بعتك عنده الشركه عشان تصوريلي محمد وهو ماسك في إيد واحده..

لترد عليه سالي قائله بحنق: أعمل إيه يعني؟! أهو ده اللي قدرت أعمله..

تنهد الآخر قائلا بضيق:طب ياختي متبعتيهم وتخلصيني.. وأنتِ عارفه كله بتمنه..

:ماأنا عشان عارفه عايزاك تبعد البت دي من طريقه وعايزاه ليا ماأنت عارف..

:ماشي خلصي.. ابعتي اللي عندك وأنا أنفذلك اللي أنتِ عايزاه بس يطلع ياختي الموضوع يستاهل..

:هيستاهل... اقفل أنت بقى وأنا هابعتلك الصور..

لتغلق معه الهاتف.. ثم أرسلت جميع الصور التي التقطها.. وما إن رآهم الطرف الآخر حتى اتصل بها سريعاً قائلا:

يخربيت دماغك ياشيخه.. لا بجد المره دي عملتي اللي عليكِ وأنا عليا أوفي بوعدي ليكِ..

لتضحك سالي قائله بابتسامه شيطانيه:ماأنت عارف كله بتمنه ياحسن باشا ولا إيه؟! بس أنت هتعمل إيه بالصور دي؟!

رد عليها حسن قائلا بغضب:مش شغلك ياروح أمك.. إنتِ تنفذي بس وماتسأليش.. أنا قلتلك قبل كده مبحبش الأسئله الكتير صح ولا غلط؟!

زمت سالي شفتيها قائله بحنق:مفهوم حاضر مش هسأل..

:أيوه كده شاطره برافو عليكِ.. يلا سلام أنا مش فاضيلك..

سلام يا باشا..:

لتغلق معه الهاتف.. ثم بصقت عليه قائله بازدراء:

ماهو إيه اللي جبرك على المر اللي أمر منه...

ثم أخذت تحضر الأوراق التي أجبرت محمد على المجئ بحجتها....

أما في داخل المكتب..

أخذ محمد يربت على شعر آيه وعلى وجهه ابتسامه صافيه.. ليقول وهو يتنهد براحه:بحبك أوي ياقطتي.. كبرتي قدام عيني وبقيتي دكتوره ترفع الرأس ياروحي... و..

شعر بانتظام أنفاسها.. لينظر إلى وجهها..فوجدها نائمه.. ليتمتم وهو يضغط على أسنانه بغيظ:نمتي ياختي.. لسه العاده

دي موجوده فيكِ.. يعني نسيتي كل حاجه ومنستيش دي ليه؟! عشان تجنينيني.. وقال إيه عايزه تخرج..

ثم ضحك عليها بخفوت لينهض من على الأريكه.. ثم حملها وتوجه بها إلى غرفه مخصصه للراحه بالمكتب؛فعندما كان يضطر إلى أن يباشر عمله لساعات طويله كان يضطر إلى أن يبيت بها.. ليفتح باب الغرفه ثم وضعها على الفراش بعد أن خلع عنها حذاءها.. ليطبع قبله على جبينها.. وتركها ويذهب؛لإنجاز أعماله..

خرج وجلس على كرسي مكتبه.. ليرفع سماعه الهاتف قائلا بلهجه آمره لسالي:هاتي الورق اللي محتاج يتمضي...

ثم أغلق الهاتف دون أن يستمع لردها.. لتتنهد هي بضيق وهي عازمه على إكمال

مخططها أو الأصح أن نقول تنفيذ المخطط الذي رسمه إليها حسن.. ولكن ماالمانع من إضافه بعض التعديلات!! لتعدل من هيئه ملابسها.. طرقت على الباب طرقات رقيقه.. لتسمع إذنه من الداخل بالدخول.. دلفت إلى الداخل وهي تتبختر في مشيتها... لتضع سالي يدها على يده بعد أن وقفت بجانبه بحجه الأوراق.. ليسحبها سريعاً.. ثم نظر إليها قائلا بغضب:إنتِ بتعملي ايه؟! إنتِ نسيتي نفسك بقى يازباله عشان تعملي كده؟!

لتبتلع هي كل إهانته لها قائله بجرأه وهي تتقدم منه بعد أن وضعت يدها على صدره:وهو محدش ينسى نفسه وهو قدامك برده...

لينفض يدها بسرعه بعد أن قام من على كرسيه..ثم أمسك شعرها بيده بقوه آلمتها

قائلا بغضب:شغل الو****ده ميتعملش عندي في الشركه ياروح أمك.. من النهارده مش عايز أشوفك وشك في الشركه.. أنا ميشرفنيش إن واحده زباله زيك تشتغل في شركتي..

لتنظر إليه قائله بخبث وقد أبعدت يده بصعوبه عن شعرها:تؤتؤ.. مش كده يامحمد بيه..وهو أنا برده إللي زباله ولا أنت!!

رد عليها بغضب جحيمي وهو يصفعها على وجهها:مين ده اللي زباله ياتربيه الشوارع؟! غوري ياحقيره من شركتي فوراً..

لتهرول هي من أمامه مسرعه.. ولكن ماإن فتحت الباب حتى التفت إليه قائله بوعيد:خليك فاكر إنك هتدفع تمن القلم ده كويس.. ومش أنت بس... أنت وحبيبه القلب بتاعتك!!

ثم غادرت تحت أنظار الموظفين
وهمهماتهم... وسخريه الموظفات منها
وكيف أنه تم طردها هكذا.. وهي كانت تظن
نفسها أنها ستنجح في إيقاع محمد البغدادي
في شباكها!! ليسخر الجميع من مظهرها
وهي تخرج من الشركه بشعرها المشعث
وحالتها الباليه هذه..

وبمجرد أن خرجت من الشركه حتى عاد
الجميع إلى أعماله؛ حتى لايغضبون مديرهم..
أما بالنسبه لمديرهم فبمجرد أن خرجت تلك
الأفعى من عنده. حتى ذهب سريعاً لغرفه
محبوبته ليجلس بجانبها على الفراش وهو
يتأمل ملامحها الهادئه الجميله التي تجعله
ينسى أي شيء آخر بمجرد النظر إليها..

ليبقى في مكانه يتأملها ولم يشعر بنفسه إلا
وقد غفي بجانبها.. غافلاً عن تهديد سالي إليه

فهو قد استهزأ به؛ لأنه يعلم أنها لاتقدر على فعل أي شيء..

****

أما عند أميره.....

فبمجرد أن دلفت إلى المنزل حتى قابلتها والدتها بابتسامه حنونه قائله:عملتي إيه ياميرا؟!

لتصرخ أميره قائله بحماس وهي تقفز لأعلى وأسفل: هيييييح... اتقبلت يامامي...

ردت والدتها (نجلاء) وهي تضرب كفها بالآخر:يابنتي اعقلي شويه.. ده منظر واحده كلها كام شهر وتتجوز وتجيب أولاد..

تنهدت أميره قائله بحنق: إن شاء الله ياحبيبتي..

ثم أخذت تنظر في جميع ارجاء المنزل..
لتسأل والدتها قائله:بابي والبت ليلى فين؟!

أشارت والدتها ناحيه إحدى الغرف
قائله:هتلاقي باباكِ جوه في المكتب... وليلى في درس الكيمياء..

نظرت إليها أميره قائله بمرح:طب ماتروحي بقى يامامي تحضري الغداء عشان أنا جعانه على ماالبت ليلى تيجي..

ضحكت عليها نجلاء قائله:همك على بطنك على طول.. ماشي رايحه أهو..

ذهبت والدتها إلى المطبخ.. أما أميره خلعت حذائها وأخذت تسير علي أطراف أصابعها إلى أن وصلت لباب المكتب وفتحته ووقفت خلف والدها وهو لم يشعر بها بل كان في مشغول في عمله.. لترتسم على وجهها

إبتسامه خبيثه.. لتنزل بمستواها عند أذنه وتصرخ قائله: باااابييي!!

انتفض والدها (عزت) بهلع.. ليضع يده على قلبه قائلا:بسم الله الرحمن الرحيم.... في إيه؟!

ضحكت عليه أميره بصخب.. ثم قالت :تعيش وتاخذ غيرها يابابتي!!

أمسكها والدها من أذنها قائلا بغضب مصطنع:وهو إنتِ هتسيبيني أعيش عشان اخد غيرها.. ربنا يكون في عون إسلام عليكِ ياشيخه...

ردت عليه أميره قائله بتذمر:في إيه يابابي؟! كلكم خايفين على إسلام مني.. مباكلش أنا بني آدمين..

ليتركها والدها ثم قال:لا ياميرا بس اعقلي شويه..

أومأت أميره قائله بلامبالاه:حاضر يابابي.. أنا غلطانه إني كنت جايه أفرحك وأقولك إني اتقبلت النهارده في الشغل الجديد..

نظر إليها والدها قائلا بسعاده:بجد ياحبيبه بابي.. ألف مبروك يا ميرا..

قبلت أميره والدها من وجنتيه قائله بابتسامه عذبه: الله يبارك فيك يا بابي.. عن إذنك هأطلع أغير هدومي..

أومأ إليها والدها قائلا بحنان:ماشي يا حبيبتي.. اتفضلي..

لتخرج أميره من مكتب والدها... ثم اتجهت إلى غرفتها بالأعلى..

ماإن صعدت إلى غرفتها حتى شعرت باهتزاز هاتفها من جديد.. فقد هاتفها إسلام أكثر من عشر مرات وهي لم ترد عليه.... لتقرر تفعيل

الوضع الصامت؛حتى تتخلص من صوت الهاتف.... ردت عليه أخيراً قائله بفتور:ازيك يا إسلام..

ليأتيها صوته الغاضب قائلا:في إيه ياأميره ١٠ مرات متصل بيكِ وإنتِ مبترديش ليه؟!

ردت عليه قائله بلامبالاه:معلش يا إسلام الفون كان صامت.. وأنا نسيت ارجع الصوت تاني بعد المقابله.. ولسه داخله فماخدتش بالي..

زفر إسلام قائلا بحنق :ماشي يا أميره.. بس بعد كده إبقى خدي بالك.. المهم عملتي إيه في المقابله؟!

تذكرت فوراً صاحب العيون الزيتونيه.. ياالله!! لم ترى عيون كتلك من قبل.. قد شعرت فيها بشيء من الحنان والدفء لم تشعر به

من قبل.. وكم أعجبتها شخصيته وتصرفاته الهادئه.. لتنسى أمر من كان معها على الهاتف.. وقد ارتسمت على وجهها ابتسامه حالمه وهي تتذكر ابتسامته.. قطع حبل ذكرياتها صوت إسلام.ة.. لترد عليه قائله بشرود:كنت بتقول حاجه ياإسلام؟!

ضحك عليها إسلام قائلا:إنتِ مش معايا خالص.. بقولك عملتي إيه في المقابله.؟

:الحمد لله اتقبلت.. وهابدأ شغل من بكره..

:طيب ياميرا.. ألف مبروك..

:اللّه يبارك فيك ياإسلام.. معلش هاقفل بقى عشان عايزه أنام..

رد إسلام عليها قائلا بحرج:ماشي ياأميره.. تصبحي على خير...

:وانت من أهله...

لتغلق الهاتف وهي تتنهد بضيق.. لتندم على معامله إسلام بتلك الطريقه.. ولكنها لاتحبه ولا تشعر بأي شيء تجاهه.. وهو أيضاً كذلك ولكنه على الأقل يحترمها.. ويريدها أن تعطي علاقتهما فرصه فهي إلى الآن مازالت تتتذكر حديثه معه عندما قال:أنا عمري ماهجبرك على حاجه ياأميره.. وقت ماتلاقي إنك مش قادره تكملي في علاقتنا.. قوليلي وصدقيني أنا هاحترم قرارك ده جداً..

لتزفر باستسلام.. ثم نهضت لتبديل ملابسها وهي متحمسه لعملها بالغد..

****

عند ملك....

كانت جالسه تذاكر لأخيها ماده الأحياء؛ لأن لديه امتحان بها غداً في درسه..

لتضربه على رأسه بخفه قائله وقد لاحظت شروده: بذاكر أنا للجيران ماتركز ياخويا في اللي أنا بقوله..

تأفف زياد قائلا:مركز أهو ياملك.. أومال لو مكانش امتحان درس كنتِ عملتي إيه؟!

نهرته ملك قائله:بس يالا.. ماأنت لو مذاكرتش أول بأول مش هتنفع في حاجه.. مش عارفه أنت مبتقعدش على الكتاب ثانيه وبتجيب الدرجات دي ازاي؟!

رد عليها قائلا بسخريه:تصدقي بالله أنا حتى معرفش.. بس لما بشوف الحاجه بتثبت في دماغي مش زيك كنتِ عاملنا الحرب الأهلية أيام الثانويه بتاعتك..

نظرت إليه ملك قائله بحنق:طب خلاص اسكت بقى وركز معايا.

ماشي...:

قاطعهما رنين هاتف ملك.. قطبت جبينها
فهذا رقم غريب غير مسجل لديها لتتجاهله..
وعندما انقطع رنين الهاتف.. وصلت إليها
رساله لتفتحها وتقرأ محتواها لتتوسع
عينيها بصدمه عندما قرأت

"ردي ياملك..أنا عدي"

ماكادت تفوق من صدمتها حتى رن الهاتف
مره أخرى.. لتلتفت لأخيها قائله: حل صفحه
٣٥ على مااجيلك..

حاضر...:

لتذهب ملك إلى غرفتها... وقد أغلقت الباب
خلفها.. لترد عليه قائله ببرود يتنافى مع
ضربات قلبها المتسارعه:نعم!!

قطب عدي جبينه ثم قال:أنتِ مش عارفاني ولا إيه يا ملك؟!

:لا.. مين حضرتك؟! أظن إن الرقم مش متسجل عندي... فبالتالي مش هاعرف حضرتك مين؟!

:حضرتي ومين؟! أنا عدي ياملك...

تصنعت عدم المعرفه لتجيبه قائله:عدي مين؟!

رد عليها عدي قائلا بنفاذ صبر:بت مش عايز استهبال.. ماانتِ لسه شايفه المسدج اللي بعتها..

:قبل أي حاجه احترم نفسك أنا مش بت.. وبعدين عايز ايه؟!

ليأخذ هو نفس عميق داخل رئتيه.. ثم أردف:أنا آسف!!

ردت عليه ملك قائله بسخريه: على إيه بالظبط؟!

:نعم!! اللي يسمع كده يقول إن أنا بولع فيكِ كل يوم ومش عارفه بأعتذرلك على إيه..

تصنعت ملك التفكير.. لتقول بحزن: يعني مثلاً ممكن تكون بتعتذر عن إنك أهنتني وحسستني إني رخيصه أوي مع إن أنا معملتش حاجه..

ليقاطعها هو قائلا بأسف:أنا آسف أوي ياملك.. والله أنا نفسي مش عارف عملت كده إزاي صدقيني.. بس أنا مستحملتش إن حد يشوفك وإنتِ لابسه كده حتى لو مش ملفت.. وأنا مش عارف أنا عملت كده ليه؟، بس كل إللي أنا أعرفه إنك حد مميز في حياتي... سامحتيني بقى ولا لا؟!

لترد كالمغيه:مسمحاك...

بجد يالوكا!! بجد هم كبير على قلبي اتشال:
زي مايكون صخره.. ملك إنتِ رحتي فين؟!

... لارد....

ليقول بصوت عالي نسبياً: يا ملك!!

هاا.. بتقول حاجه ياعدي؟!:

صباح الفل.. روحي شوفي ياملك أنتِ:
بتعملي ايه؟! بقالي ساعه بنادي عليكِ..

إيه ده بجد؟! أكيد مكنش فيه شبكه..:

قالتها وهي تضغط على شفتيها بحرج..

ماشي.. عايزه حاجه؟!:

لا.. شكرا.. سلام..:

سلام..:

أغلقت ملك معه الهاتف وهي تضعه على قلبها وتضحك كالبلهاء.. لتفيق على صوت أخيها العالي من غرفته وهو ينادي عليها...

لتتأفف بضيق وهي تذهب إليه...

****

في فيلا عمرو الشافعي..

كان مازال جالس بجانب زوجته وهي إلى الآن لم تستعد وعيها.. ولكنه لم يكل عن عمل الكمادات إليها كما قالت الطبيبه.. ويشعر بسعاده لايستطيع وصفها أنه سيصبح لديه طفل.. ولكن لماذا لم تخبره زينه أنها حامل في ثلاثه أشهر؟! أكانت تفكر في أن تجهضه؟! وكيف تستطيع وهي لا تخرج من المنزل بالأساس؟! وعند هنا تذكر حديث الطبيبه أنه هو من سيقتله هو وأمه بيده!! ليشعر بقلبه

الذي دفنه منذ سنوات بأنه يتمزق على
حياته التي أهدرها من أجل إنتقام وهمي..
كان السبب فيه عمه حسن!! والذي أنشأه
منذ الصغر على الحقد والكراهيه؛ فقد جعله
يحقد على رفيق دربه الوحيد محمد!! لا ينكر
أن محمد رغم توتر العلاقه بين ياسمين
وحسن إلا أنه لم يقطع علاقته به.. ليأتي عمه
العزيز ويجعله يحقد عليه و دائما ماكان
يقول إليه أن آيه ماهي إلا أحد ممتلكاته
التي يجب أن يقتنصها من محمد.. لتنشب
بين محمد وعمرو عداوه منذ سنوات عديده..
لتظهر في حياته تلك الجنية الصغيره بعد
سفر آيه توقظ بداخله مشاعر لم يكن يعلم
عنها شيء.. علمته كيف يمكن أن يشعر
بطعم الحياه.. ولكن بالمقابل هو ذبحها
وأهان كرامتها لأكثر من مره!! فقدت
ابتسامتها منذ أن عرفته وتمنت الموت آلاف

المرات.. هو عاملها كجاريه بل الأسوء من الجاريه... اختطفها.. ولم يكتفِ بذلك بل استمر في إذلالها.. ليشعر بانتفاضه جانبه.. نظر ليرى زينه تنتفض في نومتها... وقد احتضنت بطنها بين يديها.. ليتأكد الآن أنها كانت تعرف!!

فتحت عينيها بصعوبه.. وامتدت يدها تزيل تلك القطعه القماشيه من على جبينها.. تخللت رائحه عطره إلى أنفها.. لتنظر بذعر ناحيته.. ولكنها تعجبت من تلك الإبتسامه الحنونه التي رأتها على شفتيها.. لتتسع عينيها أكثر عندما مال مقبلا جبينها قائلا: حمدلله على السلامه يا زينه قلبي!!!

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

رأيكم

فيه حاجه عايزه اطلبها منكم وانتوا قاعدين كده... قولوا الدعاء ده

اللهم اشفي كل مريض يتألم من أي داء

بجد فيه ناس كتير بتبقى محتاجه دعوه زي دي..

دمتم سالمين

واصل قراءة الجزء التالي

السابع عشر

استغفر الله الذي لا إله إلا الله الحي القيوم وأتوب إليه إني كنت من الظالمين

فتحت آيه عينيها.. لتقطب جبينها فهي كانت على الأريكه بجانب محمد تستمع إلى

حديثه عندما غلبها النعاس.. اعتدلت في جلستها.. لتجد أنها نائمه على فراش ومحمد متكئ بجذعه فقط على الفراش ومازال باقي جسده على الأرض.. نهضت آيه عن الفراش.. لتضربه بخفه على ذراعه قائله بخفوت:

محمد.. أنت إيه اللي منيمك كده؟!

رمش محمد بعينيه عده مرات.. لينهض عن الأرض قائلا بدهشه: أنا إزاي نمت كده فعلاً؟!

ثم أخذ يدلك رقبته من الألم..

لتقول آيه: برده مجاوبتش على سؤالي إيه اللي نيمك كده؟!

رد عليها محمد قائلا بهدوء: مفيش جيت عشان أصحيكِ بس سرحت شويه والنوم غلبني..

هزت آيه رأسها بعدم إقتناع..

ثم أكملت قائله: أنا عايزه أروح يلا بينا بقى..

تطلع إليها محمد قائلا بعدم تصديق:ياسلام دلوقتي عايزه تروحي وكنتِ من شويه عايزه تخرجي وتتفسحي.. وأنت مبتخرجنيش وعملالي هدى شعراوي..

ردت عليها آيه قائله بسخريه: طب بس يا بابا..

ضحك محمد قائلا بمرح: وإيه كمان ياستي؟! عاوزاني إيه كمان غير بابا؟!

لتردف هي بمشاكسه :بكره إن شاء الله تبقى جدو!!

نظر إليها محمد باستنكار.. لتقاطعه قائله: فين التواليت عايزه أظبط هدومي..

أشار إليها ناحيه الخارج قائلا: أول ماتطلعي من الأوضه دي هتلاقيه على إيدك اليمين..

أومأت إليه آيه.. لتتجه إلى الخارج..

أما هو وقف أمام المرآه.. يعدل من هيئه ملابسه..

بعد قليل..

عادت آيه من الخارج.. لتجده يشتم قميصه وعلى وجهه معالم الضيق..تذكر عندما وضعت سالي يدها على صدره.. ليلعنها في سره.. اقتربت منه آيه قائله بشك: في حاجه؟!

رد عليها محمد قائلا بتوتر: لا مفيش..

اقتربت منه أكثر.. لتقطب جبينها من تلك الرائحه النسائيه على قميصه.. اشتعلت عينيها من الغضب قائله:إيه الريحه دي؟!

قطب محمد جبينه قائلا بعدم معرفه مصطنعه:ريحه إيه؟!

تطلعت إليه آيه قائله بغضب:ريحه البرفيوم اللي على قميصك..

ليقول إليها وهو يمسكها برفق من كتفيها:مفيش ريحه برفيوم ولا حاجه ياآيه..

لترد عليه بغضب أكبر:لا فيه يامحمد.. وده كمان برفيوم حريمي يامحمد.. والله العظيم لو مقولتش ده برفيوم مين ليبقى..

قاطعها محمد قائلا وهو يجز على أسنانه من الغضب:ليبقى إيه؟! أنتِ بتهددِيني ولا إيه؟! لا ماانتِ متفتكريش عشان عمال أدلع يبقى هاسكتلك.. فوقي ياآيه مش محمد البغدادي اللي واحده ست تهدده حتى لو كانت أنتِ!

ترقرقت الدموع في مقلتيها الزرقاوتين.. ولكنها منعتهم من الهطول.. لتغمض عينيها

بقوه قائله بصوت متحشرج: لو سمحت أنا عايزه أروح..

لعن هو غباءه تحت أنفاسه..ليزفر بضيق..ثم أخذ يشد على شعره بغيظ.. ولكن دمعه ساخنه تسللت إلى وجنة آيه.. فمسحتها سريعاً قبل أن يراها.. لتتناول حقيبتها من على الأريكه.. ثم أدارت إليه ظهرها وخرجت من المكتب بأكمله.. ليتناول هاتفه ومفاتيحه و يذهب خلفها... حتى توقف بجانبها أمام المصعد.. لتدخل هي أولاً إلى المصعد وتبعها هو.. نظرت بحزن إلى معالم وجهه الجامده.. وعند وصول المصعد إلى الطابق الأرضي.. خرج هو أولاً لتتبعه هي بخطوات حزينه.. حتى وصلا عند السياره.. لتركب في المقعد بجانبه.. وقضيا رحله الذهاب إلى المنزل في صمت تام...

ماإن توقفت السياره أمام باب القصر حتى اندفعت آيه إلى الداخل دون أن تنظر إليه..
أما محمد انتظر حتى تفتح لها الخادمه ودلفت إلى الداخل حتى يطمئن عليها.. ليزفر بضيق ثم قاد سيارته بإتجاه منزله وهو يتذكر كيف كان اليوم سعيداً.. لتكون تلك نهايته..

****

عند آيه..

عندما دلفت إلى القصر حمدت ربها أنها لم تجد أحد في بهو القصر... لتدلف مباشرةً إلى غرفتها... وما إن دخلت حتى بدأت في نوبه بكاء وهي تتذكر كيف غضب عليها محمد.. ولكنها تذكرت أنه كذب عليها في الماضي.. لذا ما المانع أن يكذب عليها أيضاً الآن؟! هو يظنها تلك الفتاه الساذجه الضعيفه... ولكنها تغيرت لم تعد فقط آيه الشافعي بل

أصبحت الدكتوره آيه الشافعي.. لم تعد صاحبه الثامنيه عشره عاماً بل صاحبه أربعه وعشرين عاماً.. لتمسح دموعها وهي تذهب باتجاه المرحاض؛لتبديل ملابسها والحصول على حمام دافئ يهدئ أعصابها..

بعد ساعه كامله انتهت فيها من الاستحمام والصلاه.. لتجلس أمام حاسوبها تكمل مابدأته في مكتب عاصم...

كان حاسوبها على وشك أن تنطفئ بطاريته... لتتوقف عن العمل عليه.. وتبدأ في البحث عن الشاحن.. ولكنها لم تجده.. لتتذكر أنها أعطته في الصباح لعدي.. لتذهب إلى غرفته..

أخذت تفتح الأدراج واحداً تلو الآخر حتى وجدته آخيرا... لتتناوله وعندما أوشكت أن تغلق الدرج.. لمحت تلك البودره البيضاء

الموضوعه في كيس بلاستيكي.. لتتناول ذلك الكيس و هي لا تعرف هويه تلك الماده البيضاء... لتفتحه وتشتم مافيه... لتسعل بقوه؛ فهي تعاني من حساسيه من أي مواد مخدره أو تدخل في صناعه السجائر..لتقول وهي تنظر إلى الكيس بصدمه : كوكاين ياعدي!!

في منتصف الليل...

دلف عدي إلى المنزل متأخراً كعادته... ليذهب باتجاه غرفته وهو يترنح في سيره بفعل الكحول..

فتح إضاءة الغرفه.. ليقول بصدمه وهو ينظر تجاه آيه الجالسه على الكرسي أمامه وتضع ساق فوق الأخرى:آيه!! أنتِ بتعملي إيه هنا دلوقتي؟!

لم ترد عليه.. وإنما نهضت من مكانها لتسحبه من يده بإتجاه المرحاض الملحق بالغرفه... ثم وضعت رأسه وسط اعتراضه أسفل صنبور المياه البارده حتى يفيق...

ليقول لها بغضب وهو يرفع رأسه :في إيه ياآيه؟!

أنزلت رأسه مره أخرى أسفل صنبور المياه قائله ببرود:بفوقك!!

لتغلق صنبور المياه.. و وقفت أمامه قائله : فوقت خلاص تعالى بقى..

لتسحبه من يده مره أخرى إلى الغرفه...

ثم باغتته بكف يدها الذي سقط على وجنته.. لتقول بغضب وهي تضربه على صدره:بتعمل كده ليه في نفسك ياغبي؟! عايز تدمر نفسك ليه؟!

نظر إليها باستغراب وهو يضع يده على وجنته: قصدك ايه ياآيه؟!

لترمي في وجهه كيس الكوكاين قائله بغضب أعمى: كده ياعدي دي أخره تربيه طنط شيرين وبابي أيمن ليك؟! ليه تعمل كده ياعدي.. دي أخره ثقتهم فيك.. أخرتها ابنهم يطلع مدمن مخدرات...

لتكمل ودموعها تسقط على وجنتيها:ليه ياعدي.؟!اليه تعمل كده حرام عليك.. لو مش خايف من حد.. خاف من ربنا.... عملت كده ليه؟!

ولكنه لم يرد عليها وإنما نظر إلى الأرض بخزي. ولم يجرؤ على رفع أعينه في وجهها.. لتمسك هي فكه بيدها قائله بعصبيه:لييييه؟!

لينفض يدها وهو يقول ببكاء هستيري:هي السبب.. هي اللي خانتني مع صاحبي.. كانت حامل في ابني.. وبرده كانت و***.. ماتت هي وابني بجرعه مخدرات زايده.. قلتلها إني هتجوزها مش عشانها عشان ابني.. وهي كانت زباله... بدل ماتحمد ربنا إني هتجوزها... كانت عايزه تجهضه عشان يخلالها الجو مع الو***التاني..

قطبت آيه جبينها بدهشه فهي أول مره تستمع منه إلى تلك الكلمات.. ثم قالت:ابنك مين؟! وهي مين؟! أنا مش فاهمه حاجه..

رد عليها عدي قائلا بحزن:هاقولك.. بس ياريت متتكلميش غير لما أخلص..

أومأت إليه آيه على مضض..

ليقول عدي بحزن وقد تجمعت الدموع في عينيه:أنا أيام الجامعه كنت أعرف واحده زميلتي اسمها ريم.. هي وهمتني إنها بتحبني.. وأنا صدقتها وحبتها.. لا مش بس حبتها أنا عشقتها... حتى قلت لبابا إني بحب واحده وعايز أتجوزها.. قالي إنت لسه في الكليه وبتدرس.. ده كله قبل سفر ماما وعلاجها.. المهم أنا رحت قلتلها.. قالتلي خلاص خلينا على علاقه... لحد مانتجوز.. ومش هتفرق كتير...

نظرت إليه آيه قائله بريبه:يعني إيه على علاقه؟!

:أنا قلتلك متقطعنيش...

جزت آيه على أسنانها قائله بغضب:طب كمل...

ليكمل:على علاقه يعني كنا عايشين زي المتجوزين...

لتنظر له آيه بصدمه ممزوجه بالغضب.. ولكنها لم تعقب..

ليكمل هو وقد بدأت دموعه بالهطول:كنت مأجر شقه قريبه من الجامعه كنت بروح فيها أنا وهي مع بعض.. وبعد علاقتنا بفتره.. لاقيت إختبار حمل ليها في الحمام ونتيجته إيجابيه.... وقتها أنا كنت طاير من الفرحه وقلتلها خلاص مش مشكله لو بابا مش موافق على الجوازه أنا هتجوزك حتى لو من غير موافقته.. لاقيتها اتعصبت فجأه وقالتلي إنها مش عايزه الطفل ده.. وهتجهضه وإنها مش مستعده تتحمل مسئولية أطفال من دلوقتي.. وقتها إتخانقت معاها وضربتها.. وسيبتلها الشقه ومشيت حتى قعدت كذا

يوم مروحش الجامعه.. لحد في يوم لما قررت أروح أصالحها عشان خاطر الجنين..

ليكمل بغضب وقد أصبحت عينيه الزيتونيه كاسات دم حمراء:لاقيت الزباله على السرير وبتنزف دم.. وديتها المستشفى وجريت بيها.. قالولي هناك إنها هي والجنين ماتوا بسبب جرعه مخدرات زياده.. وقتها المستشفى اتهمتني فيها محدش عرف بالموضوع ده ساعتها غير بابا وعاصم ومحمد.. ماما وسيرين ميعرفوش غير إني كنت بحب واحده وطلعت خاينه... ودورت في تليفونها لاقيتها كانت متصله بواحد من صحابي وهو اللي كان معاها واكتشفت بعد كده إن هما كانوا على علاقه ببعض من زمان.. دخلت بعديها في فتره اكتئاب..

وبعدين جه سفر ماما وعلاجها.. وسافرت أنا وعاصم وسيرين عند جدي في المنصوره...

لينهار باكياً في الأرض

نظرت إليه آيه قائله بهدوء يشبه هدوء ماقبل العاصفه:وده إيه علاقته بإنك بتأخد مخدرات ؟!

ليتطلع إليها قائلا بانكسار ودموعه مازالت منهره رق إليها قلبها ولكنها ظلت على موقفها من الجمود أمامه:من سنتين شفت الحيوان اللي كان معاها بالصدفه.. وضربته وعدمته العافيه... بس عمري ماهانسى الجمله اللي هو قالهالي.. إذا كان هو حيوان وخاني فأنا برده حيوان عشان عشت مع واحده زباله!! يومها رحت البار إللي بروح أشرب فيه على طول وكان فيه ديلر بيروحه برده فبدأت أخد منه الكوكايين..

نظرت إليه قائله ببرود:بص أنا مش هاحاسبك عشان كذبت علينا كلنا أو عشان مثلا أنت قلتلي إنك عمرك مالمست واحده ست... أو عشان ارتكبت مثلا فاحشة أو عشان بتتعاطى مخدرات أنا هاحاسبك على حاجه واحده بس.. الطفل اللي كان المفروض أنت أبوه ذنبه إيه عشان أنت أبوه وهي أمه.. عارف إن ربنا رحمه انه مات قبل مايجي على وش الدنيا... عايزه أعرف أنت أو اللي هي المفروض أمه كنتوا هتتعاملوا معاه إزاي حتى لو كنت كملتوا مع بعض كنتوا هتقول إيه للطفل ده؟! ماخفتش من ربنا إن اللي أنت بتعمله ده ممكن ييجي حد تاني ويدفع تمنه.. ومخفتش إنك عند أخت بنت.. وأهم من ده كله مخفتش من ربنا اللي هتقابله إزاي يوم الحساب بالذنوب دي كلها.. أنا مش هأقولك إتعالج أو بطل القرف

اللي أنت فيه ده.. هأقولك حاجه واحده افتكر
إن في حاجه اسمها إن ربنا بيراقب كل
أعمالنه وهيحاسبنا عليها.. واعرف إن ذنب
ابنك اللي مات ده مش في رقبه أمه بس.. لا
أنت كمان عليك ذنب عشان كنت شريكها
في الخطيئه دي.. أو أنت مش عيل صغير
عشان تروح تصدق واحده قالتلك إنها
بتحبك.. الحب مش وسيله لارتكاب
الفواحش ياعدي.. الحب أسمى من كده
بكتير بس شيطانك هو اللي فهمك إن
الحب يعني فواحش..

ثم خرجت من الغرفه بأكملها تاركه إياه
يصارع أفكاره..

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

رأيكم ❤️❤️

دمتم سالمين قمراتي الحلوين 🌹

واصل قراءة الجزء التالي

الثامن عشر

لا إله إلا اللّٰه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ❤️❤️

أتى يوم الجمعه..

اليوم المنتظر لزياره عائله أيمن الأنصاري لعائله فريد الألفي.. لترتدي آيه ملابسها.. نظرت إلى عينيها الذابله عبر المرآة؛ فهي تعتبر لم تنم منذ تلك الليله التي واجهت فيها عدي.. ومن يومها لم تحادثه.. وهو أيضا لم يجرؤ على التحدث معها بعد ماحدث..

لتقرر هي أيضاً عدم التحدث إليه.. أما عن علاقتها بمحمد فلم تتغير منذ ذلك اليوم أيضاً؛فهو لم يكلف نفسه عناء الاتصال بها.. وهي لم تتصل به أيضاً فهي إن خرجت من المنزل تجعل فايز يخبره بأمر خروجها.. لينتهي الأمر على دعوه من والدتها لعائله محمد لتناول وجبه الغداء معهم يوم السبت.. لتزفر بضيق من كثره أفكارها.. ثم توجهت إلى الأسفل..

أما عند سيرين...

كانت تجهز نفسها جيدا كما طلبت منها آيه.. لتكون في أبهى صورها عندما تقابل زين.. ضحكت وهي تتذكر جمله آيه التي قالتها لها بالأمس بغضب:كلهم رجاله عايزين الضرب.. مفيش واحد فيهم بيحترم نفسه من غير مایاخد على دماغه..

لتقول لها سيرين محاوله كبت ضحكاتها:ولا حتى محمد؟!

انفجرت فيها آيه قائله بغضب:ده هو أولهم..

أطلقت الآن سيرين ضحكه رنانه.. وهي تتذكر عندما أطلقت نفس الضحكه أمام آيه التي احمر وجهها من الغضب وتركت لها الغرفه..

قاطع ضحكتها على دلوف عدي إلى الغرفه قائلا بابتسامه هادئه لسيرين:خلصتي ولا لسه ياسيري؟!

تناولت هاتفها وحقيبتها قائله بابتسامه لأخيها: خلصت أهو يا حبيبي..

لتوقفه عند الباب قائله بصوت أقرب إلى الهمس:عدي أنت متخانق أنت وآيه ليه؟!

نظر إليها عدي قائلا بحزن:أحسنلك متعرفيش ياسيري وإلا إنتِ كمان هتزعلي..

ربتت سيرين على كتفه قائله بحنان:أنا عمري ماأزعل منك ياعدي.. بس اللي أنا متأكده منه إنه آيه مادام زعلت يبقى انت عملت حاجه كبيره..

ثم خرجت من الغرفه.. ليبقى هو ثوانٍ ينظر للفراغ بشرود.. ليغادر هو الآخر وهو عازم على تنفيذ أمر ما..

في الأسفل...

بعد أن نزلت سيرين.. وتبعها عدي بفتره قصيره.. كان يجب أن يذهبوا بسيارتين.. ليستقر الأمر أن آيه ستذهب مع أيمن وياسمين وتيا ومازن.. وسيرين مع عاصم وعدي...

ليقول عدي بمكر :لا يابابا لو سمحت.. مش كل مره نروح في حته هاركب مع عاصم.. خدوا معاك أنت..

رد عليه أيمن قائلا بسخريه:أركب أخوك اللي زي البغل ده فين إن شاء الله.. على رجلي مثلاً..

لتضحك تيا عند نعت أخيها الكبير بكمله "بغل" ...

نظر إليها عاصم شرزاً قائلا:يابابا حرام عليك والله.. مش لازم يعنى.. عجبك كده أهو البت الصغيره ضحكت عليا..

وضعت تيا يديها في خصرها قائله بغضب طفولي: مين دي اللي بت؟!

ثم أكملت قائله بسخريه وهي تخرج إليه لسانها:بس يابغل..

كان سيفتك بها عاصم لولا تشبث تيا بآيه..

ليقول عاصم وهو يحاول إبعاد سيرين من أمامه: وسعي كده..

لتتشبث تيا بآيه أكثر قائله ببكاء مصطنع:الحقيني ياآيه.. أبيه عاصم عايز يضربني. والله كنت بهزر معاه..

نظرت إليه آيه قائله بنفاذ صبر وهي ترفع نظاراتها الشمسيه لأعلى:خلاص بقى كفايه ياعاصم.. تيا صغيره متاخدش على كلامها.. وبعدين هي بتهزر..

نظر عاصم تجاه تيا التي تخرج إليه لسانها.. ليقول بغضب وهو يشير تجاهها:طب بصي بتطلعلي لسانها إزاي؟!

لترد عليه آيه وهي لم تنظر تجاه تيا:عارفه!!
وبعدين هاجي أدور وشي هلاقيها بتعمل
نفسها بتعيط تاني..

لتقول تيا بغضب:وعرفتي منين إن انا
هاعمل كده؟!

لتنظر إليها آيه.. بعد أن جلست أمامها
القرفصاء لتصل إلى مستواها.. لتغمز إليها
قائله بابتسامه بسيطه:عشان أنتِ معيطيش
أصلاً.. وبعدين هو في حد بيعيط بصوت بس
من غير دموع..

رمقتها تيا بغيظ... ثم سارت بكبرياء ناحيه
عدي.. لتمسك بيده قائله:أنا هركب مع أبيه
عدي.. خلي أبيه عاصم يركب معاكوا..

لترد ياسمين تلك المره قائله بسخريه:لا والله على أساس إن مكانك هو اللي هيفرق..

نظرت تيا ناحيه والدتها قائله بغيظ:خلاص يامامي.. ثم استدارت ناحيه مازن قائله بابتسامه:تعالى أنت اركب معايا يامازن..

ليهز مازن رأسه كعلامه للنفي قائلا وهو يذهب لإمساك يد والده ووالدته:لا ياتيا.. أنا عايز أركب مع مامي وبابي..

ردت عليه تيا قائله بغضب:على فكره أنت..

قاطعته آيه قائله بملل وهي تذهب للجلوس بسياره عدي:خلاص أنا هاروح معاه.. روح أنت ياعاصم اركب في العربيه التانيه..

أومإ عاصم برأسه باستسلام قائلا:أمري لله..

لتقول سيرين بمكر وهي قد فهمت خطه عدي من بدايتها: بس إنتِ ياآيه رايحه تركبي قدام ليه؟!

تنهدت آيه قائله بحنق:ماتخلصي بقى ياسيري.. إحنا مش هنقعد اليوم كله نتخانق هنقعد فين.. مش حكايه هي يعني.. وبعدين ياستي عايزه تقعدي قدام.. اترزعي قدام..

ثم ذهبت آيه للجلوس بالمقعد الخلفي للسياره..

وضعت سيرين يديها في خصرها قائله بغضب مصطنع: نعم أنتِ بتزهقي عليا ياآيه.. طب والله ماأنا راكبه معاكِ في عربيه واحده..

لتنادي سيرين على عاصم قائله:عاصم.. هات عربيتك وتعالى نروح فيها إحنا الاتنين..

ثم أكملت قائله بحزن مصطنع:شكل محدش حابب وجودنا..

ليقول أيمن.. وهو يدلف لسيارته مع ياسمين ومازن: بصوا لما تخلصوا شغل العيال اللي إنتوا بتعملوه ده.. إبقوا تعالوا ورانا.. ده إنتوا يومكم بسنه..

ثم قاد سيارته متجهاً لفيلا فريد الألفي..

ليقول عاصم بغضب بعد ذهاب والده:عاجبكوا الهبل ده؟! وأنتِ ياست سيرين مش عايزه تركبي في عربيه لوحدك؟! تعالى ياختي

ردت سيرين بخوف مصطنع وهي تجذب تيا للذهاب معها: تعالى معايا ياتيا عشان خاطري ده ممكن ياكلني لوحدي..

التفت إليها عاصم قائلا بحده:كنتِ بتقولي حاجه ياختي؟!

ابتسمت سيرين قائله بتوتر:لا والله أبداً.. بقول ده عاصم ده سكره..

ضيق عاصم عينيه قائلا باشمئزاز:سكره!! طب يلا يازفته..

دبدبت سيرين قدميها في الأرض كالأطفال.. ثم تبعته وهي تمتم بكلمات غاضبه..

أما عدي بمجرد أن ذهبوا جميعاً... ركب أمام مقود السياره.. لينظر لآيه من المرآه الأماميه قائلا ببرود مصطنع:مش سواق عندك أنا يعني.. ياريت لو تتكرمي وتطلعي قدام..

تنهدت آيه بنفاذ صبر وقد سئمت من هذا اليوم.. لتصعد بالمقعد المجاور له.. وقد صفعت الباب خلفها بعنف..

لينظر هو إليها وقد بدأ وجهها في الإحمرار من الغضب... كان سيتكلم.. لتوقفه هي قائله بغضب:والله العظيم لو سمعت صوتك لأولع في العربيه دي باللي فيها.. عشان أنا خلاص دماغي هتفرقع.. ولو أنت فاكر إن الهبل اللي حصل أنا مفهمتش منه إنك أنت اللي قصده.. يبقى أنت أهبل أوي..

ليدير عدي محرك السياره بخوف..

بعد فتره من القياده وقد بدأت آيه أن تهدأ.. ليلتفت إليها قائلا بخفوت:وأخره اللي بيحصل ده ايه؟! هنفضل كده كتير..

ردت عليه آيه قائله دون النظر إليه:والله المفروض أنت اللي تسأل نفسك..

أردف هو قائلا بندم:والله ياآيه ده حصل من زمان ومش هيتكرر تاني..

ضيقت عينيها قائله:وبالنسبه للمخدرات اللي أنت بتاخدها.. والسهر والشرب وكل ده إيه؟! على فكره ياعدي أنا بعمل كده عشان خايفه عليك ونفسي تتعالج وترجع أحسن من الأول ياعدي.. وبعدين أنت لسه عندك فرصه إنك تعيش حياه سعيده.. وتطلب المغفره من ربنا ياعدي.. وبعدين أنا وأنت عارفين إن الحياه مش بتقف على حد..

هز عدي رأسه قائله بابتسامه:حاضر ياآيه.. والله هعملك اللي إنتِ عايزاه بس عشان خاطري متزعليش مني..

لتربت آيه على كتفه قائله بحنان:أنا عمري ماأزعل منك ياعدي بس اللي أنت هتعمله ده مش عشاني ولا عشان أي حد.. ده عشان ترجع أحسن..

أمسك يدها التي تربت بها على كتفه ليقبلها قائلا:ربنا يخليكِ ليا يا آيه..

شعثت آيه شعره بيدها قائله بحنان:ويخليك ليا ياعدي..

لتكمل قائله بحديه:بس أنت قررت هتعمل إيه في موضوع العلاج؟!

رد عليها عدي قائلا بحيره:مش عارف والله يآيه.. بس أكيد بابا مش لازم يعرف..

هزت آيه رأسها قائله بتفهم:أكيد مش لازم يعرف دلوقتي.. وبعدين أنا عارفه من محمد إن في مشاكل عندكم دلوقتي في الشركه..

ليقول عدي بمرح:أيوه بقى إنتِ ومحمد بقيتوا سمنه على العسل..

ضربته على مؤخرة رأسه قائله:بطل تحور وتغير في الموضوع عشان مش هاسيبك..

ليفرك موضع ضربتها متصنعاً الألم.. ثم قال:خلاص مش هاتهرب أهو.. بس أكيد مش هادخل مصحه ياآيه..

نظرت إليه قائله بانتباه: أنا إزاي مجاتش في دماغي الفكره دي؟! أنا أصلاً هانزل تدريب في مصحه عشان خاطر الرساله بتاعتي..

رد عليها عدي قائلا بحسره:يانهار أسود عليا.. أقولك مش عايز أروح مصحه تقوليلي هاوديك مصحه...

أمسكته آيه من تلابيب قميصه قائله بغضب:بص بقى ياعدي أنا غلطانه إني باخذ رأيك اصلاً.. اللي أنا هاقوله هو اللي يتنفذ.. مفهوم!!

هز رأسه قائله بسرعه:خلاص والله مفهوم..

لتتركه آيه قائله وهي تعتدل في جلستها:ماكان من الاول.. ناس متجيش غير بالعين الحمرا صحيح..

حمحم عدي قائلا بارتباك:آيه هو أنا ممكن أسألك سؤال؟!

ردت عليه آيه قائله ببرود:انجز.. عايز إيه؟!

أكمل هو بتوتر:هو.. يعني..

قاطعته آيه قائله بنفاذ صبر:لا بالله عليك يا شيخ.. مش ناقصه كسوف اخلص وقول عايز إيه؟!

ليقول لها بسرعه:هي ملك بتحبني؟!

ثم دفن وجهه في عجله القياده.. ليسمع صوت آيه الساخر بجانبه:اعدل نفسك يابيه مش ملاحظ إنك بتسوق ولا حاجه..

ليعتدل في جلسته وهو يتصنع الإهتمام بالطريق.. وصلت سيارتهما إلى فيلا فريد الألفي عقب سيارتي أيمن وعاصم.. همت آيه بالنزول من السياره.. لتقول بابتسامه هادئه دون الالتفات إليه:هاجوبك على سؤالك بس لما تبقى تستاهل تتجاوب عليه..

ثم نزلت من السياره وتركت إياه يفكر في حديثها.. وقفت أمام باب المنزل بجانب عاصم وسيرين وتيا الذين كانت قد وصلت سيارتهم قبل سياره عدي ببضع دقائق.. ثم وقف بجانبهم عدي.. ليرن عاصم جرس المنزل.. ثوانٍ وكانت تفتح له الخادمه...

ليأتي زين من خلف الخادمه قائلا:إيه التأخير ده كله ياجماعه؟!

رد عدي قائلا بمرح:على فكره الناس بتقول الأول سلام عليكم.. هتفضل طول عمرك دبش ولا ايه يازيزو؟!

نظر إليه زين نظرات ناريه قائلا باشمئزاز:زيزو!! ماتلم نفسك بقى..

ثم التفت إلى عاصم ليصافحه قائلا:ازيك يا عاصم..

:أنا تمام الحمد لله... ازيك أنت؟!

:بخير الحمد لله...

ثم صافح سيرين بدوره قائلا برسميه:ازيك ياسيرين..

لترد هي قائله ببرود وهي تصافحه أيضاً:هااي..

ليرفع حاجبه ناظرا إليها بتعجب بادلته هي بنظره مستهزئه ودلفت إلى الداخل متجاهله إياه..

لينظر كل من آيه وعدي وعاصم لبعضهم البعض..

نظر زين إلى آيه بابتسامه هادئه:ازيك ياآيه..

ابتسمت إليه آيه بدورها قائله: أنا الحمد لله.. ازيك أنت ياحضره الظابط..

عبث زين قائلا:ملهاش لازمه الألقاب دي ولا ايه يادكتوره..

:طب انادي حضرتك بإيه؟!

:ياستي ناديني زي ماأسيل بتناديني بأبيه.. ده أنا حتى أكبر من عاصم وعدي..

ليقول عدي بمرحه المعتاد:مين ده اللي أكبر ياحبيبي؟!

ثم ذهب لاحتضانه قائلا:يابني ده أنت بعضلاتك دي يقولوا عليك عندك بالكتير ٢٦ سنه مش تقولي أكبر مني أنا وعاصم..

أبعد زين عدي عنه قائلا بغضب:هو مش أنت عارف ياحيوان إني مبحبش حد يقرب مني.. بس هاقول إيه حيوان..

ليستمعوا جميعاً إلى صوت تيا الساخر:هو إحنا هنفضل واقفين كده كتير على الباب ولا إيه؟!

لينزل زين إلى مستواها قائلا بابتسامه هادئه:أهلا ياأنسه تيا..

:أهلا ياعمو زين.. على فكره أنا رجلي وجعتني خالص من الوقفه..

ليحملها زين قائلا وهو يقبل وجنتها:لا خلاص يلا ندخل..

ثم دلف بها إلى الداخل وتبعه الثلاثه...

ليقابل سيلا بوجهها المحتقن قائله بغيره طفوليه: بابي.. أنت إزاي تشيل حد غيري؟!

ثم نزلت من على ساقي جدتها أمينه.. وتوجهت إلى والدها.. لينزل هو تيا التي أسرعت نحو والديها.. ويحمل ابنته ليقبل جميع أجزاء وجهها قائلا بابتسامه واسعه زادته وسامه على وسامته:وأنا أقدر ياسيلا.. طيب قوليلي مين حبيبه قلب بابي؟!

لترد سيلا قائله بسعاده: أنا..

ذهب زين للجلوس بها على مقعد بجانب والدته وهو مازال يهدهدها ويلعب معها..

كل هذا تحت أنظار سيرين الحزينه.. فكم كانت تتمنى أن تكون تلك هي طفلتهما؟! ياالله كم تشبهه تلك الطفله... ولكنها من امرأه أخرى.. هي عشقته وتمنته زوج لها وأب لأطفالها.. ولكن ماذا فعل هو؟! سخر من مشاعرها وجرح قلبها الصغير الذي لم يعد يتحمل أي جرح مره أخرى.. وكيف يتحمل وجرحه الأول لم يشفى!! من قد حاولت نسيانه منذ سنوات عاد إليها مره أخرى ليجدد جرحه الغائر.. فاقت من أفكارها المتداخله تلك على لمسه حنونه من آيه..ابتسمت إليها سيرين ابتسامه هادئه.. ولكنها مصطنعه تحاول إخبارها بها أنها بخير ولكنها ليست بخير... فهمتها الأخرى من نظره عيونها المنكسره.. لتميل عليها آيه قائله بتشجيع:سيرين مش ضعيفه.. سيرين

قويه وكل الناس عرفاها قويه.. يبقى ملهاش لازمه النظره دي..

نظرت إليها سيرين بامتنان..ثم استمعتا الاثنتان إلى صوت أيمن المرح:في إيه يابنات؟! إنتوا مالكوا واقفين متزنبين كده ليه؟! اقعدوا والله متتكسفوش يعني.. طب إحنا ممكن نقول إن آيه مكسوفه عشان أول مره تيجي هنا.. لكن التانيه بقى إيه؟! ده خالك فريد يعتبر هو اللي مربيكِ..

شاركه فريد في مرحه قائلا:لا وأنت الصادق ده زين ياحبيبي.. أول لما سيري جات هنا هو اللي تولى تربيتها.. هو ماشاء الله اللي مربي أسيل وطلعت الحمد لله مجنونه ومش نافعه في أي حاجه.. لكن سيري شكلها بقت عاقله ولا ايه؟!

ردت عليه أسيل قائله بتذمر طفولي:بقى أنا مجنونه يابابي؟! ده أنا رافعه راسك ومشرفك.. بنتك دكتوره قد الدنيا ومش عاجبك كمان..

قاطعها والدتها قائله بحزم:خلاص بقى ياأسيل.. هتردي على باباكِ ولا إيه؟!

ثم قالت موجهه كلامها لآيه بابتسامه حنونه:وبعدين مش هتخلينا نتعرف على القمر دي ولا إيه؟!

لتقول أسيل:أه ياماما بصي دي آيه الشافعي اللي كانت سيري هبلانا بيها زمان.. كل حاجه آيه.. المهم بقى آيه دي اللي سيري سافرت معاها أمريكا.. وسيرين دخلت بقى هناك صيدله وآيه دخلت طب واتخصصت في طب نفسي.. وبعدين إيه

بقى رجعت سيرين هنا مصر قبل آيه
بأسبوع... و..

أوقفتها سيرين قائله بدهشه:ايه ياأسيل!!
عرفتي الحاجات دي كلها منين؟! ده ناقص
تقوليلي كنا بناكل الساعه كام؟! عرفتي إزاي
إن إحنا سافرنا أمريكا؟!

ردت أسيل قائله بتلقائيه تدل على
الحماقه:ماهو زين كان بيعرف أخبارك!!

سلط جميع الموجودين أنظارهم على زين
حتى ابنته الصغيره التي التفتت إليه
بنظرات مستفهمه.. لينظر هو إلى أخته
نظرات قاتله وهو يتوعدها أشد الوعيد..
لتقول أمينه بابتسامه ماكره: إيه يازين
ياحبيبي؟! مش هتقولنا كنت بتعرف أخبار
سيرين ليه؟!

نظر لأمه هي الأخرى بصدمه.. ثم حمحم قائلا بارتباك: عادي يعني ياماما.. كنت بس ببقى عايز أطمن عليها عشان هي هناك في بلد غريبه..

لتكمل أمينه قائله وقد اتسعت ابتسامتها الخبيثه أكثر: أه ياحبيبي ماأنا عارفه.. أكيد كنت بتبقى عايز تطمن عليها عشان هي زي أختك مش كده؟!

لتميل عليه قائله بهمس في أذنه: شفت أنا إزاي نجدتك من ورطتك؟،بس وحياه بنتك اللي قاعده على رجلك دي مش هعدي الموضوع ده بالساهل.. الناس تمشي وأنا هاعرف إزاي أطلع الكلام غصب عنك..

أما سيرين فكانت في عالم آخر من الأحلام الورديه.. أمعشوقها يسأل عنها ويعرف أخبارها؟! أهي مهمه لديه لتلك الدرجه؟!

ولكن سؤال واحد لم تجد له إجابه.. لما كان يفعل ذلك؟! أهو شعور بالمسئوليه تجاهها؟! أم كما قالت والدته هو فعل ذلك لأنها فقط مثل أخته؟!

لتنفض تلك الأفكار سريعاً وهي تقول في نفسها أن أهم شيء لديها أنه يسأل عنها ومهتم بمعرفه أخبارها.. إذن فهي لم تغب عن باله كما لم يغب عن بالها هو أيضاً.. لينشأ لديها بصيص من الأمل أن حلمها يمكن أن يتحقق في الحاضر..

أما زين كان جالس وهو محرج من نفسه.. ليلعن أخته في سره.. ثم رفع رأسه قليلا لمراقبه سيرين التي كانت واقفه جامده لاتبدي أي رد فعل.. تمنى لو يعود به الزمن مره أخرى لما كان رفض حبها.. رفع عينيه إلى عينيها التي وجدها محدقه به.. لتخفض

حدقتيها الخضراوتين بسرعه.. وقد أصبحت
وجنتيها حمراء من خجلها.. ليتوه الاثنان معاً
في حديث فقط مع العيون؛فالعيون لاتكذب
وليس لديها كبرياء كاللسان الذي يمنع
الأشخاص بالقول عما في قلوبهم.. لتنظر هي
إليه بنظرات معاتبه.. أما هو نظر إليها
بنظرات لم تفهم معناها.. لم تعهدها منه من
قبل.. لم تعرف أهي نظرات عاشقه أم
مشتاقه.. ولكنها شعرت معها بالحنان
والاحتواء.. لم يشعر الاثنان بآيه التي كانت
تحدق بهما.. وعندما رأت نظرات زين
لسيرين اشتاقت لتلك النظرات من معذب
قلبها... الذي نسيها تلك الأيام السابقه؛ لأنها
فقط غارت عليه!! أليس من أقل حقوقها
كزوجة الغيره؟! دائماً مايغدقها بكلماته
المعسوله... ولكن لماذا لم يتحملها في
غيرتها؟! أليست هي من تفاهمت معه في

موضوع تلك المرأه التي قابلته في المطعم؟!

لماذا لم يشرح لها تلك المره؟!

كان كل من زين وسيرين وآيه غارق في أفكاره.. ليفيقوا جميعا على صوت سيلا السعيدالتي قالت بابتسامه واسعه وهي تبعد ذراعي والدها المحيطين لها لتركض ناحيه تلك المرأه:مامي!!

كانت كلمتها هذه كصفعه قويه لكل من زين وسيرين

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

رأيكم ❤□❤□

ياريت بقى دعوه حلوه □□

دمتم سالمين ❤️

واصل قراءة الجزء التالي

التاسع عشر

استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم
وأتوب إليه إني كنت من الظالمين ❤️

كلمه واحده ألجمت شخصين.. كانت
كالصفعه القويه على وجه كل من سيرين
وزين.. وكذلك ساره لم تغفل عن تلك
النظرات التي رأتها صادره من عيون زوجها
السابق تجاه تلك الفتاه.. لا تعرف من هي
ولكن تشعر أنها رأتها من قبل.. لم تشعر
بتلك النظرات الحماسيه الصادرة من ابنتها
الصغيره.. أو بمعنى أصح لم ولن تشعر
بأهميه تلك الكلمه التي نادتها بها ابنتها
الآن.. دارت في رأسها فكره شيطانية.. لتنظر

إلى ابنتها بحنان مصطنع قائله وهي تضمها إليها: وحشتيني أوي يا سيلا..

قالت سيلا بسعاده وهي تشدد على ضمة والدتها إليها بقبضتيها الصغيرتين:وإنتِ كمان يا مامي وحشاني جداً..

ثم أكملت بحزن:بقالي كتير ماشوفتكيش يامامي..

لتقول أسيل من خلف سيلا بحزن مصطنع:اخص عليكِ ياساره شهرين بحالهم متشوفيش بنتك ليه ياحبيبتي هو إحنا مانعينك..

ثم أكملت بخبث وهي تسحب سيلا من أحضان ساره:شوفتي ياسيلا مامي بتسيبك كتير إزاي؟! لكن بابي عمره ماسابك ياحبيبتي.. ده حتى لما بيروح مأموريه تبع

الشغل بيقعد يتصل كل شويه يطمن عليكِ..

لتنظر إلى ساره قائله بشماته:بيبقى في مأموريه.. مش رايح يتفسح في لبنان زي ناس اعرفهم...

قاطعها زين قائلا بحزم:خلاص ياأسيل في إيه؟! ساره تيجي في أي وقت تشوف سيلا..

نظرت ساره بمكر لأسيل التي اشتعل وجهها من الغضب.. لتتركها وتمسك بيد ابنتها لتتوجه ناحيه زين.. لتقف أمامه مباشره وتمد يدها لمصافتحه قائله بدلال وقد نست أنه يوجد حولها العديد من الأشخاص: ازيك يا زين.. ثم أكملت وهي تقترب منه قائله بهمس:وحشتني..

لتستمع سيرين إلى تلك الهمسه وقد شعرت بالألم يغزو قلبها.. رأتها أسيل وقد اغرورقت حدقتي سيرين بالدموع... ذهبت وأمسكت سريعا كف أخيها قبل أن يلامس كف ساره قائله بمكر وهي تلاعب حاجبيها إليها: أصل زين متوضي..

كتم جميع الموجودين ضحكاتهم بصعوبه حتى زين نفسه كتم ضحكته بصعوبه..

احتقن وجه ساره من شده الغضب.. لتقول بابتسامه مصطنعه موجهه حديثها لابنتها:مش هتعرفيني ياسيلا على الضيوف ولا إيه؟!

لترد عليها سيلا قائله بحماس:أكيد يامامي.. بصي يامامي ده أونكل أيمن ومراته طنط ياسمين أهي. عنده ولدين أبيه عاصم وأبيه

عدي دول توأم.. ومازن وتيا الصغيرين.. وأه فيه آيه وسيرين..

صفقت إليها أسيل قائله بفخر:تربيه عمتها ياناس مسبتش حاجه..

أما الأخرى كانت في عالم آخر من صدمتها.. أيعقل أن الزمن سيعيد نفسه مره أخرى؟! لكن لن تسمح بأن يبتعد عنها زين مره أخرى فهو حقها وستعمل على استرجاعه.. فلتعترف أنها لاتحبه ولن تحبه ولكن عندما تزوجته؛فهو من أجل مظهرها أمام المجتمع حتى تكون دائماً زوجه الضابط زين الألفي.. ولن تسمح لأحد بأن يأخذ منها هذا اللقب.. عندما طلبت من زين الطلاق؛فهو كان من أجل تلك الفتاه التي تسمى"سيرين".. تحملت مع زين أربع سنوات ليس من أجله بل من أجل مكانتها؛كي لا تحصل على لقب

المطلقه.. ولكنها حصلت عليه مع ذلك العاشق!! هي تعرف أنه لم يحبها هو فقط كان يحترمها من أجل صله القرابه التي بينهما..لتعود بذكرياتها إلى يوم زواجهما..

قبل ست سنوات..

لم يقم زين بعمل زفاف أسطوري كما كانت تحلم ساره.. ليكتفي فقط بعمل زفاف بسيط..

عندما كانت جالسه معه في المكان المخصص للعروسين..

نظرت إليه قائله بحماس:مش هنرقص يازين ولا ايه؟!

رد عليها زين قائلا ببرود:لا..

سمعها تقول بتأفف:ده فرح ده ولا عزاء؟!

ثم أكملت قائله بفضول:طب أنت مقولتليش هنروح شهر العسل فين؟!

رد عليها بابتسامه بارده:مفيش شهر زفت..

لتترجاه قائله:عشان خاطري يازين.. الناس تقول عليا إيه؟! جوزي مش هيوديني شهر عسل هيقولوا إن أنا مش عجباك.. وبعدين بصراحه أنا مستحملش إني مطلعش شهر عسل.. وبعدين مش كفايه إني مستحمله أقعد في نفس البيت مع جدك اللي حساه مش طايقني ده؟!

رد عليها زين قائلا بملل:أولاً ده مش جدي لوحدي ده جدك أنتِ كمان.. وبعدين أنتِ كنتِ موافقه من الأول على الشروط دي.. إيه بقى الجديد؟!

تأففت هي بصمت... ثم حاولت رسم
ابتسامه مصطنعه أمام الموجودين...

أما هو أشغل عينيه مره أخرى بمراقبه
فاتنته الصغيره التي كانت جالسه برفقه
عائلته على نفس الطاوله.. لاحظ شحوب
وجهها الشديد وعينيها الخضراء الواسعه
التي تحولت لأخرى ذابله من كثره البكاء..
مرت ثلاثه أيام على مواجهتها له بمشاعرها
لم تتوقف فيهم عن البكاء.. رفعت عينيها
متطلعه إليهما بحزن.. وهي ترى ساره
يرتسم على وجهها جميع معالم الفرحه..
لتتعلق فجأه عيناها بعين زين.. سرعان
ماأبعد الاثنان عينيهما عن بعضها.. ليسحب
هو ساره من يدها سريعا قائلا:يلا نرقص!!

لم ينتظر ردها بل سحبها إلى ساحه الرقص..
ليلف ذراعيه حول خصرها.. ووضعت هي

أيضاً كلتا ذراعيها حول رقبته.. ليتمايلا معا على إيقاع الموسيقى.. لم تستمر الرقصه لمده خمس دقائق عندما دعس زين دون إرادته على قدم ساره.. تأوهت ساره من الألم قائله بغيظ وهي مازالت محافظه على مظهرها أمام الموجودين:في إيه يازين؟! دماغك مش معاك كده ليه؟! رجلي عمال تدوس عليها.. ومش عارف ترقص.. يلا بينا نقعد يازين..

ليقول له بصوت منخفض ولكن ظهر مابه من غضب: صوتك ده ميعلاش تاني مفهوم!! أنا هعديها عشان دي أول مره..

نظرت إليه بتوجس وهي تبتلع ريقها بخوف.. لتكتفي بهز رأسها كعلامه بالموافقه..

ثم ذهب للجلوس بها مره أخرى..

بعد انتهاء العرس..

ذهب كل من زين وساره لجناحهما الخاص...

دخل زين أولاً وتبعته هي.. ليخلع جاكيت
بدلته ودلف للمرحاض أولاً دون أن يلتفت
إليها.. تأففت هي بضيق من معاملته لها.. ثم
وجلست بانتظاره..

بعد فتره...

خرج زين من المرحاض وخرج في يده
منشفه صغيره... ليلمحها تجلس على طرف
السرير وهي مازالت في إنتظاره بفستان
زفافها.. ضحك في نفسه عليها بسخريه..
ليذهب من الطرف الآخر ويأخذ غطاء
ووساده؛ كي ينام على الأريكه..

توسعت عينيا ساره بصدمه.. لتنهض بسرعه من مكانها قائله له بغضب:أنت بتعمل ايه يازين؟!

رد عليها زين ببرود وهو يعطيها ظهره؛لكي يجهز الأريكه حتى ينام عليها:أنتِ شايفاني بعمل إيه.. هانام..

نظرت إليه قائله بصدمه:تنام!!هتنام على الكنبه يوم فرحنا يازين..

رد عليها زين قائلا بنفاذ صبر:عايزه إيه ياساره في أم اليوم الأسود؟!

ردت عليه ساره قائله بغضب:يوم أسود!! فرحك مني أنا يوم أسود..مادام بتحبها أوي كده اتجوزتني ليه؟!

ليرد عليها زين قائلا بعدم فهم وقد استدار لها:قصدك مين؟!

أكملت ساره قائله بحقد:قصدي على العيله الصغيره اللي مشيلتش عينيك عليها.. أه بقى ماإنتوا مقعدنها هنا عشان تاكل عقل الشاب اللي في البيت.. قاعد جنب عروستك بتبص على واحده تانيه...ماهي لو واحده متربيه مكانتش لفتت.. اااه...

لم تكمل كلامها بسبب تلك الصفعه التي نزلت على وجهها...

ليقول إليها زين وهو يمسكها من شعرها:اللي أنتِ بتتكلمي عليها دي أحسن منك ومن عشره من عينتك الو***لهو أنتِ فكراني أهبل عشان ماخدش بالي من الحركات الرخيصه اللي كنتِ بتعمليها عشان تلفتي نظري بيها.. ماأنتِ عشان زباله فاكره كل الناس زيك.. سيرين خط أحمر بالنسبالي.. وأنا مش هاكدب عليكِ وأقولك

إني مبحبهاش لإني فعلا مبحبهاش بس أنا بعشقها!!فمش عايز أسمع صوتك..

ليتركها وهو يذهب باتجاه الأريكه لينام عليها..

تاركها تنظر إليه بنظرات حاقده..

مامنعها من انتقامها من سيرين هو وفاه والدة سيرين.. وسفرها من المنصوره عائده إلى القاهره..

فاقت ساره من ذكرياتها على صوت أسيل الساخر: سيبها يابابي تلاقيها قاعده تفتكر شوبينج لبنان..

ردت عليها ساره قائله ببرود:عايزه إيه ياأسيل؟!

لتقول أسيل وهي تنظر إليها باستفزاز:وأنا هاعوز منك إيه ياحبيبتي.. ده بابي هو اللي بيسألك أخبارك إيه..

ردت ساره قائله بابتسامه مصطنعه:أنا كويسه يااونكل..

ابتسم إليها فريد قائلا بحنان:دايما يابنتي..

لتقول وهي تنظر ناحيه زين قائله بحزن مصطنع: بنتك إيه بس يااونكل... بعد طلاقي أنا وزيني..

:زينك!!

قالها زين بصدمه من أمره؛فهو لم يسمح لها طوال فتره زواجهم بأن تنعته بذلك الاسم..

لتقول ساره بأسف مصطنع وهي تنظر لسيرين بشماته:أنا أسفه يازين.. أصل لساني

واخد على الكلمه دي.. يمكن بقى اللي في القلب بيبقى على اللسان..

نظر إليها زين بنظرات قاتله؛فهو فهم مقصدها من تلك الكلمات.. أما سيرين نهضت بسرعه قائله وهي تمنع دموعها بصعوبه من الهطول:أسيل.. ممكن تيجي تقوليلي التويلت؟!

لتنهض أسيل قائله بابتسامه هادئه:تعالى ياحبيبتي..

ثم رمقت ساره قبل أن تذهب قائله بنبره مستفزه:عن إذنك ياام سيلا..

ثم ذهبت مع سيرين وقد تركت لضحكاتها العنان ليتردد صداها في أذني ساره التي اشتعل وجهها من الغضب..

****

بعد فتره ليست بطويله..

عادت سيرين وجهها شاحب بشده... لتقول لوالدها: بابي هو أنا ممكن أروح؟!

رد عليها والدها قائله بقلق:في إيه ياسيري؟!

ردت سيرين بنبره حاولت جعلها هادئه:مفيش يابابي أنا بس تعبانه شويه ومش قادره..

ليقول زين بقلق:مالك ياسيرين؟!

ردت عليه سيرين بنبره جامده دون النظر إليه:مفيش حاجه أنا بس مصدعه شويه وعايزه أرتاح..

ردت تلك المره أمينه قائله بابتسامه حنونه:ولا يهمك ياحبيبتي.. بس كان نفسنا تتغدوا معانا..

ردت عليها آيه قائله باعتذار وقد لاحظت شحوب وجه سيرين:معلش ياطنط مره تانيه إن شاء الله..

ثم أكملت بمرح حتى لا يلاحظ أحد شحوب سيرين المفاجئ:وبعدين خلاص أنا عرفت السكه هابقى آجي عشان لازم ادوق أكمل حضرتك..

لتقول ياسمين بتذمر لابنتها:ياسلام ياست آيه يعني أنا أكلي مش حلو!!

نظرت إليها آيه قائله بخوف مصطنع:أنا أقدر يامامي.. ده أكل حضرتك يدرس..

لتكمل والدتها هي الأخرى وهي تنظر ناحيه السيده أمينه:الصراحه أنا كمان هابقى آجي معاكِ عشان لازم أدوق الأكل بتاعك يامدام أمينه..

ابتسمت أمينه قائله:تنورونا في أي وقت..

ردت عليها ياسمين وهي تنهض قائله بابتسامه هادئه:اللّٰه يخليكِ..

لينهض أيمن هو الآخر والبقيه.. ثم صافح فريد قائلا:واللّٰه يافريد كان نفسي أقعد معاك أكتر من كده بس مش مشكله.. إن شاء اللّٰه تشرفني في الشركه بعيد عن الدوشه دي!!

ردت عليه آيه قائله بتذمر طفولي:إحنا دوشه يابابي؟!

ليقول أيمن بخوف مصطنع:هو أنا أقدر أقول كده ياقلبي ده إنتوا ملايكه..

نظرت إليه آيه بنصف عين قائله بمرح:أه بحسب..

ثم صافحت آيه السيد فريد قائله:وأنا بقى حضرتك اقدر أبدأ شغل في المصحه من امتى؟!

رد عليها فريد قائلا:هابعت الأول ملفك للمصحه.. وبعدين هما هيردوا علينا.. وبعدين إنتِ مستعجله كده ليه على الشغل يابنتي؟!

رمقت آيه عدي بنظرات ماكره:أصلي عايزه أظبط الحالات..

ليقول فريد باستفهام:تظبطيهم!!

ردت عليه آيه قائله باستدراك: قصدي يعني أعالجهم ياأونكل..

ليضحك هو قائلا:ماشي يا بنتي..

بعد انتهاء الوداع بين العائلتين..

ذهبت عائله الأنصاري إلى منزلها.. لتصعد سيرين مباشرة إلى غرفتها دون التحدث مع أحد.. شعر أيمن بالقلق عليها فسرته آيه إليه أنها مجهده قليلاً وتحتاج إلى الراحه .. ومن داخلها تشعر بالقلق عليها ولكنها فضلت تركها اليوم حتى تهدأ وتحادثها غداً..

مر اليوم سريعاً دون وجود أحداث جديده..

****

أتى اليوم التالي وهو يوم زياره عائله محمد لعائله أيمن الأنصاري..

في تمام الساعه الرابعه..

كانت آيه في غرفتها تحضر نفسها لتلك الزياره؛فقد قررت أن تُظهر إليه أنها قويه وبعده عنها لن يؤثر معها في شيء.. فقد

عرفت من والدتها أن محمد ووالديه فقط من سيحضروا..

ارتدت فستان طويل من اللون الوردي الهادئ لونها المفضل و وضعت بعض مساحيق التجميل الهادئه.. وأسدلت شعرها البني الطويل على ظهرها.. ومازادها سرور أن صديقتها ملك ستأتي أيضاً..

لتخرج من الغرفه وتنزل إلي الأسفل حتى تكون في استقبالهم لا تنكر أنها اشتاقت إليه.. ولكنها لن تظهر إليه ذلك..

قابلت في طريقها سيرين.. لتنزل معها إلى الأسفل.. قبل أن تفتح آيه فمها؛ كي تستفسر منها عن سبب مرضها بالأمس.. قاطعتها سيرين قائله بحزم:بس ياآيه اللّٰه يخليكِ.. لما أعوز اتكلم هاتكلم معاكِ..

عضت آيه على شفتيها قائله بغيظ:ماشي ياختي..

لتقول إليها سيرين بمرح:بس إيه الشياكه دي ياعم؟!

ردت عليها آيه قائله بغرور مصطنع:أقل حاجه عندي..

نظرت كل منهما إلى الأخرى لتنفجرا في الضحك..

ثم أكملتا نزول الدرج..

لتصرخ سيرين قائله بسعاده:لوكا..!

احتضنت ملك الاثنتان معا قائله:وحشتيني ياكلبه منك ليها..

لتقول آيه بمزاح وهي تضربها بخفه على رأسها من الخلف:هتفضلي طول عمرك لسانك طويل...

ابتعدت عنها ملك قائله باشمئزاز مصطنع:قفلتيني خلاص..

سرعان ماتحول الاشمئزاز لإعجاب لتقول وهي تطالع آيه بنظرات إعجاب:إيه الشياكه دي بقى؟!

نظرت آيه إلى كل من سيرين وملك.. ثم قالت:في إيه ياجماعه؟! إنتوا الاتنين قلتوا نفس الجمله على فكره والله أنا على طول بلبس شيك..

ردت عليها ملك قائله بخبث:بس مش ومحمد جاي..

لتكمل سيرين هي الأخرى:ياختي أنتِ مشوفتيهاش وهي ريحاله الشركه.. شكلنا كده هنقول قريب مبروك..

أوشكت آيه أن ترد عليهما ولكن صوت جرس الباب أوقفها.. لتنظر إليهما بوعيد:جرس الباب أنقذكم من إيدي.. بس والله العظيم بعد ماالناس تمشي لانفخكم..

ثم ذهبت للجلوس على الأريكه.. وتبعتها الاثنتين.. ثم تصنعت العبث في هاتفها بمجرد أن فتح الخادم الباب.. لتخرج ياسمين من المطبخ للترحيب بهم قائله:ازيكم ياجماعه عاملين ايه؟!

احتضنتها نورا قائله:الحمد لله ياحبيبتي.. أنتِ عامله إيه؟!

:الحمد لله.. اتفضلوا ياجماعه.. ثم وجهت لسيرين وآيه قائله:مش هتقوموا تسلموا ولا إيه يابنات؟!

:حاضر يا مامي..

قالتها الفتاتان لتنهضا.. وقفت آيه أمام عادل أولاً لتصافحه قائله باحترام:إزي حضرتك ياأونكل..

كان سيحتضنها ولكن نظرات ابنه كانت كفيله بجعله يتراجع.. ليصافحها قائلا:الحمدلله يابنتي..

ردت عليه قائله بابتسامه هادئه :يارب دايماً يا اونكل..

ليقول عادل وهو ينظر في جميع أرجاء المنزل:فين أيمن يامدام ياسمين؟!

:جوه في المكتب مع عاصم وعدي..

طيب أنا هادخله.. عن إذنكم..:

ليذهب باتجاه مكتب السيد أيمن..

سارت آيه باتجاه السيده نورا قائله:إزي حضرتك يا طنط؟!

لتحتضنها نورا بشده قائله بحنان:الحمد لله ياحبيبتي.. وبعدين إيه طنط دي.. أنتِ مرات ابني تقوليلي ياماما على طول..

لتبادلها آيه العناق قائله بابتسامتها الجميله:حاضر يامامي..

أيوه كده ياحبيبتي..:

لتقبل آيه من وجنتيها..

سرعان مااستمعت إلى سعال ابنها الحاد من خلفها لتبتعد عنها فورا.. قطبت آيه جبينها بتعجب.. ثم نظرت إليه لتجد أنه ينظر

باتجاهها نظرات حاده.. سرعان ماقابلتها هي بنظرات متحديه... لتبدأ الحرب البارده بينهما..

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

رأيكم ❤❤

دمتم سالمين قمراتي الحلوين ❤❤

واصل قراءة الجزء التالي

العشرون

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ❤❤❤

بدأت بين كل من آيه ومحمد الحرب الباردة..

لتقول ياسمين وهي ذاهبه مع نورا باتجاه المطبخ؛لتحضير وجبه الغذاء:آيه .. خدي محمد وروحوا اقعدوا في الجنينه على مانحضر الغداء..

لتقول سيرين بتذمر:طب وإحنا هنعمل إيه؟!

ردت عليها ياسمين وهي تدفعها باتجاه المطبخ: هتيجي تساعدينا وإحنا بنحضر الغداء..

نظرت ملك إلى سيرين بشماته قائله:أحسن..

لتقول لها ياسمين:وإنتِ كمان ياختى تعالى معانا..

زمت شفتيها كالأطفال قائله:بس أنا ضيفه عندكم ياطنط..

نظرت إليها ياسمين قائله بسخريه:ضيفه!! على فكره ياحبيبتي إنتِ ناقصلك تيجي تعيشي معانا في البيت.. يلا يابت..

ثم أكملت قائله وهي تنظر تجاه آيه ومحمد:وإنتوا واقفين تعملوا إيه؟! يلا على الجنينه..

لتذهب ياسمين ونورا وهما مصطحبتان سيرين وملك معهما..

أما آيه ضربت قدميها في الأرض كالأطفال.. ثم خرجت إلى حديقه القصر.. ليتبعها محمد وهو يضع يديه في جيوب بنطاله ويسير خلفها بخطواته الواثقه.. وصلا كل منهما إلى الأرجوحه الموجوده بالحديقه.. داعبت مخيلاتهما ذكرياتهما معاً.. تذكرت آيه يوم اعترف لها بحبه على هذه الأرجوحه.. لتشق وجهها ابتسامه صافيه.. أما هو تذكر يوم

اختطافها من المنزل أمام أعينهم.. ليقبض على يده حتى ابيضت مفاصله... ولكنه عندما نظر إليها وجدها تغمض عينيها وعلى وجهها ابتسامه.. ليقطب جبينه بشك؛فمن مظهرها هذا يبدو أنها تذكرت شيء ما.. هزها برفق حتى تعود لوعيها.. فتحت عينيها ناظره إليه ببراءه وكأنها تسأله لماذا فعلت ذلك؟! لا يعلم هو عدد المرات التي تاه في عينيها.. ولكنه يقسم أن لهذه العيون سحر خاص عليه... لوحت آيه بيدها أمام وجهه قائله بغضب:ممكن أعرف أنت بتبصلي كده ليه؟!

ليقول لها محمد باستفهام:كده اللي هو ازاي؟!

ردت عليه قائله بغضب تحول لطفولي:كده عما تبحلق فيا كأني مثلا وحشتك..

اقترب منها أكثر.. ونزل بجسده حتى يصل إلى مستواها.. وهمس عند أذنها:طب ماأنتِ وحشتيني.. هو أنا مش وحشتك ولايه؟!

لاتعرف هي ماحدث.. وكيف تبخرت جميع مبادئها في الهواء.. لتهز رأسها كعلامه بالموافقه.. لينظر إليها وعلى وجهه ابتسامه انتصار؛لأنها اعترفت أنها اشتاقت إليه مثلما اشتاق هو إليها.. عند هذه اللحظه فاقت على نفسها... لتلعن نفسها في سرها.. كانت تظن أنها تُصَدِّق على كلامه في سرها فقط.. لم تشعر أنها هزت رأسها في الواقع!! إلا عندما رأت ابتسامه الانتصار هذه على وجهه.. لتقول إليه بغضب وهي تذهب للجلوس على الأرجوحه:ماتفرحش أوي كده كأنك روحت كسبت حرب أكتوبر..

جلس بجانبها على الأرجوحه قائلا وهو يديرها لتصبح أمامه:ومين قالك إني مكسبتش حرب؟! إنتِ فاكره إني اخليكِ تقولي إني وحشتك دي مش حرب!!

ردت عليه آيه قائله بتذمر:بس أنت زعقتلي في المكتب...

ليقول إليها بنبره حانيه:طب ماأنتِ اللي عليتي صوتك عليا الأول...

طالعته قائله بغصب:طب ماأنت كان على هدومك برفيوم حريمي..

رد عليها محمد قائلا وهو يمنع نفسه من الغضب:تاني ياآيه بتعلي صوتك..بصي ياآيه أنا أكتر حاجه بكرهها في حياتي إن حد يعلي صوته.. بتحول ١٨٠ درجه...

ردت عليه آيه قائله ببرود:إن شاء الله تتحول ٥٨٠ درجه.. سيطر على نفسك.. وبعدين أنت عصبي وأنا عصبيه يبقى المفروض كل واحد يستحمل التاني.. اه وبعدين أنا عصبيتي مبرره يعني مثلاً لما أبقى قاعده معاك في المطعم وألاقي واحده جايه تحضن فيك وبعدين أروح معاك الشركه الاقيك مشغل باربي.. مش دي حاجه زياده عن المعتاد ولا إيه؟!

ثم أكملت قائله بسخريه:والله أعلم في إيه تانى؟!

رد عليها محمد قائلا بتبرير كالطفل الصغير أمام والدته:على فكره ندى إنتِ اللي سبتيها تتكلم وتقعد تحكي أنا كنت هاوقفها عند حدها.. وباربي اللي إنتِ بتقولي عليها دي عدي اللي كان معينها قبل كده وأنا مسافر

جيت اتفاجئت بيها.. وبعدين أنا طردتها خلاص من الشركه..

قاطعته آيه قائله ببرود:عدي حسابه بعدين مدخلهوش في الكلام.. وأنت يعني صغير يامحمد عشان لما عدي يعين عندك سكرتيره متعرفش تختارها.. وكده كده السكرتيره اللي كانت عامله زي باربي.. لا ده باربي أحسن منها.. كنت هترفدها.. ولو مكنتش أنت هترفدها أنا اللي كنت هارفدها..

ثم أكملت قائله وكأنها تذكرت شئ ما:اه ومش أنت قلت إنك هتعمل خطوبه؟! هي فين دي.. هاا.. الناس تقول عليا إيه وأنا راحه جايه معاك كده؟!

رد عليها محمد قائلا وهو يعقد حاجبيه بتعجب:آيه ياحبيبتي إنتِ عندك انفصام في

الشخصية ولا إيه؟! إحنا كنا بنتكلم في إيه ولا في إيه؟!

لترد عليه آيه قائله بحزم مصطنع:لو سمحت كله تبع بعضه.. وبعدين خلاص مينفعش نقعد مع بعض كده من غير حاجه رسميه..وبعدين أنا مستحملش كلمه من حد.. فبعد إذنك أنا لازم امشي..

ثم تركته وغادرت وهي تكتم ضحكاتها بصعوبه.. أما هو أخذ ينظر في أثرها بذهول.. ليقول في نفسه وهو يشد في شعره الفحمي من شده الغيظ:البت دي مجنونه وهتجنني معاها..

ثم أكمل وهو يضحك عليها:بس للأسف بحبها..

****

دلفت آيه إلى الداخل...

وعلى وجهها ابتسامه أشرقت وجهها..

لتدلف إلى المطبخ لمساعده والدتها..

أما محمد دلف إلى غرفه المكتب..

داخل المطبخ...

بعد أن دلفت آيه إلى الداخل... أسرعت إليها
والدتها قائله:إيه اللي جابك ياآيه؟!

ردت آيه قائله ومازالت ابتسامتها على
وجهها:أنا غلطانه إني جايه اساعدكم...

لتتشبث بها كل من ملك وسيرين قائلتين
بتوسل:لا أبوس إيدك ياشيخه خليكِ معانا..
إحنا مفحوتين هنا.. أمك دي مش راضيه
خالص تسيبنا في حالنا..

ردت عليهما ياسمين قائله بغضب:بقى أنا عشان عايزه أخليكم ستات بيوت شاطرين بتعرفوا تطبخوا...

ردت عليها آيه قائله:خلاص يامامي إحنا هنساعدك أهو... قوليلي أنا أعمل إيه؟!

لترد عليها نورا وهي تناولها طبق من الخضروات: خدي ياحبيبتي قطعي السلطه دي..

شهقت ملك قائله بغيظ:بقى هي تقطع سلطه وأنا أقطع بصل!! ده أنا هدومي كلها بقى ريحتها بصل..

لترد عليها نورا قائله وهي تضع يدها حول كتفي آيه:أنا عايزه أدلع مرات ابني.. إنتِ إيه اللي دخلك؟! روحي يلا كملي تقطيع بصل..

ردت آيه وهي تلاعب حاجبيها لملك قائله باستفزاز: ربنا يخليكِ ليا يا مامي ياحبيبتي يارب...

بعد نصف ساعه.. كانوا قد انتهوا من إعداد الطعام وتحضير المائده.. لتقول ياسمين لآيه:آيه.. روحي قوللهم في المكتب إن الأكل جهز واتحط على السفره...

أومأت إليها آيه بالإيجاب قائله:حاضر يامامي..

ثم ذهبت باتجاه مكتب والدها.. لتطرق على الباب بأدب.. ثم سمعت إذنه بالدخول.. لتفتح الباب قائله بابتسامتها الهادئه:آسفه لو قاطعتكم بس الأكل جهز...

رد عليها أيمن وهو ينهض من خلف مكتبه:حاضر ياحبيبتي.. يلا أهو قايمين..

ليقول عدي وهو ينهض من مكانه:اه أخيراً هاطلع من السجن ده...إنتوا مبتزهقوش من الشغل..

رد عليه عاصم قائلا ببرود:ده الشغل المعتاد ياحبيبي.. بس أنت اللي مش متعود على الشغل...

ليرد عليه عدي باشمئزاز:خلاص ياخويا ماأنا بقيت بشتغل أهو..

ثم التفت إلى محمد قائلا:مش هتقوم ولا إيه يامحمد؟!

تصنع محمد العمل في الأوراق التي أمامه.. ثم قال:لا.. أنا لسه فاضلي عشر دقايق وأقوم اسبقوني إنتوا...

ليرد أيمن قائلا:خلاص يابني.. خلص اللي في ايدك وتعالى..

ثم التفت إلى آيه قائلا:وإنتِ ياحبيبتي خليكِ معاه لحد مايخلص شغله..

ثم خرج من المكتب وتبعه الآخرون..

ليتركوا آيه تكاد تموت من الغيظ.. ولكنها نجحت في رسم علامات البرود على وجهها... لتذهب للجلوس على المقعد الذي أمام محمد.. ثم تصنعت العبث بهاتفها ولكنها أخذت تراقب جميع تعابير وجهه بدايه من جبينه المقطب.. لتنزل بنظرها إلى عروق رقبته البارزه.. ليقطع تأملها صوته البارد ونظره مازال في الأوراق التي أمامه:خلصتي تأمل فيا ولا لسه؟!

ردت عليه قائله بحرج وقد احمرت وجنتيها من شده الخجل:هاا.. وأنا يعني هتأمل فيك ليه؟! أنا بس قاعده مستنياك تخلص عشان

أنا جعانه ومضطره أقعد معاك لحد ماتخلص اللي في إيدك..

ليرد عليها قائلا ببرود وهو ينهض:أنا خلصت يلا..

لتتقدمه وقبل أن تفتح الباب كان يمسك شعرها بين يديه... لتقول له:لو سمحت سيب شعري..

ليقف خلفها مباشره ثم قائلا بحزم:لمي شعرك..

ردت عليه آيه قائله بارتباك: ليه يعنى؟!

رد عليها قائلا ببرود: عشان مش من حق حد إنه يشوف شعرك مفرود كده غيري..

أجابته آيه قائله بعناد:بس ده شعري وأنا حره فيه...

ليلف هو شعرها من الخلف لأعلى.. ثم ابتعد عنها قائلا ببرود: هو هيفضل كده!!

لتحاول هي فك شعرها بيديها ولكنه لم يمهلها الفرصه ليكبل يديها بيد واحده.. وأخذ يتقدم منها حتى حاصرها بجسده ليقابل ظهرها الباب مباشره...

ثم لها بتحذير وهو يميل باتجاهها:أقسم بالله ياآيه لو ماسيبتي شعرك كده ماإحنا طالعين النهارده من الأوضة دي..

لترد عليه قائله بارتباك من قربه المهلك هذا:خلاص هاسيبه.. ممكن نطلع بقى؟!

ابتعد عنها قائلا بسخريه:طب ماكان من الأول لازم تتعبيني وتتعبي نفسك معايا..

لم تتركه يكمل حديثه لتهرول مسرعه إلى الخارج....

أما هو ضرب كفه بالآخر وتبعها للخارج...

****

في فيلا عمرو الشافعي..

كانت زينه جالسه في الحديقه... تلمس بطنها المنتفخ قليلاً بحنان وعلى وجهها ابتسامه هادئه.. سرعان ما اختفت الإبتسامه ليحل محلها جمود مصطنع.. جلس عمرو بجانبها وهو يلهث قائلا:حرام عليكِ والله يازينه االي بتعمليه ده.. عايزه مانجا في الشتا طب دي أجبهالك إزاي..

ردت عليه زينه قائله ببرود:هو أنا اللي عايزه ابنك هو اللي عايز.. وبعدين هو خلاص ماعدش عايز مانجا..

رد عليها عمرو قائلا بغضب:وحياه أمك..

نظرت إليه شرزاً.. ليسحب كلامه سريعاً... ثم قال وهو يجز على أسنانه من الغيظ:أنا آسف.. الباشا عايز إيه دلوقتي؟!

لترد عليه قائله ببرود وهي تنفخ في أظافرها: عايز جوافه وبلح!!

رد عليها قائلا محاولا الهدوء قدر الإمكان:طب والباشا مينفعش يطلب حاجات موجوده في الشتاء.. كل اللي طلبه فاكهه صيفي..

لترد عليه زينه قائله بملل:هتقوم تجيب ولا لا؟!

نهض عمرو قائلا بغيظ:هاقوم هو أنا اقدر مااقومش.. بس بعد إذن سيادتك لما نفسك تروح على حاجه تانيه غير اللي إنتِ طالباها.. ابقي اتصلي من الزفت التليفون عليا..

ليتركها ويذهب وهو يتمتم بكلمات غاضبه..
أما هي بمجرد خروجه من نطاق القصر حتى أطلقت لضحكتها العنان.. لتعود تربت على بطنها بحنان قائله:أحسن.. خليه يتربى.. ثم أكملت وعلى وجهها ابتسامه صافيه: عارف ياحبيب ماما أنا عمري ماندمت في لحظه إني حملت فيك.. أنا بس كنت خايفه عليك من عمرو... بس عارف أنا بحبك اوي وبحبك أكتر عشان أنت السبب في تغيير بابا.. أنا هاقولك على سر بس خليه بنا.. أنا بحب باباك جدا..
ثم ضحكت ضحكه صغيره لتكمل
قائله:ماتستغربش كده.. أنا بحبه عارف ليه؟! عشان هو مش وحش اوي زي مايبان لكل الناس..رعارف إن السبب إنه يبقى وحش هو عمه لكن هو فيه جواه جزء طيب.. عارف إن هو رغم قسوته عليا واللي عمله فيا أنا مسمحاه!! ثم أدمعت عينيها لتكمل

قائله:بس نفسي في حاجه واحده اشوف بابا... بابا وحشني أوي ياحبيبي... عارف لو عمرو خلاني اشوف بابا ساعتها أنا هاقدر أسامحه بجد وأقدر أعيش معاه وأنا مطمنه على نفسي وعليك!! أنا منكرش إنه من ساعه ماعرف إني حامل فيك ياحبيبي وهو بيعاملني كويس.. وبيهتم بيا جداً كمان.. بس اللي مزعلني ياعمري إنه بيعمل كده عشانك مش عشاني أنا.. عارف أنا كل يوم بصلي وبدعي ربنا بقوله إيه؟! بقوله إن ياريت عمرو يحبني لو ربع حبي ليه.. ويهديه ليا وليك ياحبيبي.. ويبعد عنه عمه الوحش ده.. أنا مش عارفه كائن زي ده بيتستحملوه إزاي..

شعرت قليلاً بأن البروده تسري في جسدها.. لتنهض إلى داخل المنزل؛كي تستريح قليلاً..

****

عند أميره...

كانت جالسه شارده في غرفتها تفكر أن غداً دوامها في الشركه.. لتتذكر ماحدث منذ يومين...

كانت تعمل في مكتبها مع مهندسَين آخرَين متدربين مثلها... لتقول لها زميلتها في العمل(نهى):أميره.. روحي ودي التصميمات دي لمستر عاصم..

قطبت أميره جبينها قائله:وإنتوا ليه بتودوها لمستر عاصم؟!

ردت عليها نهى قائله بابتسامه:عشان مستر عاصم هو المشرف على المتدربين... وبعدين متخافيش مستر عاصم مابياكولش يعني..

ضحكت أميره قائله:لا وأنا هخاف من ايه؟!

لتقول لها نهى تذكيراً لها:اه ياأميره مستر عاصم مبيحبش حد يقوله يامستر قوليله يابشمهندس..

عقدت أميره حاجبيها بشكل طفولي قائله:اللّٰه وكيل.. عاصم ده زهقت منه وأنا مشوفتوش غير مره واحده اسكتي بقى..

ثم جمعت التصاميم الهندسيه التي أمامها.. لتنهض متوجهه إلى مكتب عاصم...

قابلت عاصم في الردهه أو هكذا كانت تظن!! لتنادي عليه قائله:بشمهندس عاصم...

لم يتوقف وتابع سيره.. لتنادي بنبره أعلى.. توقف على أثرها... ثم نظر إليها وهو يقطب جبينه بتعجب..أما هي كانت مشتعله من الغض... لتذهب إليه بخطوات أشبه بالركض

قائله:هو أنا مش بنادي على حضرتك..
مردتش عليا ليه؟! لازم أعلي صوتي يعني؟!

ليقاطعها هو قائلا وهو يلتف حول نفسه
يميناً ويساراً:بتناديني أنا!!

اومأت برأسها.. ليكمل هو:هو أنا أعرفك أصلاً
ياأنسه؟!

ليقاطع ذلك الصوت من خلف أميره:إنتِ
بتعملي إيه هنا يابشمهندسه؟!

لتلتفت إليه وكانت الصدمه حليفتها!! أما
عدي أخذ يضحك بقوه؛فقد فهم الآن أنها
كانت تريد أخيه عاصم...

وصل إليهما عاصم.... نظرت أميره إلى كل
منهما قائله ببلاهه:إنتوا مين؟!

ليرد عليها عدي وهو مازال يضحك قائلا:أنا
عدي ياستي وهو عاصم اللي بتسألي عليه...

ثم نظر إليها بتمعن قائلا:أنا إزاي مختش بالي.. مش إنتِ خطيبه اسلام؟!

اكتفت هي بإماءه بسيطه... لينظر إليها قائلا بابتسامه: على العموم تشرفنا.. بعد إذنكم اللي إنتِ عايزاه أهو ياستي..

ثم تركهما ويذهب إلى مكتبه...

التفتت هي إلى عاصم.. لتجده ينظر إليها نظرات حاده وهو عاقد ذراعيه أمام صدره..ابتسمت هي إليه ابتسامه متوتره قائله وهي تقدم التصميمات إليه:اتفضل يا بشمهندس عاصم!!

تناول منها الملفات قائلا وهو مازال ينظر إليها نظراته الحاده:عرفتي مين فينا عاصم ومين فينا عدي؟!

هزت رأسه كعلامه للنفي قائله بارتباك:لا..
إزاي يعني إنتوا شبه بعض أوي كده؟!

تقدم منها.. ليقول بحزم: عدي شعره بني
إنما أنا شعري اسود..ابقي ركزي قبل
ماتتكلمي مين اللي قدامك..

ثم تركها وذهب.. وهي لاتعرف ماسبب
ارتفاع دقات قلبها عندما قريباً منها؟!
لتسمع صوته الحاد قائلا:على مكتبك
ياأميره..

هرولت مسرعه إلى مكتبها بعد أن فرت من
أمامه..

لتدعو هي الآن الله ألا يكون ماتشعر به تجاه
عاصم ماهو إلا بدايه عشق بينهما.. ستكون
نهايته حتماً الفراق!!

****

في قصر الأنصاري...

بعدما حل المساء...

كان يجلس الكبار معاً يتناقشون.. أما الشباب والأطفال كانوا يجلسون في حديقه القصر...

ليقول مازن لآيه بتوسل طفولي:آيه.. بلييز هاتي كمان شوكلت.. دي كانت صغيره خالص..

ردت عليه آيه قائله بحزم:لا يامازن كده كفايه.. ثم مالت عليه قائله بهمس:مش كفايه أخدت واحده قبل الغداء وأنا مقولتش حاجه لمامي.. خليك ساكت وأنا هديك بكره واحده.. اتفقنا..

هز رأسه قائلا بغضب طفولي:اتفقنا...

شعثث إليه شعره قليلاً... ثم رتبته له مره أخرى... لتقول إليها ملك:آيه معلش كنت عايزه أروح الحمام؟!

ردت عليها آيه قائله بسخريه:على أساس إنك غريبه مثلا؟!

سحبتها ملك من يدها قائله:تعالى بس....

لتصعد الاثنتان معا إلى غرفه آيه...وقد نسيت ملك إغلاق الباب بشكل تام!!

أجلست ملك آيه على الفراش وجلست بجوارها قائله بفضول:ها.. حبتيه؟!

لتقطب الأخرى جبينها قائله بتعجب:مين ده؟!

تنهدت ملك قائله بحنق:محمد.. هيكون مين يعني؟!

لترد عليها آيه قائله بسخريه: على أساس إني كنت بكرهه أصلا..

نظرت إليها ملك باستفسار:يعني صارحتيه بمشاعرك مثلاً؟!

ردت عليها آيه قائله:لا لسه...

نظرت إليها ملك قائله بتوتر :بس المفروض ياآيه تصارحيه بيها..

ردت عليها قائله بسخريه وغضب:والله.. والمفروض أقوله إيه؟! مين فيهم اللي بتحبه آيه القديمة ولا آيه بتاعت دلوقتي!! ولا إيه رأيك أقوله أحسن إني بكدب عليهم كلهم ومفقدتش ذاكره ولا حاجه... وإن ده كله تمثيليه!!

انصدم محمد الواقف على الباب!!وقد صعد لتبديل قميصه؛ لأنه أسقط عليه بعض من

كوب القهوه.. لتشتعل عيناه من الغضب

وهو يتوعد لها!!

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

رأيكم وتوقعاتكم؟! ♥

دمتم سالمين

باقه النت بتخلص ياجماعه ومعلش مش

عارفه ارد على حد

واصل قراءة الجزء التالي

الحادي والعشرون

اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى آله

وصحبه أجمعين

مر شهران....

انتقلت فيهم آيه وعائلتها إلى منزل عادل البغدادي.. وبدأت عملها في مصحه نفسيه.. وبدأ عدي أيضاً علاجه في تلك المصحه في سريه تامه؛فهو لم يشأ أن يخبر أحد.. وآيه أيضاً احترمت رغبته.. فقد أخبر الجميع أنه سيسافر كعادته إلى الخارج لقضاء بعض الوقت.. وبالنسبه لآيه ومحمد فقد ازداد شجارهما في تلك الفتره.. وتغيرت أيضاً معامله محمد مع آيه؛فقد لاحظت أنه لم يعد يهتم بها مثل الماضي أو عندما يصب فيها بركان غضبه لم يعد يواسيها ويراضيها.. وهذا ماأثار قلقها بأن يكن قد علم شيء مما تخفيه عنه!! ولكنها عادت وطردت تلك الفكره؛ فهي متأكده أنه إذا علم شيء سيقلب العالم كله فوق رأسها..

أما محمد فكان يشتعل من شده الغضب..
وقد فرض عليها العديد من التحكمات في
تلك الفتره.. لا ينكر أنه اشتاق إليها ولكن
غروره منعه من أن يذهب هو إليها.. فكل
مره يتشاجران فيها لاتأتي هي لمصالحته..
وهذا مايجعل ثوره غضبه تشتعل أكثر.. كان
يظن أنها عندما تأتي للعيش معه ستقل
المسافات بينهما ولكنها زادت أكثر..

وفي تلك الفتره أيضاً تأكد كل من أميره
وعاصم من حقيقة مشاعرهما أنهما ماإلا
عاشقان كُتِب عليهما الفراق. ليتجنب كل
منهما الآخر قدر المستطاع..

وملك أيضاً اشتاقت لعدي كثيراً.. فآخر
محادثه لهما معاً أخبرها فيها عدي أنه
يحضر إليها مفاجأة عندما يأتي سيخبرها بها..

فجلست طوال هذين الشهرين في اشتياق شديد إليه..

وأخيراً عمرو وزينه علمت زينه أنها ستنجب ولد.. وهذا أسعد عمرو كثيراً.. وكذلك عمرو ابتعد عن كل مايفعله من محرمات.. وقرر أن يبدأ صفحه جديده مع زوجته وابنه.. وقد تخلى أيضاً عن غروره واعترف لها بحبه الذي بات لاينكره.. ليتفاجأ بحبها أيضاً له على الرغم مما كان يفعله معها.. شعر بأن الله قد عوضه بزينه لتزين له قلبه وحياته.. وقد ابتعد أيضاً عن جميع مخططات حسن؛فاقتنع وأخيراً أن عشقه لزينه هو العشق الصحيح.. وأنه لم يكن لآيه أيه مشاعر في حياته وماكان ذلك إلا حقد زرعه في قلبه عمه حسن الذي لم يكف حتى الآن عن إفساد حياه آيه بما يفعله من بعيد.. وقد

انضم للائحه أعدائه أيضاً عمرو الذي

استيقظ ضميره!!

****

عند آيه...

كانت في مكتبها بالمصحه تباشر عملها...

لتشرد قليلا تتذكر ماحدث قبل موعد لقائها

التلفزيوني بيومين...

كانت جالسه في غرفتها...أمامها العديد من

الأوراق لتحضير رسالتها... جاءها إتصال

هاتفي... لترد عليه قائله:الو..

.....:

قطبت جبينها قائله:يعني إيه؟!

.....:

ردت عليه قائله بغضب:أنت متأكد من اللي بتقوله ده؟!

.....:

لترد قائله باقتضاب:تمام.. مع السلامه..

أغلقت الهاتف وعلى وجهها جميع معالم الغضب..

ثم ارتدت ملابسها سريعاً متوجهه إلى شركه محمد..

وصلت إلى الشركه..

لتسرع في الصعود إليه حتى أنها من كثره تفكيرها لم تشعر بأنها استقلت المصعد لتضغط الزر إلى طابق مكتب محمد.. من كثره تفكيرها لم تشعر بأي شئ سوى الإتصال الذي جاءها من القناه التليفزيونيه التي كانت ستجري اللقاء معها أخبرها أحد

العاملين فيها بأنه قد جاءهم اتصال من زوجها؛لإلغاء ذلك اللقاء!!

اشتعلت أكثر من الغضب.. فتحت باب مكتبه دون أن تطرق عليه.. لينظر إليها محمد قائلا ببرود:لحقوا يبلغوكِ؟!

ردت عليه آيه قائله بغضب وهي تقترب منه:يعني الكلام ده صحيح؟!

أومأ محمد برأسه بثبات.. ثم عاد للنظر في الأوراق التي أمامه.. اشتعل بركان غضبها أكثر.. لتقول إليه: عملت كده ليه يامحمد؟!

لم يرد عليها.. لتقول بصوت عالي:أنا بكلمك على فكره..

نظر إليها نظره ثلجيه قائلا:صوتك ميعلاش ياآيه.. وبعدين انتِ مراتي وأنا حر...

قطبت آيه جبينها قائله بدهشه:حر!!

لتكمل قائله بغضب:حر دي يابابا مش عندي أنا مش لعبه عشان تحركها في إيدك زي ماأنت عايز..

لينهض سريعاً ويمسكها من ذراعيها بقوه قائلا بغضب: بصي بقى ياآيه.. أنا اللي عندي قلته تمام.. فاللي أنتِ بتعمليه ده مش ليه أي لازمه غير إنك بتتعبي نفسك على الفاضي.. واللي أنا أشوفه صح هو اللي يتعمل..

لتنظر إليه نظرات قاتله قائله:يعني إيه؟!

رد عليها قائلا وقد عاد لبروده مره أخرى:يعني اللي عندي أنا قولتله ونفذته..

ثم أكمل قائلا:والطريقة اللي أنتِ دخلتي بيها دي ماتتكررش تاني!!

تطلعت إليه آيه بغضب.. ثم تركته وذهبت دون الرد عليه..

لتتذكر أيضا شجارهما من أجل عملها.. ولكن من ساعدها في تنفيذ ماتريد هو عادل.. هو الذي تصدى لموجه غضب محمد.. ولكنها لا تعلم سبب لتغيره معها..

رن هاتف مكتبها.. لترد عليه قائله:ايوه...

:.....

:حاضر يادكتور.. دقيقه واحده واجي لحضرتك...

أغلقت معه ثم ذهبت لمقابلة مدير المصحه.. وهو شاب صغير في السن يدعى خالد.. لم يتخطى عمره الثانيه والثلاثون...

طرقت على الباب بأدب.. لتستمع إلى صوته يأذن لها بالدخول.. دلفت إليه وجلست على

المقعد أمام مكتبه.. ليرفع إليها عينيه عن الأوراق التي أمامه قائلا بعمليه: فيه مؤتمر يادكتوره لازم تروحي تحضيره في دبي..

لتقول في سرها:كملت!!

ثم ردت عليه قائله بتوجس:طب وهو ماينفعش حد يروح مكاني؟!

رد عليها خالد قائلا بابتسامه هادئه: المؤتمر ده هيفيدك جداً عشان خاطر الرساله بتاعتك..

ثم أكمل وهو يريد أن يعرف رد فعلها:ها يادكتوره أديهم تأكيد إنك هتروحي؟!

فكرت ثواني.. ثم ردت عليه قائله:تمام يادكتور أكد عليهم اسمي!!

اه...لو تعرفين نتيجه ماتفعليه!!

ليرد عليها هو قائلا بعمليه:تمام يادكتوره إن شاء الله السفر هيبقى بعد خمس أيام..

لتنهض قائله إليه: إن شاء الله يادكتور.. بعد إذن حضرتك..

أومأ إليها قائلا بهدوء:اتفضلي يا دكتوره..

بمجرد أن خرجت من الغرفه حتى تنهد بعشق.. فقد وقع في شباك عشقها منذ أن رأى كتله البراءه والهدوء الموجوده فيها.. ولكنه لايعلم أن قلبها مغلف بعشق لن يقدر أحد على الوقوف أمامه..

أما آيه بعد أن جرجت من مكتبه حتى توجهت إلى غرفه عدي؛للاطمئنان عليه قبل إنتهاء دوامها..

دلفت إلى غرفته.. وجدته جالس بالقرب من النافذه وبين يديه مصحف شريف يقرأ به..

ابتسمت هي ابتسامه عذبه.. وذهبت لتجلس بجانبه.. رفعت يدها لمداعبه شعره.. أغلق عدي المصحف وهو ينظر إليها بابتسامه باهته.. لتقول إليه بتحفيز:أيوه كده ياعدودي.. الحمد لله مافضلش غير يومين وتخرج من هنا على خير..

زفر هو قائلا براحه:الحمد لله.. تصدقي ياآيه لما قربت من ربنا حسيت إنه فاتحلي باب التوبه.. عشان أتوب إليه..

لتلمس هي وجهه الشاحب قائله:اه ياحبيبي.. ربنا فاتح لكل عباده باب التوبه عشان يتوبوا إليه..

ثم أكملت بمرح:وبعدين خلاص بقى نجيب عاصم يتعلم منك..

رد عليها قائلا بحزن:وحشوني أوي ياآيه..

لترد عليه آيه قائله بحنان:وانت وحشتهم أكتر ياعدي.. يلا شد حيلك عشان ترجع أحسن من الأول.. وبعدين أنا عايزه أطمئن إنك خرجت من هنا قبل ما أسافر..

قطب عدي جبينه باستفهام.. ابتسمت هي وتنهض متناوله أحد أقراص الأدويه من على الطاوله وكوب من الماء.. لتناوله إياهما ثم جلست بجانبه قائله: هاقولك ياسيدي..

لتسرد له عن سفرها وضرورته.. وبالطبع لن تخبره بأن محمد سيرفضه رفضاً قاطعاً..

لتجده يقول إليها بابتسامه واسعه وهو يحتضنها:الف مبروك ياآيه...

ربتت آيه على ظهره قائله:اللّٰه يبارك فيك يا حبيبي..

ابتعد عنها قائلا بسعاده:عارفه أنا فرحان ليكِ أوي يايوكا.. وأكيد محمد هو كمان هيفرح..

لتبتسم آيه قائله بسخريه:لا.. ماهو من ناحيه هيفرح فهو هيفرح اووووي..

ثم أكملت بهمس:ده مش بعيد يعملني كفته..

ثم أكملت وهي تنهض:يلا بقى سلام عشان أنا اتأخرت كده.. وعشان أنت كمان ترتاح شويه..

رد عليها قائلا بابتسامه:وعليكم السلام..

ضحكت آيه قائله بمشاكسه وهي تفتح باب الغرفه:لا.. ده فيه تطور... عاصم هيفرح بيك أوي..

ثم خرجت من الغرفه... متوجهه إلى قصر عادل البغدادي أو بالمعنى الأصح لمقابله جحيمها الذي ينتظرها هناك..

****

وصلت آيه إلى القصر في نفس وقت وصول محمد.. لتعلم بأن الحرب اليوميه ستبدأ في الاشتعال بعد قليل.. تطلع إليها ببرود وكذلك هي أيضاً...

ثم تقدمته في الصعود على الدرج... التوى كاحلها أثناء صعودها.. لتغمض عينيها كرد فعل تلقائي.. ثم أحست بأنها قدميها مازالتا على الأرض.. فتحت عينيها فهي تعلم أين هي الآن من رائحه عطره المميزه.. لتجد نفسها بين أحضانه الدافئة التي اشتاقت إليها.. اتجهت بنظرها إلى عينيه لاحظت نظراته الحنونه التي اشتاقت إليها..

ولكنها اُستبدلت بأخرى بارده عندما ساعدها على الاعتدال في وقفتها.. لتزفر بضيق وهي تكتم دموعها من الهطول على معاملته الجافه التي لاتعرف لها معنى.. دلف هو إلى الداخل أثناء تفكيرها ؛فهو يعلم أنه إذا بقي معها أكثر سيأخذها في أحضانه فقد اشتاق لرائحه شعرها..واشتاق لنعيم أحضانها.. وهو يعلم أنه يقسو عليها ولكنه أيضاً يقسو على نفسه ببعدها عنه.. ليشرد في شئ ما سيجعله ينهي كل هذا ويخرج كل منهما مافي داخله.. دلف هو أولاً إلى الداخل دلفت آيه بعده بثواني..

لتميل ياسمين على نورا الجالسه بجوارها قائله بهمس:الحرب اليوميه هتبدأ...

ضحكت نورا.. ثم بادلتها الهمس قائله:ربنا يستر...

ثم نهضت قائله بصوت عالي:هاقوم أقولهم يحضروا الأكل جوا.. ثم أشارت على آيه ومحمد قائله:وإنتوا متطلعوش تغيروا دلوقتي.. عشر دقايق والأكل يكون جاهز...

هز الاثنان رأسهما كعلامه بالموافقه..

لتنهض ياسمين هي الأخرى قائله:وأنا كمان جايه معاكِ..

ذهبت الاثنتان معاً باتجاه المطبخ.. أما آيه كانت تمشي بتعرج بسبب ألم كاحلها.. ليخرج منها تأوه بسيط.. التقطته أذن محمد.. لينظر إليها بلهفه.. وجد أنها تنظر ناحيه قدمها التي التوت بالخارج.. ليسرع إليها قائلا بقلق:مالك ياآيه؟!

ردت عليه آيه قائله بنبره شبه باكيه:رجلي بتوجعني أوي يامحمد...

أسندها محمد حتى أقرب مقعد لتجلس عليه.. ثم جلس أمامها قائلا بلهفه:فين الوجع ياآيه؟!

نظرت هي إليه ببلاهه.. أهي تتخيل الآن؟! ولكن بالتأكيد لا ؛فهي كانت منذ قليل بالخارج تقابل نظراته البارده.. والآن تقابل نظرات حنونه قلقه.. لم تشعر أنه خلع عنها حذائها وأخذ يفحص قدمها بعنايه.. رفع نظره إليها ليجدها شارده.. ليضغط على مكان الألم.. أفاقت هي من أفكارها وتأوهت لتنظر إليه قائله بغيظ:بالراحه شويه..

رد عليها محمد قائلا بغضب:بقالي ساعه عمال أسألك فين المكان اللي بيوجعك وأنتِ قاعده سرحانه..

اعتدل في وقفته وهو ينهض حتى يجلس
على المقعد الذي أمامها.. أما هي أخذت
تدلك كاحلها وهي تنظر إليه بغضب طفولي...

بعد فتره قليله كانوا جالسين جميعاً على
طاوله الطعام يتناولون الغذاء.. لتقرر آيه
تفجر قنبلتها الآن!! نظرت آيه إلى أيمن قائله
بابتسامه واسعه:بابتي حبيبي..

نظر إليها أيمن قائلا بابتسامه حنونه:نعم
ياحبيبتي..

لتقول سيرين بغضب طفولي:حبيبي
وحبييتي وأنا قاعده كيس جوافه؟!

نظرت إليها آيه نظرات قاتله.. لتحمحم
سيرين قائله بارتباك:ماتجيب السلطه
ياعاصم.. الله ساعه عشان تديني السلطه..

ناولها عاصم طبق السلطه من أمامه قائلا:قلبتي بطه بلدي دلوقتي.. خدي ياختي السلطه..

لتقاطعهم آيه قائله بسرعه وبصوت منخفض:عندي مؤتمر في دبي كمان خمس ايام..

نظر إليها الجميع بعدم فهم..

أما نظر إليها محمد الجالس أمامها قائلا بعيون حاده وقد سمعها:عندك إيه؟! علِّى صوتك كده..

أجابت بسرعه أيضا دون النظر إليه:عندي مؤتمر في دبي كمان خمس أيام...

نظر إليها ببرود وقد ترك الشوكه من يديه:وبعدين؟!

لترد وهي تنظر إلى الأسفل قائله بهمس:وأنا وافقت عليه!!

وضع إصبعه بجانبه أذنه قائلا:أنا حاسس إني سمعت غلط.. عيدي إللي إنتِ قولتيه تاني كده وعلى صوتك..

نهضت آيه بسرعه من على الطاوله قائله وهي في اتجاهها للصعود لأعلى:وافقت على المؤتمر..

كانت ستفر هاربه إلى الأعلى.. ولكنه نهض فجأه من على طاوله الطعام.. وأمسكها من ذراعها.. ليديرها ناحيته قائلا بحده:أنا عايز أسمع بقى أنتِ بتقولي إيه كده؟!

اعترض عادل من خلفه قائلا:يامحمد مينفع..

ليقاطعه محمد قائلا:استنى بس يابابا لما أشوف الهانم بتقول ايه؟!

استجمعت آيه شجاعتها قائله بثبات:بأقولك إني عندي مؤتمر طبي كمان خمس أيام.. ووافقت عليه..

لينظر إليها قائلا بهدوء يسبق هدوء ماقبل العاصفه: يعني أنا سمعت صح.. هو مش أنا قلت قبل كده أي حاجه تحصل يتاخد إذني قبلها؟!

ردت عليه قائله بثبات:بس دي حاجه هتفيد مستقبلي.. وهما كانوا عايزين ردي ضروري..

ليقول لها وهو مازال محتفظا على هدوئه:هافترض إن هما قالولك عايزين الرد دلوقتي.. مش عارفه تتصلي مثلا بيا

تقوليلي.. مش عارفه تستأذني الحيوان اللي أنتِ متجوزاه..

ليكمل قائلا بغضب:طب إيه رأيك بقى مش هتروحي في حته؟!

ردت عليه هي قائله بغضب:لا والله.. طب والله العظيم لأنا رايحه المؤتمر يامحمد..

ليقول لها بغضب جحيمي:يعني إنتِ بتحلفي وعايزه تمشي حلفانك عليا..

ضحكت آيه بتهكم.. ثم قالت بحده:أيوه.. أنا بحلف وهمشي حلفاني.. وعلى فكره أنا مش محتاجه رأيك اصلا أنا ببلغك باللي أنا هاعمله لكن أنا هاروح يعني هاروح.. وأنت بقى مش كل حاجه تقولهالي هقولك حاضر ونعم.. لا مش هتحصل أبداً.. وبعدين مين أنت أصلاً عشان تاخد قرارات مصيريه في

حياتي؟!هتقولي جوزك.. هقولك الزوج
بيحتوي مراته.. مش كل حاجه أقولها ترد
عليا ب لا وتحكمات وقرف أنا اتخنقت.. ده
ناقص تتحكم في مواعيد نومي وصحياني
كمان.. عايزه أشتغل لا.. عايزه أعمل كذا لا..
وهعيدها تاني يامحمد موضوع شغلي
ومستقبلي مش هاخليك تدخل فيه..

ثم استدارت مغادره باتجاه غرفتها.. تاركه إياه
يشتعل من الغضب خلفها.!!

****

بمجرد أن صعدت آيه إلى غرفتها.. لتجلس
على الفراش تفكر فيما ستفعله بالفتره
المقبله..

أما محمد لم يستمع لأي تبريرات لموقف آيه من جميع الحاضرين.. ماكان يجول في ذهنه هو أنها أعلنت تمردها عليه وعصيانها.. لتشتعل نيران غضبه بل براكينه..

صعد إلى الأعلى بخطوات شبه راكضه.. ليفتح الباب على مصرعيه..

نهضت آيه قائله بغضب: أنت إزاي تسمح لنفسك تفتح الباب كده؟! أنت فاكر إن بعد اللي حصل تحت ده أنا هسكت بعد كده؟! لا انسى مش أنا اللي هسيبك تاخد قراراتي بالنيابه عني..

ضحك محمد بتهكم قائلا بسخريه: هو من أنا مش جوزك برده وليا حق في إني أشوف إيه اللي يتعمل وإيه اللي ميتعملش؟!

اقتربت منه آيه قائله ببرود: لا والله.. هو أنا برده مش لسه عارفه إنك جوزي من شهرين.. وللأسف لسه متأقلمتش.. فبتعامل مع الأمور زي ما أنا متعوده..

أومأ محمد قائلا بغضب مكتوم وهو يجز على أسنانه: ماشي يا آيه.. براحتك أنا سايبك على راحتك.. بس تأكدي يا آيه إني مش هسمح إن حاجه نحصل أنا مش متقبلها لفكرة إنك مش متعوده ولا الهبل ده.. صدقيني اللي أنا مش عايزوه مش هيحصل..

ثم خرج من الغرفه صافقاً الباب خلفه بعنف..

نظرت آيه إلى الباب المغلق أمامها قائله بتحدي: وأنا اللي عايزاه يحصل هيحصل..

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

رأيكم ❤️❤️

ومعلش بجد لو مش عارفه ارد على حد ده بسبب النت

دمتم سالمين قمراتي الحلوين 🥰

واصل قراءة الجزء التالي

الثاني والعشرون

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ❤️❤️

كانت آيه تقف أمام قصر أول مره تراه عيناها.. لتقطب جبينها ماإن اقتربت منه

ووجدت بابه مفتوح.. ثم دلفت إلى الداخل وقد لفت نظرها باب مفتوح لإحدى الغرف.. لتدلف منه ولكنها تسمرت مكانها عندما وجدت حبيبها يضغط بيده على عنق امرأه لم يتبين وجهها.. لتقترب منهما أكثر وهي مصدومه!! فهي تعلم بل متيقنه أن معشوقها وزوجها محمد ليس من الممكن أن يفعل ذلك.. خرجت منها شهقه مصدومه ماإن اتضح وجه تلك المرأه والتي اتضح أنها هي!! لتستمع إلى صوته من خلفها قائلا: تعالى ياآيه.. متخافيش..

التفتت لتجده هو نفسه محمد.. ولكن بنظراته الحنونه.. ليس ذاك التي تشع عيونه نظرات كارهه.. لتركض نحوه.. ولكنها لمحت طيف خلفه!! ليتضح أنها أيضاً امرأه ولكنها لم ترها أبداً في حياتها.. مدت آيه يدها

لتمسك يد محمد.. وماإن مسكتها حتى أطلقت صرخه مدويه.. لتنظر لتلك الدماء المنسابه من يدها؛فقد كانت يد محمد تحتوي على أشواك وقطع صغيره من الزجاج.. لم تشعر بأن تلك الصرخه هي التي أعادتها من عالم الأحلام!!

استيقظ جميع من بالمنزل على تلك الصرخه وأولهم محمد الذي ركض إليها وهو يلاحظ وتعرقها الشديد وبعض الكلمات التي تتمتمها.. قيد حركتها بيديها قائلا بقلق: اهدي ياآيه..

لم يجد منها استجابه.. بل ازدادت رجفتها ليصرخ فيها قائلا:فوقي!!

فتحت عينيها... لترى وجهه وأخيراً تيقنت أن ماكانت تعاصره ماهو إلا حلم..

لف ذراعيه حولها وهو يربت على ظهرها بحنان.. ليقول إليها بحنان وهو يقبل شعرها:اهدي ياآيه.. مفيش حاجه ده مجرد حلم..

همهت آيه قائله بنبره شبه باكيه:كان حلم وحش أوي يامحمد..

هدأها محمد قائلا بحنان:هششش.. أديكِ قولتي حلم يبقى مش حقيقه متخافيش..

انسحب جميع مَن بالغرفه بهدوء عندما لاحظوا هدوء آيه حتى هو أيضاً كان سينسحب بهدوء ولكنها تشبثت به أكثر قائله بخفوت:عشان خاطري متمشيش يامحمد..

زفر قائلا باستسلام وهو يربت على شعرها: حاضر مش هامشي..

بعد فتره رفعت إليه عينيها الزرقاء لتقابل عسليتيه.. رفعت يدها تلامس بها ذقنه الناميه.. لتقول إليه وهي تنظر في محيط عينيه:هو أنت ممكن في يوم من الأيام تسيبني يامحمد؟!

نظر إليها بدهشه من سؤالها..ثم قال بحنان:ليه بتقولي كده؟!

ردت عليه قائله بترجي:رد عليا الأول بالله عليك يامحمد..

لينظر إليها وعلى وجهه إبتسامه مطمئنه:لا.. عمرها ماتحصل..

بعد فتره نظرت إليه نظراتها البريئه التي جعلته ينسى غضبه منها.. ليحتضن وجهها بين يديه قائلا وهو يزيل من على وجهها

بعض خصلات شعرها الثائره:طب مش عايزه تقوليلي إيه اللي حصل في الحلم؟!

نظرت إليه قائله بعبث طفولي:لا.. ده كان حلم وحش.. ولو قلته هيتحقق..

رد عليها محمد قائلا بمشاكسه:براحتك..ثم أردف قائلا بتساؤل:برده هتروحي دبي؟!

نظرت إليه بغيظ.. أهو ينعتها دائماً بالمجنونه أم هو..؟! أغمضت عينيها لحظه.. ثم فتحتهما قائله بهدوء:بلاش نتخانق دلوقتي.. خليها الصبح..

كان يهم بالرد عليها.. لتقطعه هي قائله بترجي:بالله عليك يا محمد أنا مش قادره خالص دلوقتي..

جز على أسنانه قائلا بغيظ:ماشي ياآيه..

ثم قال:يلا عشان نلحق نصلي الفجر..

قطبت جبينها؛فهي لم تستمع لصوت الآذان.. لترد عليه قائله:بس أنا مسمعتش صوت الآذان .. هو أذن؟!

رد عليها محمد قائلا بهدوء:اه ياآيه.. أذن قبل ماانتِ تصحى بحوالي خمس دقايق..

نظرت للفراغ بشرود.. فهذا يعني أن مارأته في منامها ليس مجرد حلم عابر بل رؤيه من الله سبحانه وتعالى.. ليسري الخوف في قلبها من المستقبل.. ولكنها تثق أن محمد لن يؤذيها في يوم من الأيام.. ليقول إليها محمد وهو يربت على كتفها برفق:آيه.. يلا عشان نلحق نصلي..

نظرت إليه قائله بدهشه:هو إحنا هنصلي مع بعض؟!

أومأ لها بخفه.. لتنظر له بتعجب.. فقد مر أكثر من عشر سنوات هو لم يصلي بها خلالهم..

عرف محمد مايدور الآن في خلدها.. لينظر إليها قائلا بمكر:إيه ياآيه؟! زمان كنت بصلي معاكِ على طول إيه اللي حصل؟!

ثم أكمل بخبث شديد وهو يلاحظ توترها:أنا عارف إنك اكيد نسيتي.. ثم اقترب منها أكثر وهو يهمس عند أذنها:بس أنا أكيد هتفتكري..

ثم تركها وذهب وسط دهشتها.. لتقول بشرود:ربنا يستر منك يامحمد..

ثم دلفت إلى المرحاض لتتوضأ لصلاه الفجر..

بعد فتره ليست بطويله.. كان قد أنهى محمد وآيه صلاتهما معاً.. ليقبل محمد جبين آيه

قائلا قبل أن يذهب:أنا هاروح أنام ياآيه..
تصبحي على خير..

ابتسمت ابتسامه هادئه.. ثم قالت:وانت من
أهل الخير...

ليذهب محمد إلى غرفته.. أما آيه أخذت
المصحف الشريف وأخذت تقرأ فيه؛حتى
يهدأ قلبها قليلاً..

بقيت حتى بزوغ الشمس تقرأ في المصحف
حتى غلبها النوم.. لتنام في مكانها على
الأريكه..

لم تشعر بمرور الساعات إلا عندما نادتها
سيرين في أذنها بصوت عالي.. انتفضت آيه
من مكانها حتى سقطت على الأرض..
لتنفجر سيرين في نوبه من الضحك
الهيستيري.. نهضت آيه وتناولت إناء الماء

لتسكبه بأكمله على سيرين.. وقفت سيرين تنظر إليها بذهول.. لتضحك عليها آيه بشماته وهي تخرج إليها لسانها كالأطفال.. ثم قالت إليها:مش هتبطلي ياسيري شغل البوابين اللي بتعمليه ده؟!

عبست سيرين كالأطفال ثم قالت:عاااا.. بقى أنا قاعده ساعتين أظبط الميكب وأنتِ تيجي تبوظيه؟!

نظرت إليها آيه بتشفي ثم قالت:أحسن عشان تحرمي تعملي الحركات دي تاني..

ثم أكملت وهي تضع يدها على قلبها:حرام عليكِ والله كنتِ هتوقفي قلبي..

لتقترب منها سيرين قائله بمكر:طب إنتِ إيه اللي نيمك على الكنبه؟!

نظرت إليها آيه قائله باشمئزاز:ملكيش دعوه ياختي.

ثم أزاحتها من طريقها قائله:وسعي كده لما أقوم آخد دوش عشان الحق أنزل..

ركضت سيرين سريعاً من الغرفه؛ كي تبدل ملابسها المبتله وقد أغلقت الباب خلفها.. لتذهب آيه باتجاه المرحاض لأخذ حمام دافئ تبدأ به يومها..

****

بعد فتره..

كانت آيه تنزل من على الدرج.. وفي نفس الوقت كان محمد ينزل أيضاً متألقا بحلته الزرقاء وشعره المصفف بعنايه.. ورائحه عطره المميز.. لتأتي ذكرى ذلك العطر في خلد آيه..

كانت آيه في الثانيه عشر من عمرها... وكان محمد في السابعه عشر...

كانت جالسه برفقه والدته.. ليدخل هو برائحته الفائحه.. سعلت آيه بشده لتنظر إليه قائله بغضب:إيه ريحه البرفيوم دي يامحمد؟! مش حلوه خالص وبلدي كمان..

نظر إليها محمد قائلا بذهول وهو يشتم رائحه قميصه:مش حلوه إزاي بس يابنتي !!

ردت آيه قائله وهي توجه حديثها لوالدته:بذمتك ياطنط مش ريحه البرفيوم دي مش حلوه؟!

لترد عليها نورا قائله بابتسامه:أه ياحبيبتي مش حلوه..

ثم نظرت إلى محمد قائله بغضب

مصطنع:محمد.. تروح تاخذ آيه وتجيب

برفيوم اللي ريحته بتعجب آيه ...

ليرد عليها محمد وهو يؤدي التحيه

العسكرية قائلا بمرح:علم وينفذ يافندم..

ثم غمز لآيه قائلا بمرح وهو يتجه ناحيه

غرفته: هاروح أغير واجي أخدك ياجميل..

لتضحك كل من نورا وآيه عليه..

ليخرج بعدها محمد من غرفته قائلا وهو

يأخذ آيه من يدها:مع السلامه ياماما.. إحنا

نازلين..

ردت عليه نورا قائله بحنان:مع السلامه

ياحبايبي..

كانا يتجولان في العديد من المحلات... ليلفت نظر آيه ذلك المحل البسيط.. تطلعت آيه إلى محمد قائله بحماس:تعالى نشوف هنا..

نظر إليها محمد ثم إلى ذلك المحل بتعجب قائلا: يعني إنتِ معجبكيش كل محلات الماركات اللي دخلناها وده اللي عجبك..

تنهدت آيه قائله بنفاذ صبر:تعالى بس يا مودي وأنت هتشكرني بعد كده..

لم تنتظر منه رداً لتسبقه هي إلى الداخل.. ليقابلهما ذلك الرجل البشوش قائلا:تحبوا أساعدكم في إيه؟!

لترد عليه آيه قائله بابتسامه هادئه:لو سمحت ياعمو إحنا بندور على برفيوم رجالي بس تكون ريحته هاديه ورقيقه..

مال عليها قائلا بصوت منخفض ولكنه بدى غاضباً: معاكِ سوسن إنتِ ولا إيه؟! ماتسكتي بقى وتسبيني اتكلم..

زفرت بضيق وهي تنظر إليه بغضب طفولي..

ليقول صاحب المحل وهو يخرج إحدى زجاجات العطر بابتسامه:شوف ده كده يابني..

تناوله منه محمد.. ورش بضع قطرات من رزازه على يده.. ليقربه من أنف آيه قائلا:شمي ياختى يارب يعجبك..

اشتمته آيه ثم ظهرت على وجهها ابتسامه جميله.. لتقول له:حلوه أوي ريحته يامحمد..

اشتمه محمد هو الآخر.. لتظهر على وجهه علامات الدهشه فهو لم يكن يتوقع أن يجد

مثل تلك الرائحه في ذلك المحل البسيط..

ليقول وهو ينظر لآيه:فعلاً ريحته حلوه..

ردت عليه آيه قائله بغرور مصطنع:عشان بعد كده تبقى تثق فيا..

ليضربها بخفه على رأسها.. ثم التفت إلى صاحب المحل قائلا :بكام ده لو سمحت؟!

رد عليه الراجل قائلا بابتسامه:من غير فلوس يابني.. إنتوا أول مره تشرفوا المحل..

نفى محمد برأسه نفياً قاطعاً ثم قال:لا لو سمحت قول هو بكام..

ضحك الراجل قائلا بطيب نفس:والله يابني ماهاخد منك حاجه..

لينظر محمد ناحيه زجاجه العطر التي في يده.. ثم قال:هو ليه مش مكتوب عليها ماركتها ايه؟!

رد عليه الرجل قائلا ببساطه:عشان أنا اللي بصنعه بايدي..

لينظر محمد إليه بدهشه.. ثم قال بابتسامته الجذابه: طب خلاص المره دي مش هادفع الفلوس بس بعد كده أنا مش هاخد غير من عند حضرتك.. نفس النوع ده..

رد عليه الرجل قائلا بابتسامه:ماشي يابني..

ثم التفت محمد لآيه قائلا وهو يمسك يدها:يلا..

ردت عليه بابتسامتها الهادئه قائله:يلا...

ثم خرجا سوياً... ليقول محمد لآيه:وإنتِ إيه بقى إيه اللي طمنك إن إحنا هنلاقي البرفيوم اللي ريحته تعجبك جوا؟!

ردت عليه آيه قائله بابتسامه هادئه:عادي..
عشان الحاجات البسيطه بيبقى فيها
حاجات بسيطه...

نظر إليها باستغراب.. لتكمل آيه
موضحه:المحل بسيط بس شكله مميز.. زي
البرفيوم اللي إحنا جيبناه ده بالظبط بسيط
بس ريحته مميزه وحلوه.. يعني أنت قبل
ماتدخل على حد هيعرفك من ريحه
البرفيوم بتاعك... ريحته شيك.. لتكمل قائله
بغمزه: ريحته تليق بالمهندس المستقبلي
محمد البغدادي..

ضحك محمد عليها ثم قال:ماشي يالمضه...

اقترب منها محمد قائلا عندما لاحظ شرودها:
آيه.. سرحتي في إيه؟!

نظرت إليه آيه باستفهام.. ثم قالت: كنت بتقول حاجه؟!

ضحك هو قائلا:لا أبداً.. بقولك صباح الخير..

ردت عليه قائله بذهول:صباح النور..

ثم ابتعدت عنه قائله وهي تتجه ناحيه الأسفل: يلا عن إذنك عشان ورايا شغل..

سحبها محمد من يدها قائلا: استني عايزك في حاجه..

ردت عليه آيه قائله بلامبالاه: مش مهم يامحمد.. بعد الفطار.. مش لازم يعني على السلم..

ستمعا معاً إلى صوت تيا الساخر من أعلى السلم: ماتقعدوا بقى في أي حته عشان الواحد عايز يعدي..

التفت محمد إلى تيا قائلا بدهشه:الواحد عايز يعدي!!طب على فكره بقى أنا هاقول لسيف أخليه يتصرف معاكِ...

لتمر تيا من جانبه وهي تكمل نزول الدرج قائله بلامبالاه: ياشيخ اتنيل..

نظر إليها محمد بدهشه.. أمسك آيه من يدها قائلا بعدم تصديق:البت دي لايمكن تكون طفله..

ضحكت عليه آيه.. ثم قالت في نفسها:هو النهارده محترم نفسه كده ليه؟! أنا عارفاه كويس مادام بقى محترم كده يبقى هيعمل مصيبه..

دلف محمد وآيه معاً إلى غرفه الطعام.. لتنظر الجميع إلى أيديهما المتشابكه بعدم

تصديق.. مالت نورا على عادل قائله بهمس:هو ابنك غزالته رايقه كده ليه؟!

هز عادل كتفيه بعدم معرفه.. ثم قال:مش هو بس اللي غزالته رايقه وآيه كمان.. دول مجانين هو في حد يعرفلهم نظام؟!

أما محمد أخذ آيه لتجلس بجانبه.. ليسحب إليها الكرسي.. لتجلس عليه حتى هي نظرت إليه بعدم تصديق.. مالت تلك المره ياسمين على أيمن قائله بذهول: هما شاربين حاجه على الصبح؟!

نظر إليها أيمن قائلا بعدم تصديق:إيه شاربين حاجه دي ياياسمين؟! إنتِ خدتي العدوى من سيرين وعدي ولا إيه؟! دول ضاربين استروكس ياقلبي..

ضحكت عليه ياسمين..

نظر سيرين وعاصم إلى بعضهما.. ليقول عاصم بمرح: إيه الحب ده كله؟!ياجماعه كفايه كل واحد فيكم واخدلي مراته وعمال يضحك لاحظوا إن أنا والبت سيرين دي سناجل لسه مادخلناش دنيا..

استغل محمد فرصه انشغال الجميع بالأحاديث.. ليهمس في آذن آيه قائلا:موافق إنك تسافري دبي!!

نظرت إليه آيه بعدم تصديق ثم قالت بسعاده:بجد يامحمد!!!

اومأ محمد رأسه.. ثم قال بهمس ماكر:بس بشرط!!

****

##طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

أرائكم

اه انا اتأخرت مش بمزاجي والله النت بيبقى ضعيف وبيمسح الروايات ومش بعرف أدخل عليهم خالص..

وبرده هعيد تاني الروايه دي نزلت قبل كده وانا بعدلها أخطاء إملائيه أو مشاهد معينه بغير فيها..

لكن الأحداث بتفضل زي ماهي مع تغيير بسيط جدا يعني الثنائيات

طب ياجماعه عشان نتكلم في موضوع بقى كده لآخر مره جروب الفيس مسحته عشان التفاعل فيه كان قليل جدا وأنا وضحت ده في بوستات كتير جداً على الفيس وحذرت كتير المهم أنا مليش دعوه بروايه غير رواياتي

ياجماعه وفيه روايات كتير كانت بتنزل في الجروب مش لازم أبقى أنا عارفاهم يعني..

وأنا قبل ما اقفل الجروب نزلت بوست قبلها بأسبوع مليش دعوه بقى إن كاتبه الروايه دي مشافتش..

ياريت مفيش كومنتات أو رسايل تجيلي متعلقه بالموضوع ده تاني 🙏🏻

دمتم سالمين قمراتي الحلوين 🙏🏻

واصل قراءة الجزء التالي

الثالث والعشرون

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم 🙏🏻

جلس محمد في مكتبه يباشر أعماله قبل سفره إلى شرم الشيخ؛ فقد قامت شركته

بتصميم أحد الفنادق السياحيه هناك..
وعرض عليه مالك الفندق أن يقضي هناك أسبوع ليستريح فيه.. تذكر تلك المشاغبه ومافعلت فيه اليوم صباحاً عندما أخبر أن شرط قبوله لسفرها أن يتم زفافهما بعد مجيئها من السفر مباشره.. لتنهض هي من على طاوله الطعام قائله بغضب: نعم.. مين دي اللي فرحها بعد أسبوعين؟! ده أنت بتهزر..

نظر إليهما الجميع بصدمه..

رد عليها محمد قائلا ببرود: وهو ده شرطي عشان السفر.. إيه رأيك بقى؟!

ردت عليه آيه قائله بمكر:ماشي..

ثم اقتربت منه هامسه في أذنه: عارف أنا هاسافر..

نظر إليها محمد باستنكار.. لتهز آيه رأسها قائله:أيوه.. عارف ليه؟!عشان أنا قررت كده..

ثم أخذت حقيبتها من جانبها.. وخرجت من غرفه الطعام..

نظر إليه الجميع باستفهام.. قاطعه هو بأن أخذ أغراضه.. وتوجه إلى شركته..

ارتسمت على وجهه ابتسامه؛فهو علم الآن بل تأكد من أن قطته الصغيره أصبح لديها مخالب.. هو لم يكن يحب سذاجتها في الماضي.. ولكن الآن هي أصبحت قطه شرسه تراوغه.. سعيد من تغيرها.. يعلم أنه تغير ظاهري فقط.. ومن داخلها ستظل تلك القطه الصغيره الوديعه..

ثوانٍ واستمع لطرق الباب.. ليأذن للطارق بالدلوف.. دلف "على" سكرتيره الخاص.. نظر إليه محمد قائلا: خير ياعلي.. في حاجه؟!

رد عليه على قائلا:أيوه يابشمهندس.. فيه واحد بره عايز يقابل حضرتك..

قطب محمد جبينه قائلا: طب هو مقالش مين؟!

ليرد علي قائلا باحترام:لا والله يافندم..

أراح محمد ظهره على الكرسي من خلفه قائلا:خلاص خليه يدخل ياعلي..

ليهز على رأسه قائلا:حاضر يافندم.. بعد إذن حضرتك..

خرج علي.. ليدلف ذلك الرجل بابتسامته الخبيثه نهض محمد من على كرسيه فوراً.. قائلا بغضب: أنت!!

****

كانت آيه تمر على حالاتها في المصحه..
وصلت أخيراً إلى مكتبها.. لتدلف إليها
الممرضه بعد دقائق.. نظرت إليها آيه
قائله:خير يا سهير؟!

لترد عليها سهير قائلا:كل خير يادكتوره..
الدكتور خالد عايزك في مكتبه..

هزت آيه رأسها بالموافقه وهي تنهض من
على مقعدها قائله: ماشي ياسهير..

خرجت آيه من مكتبها.. تنفست آيه بعمق
قبل أن تدلف إلى مكتب خالد..طرقت الباب
بهدوء.. ليأذن إليها خالد بالدلوف.. قابلها
بابتسامه هادئه بادلته هي أيضاً بأخرى.. ثم
قال إليها:أنا هادخل في الموضوع على طول
يادكتوره..

نظرت إليه آيه قائله بدهشه: اتفضل اتكلم يادكتور أنا سامعه حضرتك..

عدَّل خالد من هيئه نظارته الطبيه قائلا: المؤتمر يادكتوره مكانه اتغير..

عقدت آيه مابين حاجبيها قائله بتعجب: ليه يادكتور؟!

وضح إليها قائلا: بصي بعد ماعملوا إحصائيات للدكاتره اللي هيشاركوا في المؤتمر اكتشوا إن ٧٥% منهم مصريين فعشان كده هما هيعملوا المؤتمر هنا في مصر..

أومأت آيه قائله بتفهم:تمام مفيش مشكله.. بس هو هيبقى فين في مصر بالظبط؟!

ليرد عليها قائله بابتسامه: هيبقى في شرم الشيخ.. راجل أعمال كبير هناك لسه فاتح

سلسله فنادق.. وعشان لسه الفندق جديد فقرر يعمل فيه مؤتمر..

أكملت آيه قائله:كدعايه يعني..

ضحك خالد قائلا:اللّٰه ينور عليكِ.. بس وكمان ياستي مش هتبقي لوحدك.. أنا كمان هتحضر المؤتمر ده..

لترد عليه قائله بابتسامه هادئه:اوك يادكتور.. عن إذنك..

رد عليها خالد قائلا: اتفضلي يا دكتوره..

لتخرج من المكتب ودلفت إلى مكتبها مره أخرى.. تفكر ماذا ستفعل مع محمد؟!

بتر تفكيرها ذلك الجرس الذن رن بجانبها.. فهذا جرس غرفه عدي.. تركته لديه حتى إن احتاجها بشيء.. فقط يقرع عليه.. لتنهض قائله بتعب: الصبر من عندك يارب..

وصلت إلى غرفه عدي لتجدها على حاله من الفوضى.. جميع ثيابه ملقاه في جميع الاتجاهات وهو يقف أمام الخزانه.. لتعقد ذراعيها امام صدرها قائله: في إيه ياعدي؟!

ليقول لها عدي بحيره ومازال ينظر على ثيابه الموجوده في الخزانه: مش عارف هالبس إيه بكره ياآيه؟!

ردت عليه آيه قائله بضجر وهي تسير باتجاهه:عدي.. أنت مش بقالك سنه بعيد عنهم.. ده هما شهرين.. فياريت متوجعش دماغي بالله عليك..

لينظر إليها عدي قائلا بغرور مصطنع:وأنا اصلاً كنت طلبت مساعده منك في حاجه..

نظرت إليه آيه من أعلى إلى أسفل قائله باستهزاء:لا ياشيخ..

قاطعها رنين هاتفها.. وجدت اسم ملك على الشاشه.. لتنظر لعدي بخبث وهي ترد على الهاتف قائله:ازيك ياملك.

نظر إليها عدي بلهفه.. لتنظر إليه آيه بتشفي وهي تخرج من الغرفه..

ردت على ملك قائله:أيوه ياملك.. خير..

لترد عليها ملك قائله بسرعه:هاا.. عدي لسه متصلش وقال هيوصل بكره امتى..

قالت آيه في نفسها:ليه يارب أنا موجود في حياتي كل الناس المجانين؟!

لترد على ملك قائله:اه ياملك.. بكره هيوصل على العصر كده..

زفرت ملك قائله براحه: ميرسي ياآيه.. يلا بقى سلام عشان ألحق أجهز هالبس إيه بكره..

لتغلق الهاتف دون أن تستمع لرد آيه..

نظرت آيه إلى الهاتف بصدمه الذي سرعان ماتعالى رنينه مره أخرى.. ولكن تلك المره كان المتصل محمد.. لترد عليه قائله:ايوه يامحمد..

جاءها صوت محمد المرهق:آيه.. ينفع تيجي على الشركه دلوقتي..

لترد عليه قائله بقلق:مالك يامحمد؟! في إيه؟!

رد عليها محمد بهدوء:مفيش حاجه ياآيه.. أنا بس عايزك دلوقتي..

تنهدت براحه قائله:حاضر يامحمد.. مع السلامه..

:مع السلامه..

ثم أغلقت مع محمد.. لتدلف لعدي مره
أخرى تخبره بأن محمد يريدها.. سألها عدي
عن السبب.. ولكنها أخبرته بأنها لاتعلم..
لتذهب بعدها إلى مكتبها لأخذ أغراضها... ثم
خرجت من المصحه بأكملها...

****

في مكتب أميره وزميلتها نهى...

رن هاتف المكتب.. ليرد عليه زميلهما الثالث
علاء قائلا:أيوه يابشمهندس..

.....:

:حاضر.. مع السلامه يافندم..

ليلتفت علاء إلى أميره قائلا:أميره..
البشمهندس عاصم عايزك في مكتبه..

قطبت أميره جبينها قائله بتوجس:طب هو مقالش ليه؟!

رد عليها علاء قائلا:والله العظيم ماقال عايزك ليه؟! روحي شوفيه ياأميره بس شكله متعصب..

لتمتم وهي تنهض متوجهه لمكتب عاصم:ربنا يستر..

ثم خرجت من المكتب متوجهه لمكتب عاصم..

وكزت نهى علاء في كتفه قائله:متعرفش تقول كلمه عدله.. لازم تخوفها كده وهي رايحه..

ليرد علاء ببلاهه:أعمل ايه؟! أخدعها يعني.. مادي الحقيقه..

ردت عليه نهى قائله بغيظ:اااه منك.. أنا مش عارفه هاتجوزك على إيه؟!

ليرد عليها قائلا بابتسامه عاشقه:عشان بتحبني ياجميل..

ضحكت نهى قائله:والله ده اللي مصبرني عليك..

طرقت أميره على باب مكتب عاصم.. لتسمع صوته الغاضب من الداخل يأذن لها بالدخول.. أدارت مقبض الباب وهي ترتعش حرفياً من شده الخوف..

دلفت إلى الداخل بعد أن أغلقت الباب خلفها..

لتجد عاصم صدره يعلو ويهبط من شده الغضب.. لينظر إليها قائلا بغضب وهو يمد لها بعض الأوراق: أقدر أعرف إيه ده؟!

ردت عليه قائله ببلاهه:ورق..

اقترب منها حتى أصبح أمامها مباشره قائلا بغضب جامح:لا والله... تصدقي كنت فاكرهم دبابيس...

ليعطيها الأوراق قائلا:هو ده ينفع تصميم لبرج سكني اللي إنتِ رسماه ده؟!

ردت عليه قائله بعدم فهم:أنا مش فاهمه حاجه!!

ليرد عليها قائلا بعصبيه:بصي ياأميره شغل غباء مش عايز.. أنا طالب منك تصميم برج بمساحه ٣ فدادين عايزه أعرف بقوا فدانين بس إزاي؟!

عقدت ذراعيها أمام صدرها.. ثم قالت:عشان مالهاش لازمه ال٣ كلهم كفايه ٢ وممكن يعمل في الفدان جنينه أو يزرع شجر.. عشان

هما في مدينه صناعيه والتلوث فيها هيبقى كتير..

رد عليها عاصم قائلا بغضب:يعني أنتِ متدربه هنا.. وماشاء الله بقيتي بتاخدي قرارات إيه اللي ينفع وإيه اللي مش نافع؟! طب إيه رأيك أقوم أنا من على المكتب ده وتقعدي أنتِ مكاني..

ثم أكمل بغضب أكبر:ده اسمه تقصير في الشغل.. وألا أقولك ده اسمه غباء..

قاطعته أميره قائله بغضب:لو سمحت يابشمهندس.. أنا مسمحلكش إنك تغلط فيا.. تقدر تقولي بكل بساطه عيدي التصميم وأنا هاعيده تاني بكل هدوء...

لكن لا إزاي.. لازم تيجي تهزق فيا.. إيه القرف ده؟!

اشتعلت حدقتيه بغضب جحيمي قائلا:ومادام الشغل هنا قرف.. قاعده فيه ليه؟!

لترد عليه قائله بحده:ماعشان كده أنا مستقيله من النهارده..

ثم خرجت من المكتب بل من الشركه بأكملها وهي تشتعل غضبا.. أما هو بقى ينظر في أثرها وصدره يعلو ويهبط من شده الغضب..

كانت أميره ستقود سيارتها ولكنها في حاله لا يرثى لها؛ فلم تتوقف عن البكاء.. لتغلق سيارتها بإحكام وتتناول أغراضها مقرره السير قليلاً؛ حتى تهدأ..

أخذت تسير في شوارع جانبيه لمده ساعتين.. ولا تعرف أين هي؟! حتى وصلت إلى شارع

مظلم نسبياً لأن السماء أوشكت على الغروب.. استمعت إلى صوت ثامل من خلفها قائلا:هو القمر بيعمل إيه لوحده هنا؟!

نظرت خلفها برعب.. لتجد أنه لم يكن شاب واحد بل عده شباب.. رجعت بظهرها إلى الخلف أو بالأصح أخذت تركض.. ليركضوا هم خلفها حتى اختبأت في إحدى الزقاق.. لتتصل على إسلام عده مرات ولكنه لم يجب.. أخذت تفكر كثيراً إلى أن حسمت قرارها.. ولكنها ماإن ضغطت على زر الاتصال حتى أمسك أحدهَ الهاتف من يدها.. وألقاه على الأرض.. لتنظر له بصدمه... أما ذلك الشاب الثمل أخذ يقترب منها ببطئ وعلى وجهه ابتسامه خبيثه..

عند عاصم...

نظر من خلف شرفة مكتبه فوجد سياره أميره بجانب باب الشركه.. ليطمئن قلبه قليلاً بأنها لم تخرج من الشركه.. ولكنه شعر أن هناك خطب ما.. رن هاتفه برقم أميره.. عقد مابين حاجبيه بقلق؛ فأميره لم يسبق واتصلت به أبداً.. كان لن يرد ولكن هناك شيء في قلبه حثه عل الرد عليها.. ليرد عليها قائلا ببرود:لو حابه تعتذري فأنا مش..

بتر كلامه في المنتصف عندما لم يستمع إلى ردها بل استمع إلى صراخ وصوت أميره الباكي وهي تقول: سيبوني حرام عليكم..

صفعها أحدهم قائلا بخبث:هشش ياحلوه.. عشان نعرف نتمتع ونمتعك معانا...

لتصرخ هي بصوت أعلى قائله عندما حاول تمزيق ثيابها:اااه.. الحقوني.. الحقني ياعاااصم..

لم يستمع عاصم إلى المزيد بل انطلق عاصم سريعاً بسيارته وهو يسير في جميع الشوارع القريبه من الشركه حتى يصل إليها..

كان يهم أحدهم بتقبيل أميره.. ليجد تلك اليد التي أمسكته من الخلف.. وماكانت إلا يد عاصم الذي أخذ يسدد له اللكمات وللآخرين الذين برفقته.. ليفروا هاربين من براثنه بعد أن أدمى وجوههم.. اقترب من أميره التي تبكي على الأرض وملابسها شبه ممزقه.. ليغض بصره سريعاً وهو يخلع سترته حتى ترتديها هي.. ساعدها في ارتدائها.

نظر إليها عاصم قائلا بحنان: خلاص اهدي ياأميره.. محصلش حاجه..

تمسكت أميره بذراعيه سريعاً قائلا بشهقات بكاء عاليه: أنا كنت خايفه اوي يا عاصم.. دول كانوا هيعتد..

قاطعها عاصم قائلا: متخافيش ياأميره.. أنتِ كويسه أهو الحمد لله ومفيش حاجه حصلتلك..

ثم أكمل باعتذار:أنا آسف ياأميره.. أنا السبب..

لم ترد عليه بل أخذت تبكي بصوت عالي.. انتظر عاصم حتى هدأت.. ليتطلع مباشرة إلى عينيها قائلا بصدق :أنا بحبك يا أميره!!

****

في مدرسة تيا وسيف..

اقتربت تيا من سيف الذي كان واقف مع أصدقائه وبالطبع كانوا يضمون بعض

الفتيات.. لتقترب منه تيا قائله بحزن طفولي:سيف.. أنا عايزاك ممكن تيجي معايا..

رد عليها سيف قائلا بنفاذ صبر: حاضر ياتيا..

ثم ذهب معها ليقفا معا في مكان بعيد نسبياً.. لتنظر إليع تيا بأعين حزينه قائله:أنت ليه مبقتش تلعب معايا زي الأول؟!

حك سيف موخره رأسه بحرج؛فهو يعلم أنه لم يعد يهتم بها مثل السابق.. شعر أن هناك خطب ما في مشاعره ناحيه تيا.. ليست كتلك المشاعر التي أخبره بها خاله محمد.. فقد أخبره أنه عندما كان في سنه كان يطير عقله بآيه.. والساعات بل الدقائق التي كانت تمر دون أن يرى فيها كان يشعر فيها بأنه غير مكتمل ذاتياً..

ليشعر سيف وقتها أن تيا بالنسبه له ليست مجرد إلا طفله صغيره بريئه.. وعندما وضعت والدته أخته مليكه منذ شهر أحس تجاه مليكه بنفس المشاعر التي يشعر بها مع تيا.. ليتأكد أكثر أن مشاعره تجاه تيا هي مشاعر أخوه فقط.. نظر إلى تيا نظره حنونه قائلا بأسف:معلش ياتيا.. عندك حق أنا مقصر معاكِ..

زمت تيا شفتيها قائله بحزن طفولي:خلاص ياسيف.. أنا زعلانه منك..

ربت سيف على شعرها قائلا بحنان:طب إيه رأيك بعد المدرسه نروح نشوف مليكه؟!

صفقت تيا بكفيها قائله بحماس:هيييييح.. نفسي أشوفها أوي..

ليضحك سيف عليها قائلا عندما سمع جرس المدرسه يقرع:خلاص أهو إحنا مروحين تعالى معايا نروحلها..

أمسكت تيا يده قائله بحماس طفولي:يلا بينا..

لتسحبه من يده ناحيه بوابه المدرسه.. أما هو نظر ليديهما المتشابكه معاً بغير رضا..

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

رأيكم

ياريت تعملوا فولو للأكونت عشان ساعات مبعرفش أفتح الروايه أعدل فيها فبنزل على صفحتي أقول

دمتم سالمين قمراتي الحلوين

❤□❤□❤□

واصل قراءة الجزء التالي

الرابع والعشرون

اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين □□

بعد أن خرجت آيه من المصحه ركبت في المقعد الخلفي.. وفي الأمام كان فايز متخذ موضعه أمام مقود السياره..

بعد مرور خمس دقائق استمعت إلى رنين هاتفها.. لترد عليه قائله بابتسامه:أيوه يامحمد..

رد عليها محمد قائلا بصوت قلق:إيه اللي أخرك ياآيه؟!

ضحكت آيه برقه قائله:اهدى يامحمد.. أنا
لسه قافله معاك من ربع ساعه وبعدين
متقلقش مسافه الطريق وهاكون عندك.

نظرت إلى فايز في المرآه الأماميه عندما
لاحظت تغييره لخط السير.. لتقول له
باستفهام:غيرت الطريق ليه يافايز؟!

رد عليها فايز قائلا بتوتر:في عربيه ماشيه ورانا
يادكتورة من ساعه ماطلعنا من المصحه..

قطبت جبينها ناظره خلفها بترقب وكم كانت
تتمنى من داخلها أن يكون الأمر صدفه؟!
ولكن لا.. بالفعل رأت سياره سوداء تسير
خلفهما مباشره.. انتبهت أخيراً لصوت محمد
القلق الذي سألها قائلا:في إيه ياآيه؟!

ردت عليه آيه قائله بصوت مرتجف:محمد..
الحق يامحمد.. في عربيه ماشيه ورانا..

سقط قلبه عند قدميه.. ليبتلع ريقه قائلا بخوف:ادي التليفون لفايز ياآيه؟!

ردت عليه آيه قائله بتوجس:في إيه يامحمد؟! أنت تعرف حاجه عن العربيه دي ولا إيه؟!

نهرها محمد قائلا بعصبيه:ماتخلصي بقى ياآيه وتدي الزفت لفايز..

ردت عليه آيه قائله بغضب:أنت بتعلي صوتك ليه دلوقتي؟! عايز فايز.. خد يافايز..

أعطت الهاتف لفايز الذي تناوله منها قائلا باحترام: ايوه ياباشا..

رد عليه محمد قائلا بغضب وهو يشد شعره بقوه:إيه اللي بيحصل عندك يافايز؟!

أجابه فايز قائلا باحترام:اللي الدكتوره قالتلك عليه ياباشا.

نهض محمد آخذاً أغراضه ومفاتيح سيارته..

ثم قال لفايز وهو يهم بالخروج من المكتب:بص يافايز إنتوا فين بالظبط؟!

فايز: إحنا على طريق*****

تنهد محمد قائلا بهدوء:تمام أوي.. اقفل دلوقتي يافايز..

كان سيغلق معه ولكنه تذكر شئ ما ليقول لفايز:ادي التليفون لآيه يافايز..

رد عليه فايز قائلا: حاضر ياباشا..

ثم أعطى الهاتف لآيه.. لتتناوله آيه منه قائله بوجه عابس:نعم..

رد عليها محمد بحنان وهو يضغط على زر المصعد: فكي تكشيرة وشك بس الأول....

كادت أن تهم بالرد عليه ولكن صوت الطلقات الناريه من حولها قد دوى في المكان.. لتصرخ صرخه عاليه وهي تقول لمحمد:هاموت يامحمد..

رد عليها محمد وهو يركب سيارته:اقفلي ياآيه..

لم ينتظر ردها.. ليغلق معها وينطلق بسيارته وخلفه سياره من الحرس.. أما فايز أخرج مسدسه.. ليتبادل معهم الطلقات عبر النافذه.. أصبت إحدى الطلقات الناريه الزجاج من الخلف.. ليقول فايز لآيه:انزلي برأسك يادكتوره على الكنبه..

لم تجادله كعادتها بل نفذت أوامره تلك المره بخوف..

تقدمت منهم تلك السياره التي يتبادل معها فايز الطلقات الناريه وقطعت عليهما الطريق.. لتقول آيه لفايز وهي لم تتحرك من مكانها بعد أن أوقف فايز السياره بمده:هو في إيه يافايز؟! وقفت ليه؟!

لم يكد يجيبها حتى انفتح باب السياره وسحبها أحدهم بقوه من ذراعها.. لتنفض ذراعها من يده قائله بغضب:أنت مجنون؟!

نظر إليها بغضب هو الآخر.. رفع يده لكي تسقط على وجهها ولكن وجد يده معلقه في الهواء..نظر خلفه.. لم يمهله محمد الفرصه.. ليضربه بمؤخره مسدسه على رأسه.. وسحب آيه من يدها وأخذها خلف إحدى السيارات ليسمع صوت تبادل الطلقات الناريه.. نظرت إليه آيه بغضب لم يفسر معناه.. ليقول لها باستغراب: مالك ياآيه؟!

ردت عليه بغضب وهي تنفخ وجنتيها:الفون بتاعي وقع وأنت بتسحبني تقعدني هنا...

نظر إليها بصدمه.. لينظر بالخارج ثم أعاد النظر إليها قائلا: إنتِ مش شايفه إن إحنا في مصيبه؟!

نظرت إليه قائله وهي تزم شفتيها وتسند رأسها على السياره من خلفها:على فكره أنت مش زوج حقيقي عشان تشاركني أحزاني.. أنت عارف إنه لو كان أي فون عمري ماكنت هاتقصر.. بس لا ده أيفون ولونه بينك كمان.. أنت مش حاسس بيا..

ثم أكملت وهي تنظر حولها قائله بحيرة وكأنها لم تكن حزينه منذ ثانيه واحده:هو أنت تعرف مين اللي بعت الناس دي؟!

رد عليها قائلا بذهول وهو يندب حظه:أنا عارف والله إني متجوز واحده مجنونه.. أيوه ياآيه أعرف هما تبع مين...

مالت عليه قائله بفضول:مين؟!

رد عليها قائلا ببرود:حسن الشافعي!!

نظرت إليه بتوجس وهي تبتلع ريقها بتوتر.. لترد عليه قائله بصوت مبحوح:طب وأنت عرفت إزاي؟!

نظر إليها ثوانٍ يلاحظ شحوب وجهها.. ليربت على يدها قائلا بحنان:متخافيش ياآيه.. هو ميقدرش يعمل حاجه دلوقتي..

نظرت إليه بحزن.. ثم قالت بخفوت:اوعى يامحمد ييجي اليوم اللي تسيبني فيه..

ابتسم إليها محمد قائلا:الكلام ده ممكن يتحقق عارفه إمتى؟!

نظرت إليه باهتمام.. ليكمل قائلا:لو أنا اقدر أعيش يومي من غيرك..

ثم أكمل بمرح وقد لاحظ دموعها التي هددت بالهطول: وبعدين هنا مش وقت رومانسيه خالص.. الجو هنا أكشن.. فياريت مننساش إحنا فين..

ضحكت عليه... وعادت لتدفن نفسها في أحضانه...

بعد فتره قصيره هدأ صوت إطلاق النار.. ليقترب فايز من السياره التي يختبئ خلفها آيه ومحمد قائلا لمحمد باحترام:كله تمام ياباشا..

نهض محمد وآيه.. لينظر إليه محمد قائلا بفخر وهو يربت على كتفه:مايجيبها إلا

رجالتها يافايز.. برافو عليك أنت والرجاله بس طمني حد فيكوا حصله حاجه؟!

رد فايز قائلا باحترام:لا ياباشا.. كل الرجاله كويسين.. لو حد اتصاب فهي إصابات خفيفه.. بس المطلوب مننا نتصرف مع العيال دول إزاي؟!

رد عليه محمد قائلا بمكر:علمهم الأدب على ماأجي وأعلمهم أنا..

ثم أخذ يد آيه بين يديه.. وذهب بها ناحيه سيارته..

لتركب آيه السياره بهدوء.. وهو اتخذ موضعه أمام مقود السياره وانطلق بها..

نظرت إليه آيه قائله باهتمام:إحنا هنروح فين دلوقتي؟!

نظر إليها قائلا بحنان:هتعرفي دلوقتي..

بعد فتره ليست بقصيره..

كان قد وصل أمام مكان هادئ يطل على البحر...

ليترجل هو من السياره أولاً ثم تبعته آيه..
وقف أمام البحر وهو يضع يديه خلف ظهره..
لتقف بجانبه آيه.. قال محمد وهو مازال ينظر تجاه البحر:ايه رأيك نصفي حسابتنا هنا النهارده؟!

هزت رأسها كعلامه بالموافقه.. ليسألها مباشره:ليه خبيتي ياآيه وقولتي إنك فقدتي الذاكره؟!

لم تنصدم من سؤاله.. ليشعر وكأنها كانت تتوقعه.. لترد عليه هي الأخرى قائله بسؤال:وأنت ليه كذبت عليا؟!

نظر إليها بغضب.. ليتخلى عن هدوئه
مزمجراً بغضب: لا والله على أساس إن أنا
اللي بقالي ٦ سنين بوهم في كل اللي أعرفهم
إني فاقد للذاكرة وأطلع في الآخر كذاب
ومفيش أي حاجه صح؟!

نفضت ذراعها من قبضه يده لتنظر إليه
قائله بشراسه:وأنت إيه
مبتكذبش؟!مكذبتش من عشر سنين لما
عملت الحادثه وقلت إنك مش فاكرني
ويطلع حسن الشافعي هو اللي بيهددك....
مكذبتش برده لما مقولتليش إن حسن
الشافعي هو اللي خلاك تلغي اللقاء
التليفزيوني بتاعي... عارف يامحمد مشكلتك
إيه إنك كنت كل مره بتخليه ينجح في إنه
يضعف الثقه مابينا...

نظر إليها قائلا بغضب:وهو أنا معملتش كده عشان خايف عليكِ منه؟! النهارده عشان قولتله لا شوفتي كان هيحصلك إيه؟! لو كنت اتأخرت عليكِ دقيقه ياهانم كان زمانك مع الأموات..

ردت آيه قائله بغضب ودموعها نزلت من عينيها:وهو أنت لما بعدت عني ده كان راحه بالنسبالي؟! لما تصحى من غيبوبه وتقولي بكل بساطه أنتِ مين أنا مش عارفك!!

نظر إليها محمد قائلا بألم:يعني ده اللي كان سهل عليا؟!

ضحكت آيه بمراره قائله:كلكوا مفيش حاجه سهله عليكم صح؟! لكن أنا كل حاجه سهله عليا مش كده؟! عايشه حياتي كلها ومتأكده إني حتى كمان لما أموت أبويا هيبقى بيكرهني.. كل الناس زمان بصيتلي بصه

عمري ماهنساها إني أقل منهم واللي كان بيبصلي بشفقه.. أنا طول عمري بكره النظرات دي.. كل الناس بتيجى عندي أنا وتقولي أصلي كنت خايف.. هو مفيش حد غيركم بيخاف..

رد عليها محمد قائلا بحزن:يعني أنا مثلا معرفش كل اللي انتِ بتقوليه ده؟!

نظرت إليه قائله بسخريه:عارفه كويس أوي إنك عارف بس أنا عايزاك تقولي ليه أنا اللي بيحصل معاها كده؟! هتقولي قدر ربنا.. هقولك ونعم بالله.. بس ليه كده؟! هو أنا عملت حاجه قبل مااتولد عشان يحصلي كل ده؟! أنا عملت إيه في حياتي عشان يحصلي كده؟!

ثم أكملت بغضب:وأنت جيت كملتها على الآخر.. اتجوزتني ليه ها؟! عشان ميعرفش

حسن ياخدني صح؟! طبعاً كان هيتهمكم
إنتوا بعدم تحمل مسئوليتي.. فكان طبعاً
يقدر يضمني لحضانته عشان لسه
موصلتش لسن الزواج.. فإنتوا قولتوا
تتصرفوا وأهو جدو الله يرحمه يبقى وكيلي
عشان أنا لسه قاصر وتتجوزني مش كده؟!

اقترب منها قائلا برفق موجهاً نظره لعينيها
الباكيه: والله العظيم ياآيه ماكنت عاوز
أكذب عليكِ أو أخبي عليكِ حاجه.. أنتِ
شوفتي بنفسك اللي حصل النهارده واللي
حصل من ٦ سنين بس أنا برده مقدرش
أقول إنك مغلطيش لما كذبتي علينا
وقولتي إنك فقدتي الذاكره..

نظرت إليه بشراسه.. ليكمل وهو يربت على
ذراعيها حتى تهدأ: أنتِ هتنسي وأنا هنسى
وهنبدأ من أول وجديد بس المره دي مش

هيبقى فيه حاجه نخبيها على بعض.. إيه رأيك؟؟!

ابتعد عنها حتى ليستكشف رد فعلها.. تطلعت إليه بضع لحظات قبل أن تهز رأسها بالموافقه.. لتنظر إليه وهي تعقد حاجبيها بلطافه قائله:بس توعدني إنك عمرك أبداً ماهتخبي عليا حاجه.

مسح بأصابعه آثار دموعها من على وجنتيها... ثم ابتسم إليها قائلا: عمري ماهخبي عليكِ أي حاجه ياقطتي..

ردت عليه آيه قائله بمرح: بس ياريت متنساش إنك هتجبلي فون بدل اللي اتكسر..

نظر إليها بازدراء مصطنع.. ليتركها ويتوجه ناحيه سيارته.. ركضت خلفه قائله وهي

تضحك عليه:في إيه بس؟! هو أنا قلت حاجه غلط..

****

كانت تجلس أسيل تشاهد التلفاز في غرفه المعيشه عندما جلست سيلا تتأفف بجانبها.. نظرت إليها أسيل باستفهام.. لتضربها بخفه على كتفها.. تنهدت سيلا بنفاذ صبر قائله:عايزه إيه ياأسيل؟!

ردت عليها أسيل قائله باستفسار:مالك سيلا؟! جايه من الحضانه مش طايقه نفسك كده ليه؟!

زفرت سيلا قائله بحنق:زهقت من بابي ده!!

عقدت أسيل حاجبيها قائله باهتمام:ليه ياسيلا؟! ده بابي حتى بيحبك..

وضعت سيلا قدم فوق الأخرى قائله
بضجر:ماأنا مش عايزه حب بابي بس.. عايزه
حب مامي كمان.. بس مامي في الطراوه!!

قاطعتها أسيل قائله بذهول:طراوه!!

أومأت سيلا قائله ببراءه:اه طراوه..

لتقول لها أسيل:يخربيتك ياشيخه.. ده لو
أبوكِ سمعك مش بعيد يوديكِ فيها السجن
ويودیني معاكِ عشان سبتك تقوليها..

ردت عليها سيلا قائله بحنق:يووووه ياأسيل..
أنا في إيه ولا في إيه؟! اتصرفي مع بابي ده...

لتضع أسيل يدها أسفل خدها قائله
بفتور:وده أتصرف معاه إزاي ياختي؟!

ردت عليها سيلا قائله بمكر:فاكره سيرين
اللي جات هنا قبل كده؟!

همهمت أسيل وهي تجلب كوب الماء لتشربه.. لتكمل سيلا قائله وقد اتسعت ابتسامتها الماكره:إيه رأيك نجوز بابي ليها؟!

سعلت أسيل بقوه حتى كادت تلفظ أتفاسها الأخيره... لتلتقط أنفاسها بصعوبه قائله بلهاث:اللّٰه يخربيتك ياشيخه.. أنتِ جيبتي الكلام ده منين؟!

لتهز سيلا كتفيها قائله بعدم اكتراث:عادي.. أصل مامي كل لما تشوفني تقعد تشتم في سيرين دي فأنا فهمت إن بابي شكله بيحبها..

لتبدأ أسيل في العويل قائله:يخربيتك ياساره.. دي أخره قعدتك السوده مع أمك ياسيلا.. ياما قلت لزين ميسبكيش تقعدي مع الحربايه دي لوحدك بس مسمعش كلامي.. أخرتها تقوليلي بابي شكله بيحبها..

نهاار اسود.. البت لسه عندها ٤ سنين وبتقولي طراوه ونجوزهم لبعض.. أومال لما تكبري هتعملي إيه؟! ده إيه الزمن الأسود ده..

لتضع سيلا يديها الصغيرتين على أذنيها قائله بضجر: خلاص بقى افصلي ياأسيل.. عايزين نتكلم بقى كلام عاقلين..

رفعت أسيل حاجبها باستنكار... لتخرج هاتفها قائله: أنا هاتصل بسيرين وأخليكِ تكلميها على أساس إنك المفروض يعني بتقولي إنها وحشاكِ وعايزه تكلميها..

ثم أكملت بتحذير:بس تتكلمي بأدب والنبي بلاش طراوه والكلام الجميل ده.. خليها تفتكرك استغفر الله العظيم يعني مؤدبه..

نظرت إليها سيلا بازدراء.. ولم تعقب..

لتقول أسيل في نفسها:لا بنت ساره يعني بنت ساره..

ربنا يستر..

هاتفت أسيل سيرين.. ثوانٍ وردت عليها سيرين قائله بسخريه:عاش من سمع صوتك ياشيخه..

ضحكت عليها أسيل قائله:إيه يابت اللماضه دي في إيه؟؟

ضحكت سيرين بصخب ثم قالت:عامله إيه يابت؟!

ردت عليها أسيل قائله:كويسه ياختي..

استمعت لصوت سيلا الساخر بجانبها:لا والله على أساس إن أنا كلامي وحش وأنتِ اللي كلامك محترم مثلاً لاسمح الله..

ضربتها أسيل على مؤخره رأسها.. ثم قالت لسيرين: مش هتصدقي مين عايز يكلمك ياسيري؟!

عقدت سيرين حاجبيها قائله:مين؟!

لترد عليها أسيل قائله وهي ترمق سيلا بتحذير:خدي شوفي بنفسك..

ثم أعطت الهاتف لسيلا.. لتقول سيلا بصوت رقيق: ازيك ياسيري..

قطبت سيرين جبينها فهذه أول مره تستمع لهذا الصوت لتقول:مين معايا؟!

تأففت سيلا قائله: أنا سيلا..

ابتسمت سيرين قائله:معلش ياسيلا.. أول مره أسمع صوتك.. ازيك ياحبيبتي..

ضحكت سيلا قائله:أنا الحمد لله.. قوليلي بقى أنتِ ليه مش جيتي عندنا تاني ؟!

توترت سيرين قليلاً.. ولكنها ردت عليها قائله بصوت حنون:معلش ياحبيبه قلبي.. أكيد هاجيلك في يوم ونقضيه مع بعض.. إيه رأيك؟!

قضوا ساعه من الحديث المتواصل.. وقد نست سيلا بالطبع تحذيرات أسيل وتصرفت على سجيتها..

لا تنكر سيلا أنها أحبت حديث سيرين معها.. فقد أخذت سيرين تحكي لها عن طفولتها وكم وجدت تطابق في شغبها وهي صغيره مع سيلا.. وكذلك أسيل شاركتهما الحديث.. لتصمت سيلا ماإن دلف والدها لغرفه المعيشه.. أشارت له بأن يحملها.. حملها لتضع هي الهاتف على أذنه.. ليستمع لتلك

الضحكه الرنانه التي اشتاق لها.. ثم تبعها صوت سيرين وهي تلهث من شده الضحك قائله:عندك حق والله ياسيلا.. زين ده لايطاق والله.. أنا مش عارفه انتِ إزاي مستحملاه..

ليرد عليها زين قائلا بسخريه: لا ياشيخه..

ابتلعت سيرين ريقها بتوجس.. لتقول باهتزاز:زين..

أنزل زين سيلا على الأرض.. ليأخذ الهاتف ويخرج إلى الحديقه بالخارج.. لتنظر سيلا لأسيل بمعنى ألم أقل لكِ؟! أما أسيل قالت بحنق:الله يخربيتكم رصيدي هيخلص..

خرج زين إلى الحديقه.. وجلس على أحد المقاعد.. ليقول لسيرين:ازيك ياسيري..

ردت عليه سيرين قائله وهي تضع يدها على قلبها: الحمد لله ياأبيه.. ازيك أنت؟!

بعثر زين شعره بيده قائلا:مابلاش أبيه دي.. دمها تقيل.. فاكره زمان كنتِ بتقوليلي إيه؟!

ضحكت سيرين قائله:طبعاً فاكره.. كنت أقولك يازيني.. وأنت تروح قايلي يابنتي احترميني شويه قدام الناس طب خلي زيني دي بيني وبينك.. وأنا أقولك لا زيني يعني زيني.. لحد ما..

بترت كلامها في المنتصف.. وقد ابتلعت تلك الغصه المريره في حلقها..

ابتسم زين قائلا وقد فهم مايدور في خلدها:عارفه ياسيري أنا اكتشفت حاجه إن زمان مش أنتِ اللي كنتِ صغيره بس لا.. أنا كمان كنت صغير ومفهمتش..

عقدت سيرين حاجبيها قائله بتساؤل: مفهمتش إيه؟!

ضحك زين قائلا وهو يرجع بظهره إلى الخلف:كنت فاكر إن الزمن بينسي بس طلعت غلطان طلع بيفكرك أكتر بالمواقف اللي حصلت مع اللي بنحبهم فبنفتكرهم أكتر وبنتعذب أكتر..

ردت عليه سيرين قائله بفضول:طب وأنا إيه علاقتي بده كله؟!

جز زين على أسنانه قائلا بغضب:ماهو لو بعد ده كله مافهمتيش تبقي حماره.. اقفلي ياسيري..

لم ينتظر ردها بل أغلق الهاتف بوجهها... نظرت إلى الهاتف بصدمه.. ثم قالت بعبوس طفولي:أنا حماره.. لتكمل بعند:طب على فكره بقى أنت اللي حمار يازين بس..

****

قضت أميره الطريق بأكمله إلى منزلها دون حديث... فهي إلى الآن لم ترد عليه منذ أن اعترف لها بحبه!!أما عاصم فأخذ يلعن غباءه الذي جعله يعترف الآن لها بمشاعره

بمجرد أن توقف أمام منزلها حتى ترجلت مسرعه من السياره دون أن تشكره حتى.. ليضرب المقود بقبضه يده.. ثم أدار محرك سيارته عائداً إلى العمل.. أما هي راقبت سيارته التي خرجت من محيط منزلها بحزن.. لتندفع إلى الداخل.. حمدت الله أنها لم تجد أحد ليراها بتلك الحاله المزريه.. توجهت إلى غرفتها وهي تجر ساقيها.. ودلفت بعدها مباشره إلى المرحاض.. لتقف أسفل الماء البارد بثيابها.. وقد اختلطت بها دموعها.. بعد فتره خرجت من المرحاض.. لترتدي ثيابها.. وذهبت لكي تصلي وتناجي ربها بأن يرحمها

ويساعدها على إتخاذ القرار الصائب فهي لاتريد أن تصبح خائنه في حق إسلام.. لاتحبه تعترف.. ولكن هذه هي مبادئها التي تربت عليها.. ولاتريد أن تنشب بين عاصم وإسلام مشاكل.. فهما صديقان بالأخير.. ولكنها تعلم أنه ليس خطأ أي منهم.. ليس خطأها أن تكون خطيبه إسلام وتعشق عاصم.. وليس خطأ عاصم أن يكون صديق إسلام ويعشقها.. بعد أن انتهت من صلاتها.. وجدت هاتفها يرن باسم إسلام.. لترد عليه قائله بعصبيه:سنه عشان البيه يرد..

قطب إسلام جبينه قائلا بهدوء:في إيه ياأميره؟! معلش كنت في اجتماع والموبايل كان سايلنت..

ردت عليه قائله بغضب:والله!! الفون كان سايلنت ياأميره.. افرض أميره كانت في زفت

مصيبه تعمل إيه هاا؟! تتصل بمين؟! تتصل بأبوها اللي عنده القلب.. ولاتتصل بالراجل اللي مفروض هي أمانته.. أنا عارفه من الأول إن إحنا مش مناسبين لبعض بس بقول يلا أهو ندي بعض فرصه.. بس واضح إن ملهاش لازمه الحكايه دي.. ياريت بقى نخلص من الخطوبه دي بسرعه عشان أنا زهقت..

ثم أغلقت الهاتف وهي تتنهد براحه؛فهذا عبء ثقيل على قلبها.. لتجر أقدامها ناحيه الفراش وتتسطح عليه.. ماإن لامس جسدها الفراش حتى تذكرت ماحدث معها هذا اليوم.. لتسيل دموعها بصمت وهي تفكر ماذا كان سيحدث لها لو لم يأتِ عاصم وينقذها.. تذكرت اعترافه بحبه"أنا بحبك اوي

ياأميره"لتقول وهي تغمض عينيها كي تنام:وانا كمان بحبك والله ياعاصم..

ثم غضت في نوم عميق...

****

كانت زينه تحادث والدها في الهاتف..

قالت لوالدها بتذمر: في إيه يابابا؟! ماباكلش إيه بس أنا بني آدمه على فكره.. كل ماتكلمني تقولي خلي بالك على جوزك وعلى ابنك..

ضحك عليها سالم.. ثم أردف قائلا: إيه يازينه؟! مش عايزه ليه تسمعي الكلام؟! وبعدين جوزك بيحبك وبيحب يعمل كل اللي يرضيكِ..

ابتسمت زينه بحب وهي تلمس بطنها الصغيره.. ثم قالت بمشاكسه:يعني أنا مثلاً

اللي مش براضيه.. والنبي اسكت يابابا.. ويلا روح خد دواك ونام..

ابتسم والدها ثم قال:ماشي ياالله مغلباني.. تصبحي على خير..

ردت عليه قائله بابتسامه واسعه:وأنت من أهل الجنه ياحبيبي..

ثم أغلقت مع والدها.. لتتذكر مفاجأه زوجها لها منذ شهر...

كانت زينه تغط في نوم عميق.. لتقطب جبينها ماإن شعرت بلمسات رقيقه على وجهها.. فتحت عينيها لتجد عمرو يبتسم إليها.. لتبتسم بحب وهي تعتدل في جلستها.. ثم قالت وهي تتأثب:صباح الخير يا عمرو..

ابتسم إليها وهو يعدل شعرها المشعث...
ثم قال: صباح النور ياحبيبتي.. نمتي كويس؟!

أومأت برأسها.. ليكمل هو قائلا وهو يربت على وجنتها:طب يلا عشان ورانا مشوار..

قطبت جبينها قائله بفضول:هنروح فين؟!

قبل جبينها المقطب ثم أردف:هتعرفي لما نوصل..

لتنهض من الفراش وتجري بسرعه باتجاه المرحاض. ضحك عليها عمرو قائلا:بالراحه يازينه... فضولك هينسيكِ إنك حامل ولا إيه؟!

استمع إلى صوت زينه الغاضب قائله:برااا ياعمرو على ماالبس..

ضحك عمرو عليها.. ثم خرج من الغرفه مقرراً انتظارها في سيارته..

طوال الطريق لم تكف زينه عن سؤاله إلى أين هما ذاهبان؟! ولكنه كان لا يجيبها.. مما كان يجعلها تتذمر..

بعد فتره ليست طويله وصلا إلى منطقه شعبيه نسبياً.. نظرت إليها زينه بصدمه.. لتنظر ناحيه عمرو الذي ابتسم لها بحنان.. ترجلا معاً من السياره إلى أن وقفا أمام باب أحد البيوت.. لمست زينه باب المنزل بعدم تصديق.. لتطرق الباب.. انتظرت ثوانٍ حتى فتحت تلك التي كانت تضحك بالداخل مع العم سالم.. لتتلاشى ضحكتها قائله بصدمه:عمرو!!

وكذلك عمرو لم يقل صدمه عنها.. لينظر إليها قائلا:أنتِ بتعملي إيه هنا ياآيه؟!

عقدت آيه ذراعيها أمام صدرها قائله بغضب:وأنت مالك؟! إيه جاي تخطفني من هنا كمان ولا إيه؟!

نظرت زينه إلى عمرو قائله: تخطفها!! مين دي ياعمرو؟!

ردت عليها آيه قائله: لا هو أنتِ متعرفيش اللي معاكِ ده قتال قتله.. يقتل القتيل ويمشي في جنازته..

ثم أكملت وهي تنظر إليه بازدراء: هاقول إيه ماأنت تربيه حسن الشافعي..

تقدم عمرو منها قائلا بغضب: أقسم بالله ياآيه لو ماسكتي لأوريكِ قتال القتله ده هيعمل فيكِ إيه على حق ربنا؟!

لا تنكر أنها ارتعبت منه ولكنها استجمعت شجاعتها لترد عليه قائله ببرود:وأنا مش خايفه منك يابابا.. اتكلم على قدك..

ثوانٍ وقال بصوت متعب سالم من الداخل:مين يابنتي؟!

ركضت زينه إلى حيث صوت والدها قائله بدموع: بابا!!

نظرت آيه إلى عمرو باستفهام.. ليغلق الباب.. ودلف إلى الداخل.. ثم أشار إليها لتجلس على أحد المقاعد.. وجلس أمامها قائلا:هاحكيلك..

ليسرد لها معرفته بزينه وكيف تزوج بها..

شهقت آيه قائله بصدمه:يانهار أبيض.. إيه أنت مبتسبش حد في حاله حتى مراتك كمان تطلع كنت خاطفها..

رد عليها عمرو قائلا بملل: لو خلصتي الاسطوانه دي اسكتي بقى وسبيني أكمل كلامي..

زمت آيه شفتيها قائله بغيظ: قول ياخويا..

نظر إليها عمرو قائلا: بصي أنا عارف إني غلطت معاكِ كتير قبل كده.. وأنا بصراحه آسف على كل حاجه عشان يعني أنا عايز أبدأ مع مراتي وابني اللي هييجي ده حياه جديده.. بعيده عن اللي كان بيحصل زمان.. فياريت يعني لو إنتِ تسامحيني..

نظرت إليه آيه لبضع ثوانٍ.. ثم قالت: وأنا إيه اللي يضمنلي إنك مترجعش تاني تعمل زي زمان؟!

ابتسم عمرو قائلا: اللي يضمنلك إن عمي حسن نفسه بقى حاططني في قايمه أعدائه.. ده مش بعيد كمان يحطني أول واحد..

ضحكت هي قائله:أنت هتقولي.. وده لما بيحط حد في دماغه مبيطلعوش منها..

أكد عمرو على كلامها قائلا:الله ينور عليكِ..

نهضت آيه قائله وهي تتوجه إلى غرفه العم سالم: هاعمل نفسي مصدقاك المره دي..

ليتبعها هو إلى الداخل..

وجدا زينه منهاره في أحضان والدها وهو يربت على ظهرها ودموعها تسيل بصمت.. ليقف عمرو على باب الغرفه يحك رأسه بحرج..

نظر إليه سالم بحنان ليفتح إليه ذراعه الآخر قائلا: تعالى يابني..

تقدم منه عمرو بحرج.. لينزل إلى مستواه..
ويدخل تحت ذراعه.. نظرت إليه زينه
بامتنان.. ليلف هو الآخر ذراعه حولها...

نظرت إليه آيه بهدوء.. فيبدو أنه ليس ككل
مره.. حسناً هي التمست في الخارج صدق
نبرته.. ولكنها سبقت وعاهدت نفسها ألا
تكون ساذجه. لتتوجه إليهم قائله بنبره
مرحه:إيه الحضن الأسري ده ياجماعه؟!

ثم أكملت وهي تتناول حقيبتها متجهه
للخارج:بعد إذنكم بقى هاروح أنا.. وأسيبكم
مع بعض..

ثم خرجت من الغرفه بل من المنزل بأكمله..

بعد فتره ابتعد كل من عمرو وزينه عن العم
سالم.. لتمسح زينه دموعها.. أخفض عمرو
رأسه ليقبل يد سالم قائلا بأسف:أنا آسف

ياعمي على كل اللي بدر مني في حقك أو في حق زينه..

ابتسم إليه سالم قائلا بحنان:ولايهمك يابني.. وبعدين المسامح كريم... وطالما زينه مبسوطه معاك.. أنا معنديش أي مشكلة يابني...

لينظر لزينه قائلا بحنان:مش أنتِ مبسوطه معاه يابنتي؟!

هزت زينه رأسها بمعنى نعم.. ليكمل سالم داعياً:ربنا يسعدكم مع بعض يابنتي....

فاقت من شرودها عندما قبل عمرو جبهتها برقه لتقول إليه: جيت امتى ياعمرو؟!

همهم هو قائلا بهدوء :من شويه بس أنتِ كنتِ سرحانه...

ضحكت زينه قائله:طب مش عايز تعرف أنا كنت سرحانه في إيه؟!

هز رأسه بالنفي.. ثم جلس بجانبها.. لتستند برأسها على كتفه.. داعب شعرها بيده بحنان وهو يسرد إليها أحداث يومه ككل يوم... لتنصت إليه باهتمام..

****

كانت مريم جالسه أمام نافذه غرفتها هائمه في نجوم السماء.. لفت نظرها ضوء القمر الساطع وكم كان مضئ السماء.. لتشرد قليلاً في أنها متى ستجد حب حياتها أو فارس أحلامها كما لقبته.. حسناً هي تسخر دائما من الحب ولكنها تريد أن تشعر به مره في حياتها.. تعلم أن هذا محال ولكن قلبها لازال يريد أن يشعر به..

داعبت نسمات الهواء العليل خصلات شعرها المتطايره.. لتغلق النافذه ثم اتجهت إلى فراشها وهي تحلم بذلك الفارس الذي سيقتحم حياتها في يوم من الأيام..

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

معلش ياجماعه اتأخرت عشان الفصل طويل واخد وقت في تعديله

رأيكم ❤□❤□

دمتم سالمين قمراتي الحلوين 2□□

واصل قراءة الجزء التالي

الخامس والعشرون

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ٢٢

عاد كل من آيه ومحمد إلى المنزل.. نزلا معاً من السياره وعلى وجههما ابتسامه مشرقه لبدء حياه جديده... دلفا إلى الداخل ليجدا أن الجميع متجمعين في بهو القصر حول تيا التي تبكي.. هرولت إليها مسرعه.. ثم قالت بقلق وهي تتفحصها:في إيه ياتيا؟! مالك في حد مزعلك؟!

لم ترد عليها تيا ولكنها ارتمت في أحضانها لتضمها آيه بحنان.. ثم نظرت إلى والدتها قائله بتساؤل:في إيه يامامي؟! مين اللي مزعل تيا؟!

هزت والدتها كتفيها بعدم معرفه.. ثم قالت:والله ياآيه معرفش.. من ساعه لما رجعت من عند مايا وهي عماله تعيط كده..

حملتها آيه على كتفها قائله وهي تصعد بها على الدرج:خلاص يامامي.. أنا هاخد تيا ونطلع فوق وابقي خلي حد يبعتلنا الأكل على فوق..

ردت عليها ياسمين قائله:حاضر يا حبيبتي..

لتأخذ آيه تيا وتصعد إلى الأعلى...

دلفت آيه إلى غرفتها... لتجلس على الفراش وجانبها

تيا.. ربتت على ظهر تيا قائله بحنان وهي تحتضنها: مالك ياتيا؟! في حد مزعلك؟!

قالت تيا من بين شهقاتها:شوفتي ياآيه سيف مش بيهتم بيا زي الأول..

عقدت آيه حاجبيها قائله بتساؤل:مش بيهتم بيكِ إزاي ياحبيبتي؟!

مسحت تيا دموعها بظهر يدها.. ثم قالت وهي تزم شفتيها بعبوس طفولي:معتش بيقعد معايا كتير في المدرسه زي زمان.. ومعتش بيهتم بيا ويلعب معايا زي زمان..

قالت آيه في نفسها:أهو ده اللي أنا كنت خايفه منه..

ثم ربتت على شعر تيا قائله بحنان:معلش ياحبيبتي.. هو تلاقيه بس مشغول شويه وكمان الإمتحانات قربت وهو تلاقيه مضغوط شويه.. وبعدين إعتبريه زي مازن ماساعات مازن..

قاطعتها تيا قائله بغضب: إزاي أعتبره زي مازن؟! لا ياآيه سيف مش زي مازن..

هدأت آيه من روعها قائله بحنان:طيب ياتيا.. متضايقيش نفسك.. بكره إن شاء الله سيف يرجع معاكِ زي الأول..

ثم أكملت بمرح وهي تدغدغها: وبعدين أنا جايه من بره ولاقياكِ عماله تعيطي قلت فيه حد مات عندنا في العيله ولا إيه؟! مكنتش أعرف ان الموضوع فيه أستاذ سيف...

أخذت تيا تضحك بشده حتى أدمعت عينيها.. لتقول وهي تمسك يد آيه:خلاص ياآيه بليز كفايه مش قادره هاموت..

توقفت آيه قائله وهي تنهض من على الفراش:خلاص ماشي.. أنا هاقوم أخد شاور وأغير هدومي وأجي.. لتشهر سبابتها في وجه تيا قائله بتحذير:متتحركيش من هنا لحد

ماأجيلك.. ولما يطلعوا الأكل ماتاكليش من غيري واستنيني.. مفهوم!!

ضحكت تيا قائله وهي تقلد آيه:مفهوم..

ضحكت آيه.. ثم توجهت إلى المرحاض..

بعد فتره خرجت آيه من المرحاض.. لتجد طاوله الطعام مُعدَّه وتيا تتناول الطعام بشراهه.. لتقترب منها آيه وهي تضحك عليها بشده قائله وهي تجلس بجانبها: سبحان مغير الأحوال من شويه كان عندك جفاف عاطفي دلوقتي ماشاء الله.. لو كنت سيبتك دقيقه كمان كان زمانك واكله الطباق كلها..

قطبت تيا جبينها قائله بعبوس وهي تترك الشوكه من يدها: إنتِ هتحسديني ولا إيه ياآيه؟!

قبَّلت آيه جبين تيا المقطب.. ثم قالت وهي تضع الشوكه بفمها مره أخرى:لا ياحبيبتي.. بالهنا والشفا على قلبك يارب..

هكذا انقضى الليل ظلت آيه تطعم تيا وتمزح معها إلى أن جاء موعد نوم تيا لتساعدها آيه على النوم معها في غرفتها.. وبالفعل نامت تيا في غرفه آيه.. لتدثرها آيه جيداً بالغطاء.. ثم ذهبت لكي تصلي فرضها.. بعد أن انتهت من صلاتها.. وذهبت لكي تتسطح على الفراش وجدت هاتفها يضئ برسالهمحتواها "اطلعييآيه البلكونه"

وبالفعل خرجت آيه إلى شرفه غرفتها.. لتجد محمد يقف في شرفه غرفته التي بجانبها.. وقف بجانبه ولم يعد يفصلهما سوى جدار واحد.. ليسأل محمد آيه قائلا: كان مالها تيا يآيه؟!

تنهدت آيه قائله: الموضوع متعلق بسيف..

قطب محمد جبينه قائلا باستفسار: إزاي يعني ياآيه؟!

ردت عليه قائله وهي تستند برأسها على الحائط بجانبها: سيف يامحمد داخل على فتره مراهقه ومشاعره أكيد مش متظبطه.. أنا كنت حاسه من الأول إن هو بيحب تيا بس مش الحب اللي إنتوا فاكرين إن هو بيحبها بيها.. لا ده حب أخوه يامحمد أنا كنت شاكه في كده.. هو اه بيخاف عليها بس مش زي ماأنت بتخاف عليا.. زي ماعاصم وعدي بيخافوا عليا أنا وسيري كده.. نظرت إليه قائله:أنت فاهمني صح؟!

وضع يده أعلى كتفها قائلا بتفهم: فاهمك ياآيه.. أنا هحاول أتكلم مع سيف..

هزت رأسها كعلامه بالنفي.. ثم قالت:لا يامحمد.. سيبه هو ياخد قراره في الموضوع ده.. متجبروش على حاجه.. هو مش صغير ومش كبير بس متجبرهوش على حاجه.. تيا بكره تكبر وتفهم كده..

هز رأسه متفهماً.. ثم قال:طيب ماشي.. إيه رأيك نتكلم في حاجه تانيه؟!

قطبت جبينها قائله:حاجه زي إيه؟!

رد عليها قائلا وهو يمسك يدها:نتكلم عن نفسنا..

ضحكت هي قائله:نتكلم عن إيه فيها يامحمد.. ماأنا وأنت عارفين بعض كويس..

نظر إلى عمق عينيها قائلا:أنتِ غلطانه ياآيه... أنا لو أعرف فأنا معرفش اللي واقفه قدامي.. أنا أعرف آيه اللي عندها ١٨ سنه بس لكن

غير كده أنا معرفش.. اللي قدامي دلوقتي واحده تانيه هو أينعم إنتوا الاتنين واحد بس آيه اللي قدامي حاجه تانيه خالص..

ردت عليه قائله وهي تبتسم:طب وأنت شايف مين فيهم الأحسن؟!

شدد قبضته حول يدها قائلا بابتسامه جميله:الاتنين زي بعض بالنسبه لي.. الاتنين مقدرش أعيش من غيرهم..

اتسعت ابتسامه آيه لتقول:ولا واحده فيهم تقدر تعيش من غيرك..

كاد محمد أن يتحدث مره أخرى.. ولكن آيه تأثبت قليلاً..لتنظر إليه قائله:اااه مش قادره يامحمد.. تصبح على خير...

أومأ إليها محمد قائلا بقله حيله :وإنتِ من أهل الخير ياآيه.....

دلفت آيه إلى غرفتها.. أما محمد بقى في مكانه يسترجع أحداث اليوم وزياره حسن الشافعي إليه!!

رفع أنظاره عن الورق الذي أمامه ليقول بصدمه ممزوجه بالغضب: أنت!!

اقترب حسن من المكتب إلى أن جلس على المقعد الذي أمام المكتب.. ليضع قدم فوق الأخرى قائلا بابتسامه ماكره:ازيك يااابن البغدادي.. ولا تحب أقولك ياجوز بنتي؟!

نهض محمد عن كرسيه بعصبيه قائلا بغضب وهو يقبض على تلابيب قميصه: بنتك مين ياأبو بنتك؟! بنتك دي أنت ملاقش دعوه بيها ومتجبش سيرتها على لسانك القذر ده تاني.. مفهوم!!

نفض حسن ذراعي محمد من حول عنقه قائلا ببرود وهو يعدل لياقه قميصه:تؤتؤتؤ.. أنت عارف إن اللي أنت عملته ده عيب وميصحش.. وبعدين أنا طلعت جدع معاك المره اللي فاتت.. مش كل مره هاطلع جدع!!

نظر إليه محمد وقد اشتعلت حدقتيه بنيران الغضب قائلا وهو يضغط على مفاصل يده حتى ابيضت: طلعت جدع فين هاا؟! ياشيخ أنا مستعر أقول عليها بنتك...

جلس حسن مره أخرى على المقعد قائلا ببرود:وأنت تنكر إنك منفذتش اللي أنا قلت عليه؟!

سحق محمد أسنانه قائلا بغضب: أنا وقفت في وش آيه اه.. بس علشان أحميها منك.. ومتحلمش إن الحكايه دي تتكرر تاني..

نهض حسن قائلا ببرود:تؤتؤتؤ.. لا هي هتتكرر تاني وتالت.. عارف إزاي..؟! أنا هأقولك إزاي.. أنت هتطلق الأموره..

عند هذا الحد قبض محمد على عنق حسن قائلا بغضب: أقسم بالله أقتلك دلوقتي.. ولا يرفلي جفن على واحد كلب ولا يسوى زيك..

ضغط محمد على عنقه أكثر قائلا بوعيد:والله العظيم لو ماطلعت من هنا دلوقتي حالا.. لأقتلك وأخلص الدنيا كلها من شرك..

ابتعد عنه حسن قائلا بغضب. وهو يتوجه ناحيه باب المكتب:هتشوف مين اللي هيدفع تمن اللي عملته دلوقتي ده..

ثم خرج من المكتب كالإعصار المدمر..

ليجلس محمد على المقعد..وقد وضع وجهه

بين كفيه يفكر في تهديد حسن الذي يعلم جيدا أنه قادر على تنفيذه..

زفر محمد بإرهاق وهو يتجه ناحيه غرفته ليستريح قليلاً...

****

مر الليل على الجميع وقد أتى الصباح بنوره..

مع بزوغ الشمس دلف عاصم إلى المنزل الذي قضى طوال ليله خارج المنزل.. ليصعد على الدرج متوجهاً إلى غرفته..

دلف إلى غرفته وضغط بيده على زر الإضاءة.. ليجد والده جالس على الأريكه.. ليقول بسخريه:مالسه بدري ياعاصم بيه!!

دلف عاصم إلى الداخل وهو يغلق الباب خلفه.. ثم تقدم من والده قائلا باعتذار:أنا

آسف يابابا بس كنت تعبان شويه ومقدرتش أجي على هنا على طول..

نظر إليه والده ثم نهض لكي يجعله يجلس بجانبه.. ثم قال باهتمام: مالك ياعاصم؟!إيه اللي تعبك يابني أوي كده؟!

ارتمى عاصم يبكي في أحضان والده.. ثم قال بألم: تعبان أوي يابابا..

ربت أيمن على ظهره قائلا بحنان:صلي على النبي يابني واهدى..

مسح عاصم دموعه ثم قال:عليه أفضل الصلاة والسلام...

ربت أيمن على كتف عاصم قائلا بمسانده: عارف ياعاصم في حاجات يابني كتير بتحصلنا بنحس معاها إن الدنيا خلاص هتقف... يعني مثلاً لما بيموت حد عزيز

عليك بتحس ساعتها إن الدنيا خلاص
وقفت وإن حياتك انتهت مع إنتهاء حياه
الشخص ده..

نظر إليه عاصم قائلا بحزن:اللي بيموت إحنا
بننساه عشان عينينا مش بتشوفه.. هو
صحيح بيفضل عايش في قلوبنا بس برده
بنبدأ ننساه لكن إللي عايش قدامنا
وبيتنفس ده ممكن يتنسي؟!

ربت أيمن على شعر عاصم قائلا
بحنان:عارف ياعاصم محدش هيساعدك في
اللي أنت فيه غير قلبك ياحبيبي.. أنت
بتحب ياعاصم صح؟!

أومأ عاصم برأسه.. ليكمل أيمن قائلا وهو
يخرج من الغرفه:يبقى اسأل قلبك يابني..
ولو أنت شايف إن القرار اللي هياخده قلبك

غلط وأنت اللي صح.. اسمع برده كلام قلبك...

ثم تركه وذهب.. ليتسطح عاصم على الأريكه خلفه.. ثوانٌ وغط في نوم عميق..

استيقظ بعد ذلك وجد أن الساعه قد تجاوزت العاشرة والنصف.. عنَّف نفسه فقد نسي تماماً أن اليوم هو موعد عوده عدي من السفر.. لينهض بتكاسل متجها ناحيه المرحاض ليغتسل ويبدأ يومه...

كان هذا الحال يختلف لدى آيه التي استيقظت في تمام الساعه السابعه لتوقظ تيا للذهاب إلى المدرسه.. وكذلك صديقتها ملك التي لم تتوقف عن اتصالاتها المتكرره التي ترغب فيها أن تعرف موعد عوده عدي.. ردت عليها آيه للمره الخامسه قائله بغضب: أبوس إيدك ياملك ارحميني شويه..

صرخت ملك في الهاتف الأرضي قائله:لا والله.. كل ده عشان بسألك هو عدي هييجي الساعه كام ؟!

ردت عليها آيه قائله بغضب وهي تكمل ارتداء ملابسها: بصي ياملك أنا دماغي هتفرقع.. سألتي السؤال خمسين مره وقلتلك هييجي الساعه ٢..

لم تكمل آيه جملتها حتى دلفت سيرين وهي تصرخ قائله بهيستيريه:الحقيني ياآيه.. زين جاي.. كلهم جايين عشان عدي راجع من السفر...

ثم أكملت وهي على وشك البكاء:أعمل إيه؟! معنديش حاجه جديده ألبسها.... لتكمل وهي تقطم أظافرها:ماأنا لسه مكلماه إمبارح.. معرفش يقول

إنه جاي...

أما آيه أخذت تقول وهي على وشك البكاء:حرام عليكوا أنا عارفه إني مبتليه يارب والله العظيم عارفه بس كده كتير...

صرخت ملك وهي مازالت على الهاتف قائله:ركزي معايا ياآيه..ألبس الطقم الأخضر ولا الأسود..

أسقطت آيه الهاتف من يدها.. ثم ركضت من غرفتها.. لتتناول سيرين الهاتف قائله:هي آيه مالها ياملك؟!

ردت عليها ملك قائله بتعجب:والله ماأعرف يابنتي..

أما آيه خرجت من غرفتها متوجهه لغرفه محمد.. دلفت إلى الداخل دون أن تطرق الباب.. نظر هو بغضب ناحيه الذي تجرأ

ودلف دون استئذان.. ليجدها آيه تقترب منه قائله بلهفه:الحقني يامحمد هيجننوني جوه.. لا هيجننوني إيه هما جننوني خلاص..

كتم محمد ضحكته بصعوبه ليقول:اهدي بس ياآيه وفهميني بالراحه..

صرخت آيه في وجهه قائله:مش لما أنا افهم الأول أبقى أفهمك...

ثم نظرت إليه قائله بعصبيه:إيه اللي أنت لابسه ده يامحمد؟!

نظر محمد إلى نفسه باستغراب... فقد كان يرتدي قميص من اللون الكحلي وأسفله بنطال من اللون البيج.. ليعقد حاجبيه قائلا بدهشه:لابس إيه ياختي؟! ماأنا لابس لبس بني آدمين اهو.. في إيه؟!

ردت عليه آيه قائله بجنون:لا ماهو إنتوا النهارده متفقين عليا.. أنت هتنزل من البيت كده؟!

رد عليها قائلا بدهشه:كده اللي هو إزاي.. وبعدين أنا مش هاخرج النهارده إنتِ ناسيه إن عدي جاي...

لتكمل آيه قائله بعصبيه:هتقولي تاني عدي.. ياجماعه أنا عايزه اعرف هو وحشكم أوي كده إزاي؟! ده إنتوا لما بيبقى هنا بتبقوا خلاص هتولعوا فيه..

ليثبتها محمد من كتفيها قائلا بحزم:اهدي شويه ياآيه...خدي نفس واهدي...

أخذت آيه تتنفس عده مرات حتى هدأت قليلاً.. لتنظر له قائله:خلاص هديت أهو.. روح بقى غير هدومك...

رد عليها قائلا بتعجب:ماأنا لو أعرف مالها هدومي هارتاح..

ردت عليها آيه وقد عادت إليها نوبه جنونها:لا متقوليش مالها هدومي.. ده أنت طالع قمر فيها.. وبعدين النهارده بالذات البيت هيبقى كل صحابي فيه.. يقولوا إيه عليك ها؟! وبعدين لو واحده فيهم اتكلمت أنا هاروح أجيبها من شعرها ولا هيهمني حد؟!

نظر إليها بحدقتيه التي التمعت بلمعه نادره.. ليبتسم إليها ابتسامة عاشقه.. ثم قال وهو يحاوط كتفيها بذراعه: ومين قالك أصلا إن أنا ممكن أخلي واحده فيهم تبصلي أو إن واحده فيهم تهمني.. أنا عمري ماشوفت ولا هشوف واحده حلوه غيرك..

اجتاحت الابتسامه وجهها.. نظر محمد إلى
زرقه عينيها قائلا بعشق: وأنا عمري
ماعشقت زيك ولا هاعشق غيرك..

ثم أخذ يدها ووضعها فوق قلبه قائلا:عشان
ده عمره ماهيعرف حاجه اسمها عشق غير
على إيدك وبس.. أنتِ بس اللي تقدري
تحركيه.. وتخليه ينبض بعشقك وبس..

اتسعت ابتسامتها أكثر.. ثم قالت: وأنا عمري
ماهقدر أطلع من قلبك عشان ده مكاني
الطبيعي اللي لازم أكون فيه...

ابتعد عنها محمد قائلا وقد تذكر شيء ما
ليضحك قائلا:آيه.. إنتِ متأكده إنك مرتاحه؟!

قطبت جبينها قائله:اه.. فيه إيه؟!

أخذها من يدها لتقف أمام تلك المرآة
الضخمه.. لتشهق بصدمه ماإن وجدت أنها

ترتدي كنزتها بالعكس.. لتركض سريعاً متوجهه إلى غرفتها.. أخذ يضحك عليها محمد بشده حتى أدمعت عينيه... ليقول وهو يضرب كفه بالآخر:وحياه ربنا أنا مراتي واحده مجنونه...

أما آيه بمجرد أن دلفت إلى غرفتها حتى حمدت الله أنها لم تجد سيرين.. لتستند على الباب من خلفها.. وهي تضع يدها أعلى قلبها.. ضربت مقدمه رأسها بيدها وقد نست أمر كنزتها.. لتدلف إلى المرحاض لتعدل هيئتها..

بعد فتره قصيره خرجت من المرحاض وقد عدلت هيئتها..

نظرت بجانبها وجدت علبه صغيره مغلفه على هيئه هديه.. فتحتها بفضول.. لتنظر إلى ذلك الهاتف الذي في يدها.. وقد وجدته يشبه

هاتفها القديم كثيراً.. لتقرأ تلك الرساله التي معه"شوفتي جبتلك أهو اللون اللي إنتِ عايزاه"

تركت علبه الهاتف من يدها.. لتفتح أحد الأدراج وتخرج منها مذكرة صغيره تحتوي على بعض الأرقام المهمه.. ضغطت على بعض الأرقام.. ثواني وكان يأتيها الرد:الو..

ردت آيه قائله بهدوء:أيوه يامريم.. ازيك أنا آيه..

خلعت مريم نظاراتها الطبيه ووضعتها على المكتب أمامها.. لتقول:أيوه يايوكا.. ازيك وحشاني..

ضحكت آيه قائله:وإنتِ أكتر.. المهم إيه رأيك النهارده تعدي عليا؟!

حكت مريم فروه رأسها قليلاً ثم قالت

بابتسامه: اشطا.. أعدي عليكِ الساعه كام؟!

:على الساعه ١ كده.. ده أنتِ هتلاقي كل

الشله هنا..

ضحكت مريم قائله:تمام.. يلا سلام..

:سلام..

لتغلق الفتاتان معاً..

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

رأيكم ❤□❤□

ياجماعه والله العظيم انا بقيت بحس اني لو منزلتش كل يوم بتحسوا اني وقفت الروايه ولا مش عارفه ايه..

اكيد مش ببقى فاضيه يعني.. واقول تاني تعديل الروايه أصعب من كتابتها والله ياريت تقدروا ده..

ومريم ياجماعه موجود اسمها في تعريف الشخصيات إنها صاحبه آيه..

دمتم سالمين ❤❤

واصل قراءة الجزء التالي

السادس والعشرون

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ❤❤❤

قبل موعد وصول عدي بساعه تقريباً تجمع جميع المدعوين وكان منهم زين وأسيل وسيلا التي أصرت على المجئ مع والدها.. ومريم التي دعتها آيه.. وملك بالطبع ومعها أخيها زياد.. وقفت الأربع فتيات بجانب بعضهن (آيه وسيرين وملك ومريم) نظرت سيرين في ساعه يدها لتقول بتأفف:هي فين الست أميره دي؟!

هزت ملك كتفيها قائله بعدم معرفه:مش عارفه بس هي قالت هتيجي مع خطيبها..

لتقول آيه وهي تنظر باتجاه الباب:الغايب حجته معاه..

اقترب منهن عاصم قائلا بتساؤل:واقفه ياختي منك ليها كده ليه؟!

ردت عليه سيرين قائله:مستنين أميره..

ابتلع ريقه بقوه قائلا بتوتر:وهو إيه اللي هيجيب أميره هنا؟!

اقتربت منه سيرين وهي تضع يدها على جبهته قائله بدهشه: في إيه ياعاصم؟! ماأنت عارف ياحبيبي إنها هتيجي النهارده هي كمان زي مريم كده.. وبعدين متخافش هي هتيجي كمان مع صاحبكم ده اللي اسمه إسلام يعني جايه مع خطيبها..

اشتعلت عيني عاصم بالغضب.. ليقول من بين أسنانه: بس متقوليش خطيبها!!

عقدت سيرين حاجبيها بتعجب ولكنها لم تعقب... وقفت بجانبها سيلا قائله ببراءه:ممكن تنزلي شويه ياسيري؟!

جلست سيرين القرفصاء أمام سيلا.. لتقول إليها بابتسامه هادئه: نعم ياسيلا..

ردت سيلا قائله وهي تدقق النظر في عيون سيرين: عينيكِ حلوه اوي ياسيري..

فلتت ضحكه سيرين ثم قالت:ميرسي ياسيلا..

ثم أكملت وهي تغمز إليها: وإنتِ كمان عنيكِ حلوه ياسيلا..

زمت سيلا شفتيها قائله بانزعاج طفولي:بس إنتِ عنيكِ أحلى.. أنا حتى مأخدتش لون عين مامي..

قالت سيرين بهمس:أحسن حاجه والله..

ثم ردت قائله وهي تربت على شعر سيلا:لا ياحبيبتي إنتِ عيونك حلوين.. نفس لون عيون أسيل..

ثم أكملت بمرح:ولا أنتِ مش عاجبك عيون أسيل؟!

أمسكت أسيل سيرين من يدها لتقف هي..
وجلست أسيل مكانها.. لتقول لسيلا
بابتسامه صفراء:هاا ياسيلا.. مالها بقى
عيونك مش عاجبين سيادتك ليه؟!

ردت عليها سيلا وهي تركض تجاه والدها
تحتمي به: لا حلوين جداً ده أنا حتى كنت
لسه بقول كده لسيري..

لتقول أسيل بدهشه وهي تنظر تجاه
سيرين:سيري!!

ثم أكملت بخبث وهي تنظر تجاه زين: ده
واضح إن العلاقه بينكم ياسيلا بقيت حلوه
خالص..

وقفت بجانبها آيه قائله بهمس:بلاش والنبي
شغل الخاطبه اللي إنتِ بتعمليه ده
ياأسيل...

نظرت إليها أسيل بازدراء مصطنع ثم ردت قائله هي الأخرى بصوت هامس:لا ياختي هو ده اللي هيجيب مع أخويا.. أنا عارفه..

نظرت إليها آيه بلامبالاه ولم ترد عليها..

جاء اتصال هاتفي لمريم.. لترد عليه قائله بهدوء: أيوه..

لم يكن الصوت واضح لديها.. لتستأذن من الجميع مغادره للخارج حتى تستمع إلى الصوت بوضوح.. خرجت مريم من باب المنزل في نفس لحظه دلوف سياره إسلام وأميره ومعهما أختها الصغرى ليلى.. أخذت مريم تتحدث في الهاتف غير منتبهه إليهم..

ركن إسلام السياره على أحد الجوانب.. لتترجل أميره من السياره بتأفف وكذلك ليلى التي أخذت تنظر بانبهار لشكل القصر

الخارجي.. رن هاتف إسلام ليستأذن من أميره قائلا:أميره.. هاروح أرد وأجي..

ردت عليه أميره قائله وهي تصعد درجات السلم: ماشي اتفضل..

رد إسلام على الهاتف وهو يزفر بضيق قائلا:أيوه ياأمي..

استمع إلى صوت والدته الغاضبه وتدعى شهيره: الحمد لله إنك لسه فاكر إن ليك أم..

رد عليها إسلام قائلا بهدوء:ليه بتقولي كده ياأمي؟!

ردت عليه شهيره قائله:عشان لو أنت فاكر إنك عندك أم كنت فرحتها واتجوزت بقى وخلصتها.. لكن أقول إيه أنت ماشي على هوا الست أميره بتاعتك.. ومش راضيين تخلصونا..

تنهد إسلام بانزعاج من حديث والدته الدائم ولكنه رد عليها قائلا بهدوء: حاضر ياأمي.. هنشوف الموضوع ده بعدين.. عايزه حاجه تانيه؟!

زمت شهيره شفتيها قائله بغيظ:عايزه سلامتك.. مع السلامه..

رد عليها إسلام قائلا:مع السلامه ياأمي..

ثم أغلق معها الهاتف.. ليتأمل السماء الزرقاء من فوقه قليلاً.. لم يشعر بتلك أيضاً التي كانت تتأمل زرقه السماء إلا عندما اصطدمت به.. لتقع عليه.. وقع إسلام على الأرض وفوقه مريم.. تأفف بانزعاج وهو يبعد خصلات شعرها التي سقطت على وجهه.. ظهر أمامه وجهها البرئ بدايه من بياض بشرتها الصافي.. وشعرها البني الذي استشعر ملمسه الحريري على وجهه..

وأنفها الصغير.. فتحت هي عينيها.. لتطل عليه عشبه خضراء لم ير في حياته مثلها.. وقد التحمت مع أشعه الشمس الذهبيه من فوقها لتعطي حدقتيها رونق خاص من نوعه..

نظرت مريم إلى معالم وجهه الرجوليه الصارمه.. وتقاسيم وجهه الهادئه.. شعرت بهدوء تام في زرقه عينيه.. بقيا هكذا عده دقائق إلى أن قرر إسلام أخيراً النهوض.. ليعدل وضعها من فوقه.. ووقف وهو يزيل التراب من على حلته السمراء.. لينظر إليها قائلا بغضب:مش تفتحي يابتاعه إنتِ؟!

أخذت مريم تنظر حولها في جميع الاتجاهات.. لتقول وهي تشير على نفسها: أنا اللي أفتح!!

رد عليها إسلام قائلا بسخريه:لا.. أنا اللي أفتح مش كده؟!

أشارت بسبابتها أمام وجهه قائله بتحذير:اتكلم لو سمحت معايا بأسلوب أحسن من كده.. وبعدين أنت اللي كنت واقف مش مركز.. أعملك إيه؟!

نظر إليها بغضب.. ثم قال:أنا برده اللي مش مركز.. ولا إنتِ اللي ماشيه عينيكِ مش في وشك..

ردت عليه مريم قائله بابتسامه مستفزه:والله عينيا في وشي.. لو أنت شايف حاجه غير كده فأنت سوري يعني اللي مبتشوفش..

ثم تركته وذهبت وهو يشتعل من الغضب.. سارت هي بثقه متوجهه ناحيه الباب...

تركها تذهب وقد ارتسمت على وجهه ابتسامه ماكره وهو يراها تتوجه إلى داخل القصر.. ليقف ينتظر أن يمر على دخولها بضعه دقائق.. ثم دلف إلى الداخل..

قرعت أميره جرس الباب.. ثوانٍ وفتحت سيرين التي عانقتها قائله:وحشتيني أوي ياميرا..

لتضحك أميره قائله وهي تبادلها العناق:وإنتِ أكتر ياقلب ميرا..

ثم ابتعدت عنها سيرين.. لتنظر ناحيه ليلى التي مازالت تنظر للقصر بانبهار.. ضحكت عليها سيرين.. لتوكزها أميره في ذراعها... نظرت ليلى باضطراب.. ثم قالت وهي تبتسم باتساع:سيري..

احتضنتها سيرين قائله وهي تضحك: لسه فاكره إن أنا واقفه..

ابتعدت عنها ليلى قائله بجبين مقطب:الله.. في إيه ياسيري؟! هو إنتِ غريبه؟!

دفعتهما أميره للداخل قائله بمرح:على فكره إنتوا واقفين على الباب وموقفني معاكم..

دلفوا ثلاثتهن للداخل.. لتنهض ملك قائله وهي تحتضن أميره باشتياق:وحشتيني أوي ياميرا..

احتضنتها أميره مغمغمه بسعاده:وإنتِ والله وحشتيني ياملك..

ثم اقتربت لتحتضن آيه قائله:وحشتيني ياآيه..

ولكن آيه أبعدتها قائله بغضب مصطنع:وسعي كده.. أنا اللي أوحشه يسأل

عني مش تنسيني شهر كامل من غير ماتسألي عليا..

ثم أعطتها ظهرها.. لتكتم ضحكتها وهي تستمع لأميره وهي تقترب منها قائله بأسف: أسفه والله يايوكا مش هتتكرر تاني..

لم تستطع آيه كتم ضحكتها لتطلق إليها العنان.. نظرت لأميره وهي تضع يدها على قلبها من شده الضحك... ثم قالت بعد أن هدأت:في إيه ياميرا؟! هي لسه الحركات بتدخل عليكِ..

وكزتها ملك في ذراعها...لتحمحم آيه قائله بارتباك: أومال فين مريم؟!

ردت مريم قائله وهي تدغدغ أميره:أنا أهو..

انفجرت أميره ضاحكه.. واشتركت مع مريم سيرين وآيه وملك وكذلك ليلى.. لتقول

أميره وهي تأخذ أنفاسها بصعوبه:خلاص كفايه.. عشان خاطري..

لم تكتفِ مريم بذلك بل أسقطتها على الأرض.. وأخذت تدغدها قائله بضحك:لا والله أبداً مش هسيبك دلوقتي..

خرج عاصم على صوت الضحك العالي هذا.. ليقول بصوت عالي:إنتوا بتعملوا إيه يابنات؟!

نهضت مريم من فوق أميره.. وكذلك أميره أخذت ترتب من ملابسها بارتباك وهي تحاول قدر المستطاع الإبتعاد عن نظراته التي تتفحصها.. اقتربت منه سيرين قائله وهي مازالت تضحك:إيه ياعاصم.. في إيه؟! كنا بنهزر شويه مع أميره..

رد عليها عاصم قائلا بغضب:لا والله وده اسمه هزار.. ده أنا لو كنت اتأخرت دقيقه

كنت لاقيتهم موتوها.. ثم التفت لآيه قائلا بعتاب:وإنتِ ياآيه اللي بقول عليكِ عاقله.. سايباهم يعملوا كده..

عقدت آيه حاجبيها قائله باستفهام: في إيه ياعاصم؟! دي مش أول مره أنا أو البنات نبقى بنهزر مع بعض..

نظر إليها عاصم بضيق.. ولم يعقب... ليسحب نفسه عائداً إلى مكان تجمع الرجال.. أوقفه ذلك الصوت من خلفه قائلا: ازيك ياعاصم..

شعرت مريم أن الدماء انسحبت من عروقها.. لتنظر خلفها لتجد ذلك الشاب التي تعاركت معه في الخارج.. نظرت إليه بصدمه.. لينظر هو إليها ببرود تام.. ثم تقدم من عاصم قائلا بابتسامه هادئه وهو يحتضنه: ازيك يا عاصم.. عامل إيه؟!

ربت عاصم على ظهره بأخوه قائلا:الحمد لله..
ازيك أنت ياإسلام؟!

ابتعد عنه إسلام قائلا بمرح: أنا الحمد لله
ياخويا.. بس يلا بقى إحنا هنقضيها أحضان
وسلامات ولا إيه؟! يلا أنا عمي أيمن وحشني
وعايز أشوفه..

نظرت إليه مريم بصدمه. أهذا الذي يضحك
من كان غاضبا عليها في الخارج؟! لتقول
بغضب طفولي ماإن اختفى عن الأنظار
برفقه عاصم: هو إنتوا تعرفوا الإنسان البارد
ده منين؟!

ردت عليها ليلى قائله بسخريه:عشان تعرفوا
مش أنا بس اللي بقول عليه بارد..

ثم أكملت قائله:ده يبقى خطيب أميره..

شهقت مريم بصدمه... لتزم شفتيها قائله وهي على وشك البكاء:ميرا.. مرمر.. أنا آسفه ياحبيبتي.. والله ماكنت أعرف إنه خطيبك..

ثم أكملت قائله عندما لم تتلقَ من أميره رد: أنتِ زعلتي مني ولا إيه ياأميره؟! أنا آسفه والله..

نظرت إليها أميره لعده ثوانٍ قبل أن تنفجر ضاحكه.. لتقول إليها بعد أن هدأت:أنتِ عارفه أنتِ قولتي كام مره أنا آسفه.. ثم غمزت إليها قائله بمرح: مش إنتِ بس اللي بتقولي عليه بارد..

ضحكت مريم قائله بحرج: هو الصراحه شكله بارد..

ردت عليها أميره قائله بلامبالاه وهي تجلس على أحد المقاعد: مش أوي يعني... بس إنتِ عرفتي منين إن هو بارد؟!

توترت مريم قليلاً... ثم أجابتها قائله بارتباك وهي تذهب للجلوس بجانبها:عادي يعني.. أصل بره وأنا بتكلم في الفون هو خبط فيا من غير مايعتذر.. فعشان كده بقول عليه بارد..

ربتت على يدها أميره قائله بابتسامه هادئه: معلش يامريم..

نظرت إليها مريم بابتسامه هادئه.. ومن داخلها شعور بالحزن لم تعرف مصدره!!

وكزت آيه سيرين في ذراعها قائله: روحي هاتي البت أسيل من المطبخ عشان متزعلش..

حكت سيرين مؤخره رأسها قائله بتذكر: اه صحيح.. أنا نسيتها خالص..

لتهرول مسرعه إلى المطبخ.. دلفت إلى المطبخ لتجد أسيل مندمجه مع ياسمين.. لتقف بجانب أسيل قائله:مامي.. ممكن اخذ أسيل؟!

ردت عليها ياسمين وهي مشغوله في إعداد الطعام:ماشي يا سيري.. بس روحي شوفي مازن وتيا فين؟؟!

لترد أسيل قائله وهي تغسل يديها:هما هتلاقيهم مع زين وسيلا..

:ماشي خلاص.. روحي شوفيهم بيعملوا إيه وخلي بالك منهم ياسيري..

:حاضر يامامي..

خرجت سيرين وأسيل من المطبخ... لتقول أسيل: معلش ياسيري هاطلع أوضتك أظبط شعري عشان باظ خالص..

ردت عليها سيرين قائله بهدوء:ماشي.. وأنا هاروح أشوف مازن وتيا..

ردت عليها أسيل وهي تذهب ناحيه غرفه سيرين: هتلاقيهم بره في الجنينه...

هزت سيرين رأسها.. ثم اتجهت ناحيه الخارج..

وجدت زين يجلس في المنتصف وحوله مازن وتيا وسيلا.. لتأتي من خلفه.. واستمعت إلى مازن وهو يقول ببراءه: طب ليه ياأونكل الأمير لما عرف إن الأميره بتحبه مقالهاش؟!

اتكأ زين بجذعه على العشب الأخضر من خلفه ثم قال: عشان كان خايف إن الأميره ييجي يوم من الأيام ومتحبهوش تاني..

عقدت تيا حاجبيه قائله: لا ياأونكل.. متهيألي إن الأمير هو اللي غلطان.. عشان كان المفروض يقول للأميره إن هو بيحبها..

لتقول سيلا بتأكيد:أيوه يابابي.. المفروض الأمير كان يقول للأميره عشان ميبعدش عنها..

ثم أكملت عندما لاحظت وجود سيرين:ولا إنتِ إيه رأيك ياسيري؟!

نظر زين ناحيه سيرين التي كانت تقف خلفه مباشره.. لتبتسم لسيلا بحنان.. ثم قالت وهي تجلس بجانبها: عندك حق

ياسيلا.. هو المفروض كان يروح يعترفلها بحبه.. عشان ميخليش بينهم سوء تفاهم..

رد عليها زين قائلا: وحتى لو فرق السن بينهم كبير..

ردت عليه سيرين بهدوء وهي تلعب في شعر سيلا:اه عادي.. فرق السن مش مشكله يازين.. أهم حاجه إن الاتنين اللي بيحبوا بعض يبقوا متفقين على حبهم ده.. وبعدين على فكره بقى الأمير ده غبي عشان كسر قلب الأميره..

ثم أكملت وهي توجه حديثها للصغار: يلا عشان تدخلوا جوه ياحلوين.. مامي عايزاكم..

لينهض كل من مازن وتيا بإنزعاج.. أما سيلا نظرت إليها قائله ببراءه: وأنا أروح معاهم ياسيري..

ردت عليها سيرين وهي تنهض: لا إنتِ تعالى معايا أنا..

أمسكها زين من ذراعها.. ثم قال لسيلا: لا روحي إنتِ مع مازن وتيا ياسيلا.. أنا عايز سيرين شويه..

هزت سيلا رأسها.. ثم ركضت متوجهه للداخل..

لتعقد سيرين حاجبيها قائله: نعم يازين.. عايز إيه؟!

نهض زين.. ثم قال ببرود وهو يتقدم منها بخطواته الواثقه: بقى الأمير غبي..

حاصرها أمام جذع شجره.. لتنظر إليه قائله بتوتر: في إيه يازين؟! دي حدوته..

رد عليها زين قائلا بمكر: لا مش حدوته.. أنا عايز أعرف إزاي الأمير ميطلعش غبي؟!

ردت عليه قائله وهي تنظر في الأرض.. وقد اشتعلت وجنتيها خجلا على الرغم من محافظه زين على مسافه منلسبه بينهما: لما يعترف للأميره أن هو بيحبها..

نظر في عينيها مباشره قائلا بحب: متأكده؟،

همهمت هي بتخدر... ليميل عليها هامساً في أذنها بما جعل قلبها يدق طبول الاحتفال: بحبك ياسيري..

نظرت إليه بصدمه وقد تدلى فاهها بعدم تصديق..

أكمل هو قائلا بابتسامه عاشقه:مردتيش ليه يعني؟!

كانت تهم بالرد ولكنهما استمعا لذلك الصوت الساخر من خلفهما: في الجنينه يازين!!

نظر إليه زين بغضب.. ثم قال: ...

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

رأيكم

دمتم سالمين قمراتي الحلوين

واصل قراءة الجزء التالي

السابع والعشرون

اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين

التفت زين ناحيه ذلك الصوت قائلا
بغضب:نهارك أسود ياعدي..

طالعه عدي بمكر..ثم تقدم منهما قائلا بغضب مصطنع: ممكن أفهم بتعمل إيه أنت والهانم في الجنينه بالشكل ده؟!

أبعدت سيرين زين.. لتقف أمام عدي قائله بغضب: عدي.. لم نفسك ياحبيبي عشان ملمكش.. وبعدين شكل إيه ده اللي كنا فيه ياأخويا؟!

عقد عدي ذراعيه أمام صدره.. ثم قال:لا ياشيخه.. يعني هو مكانش قريب منك..

شهقت سيرين بصدمه.. ثم قالت بازدراء: قريب مني فين ده؟!

ثم تركتهما وذهبت..

تقدم عدي من زين قائلا:أخيراً ياشيخ أبو الهول نطق..

نظر إليه زين باستنكار. ثم تركه وذهب هو الآخر..

لينظر عدي في أثرهما قائلا بحزن مصطنع:محدش بيعملي حساب.. المفروض حتى يبقى بقالهم كتير مشوفنيش أبقى واحشهم وياخدوني بالأحضان..

ليكمل بابتسامه وقد التمعت عيناه بشئ آخر:بس برده مش مهم..

أسرع في خطاه نحو الداخل وهو يضع نظاراته الشمسيه على عينيه..

ما إن دلفت سيرين للداخل حتى اختفى غضبها.. ليحل محله ابتسامه جميله؛ فقد اشتاقت لعدي كثيراً..ثم تحولت لأخرى خجوله وهي تتذكر عندما اعترف لها زين بحبه.. حسناً هي شعرت بفراشات تدغدغ

معدتها.. لتتذكر ماحدث عند اعترافها له بمشاعرها في الماضي.. شعرت بالحزن قليلاً عندما سخر من مشاعرها.. لتعود وتخبر نفسها أنها ستسامحه بالتأكيد.. ولكن ذلك لا يمنع أبداً من أن تعلمه الأدب قليلاً..

وقفت ملك تراقب تعبيرات وجه سيرين في دهشه..

لتوكزها في ذراعها قائله:بت ياسيري..

فاقت سيرين من شرودها.. لتقول لملك وهي تعقد مابين حاجبيها بدهشه: أيوه ياملك.. في حاجه؟!

ردت عليها ملك قائله بسخريه:إيه اللي واخد عقلك ياختي؟!

زفرت سيرين بنفاذ صبر.. لترد عليها قائله: مفيش حاجه ياملك..

جاءت سيلا تركض ناحيه سيرين

قائله:سيري.. هو بابي كان عايزك في إيه؟!

توترت سيرين قليلاً ولم تعرف بما تجيب..

أما ملك فرفعت حاجبها باستنكار.. لتعقد ذراعيها أمام صدرها قائله بمكر:كان عايزك في إيه بابي ياسيري؟!

نظرت إليها سيري بحقد طفولي.. ثم قالت وهي تنفخ وجنتيها كالأطفال: ملكيش دعوه يارخمه..

توسعت عيني ملك قائله بصدمه مصطنعه: عيب ياسيري.. ثم أكملت قائله وهي تلاعب حاجبيها لسيرين: سيلا تقول إيه عليكِ..

لتميل عليها قائله بهمس:ولا نقول مامي سيري..

زفرت سيرين بضيق.. لتسحب سيلا من يدها وتترك ملك..

نظرت ملك في أثرهما وهي تزم شفتيها بعبوس كالأطفال.. لتستدير مقرره الدلوف مره إلى الداخل.. ولكنها اصطدمت بشخص ما.. لترفع عينيها نحوه.. ثوانٍ فقط لتستوعب مايحدث!! لم تدرِ بنفسها وهي تقفز من مكانها قائله بعفويه:وحشتني أوي ياعدي..

أمسكها عدي برفق من ذراعيها قائلا بابتسامه هادئه: ازيك يالوكا..

ردت عليه ملك قائله بسعاده:كويسه جداً جداً ياعدي... أنت عامل إيه؟!

رد عليها عدي قائلا وهو ينظر إليها بنظره لم تعهدها منه من قبل: كويس بعد ماشوفتك!!

عقدت حاجبيها.. لتتسع ابتسامتها أكثر قائله: متستغربيش أوي كده.. الفتره اللي فاتت خلتني أفهم حاجات كتير..

ردت عليه ملك قائله ببلاهه:حاجات زي إيه؟!

أردف عدي قائلا بعشق: زي مثلاً إني مقدرش أعيش من غيرك..

تدلى فم ملك ببلاهه.. أما هو ضحك على مظرها وتركها وأكمل طريقه إلى الداخل..

بقيت ملك هكذا عده دقائق تستوعب ماحدث.. لتنظر حولها قائه وهي تحك مؤخره رأسها: هو أنا كنت بتخيل.. مفيش حد هنا أهو..

لتدلف إلى الداخل..

أما عدي بمجرد أن دلف إلى الداخل حتى استقبلته ياسمين قائله باشتياق وهي

تحتضنه: وحشتني أوي ياعدي.. البيت كان مضلم من غيرك ياحبيبي..

اقترب منهما عاصم قائلا بمرح:لا ياماما بقى أنا كده هزعل.. يعني عدي هو اللي كان منور البيت وإحنا ايه مضلمين البيت ولا إيه؟!

قبَّل عدي يد ياسمين.. ليقول وهو يخرج لسانه لعاصم: ملكش دعوه ياخويا.. أيوه أنا اللي منور البيت تقدر تنكر..

رد عليه عاصم قائلا بابتسامه واسعه وهو يحتضنه: لا طبعاً مقدرش أنكر ياعدي.. أول مره تسافر وتطول كده..

ضمه عدي أكثر ليقول: آخر مره إن شاء الله..

ابتعد عنه عاصم قائلا بدهشه: إيه يابني؟! أنت قررت تتوب ولا إيه؟! الله يرحم لما كنت..

وضع عدي يده على فم عاصم يمنعه من إكمال حديثه.. ليقول عدي بغيظ وهو مازال يكمم فم عاصم:الله يخرب يتك ياشيخ... توبنا إلى الله ياعم.. أعملك إيه يعني عشان تصدقني أقوم أصليلك القيام يعني ولا أعمل إيه؟!

رد عليه محمد قائلا بسخريه:لا والله.. هما بقوا بيصلوا القيام قبل العصر..

زم عدي شفتيه.. ليقول وهو على وشك البكاء: طب والله العظيم توبت ياجماعه.. أعمل إيه طيب عشان تصدقوني؟!

ثوانٍ وانفجر الجميع ضاحكين عليه..

لتقول آيه بعد أن توقفت عن الضحك: خلاص بقى ياجماعه صدقوه الواد شكله تاب والله..

رد عليها محمد قائلا بسخريه: طب بذمتك في حد عاقل يصدق عدي؟!

ردت عليه آيه وهي تكتم ضحكتها بصعوبه: بصراحه في دي عندك حق يامحمد..

وجدت عدي ينظر إليها برجاء.. لتكمل قائله:بس إحنا هنصدقه المره دي يامحمد..

رفع محمد حاجبه باستنكار.. لتنظر إليه آيه ببراءه.. زفر محمد باستسلام.. ثم قال:ماشي ياستي.. عشان خاطرك بس هاصدقه المره دي..

ثم أكمل بتحذير: بس والله العظيم لو رجعت ياعدي للهبل اللي كنت بتعمله تاني..

احتضنه عدي قائلا بسرعه:من غير ماتكمل والله ماهرجع أعمل زي زمان تاني..

ربت محمد على ظهره بأخوة..

ليتقدم عدي من والده قائلا: هو أنا مش
واحش حضرتك ولا إيه يابابا؟!

احتضنه والده قائلا:لا طبعاً وحشتني ياعدي..

ثم أكمل بهمس:لو فاكر إن أنت وآيه ممكن
تستغفلوني تبقوا هُبل إنتوا الاتنين..

ابتعد عدي وهو ينظر لوالده بصدمه.. لينظر
له والده ببرود!!

أما آيه أخذت تنظر بتعجب لملك التي كانت
شارده.. لتقترب منها قائله وهي تضربها
على ذراعها بخفه: ياملك روحتي فين؟!

لترد ملك قائله وهي مازالت على
حالتها:قالي إنه ميقدرش يعيش من غيري..

قطبت آيه جبينها.. لتسألها قائله:مين ده؟!

ردت عليها ملك قائله: هو!!

عقدت آيه حاجبيها.. ثم توجهت سيرين التي كانت جالسه شارده هي الأخرى .. لتجلس بجانبها قائله بنفاذ صبر: مالك إنتِ كمان ياسيري؟!

وضعت سيرين يدها أسفل وجنتها لتقول بشرود: قالي إن هو بيحبني!!

قلدتها آيه.. ثم قالت بنبره صوت مشابهه لها: مين ياختي؟!

أكملت سيرين وهي مازالت على نفس حالتها:زيني..

ردت عليها آيه قائله بابتسامه صفراء: ها وبعدين ياختي؟!

فاقت سيرين على نفسها.. لتنظر لآيه بحرج.. ثم قالت بابتسامه مهتزه: إيه يايوكا؟!

نظرت إليها آيه بازدراء مصطنع.. ثم قالت:هتحكي ولا لا؟!

هزت سيرين رأسها سريعاً ثم قالت: لا هاحكي..

ماإن نطقت بتلك الكلمه حتى وجدت أسيل تجلس بجانبهما قائله: أيوه يلا احكي..

نظرت إليها سيرين بصدمه.. لتقول أسيل بابتسامه ماكره: لا ماأنا عرفت من البت سيلا إن إنتِ وزين كنتوا بره مع بعض لوحدكم.. فاحكيلي بقى عملتوا إيه؟!

جزت سيرين على أسنانها قائله بغيظ: طيب ماشي ياسيلا.. حسابك معايا بعدين..

لتسرد لهما ماحدث بالخارج..

ماإن انتهت حتى قفزت أسيل من مكانها قائله بصراخ: هيييييح.. أخيراً أبو الهول نطق..

هيييييح زين قالها.. أخييييراً زين قالها..

هيييييح..

نظر الجميع إلى أسيل بصدمه.. لتهمس تيا قائله لسيلا: هي أسيل دي مجنونه ولا إيه؟!

هزت سيلا رأسها قائله بتأكيد: أيوه..

أما سيرين فكانت تذوب من شده الحرج.. لتنهض آيه سريعاً قائله وهي تجلس أسيل: بس يا أسيل.. فضحتي البت خلاص..

لتنظر أسيل حولها بصدمه.. ثم قالت وهي تخبئ وجهها في يديها: يانهار أبيض.. والله العظيم ماخدت بالي..

نظر إليها زين نظرات قاتله.. لينهض فجأه من مكانه قائلا وهو يوجه حديثه لأيمن: لو سمحت ياعمي عايز حضرتك في موضوع؟!

نهض أيمن قائلا بتعجب مما يحدث: ماشي يابني.. تعالى نتكلم بره في الجنينه..

نظر عدي بمكر ناحيه زين قائلا: لا وزين بيحب الجناين أوي يابابا.. ليه فيها تاريخ...

نظر إليه والده بتحذير.. ثم قال: وأنت مالك ياعدي.. هو قال عايزني أنا ولا عايز سيادتك..

ثم أكمل ببرود وهو يتجه مع زين نحو الخارج: وبعدين حساب جنابك بعدين..

طالعت تيا عدي قائله بشماته:قصف جبهة معتبر..

نظر إليها عدي باشمئزاز.. ولم يعقب..

****

بعد فتره..

عاد أيمن وزين من الخارج..

لينادي أيمن على سيرين قائلا بحنان:
سيري.. تعالى ياحبيبتي..

ذهبت سيرين إلى والدها قائله باحترام:أيوه
يابابي..

نظر إليها والدها بحنان.. ثم قال وهو يربت
على شعرها: كبرتي خلاص ياحبيبه بابي..

فهمت سيرين مايرمي إليه والدها.. لتتصنع
عدم الفهم قائله:ماأنا كبرت من زمان يابابي..
إيه المشكله؟!

ضربها والدها على رأسها بخفه قائلا: على
طول كده دماغك دي فيها بطاطس..

ثم أكمل بجديه: زين طالب إيدك ياسيري!!
إيه رأيك ياحبيبتي؟!

حسناً هي لم تتفاجئ.. لترسم على وجهها على ابتسامه خجوله.. ثم قالت وهي تنظر إلى الأرض: اديني فرصه أفكر يابابي..

رد عليها زين قائلا بصدمه: نعم ياختى !!

نظر إليه أيمن بحده.. ليتنحنح زين قائلا:ماحضرتك مش شايف هي بتقول إيه ياعمي؟!

ثم أكمل وهو يسحب سيرين من يدها: بعد إذنك ياعمي..

لم ينتظر رده بل خرج بسيرين مره أخرى إلى حديقه القصر..

لينظر أيمن في أثرهما بذهول.. ثم قال وهو يضرب كفه بالآخر: حتى العاقل اتجنن.. ربنا يستر علينا..

أمسكه مازن من بنطاله قائلا:هو أنت بتكلم نفسك يابابي؟!

حمله أيمن قائلا وهو يقبل وجنتيه:ماهي مجاتش عليا.. البيت كله مجانين..

رد عليها مازن قائلا بابتسامه طفوليه: عندك حق يابابي..

ليضحك عليه أيمن.. ثم توجه به إلى الداخل..

في الخارج...

نفضت سيرين معصمها من يد زين..ثم قالت بغضب مصطنع: في إيه ياأبيه؟!

رد عليها زين قائلا بغضب : أبيه مين ياأم أبيه؟!

ردت عليه سيرين قائله باستفزاز: حضرتك.. هو في حد تانى هنا غيرك؟!

شد زين على شعره من شده الغيظ.. ثم قال بصوت حاول جعله هادئاً: سيرين.. متختبريش صبري..

هزت سيرين كتفيها قائلا ببراءه مصطنعه: ليه؟!هو أنا عملت حاجه ياأبيه؟!

وضع زين يده على وجهه حتى يهدأ قليلاً.. ثم قال: متقوليش زفت أبيه دي تاني!!

ردت عليه هي قائله بمكر: طب هو مش أنت اللي كنت بتقول أقولك أبيه..

رد عليها قائلا بجنون: كنت غبي وحمار ومتخل.. ارتحتي كده..

ردت سيرين عليها قائله ببراءه مصطنعه: متقولش على نفسك كده ياأبيه!!

نظر إليها بغضب.. ثم قال وهو يقترب منها: عارفه لو قولتي أبيه دي تاني هأعمل فيكِ إيه؟!

لا تنكر أنها خافت منه.. ولكنها أكملت قائله بتحدي: هتعمل إيه يعني؟!

اقترب منها حتى حاصرها بينه وبين الحائط من خلفها:هاعمل كتير..

أكملت هي قائله بثبات مصطنع:زي إيه يعني؟!أنت متقدرش تعمل حاجه عشان أنا..

أكمل هو قائلا بهمس ولم يعد يفصل بينهما سوى إنش واحد: إنتِ إيه؟!

ردت عليه قائله بتوتر وقد ذهبت ثقتها في مهب الرياح: هاصوت..

ابتعد عنها قائلا بسخريه: مصوتيش يعني!!

فتحت هي عينيها على مصرعيهما.. لتنظر إليه وقد رأت نظره السخرية في عينيه.. لتحمحم بحرج وقد احمرت وجنتيها.. ثم استدارت مقرره المغادره.. ولكنه قبض على معصمها يجذبها إليه.. ثم نظر إليها قائلا بهدوء: عايزه تفكري ليه ياسيري؟!

ردت عليه قائله بصدق: عشان خايفه..

سألها زين قائلا بألم: خايفه مني ياسيري؟!

هزت رأسها كعلامه بالنفي.. لتكمل قائله بنبره حزينه: خايفه إنك تعمل زي زمان وتسيبني!!

ابتسم إليها زين قائلا بحنان: أوعدك ياسيري إن اللي حصل زمان عمره ماهيتكرر تاني.. عارفه ليه؟!

نظرت إليه باستفهام.. ليكمل قائلا بابتسامه عاشقه: عشان عمري ماحبيت ولا هحب حد غيرك.. طب عارفه أنا بحبك من إمتى؟!

هزت رأسها بالنفي.. ليكمل هو قائلا: من ساعه ماعنيا شافتك وأنا بحبك.. وعمري ماحبيت حد ولا هحب حد غيرك ياستي..

لتنظر هي إليها قائله وهي تزم شفتيها: ولا حتى ساره؟!

هز رأسه بالنفي قائلا وهو يبتسم عليها: ولا ساره.. ولا غير ساره قدر ياخد قلبي غيرك..

لا تنكر أنها سعدت كثيراً بحديثه هذا الذي لامس قلبها.. لتنظر إليه قائله برجاء: طب برده معلش عشان خاطري يازين سيبني أفكر كده أنا هابقى مرتاحه..

زفر زين باستسلام.. ثم رد عليها قائلا بحنان: ماشي ياسيري.. فكري براحتك وأنا هاستنى إن شاء الله لحد آخر يوم في عمري لحد ماأسمع منك إنك موافقه..

ابتسمت برضا.. ليكمل هو قائلا بمكر: بس ده ميمنعش إن أنا في حاجه تانيه عايز أسمعها منك..

شهقت سيرين قائله بصدمه مصطنعه: بابي!!

تركها زين.. ثم نظر خلفه.. فلم يجد أحد.. نظر تجاه سيرين التي وجدها تركض للداخل..

ضحك هو عليها.. ليقول بصوت عالي:ماشي ياسيري.. مسيرك هتقعي في يوم تحت إيدي..

ضحكت هي وقد سمعته.. لترد عليه قائله
وهي تنظر إليه: لما أبقى أقع بقى ياأبيه!!

ثم عادت للركوض مره أخرى قبل أن يفتك
بها.. لينظر هو في أثرها قائلا بسعاده: أبيه أبيه
مش مشكله.. المهم إنها تبقى معايا..

ليدلف هو الآخر إلى الداخل وعلى وجهه
ابتسامة صافيه..

أما في الداخل كان محمد جالس بجانب عدي
الذي لم يتوقف عن ثرثرته المعتاده..
ليمسك هاتفه ثم ضغط بعض الأزرار..
ليتركه بعدها عائدا للاستماع لأحاديث عدي..

أعلن هاتف آيه عن وصول رساله جديده..
لتمسكه هي..وتقرأ الرساله التي وجدت
محتواها"أنا زهقت من اليوم ده"..

ردت على رسالته "ليه؟!"

أعلن هاتف محمد عن وصول رساله.. ليرد على رساله آيه"عشان وحشتيني.. "

كتبت هي:"طب معلش استحمل شويه كمان"

نظر إليه بتذمر ثم كتب "لا مش قادر قابليني عند البسين بره"

ثم نهض.. ليسأله عدي قائلا: رايح فين يامحمد؟!

رد عليه محمد قائلا ببرود: رايح أشم هوا عايز مني حاجه؟!

أدار عدي وجهه للجهه الأخرى قائلا بحزن طفولي: مبقيتش تحبني زي الأول.. اتفضل..

نظر إليه محمد باشمئزاز.. ثم ذهب..

ليقول إسلام وهو يضحك:يابني ارحمه متخليهوش يرتكب جنايه..

رد عليه عدي قائلا بمرح: لا ياسيدي.. بعد الشر..

ثم أكمل وهو ينظر تجاه ملك: وبعدين أنا لسه مدخلتش دنيا..

توردت وجنتي ملك.. ليرد زياد قائلا لعدي بازدراء: لاحظ إن أنا قاعد مش طرطور أنا..

نظر إليه عدي باشمئزاز.. ليقول إليه بابتسامه صفراء: منور ياحبيبي..

رد عليه زياد قائلا ببرود: بنورك..

استغلت آيه فرصه انشغالهم بالأحاديث لتنهض متوجهه إلى الخارج..

وصلت آيه إلى حمام السباحه كما أخبرها محمد.. قطبت جبينها فهي لم تجده بل وجدت ظل يسير ناحيه المستودع.. لتتبعه بفضول..

دلف هو إلى المستودع.. وتبعته هي.. وجدت جميع الأضواء مغلقه.. لتضغط على زر الإضاءة.. حتى هو أيضاً لم يعمل.. وجدت الباب خلفها يغلق.. نظرت بخوف ناحيته.. وقد بدأت تشعر بالاختناق.. لتقول بنبره خائفه: مين هنا؟!

لم تجد رداً.. بل وجدت فجأه شموع تضاء.. نظرت وتجد شموع و ورورد على الأرض على شكل اسم(آيه).. وجهت نظرها تجاه محمد الذي كان يبتسم إليها بحب.. وهو يقف في يده باقه من الزهور الحمراء التي

تعشقها.. نظرت إليه آيه قائله بدموع: ربنا يخليك ليا يارب...

أزاح محمد دموعها برفق قائلا بحنان:ويخليكِ ليا ياأحلى حاجه في حياتي.. أمسك وجهها بين يديه قائلا بحب: أوعى تعيطي على أي حاجه ياقطتي..

ابتسمت إليه آيه قائله: دي دموع فرح على فكره..

ليكمل هو قائلا: حتى لو فرح مش عايزك تعيطي.. مفهوم!!

هزت هي رأسها كعلامه بالموافقه..

ليسألها محمد وهو ينحني أمامها مشهراً باقه الزهور: تقبلي ياآيه تقضي حياتك كلها معايا..

ردت عليه آيه قائله بابتسامه واسعة وهي تمنع نفسها بصعوبه من البكاء: أقبل طبعاً..

ليقول هو بمرح وقد علم برغبتها في البكاء:طب عشان خاطري ياشيخه خدي الورد بقى عشان أنا رجلي نملت...

ضحكت آيه عليه.. ثم تناولت منه باقه الأزهار.. نهض هو من على الأرض.. ليخرج علبه قطيفه من جيبه.. ثم أمسك يدها اليسرى.. ليخرج خاتم ألماسي من العلبه.. ثم وضعه بإصبعها البُنصر.. ثم قال وهو يقبل كفها: الخاتم ده ميتقلعش أبداً ياقطتي..

نظرت إليه آيه بسعاده؛فقد كان الخاتم على هيئه فراشه صغيره.. لترد عليه قائله بتأكيد:عمره ماهيتقلع..

ثم نظرت إليه قائله بفضول:بس أنت ليه حطيته في إيدي الشمال؟!

رفع إليها حاجبه ثم قال:سيبك من حته إنك مراتي..

ليكمل قائلا بابتسامه وهو يطوق خصرها بذراعيه يراقصها على تلك الموسيقى الهادئه التي ملأت المكان:بس أنا سمعت قبل كده إن الصابع ده بيوصل على شريان في القلب مباشره.. فأنا عايز أبقى في قلبك..

نظرت إليه آيه قائله بحب:مش محتاج خاتم عشان تبقى في قلبي.. لأنك من أول ماأنا مااتولدت على الدنيا دي وأنت في قلبي..

ابتسم برضا وهو يرقص معها منسجمَين في ذلك الجو الرومانسي.. ليجول فجأه في خاطر آيه ذلك الحلم الذي جاءها من فتره.. عادت

وطردته من مخيلتها وهي تخبر نفسها بأنه من الصعب أن يتحقق؛فحبيبها وعشق طفولتها بجانبها ولن يتخلى عنها أبداً..

أما في الداخل...

وضعت أسيل يدها أسفل خدها قائله وهي تزم شفتيها بعبوس طفولي:أنا زعلانه..

ردت عليها سيرين قائله بسخريه: زعلانه من إيه ياسلوى؟!

ردت عليها أسيل قائله بتأفف: هاجيبك من شعرك..

نظر إليها زين بتحذير.. لتعقد حاجبيها كالأطفال قائله: متبصليش كده..

ثم أكملت ببراءه: زين.. هو مش أنا أختك حبيبتك؟!

رد عليها زين قائلا ببرود:للأسف..

تغاطت أسيل عن إهانته.. لترد عليه قائله برجاء: طب خلاص بقى شوفلي عريس..

رفع زين حاجبه باستنكار.. ليقول إليها: ليه ياختي؟!

ردت أسيل عليه قائله بغضب: عشان مفضلش غيري هعنس خلاص.. لا هنعس إيه؟! أنا خلاص عنست.. اتصرف يازين..

رد عليها زين قائلا بسخريه: طب وأنا أعملك إيه؟! ده اللي هيتجوزك ده ليه الجنه.. أنا مش عارف هيستحملك إزاي؟!

ردت عليه أسيل قائله بغرور مصطنع: أنا اللي هيتجوزني مش هيبقى محتاج مثنى وثلاث ورباع.. أنا عندي انفصام في الشخصيه وهجنن أمه بس هو ييجي..

ضحكت عليها مريم قائله: مستعجله أوي على الجواز كده ليه ياأسيل؟!

هزت أسيل كتفيها قائله بلامبالاه: مش مستعجله ولا حاجه.. بس بصراحه نفسي أعيش جو القصص والروايات وأحب وحد يحبني وكده يعني!!

لترد ملك قائله بسخريه: إنتِ بتقولي الكلام ده ياأسيل لواحده معندهاش إيمان بالحب..

لم يعرف إسلام لما ترك الهاتف الذي كان منشغل به.. لينظر ناحيه مريم الذي وجدها تراقب الحديث بابتسامه هادئه.. لترد قائله: أيوه معنديش إيمان بيه أوي يعني عشان الحب ده ممكن يبقى سبب في مشاكل تانيه!!

سألتها أميره قائله باستفهام:إزاي يعني يامريم؟! مش فاهمه..

ردت عليها مريم قائله بابتسامه هادئه: ممكن اللي إنتِ بتحبيه ده يبقى في حياته حد تاني أو مثلاً قلبك يختار حد اسمه ارتبط خلاص بحد تاني.. أنا أسمع كتير إن فيه علاقات صداقه حلوه باظت بسبب إن واحده حبت خطيب أو جوز صاحبها..

ثم أكملت قائله بجديه:ودي حاجه أنا بعتبرها خيانه وظلم لجميع الأطراف عشان كده أنا عمري ماهفتح قلبي لحد ولما آجي أتجوز مره تانيه فأنا هفضل إنه يكون جواز تقليدي!!

أنهت مريم حديثها.. ليشرد ثلاثه كل منهم في حديثها بمشاعر مختلفه!!

عاصم بمشاعر تمزج بين الذنب لصديقه
وشعوره بالخيانه تجاهه.. أميره شعرت
بالحزن على إسلام؛فهو لايستحق منها هذا..
إسلام شعر بأن حديث مريم لامس لديه
شيء في قلبه لم يفسر له معنى.. ومريم
أيضاً شعرت أن حديثها هذه المره ليس ككل
مره عن الحب والزواج بل وجدت أنه ليس
من يتحدث لسانها بل قلب بدأت تضيئه
خيوط العشق لتنسج منه عشقاً خالصاً..

بقي الأربعه في دوامتهم هذه وهم يشعرون
أن حياتهم ستنقلب عما قريب!!

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

معلش ياجماعه على التأخير

دمتم سالمين قمراتي الحلوين ♥□♥□

واصل قراءة الجزء التالي

الثامن والعشرون

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم □□

مر اليوم بسلام دون وجود شيء جديد يذكر..

ليأتي اليوم التالي بأحداث جديده..

ذهبت آيه إلى عملها ككل يوم.. وكذلك بدأ الجميع في روتينهم المعتاد..

دلفت آيه مباشره إلى مكتبها.. وارتدت مزأرها الطبي فوق ملابسها لتبدأ في مباشره عملها..

دلفت إلى تلك الغرفه المظلمه التي لم يضيئها سوى شعاع الشمس الذي تسرب من شرفه الغرفه.. لتتوجه إلى الشرفه

وفتحتها على مصرعيها.. قطب جبينه ذلك الجالس من أشعه الشمس ليقول بانزعاج: اقفلي الزفت اللي فتحتيه ده!!

لم تعيره أي اهتمام.. لتتوجه هي قائله وهي تعقد ذراعيها أمام صدرها: هتفضل كده لحد امتى؟!

رد عليها قائلا ببرود: لحد ماأموت وأخلص من الدنيا دي..

ردت آيه قائله بهدوء: وتفتكر الموت هو الحل؟! لو الموت هو الحل كمان زمان الناس كلها قتلت نفسها عشان تخلص من مشاكلها.. ثم وضعت يدها على كتفه قائله بحنان: أنا مش عايزاك تبقى زيه..

نفض يدها بعنف قائلا وهو ينهض: لاحظي إن اللي إنتِ ببتكلميه عليه ده يبقى..

قاطعته آيه قائله بغضب: انساه زي ماأنا نسيته هو مش هيفيدك بحاجه.. وعايزه أقولك على حاجه أنا لحد مابتعاملش معاك على إنك من نسله هو!! وإلا والله العظيم لأخليك تتمنى الموت من اللي أنا هاعمله فيك..

ثم توجهت إلى باب الغرفه.. وأمسكت بمقود الباب.. لتلتفت إليه قائله بتحذير: لو حاولت تاني تهرب من المصحه والله العظيم ماحد مسلمك للشرطه غيري..

ثم تركته وذهبت.. ليجلس هو على المقعد قائلا بتعب: يارب...

عادت إلى مكتبها وصدرها يعلو ويهبط من شده الغضب..

استندت بمرفقيها على سطح المكتب وهي تنظر أمامها بشرود.. ثم اتخذت قرارها لتمسك هاتفها تتصل بأحد الأرقام.. ثوانٍ وأتاها الرد.. لترد قائله بجمود: يعني برده مُصِرّ تنفذ اللي في دماغك؟!

.....:

ضحكت هي قائله بسخريه: وأنا مبتهددش.. مش هبله أنا عشان أتهدد... اللي عايز تعمله اعمله... ثم أكملت بتوعد غاضب: بس والله العظيم لو دخلت المخدرات دي تاني ليه لهتشوف أنا هاعمل إيه؟! أنا مش هاسمحلك تدمره..

.....:

آيه بغضب: لا.. ده أنت انسان مريض والكلام معاك ملوش لازمه أصلاً..

لتغلق الهاتف وهي تلقيه بجانبها.. ثم زفرت بضيق قبل أن تنهض متناوله حقيبه يدها وتتجه للخارج..

وصلت بعد نصف ساعه إلى وجهتها.. لتترجل من السياره متجهه إلى داخل المبنى..

دلفت إلى المكتب بوجه حزين.. ليترك محمد الأوراق التي بيده ويتقدم منها هاتفا بقلق: مالك ياآيه في إيه؟!

انسابت دموعها بصمت.. ليأخذها محمد من يدها.. ثم اصطحبها لتجلس بجانبه على الأريكه.. ليقول بحنان وهو يربت على ظهرها: إيه اللي مضايقك يا آيه؟!

ردت عليه آيه قائله باختناق: مش قادره أتكلم دلوقتي يامحمد..

رد عليها محمد قائلا بحنان وهو مازال يربت على ظهرها: طيب خلاص مش لازم دلوقتي..

ليكمل قائلا بمرح:بس برده هاعرف يعني هاعرف..

وكزته في ذراعه ثم قالت بغضب طفولي: فضولي!!

أبعدها عن أحضانه قائلا بغضب مصطنع:نعم ياختي!! عيدي كده تاني..

ضحكت آيه وسط دموعها.. ثم قالت بمرح: باقولك يافضولي.. فيها حاجه دي؟!

نظر إليها محمد قائلا بجديه مصطنعه: لسانك ده عايز قطعه ياقطتي..

عقدت حاجبيها بلطافه قائله بتذمر طفولي: لا والله.. ثم ابتعدت عنه قائله بحزن مصطنع: أنا مخصماك ومش هاكلمك تاني..

رفع محمد حاجبه قائلا بسخريه: مادام جايه عشان تخاصميني جايه ليه؟!

ردت عليه آيه قائله بغضب. وهي تنهض من جانبه: طب تصدق والله إن أنا غلطانه..

ضحك عليها محمد.. ثم أجلسها بجانبه مره أخرى.. ليقول بحنان: لا خلاص مش غلطانه ياستي..

ثم جذبها من يدها.. ليشير ناحيه مكتبه قائلل: إيه رأيك بقى في المكتب؟! ركزي بقى فيه المره دي..

ضحكت آيه.. ثم أخذت تتفحص جميع جوانب مكتبه بانبهار؛فهذه ثالث مره تدخل إليه أول مره نامت.. وثاني مره كانت بركان مشتعل من الغضب.. لتضحك مره أخرى ماإن تذكرت ذلك اليوم.. قطب محمد جبينه

باستفهام.. لتبتسم آيه قائله: افتكرت تاني مره جيت فيها الشركه هنا..

لتكمل قائله وهي تضحك: كنت عامل فيها تلاجه..

ضحك هو الآخر ماإن تذكر ذلك اليوم.. ليرد عليها قائلا: أعملك إيه؟! كنت عايز أطلع زهقي منك..

وقفت أمامه.. لترد عليه قائله وهي تعقد ذراعيها أمام صدرها: فطلعته فيا أنا..

نظر إليها محمد قائلا ببرود مصطنع: اه.. مش أحسن ماأطلعه في حد غريب!!

ردت عليه آيه هاتفة بضجر: متبقاش تلاجه كده معايا تاني يامحمد..

أخذها محمد من يدها ليجلسها.. ثم قال وهو يحك ذقنه: آيه.. أنا مسافر شرم الشيخ أسبوع!!

ردت آيه قائله بعفويه: وأنا كمان..

رفع محمد حاجبه باستنكار.. لتقترب منه قائله بابتسامه طفوليه: ماهما غيروا مكان المؤتمر..

رد محمد قائلا بسخريه:لا والله..

أومأت آيه قائله ببراءه:اه والله..

ليسألها بهدوء محاولا التحكم في غضبه: ومقولتليش ليه؟!

ابتلعت ريقها بتوجس لترد عليه قائله بخفوت:نسيت!!

وكأن كلمتها تلك التي أشعلت نيران غضبه..
ليرد عليها قائلا بغضب: ده اللي اتفقنا عليه
إن مفيش حاجه هنخبيها على بعض؟!

ردت آيه قائله بهدوء محاوله تفادي غضبه:
والله يامحمد حصل يومها أحداث كتير وأنا
نسيت أقولك..

نظر إليها محمد قائلا بغضب:ودي حاجه
تتنسي؟!

نظرت إليه آيه قائله برجاء وهي تحتضن كف
يده بين يديها: خلاص يامحمد بالله عليك
إنسى كأني لسه عارفه النهارده وأنا أهو
قولتلك يعني كان في نيتي أقولك بس والله
نسيت..

تنهد محمد بضيق ثم قال: ماشي ياآيه.. ثم
أكمل بتحذير: بس دي آخر مره!!

نظرت إليه آيه قائله بامتنان: آخر مره والله..
مش هاعمل كده تاني..

رد محمد قائلا باهتمام:والمؤتمر مكانه
الجديد بقى فين؟!

أجابته آيه قائله بهدوء: في أوتيل في شرم
الشيخ اسمه*** هو اللي هيبقى فيه
المؤتمر.. هيعمله كدعايه ليه يعني..

نهض محمد ثم قال وهو يسحبها من يدها:
طب تعالى شوفي تصميمات الأوتيل ده..

نظرت إليه آيه قائله ببلاهه: إزاي؟!

ضحك محمد قائلا: إزاي إيه؟!

هتفت آيه قائله بعدم تصديق: شركتك اللي
صممته؟!

هز رأسه بمعنى نعم.. لتهتف آيه قائله بسعاده: اووه.. جوزي شركته بتصمم حاجات تحفه كده..

رفع محمد حاجبه باستنكار.. ثم قال: وأحسن من كده كمان.. دي أقل حاجه عند شركتي ياماما..

قرصته في وجنتيه ثم أردفت بسعاده: بس دي أول مره أسمع عن حاجه أنت اللي مصممها

أحضر حاسوبه الخاص.. بعد أن انتهى من عرض تصميمات الفندق.. قالت آيه بفخر: أنا قلتلك قبل كده إني بحبك صح؟!

رد عليها محمد قائلا بغرور: بقالي كتير مسمعتهاش منك بس عارف..

ردت آيه قائله بتذمر طفولي: كتير اللي هو من امبارح يعني؟!

كمم فاهها بيده قائلا وهو يزم شفتيه بغيظ: خلاص إنتِ هتفتحي ولا إيه؟!

أبعدت يده قائله: لا حول ولا قوة الا بالله.. مش أنت اللي بتقول بقالك كتير مسمعتهاش خلاص بقى استحمل...

زم شفتيه بعدم رضا.. ثم قال: طيب ياختي.. المهم هتسافري إمتى ياهانم؟!

هزت آيه كتفيها قائله بعدم معرفه: بصراحه مش فاكره.. دكتور خالد مقاليش الميعاد هيتغير ولا لا؟!

ضيق محمد عينيه قائلا باهتمام:مين خالد ده؟!

رد آيه قائله بلامبالاه:ده مدير المصحه...

ليردف محمد قائلا بغيره محاولا إخفائها:
والبيه هيروح معاكِ المؤتمر؟!

هزت رأسها بمعنى نعم.. لينظر إليها محمد
قائلا بغضب مكتوم: وأنا معرفش كل ده..

ردت آيه قائله بتعجب: فيها إيه يعني؟!
دكتور زي أي دكتور موجود في المؤتمر..
عادي يعني..

قلد هو نبره صوتها قائلا بغيظ: عادي يعنى..

ليكمل قائلا بغضب:الكلام ده مش عندي
ياماما.. فوقي كده وركزي.. على العموم ياآيه
رجلك هتبقى على رجلي هناك..

نظرت له بعدم تصديق.. ليهز رأسه هو ببرود..

ضربت آيه جبهتها بيدها قائله وقد تذكرت
شيئاً ما: يانهار أبيض.. أسيل كانت قايله إنها

هتعدي عليا في المصحه.. وأنا مشيت من غير ماأقولها...

محمد بلامبالاه:عادي.. زمانها راحت ومشيت أصلاً..

زمت آيه شفتيها بغيظ.. ولم ترد عليه..

****

أما عند أسيل...

ترجلت من سيارتها أمام تلك المصحه الكبيره.. دلفت إلى الداخل.. لتقف أمام موظفه الإستقبال قائله بابتسامه هادئه: لو سمحتي.. هو مكتب الدكتوره آيه الشافعي فين؟!

الموظفه بأدب:تالت مكتب على إيدك اليمين..

نظرت إليها أسيل قائله بابتسامه جميله: ميرسي عن إذنك..

ثم اتجهت إلى الداخل.. لتعود الموظفه إلى عملها مره أخرى..

وقفت أسيل في منتصف الطريق قائله: هي قالت يمين ولا شمال؟!

لتكمل قائله وهي تتجه ناحيه اليسار:شمال صح..

وقفت أمام ثالث مكتب على يدها اليسار.. لتطرق على الباب.. لم تتلقى رد.. لتقرر الدلوف إلى داخل المكتب.. أدارت مقود الباب ودلفت إلى الداخل.. ماإن دلفت حتى تدلى فمها من شده الصدمه فقد كانت الحجره مطليه باللون البيج اللون الذي تعشقه.. لتجد أريكه من اللون الأوف وايت..

وعده لوحات فنيه تدل على ذوق صاحبها الذي اختارها.. جلست على المقعد خلف المكتب..ة. وأخذت تدور به كالبلهاء.. لتثبته في مكانه.. ثم رفعت قدميها ووضعتهما على سطح المكتب.. لم تنتبه إلى كوب القهوه الموجود على سطحه.. ليسقط بأكمله على الأوراق الموضوعه على المكتب.. شهقت بصدمه قائله: يانهار أسود..

لتعتدل في جلستها سريعاً وهي تحاول إنقاذ مايمكن إنقاذه ولكن لم تستطع.. انفتح الباب لينظر إليها خالد قائلا بغضب: إنتِ مين؟! وبتعملي إيه هنا؟!

انتبهت لوجوده.. لترد عليه قائله: أنت اللي مين؟!

نظر بصدمه إلى منظر مكتبه.. ليسرع إليه قائلا بغضب: أنا صاحب المكتب اللي إنتِ دمرتيه ده.. إيه اللي إنتِ عملتيه ده ياغبيه؟!

ردت أسيل قائله وهي على وشك البكاء: أنا آسفه والله مكانش قصدي...

خالد بغضب وهو يتقدم منها:ده إنتِ نهارك أسود.. إنتِ عارفه إنتِ عملتي إيه؟! دمرتي شغلي يامتخلفه..

لتسقط أسيل على المقعد من خلفها.. اتكأ خالد على ذراعيه.. ثم همس بصوت أشبه بفحيح الأفعى:عارفه لو ممشتيش من قدامي دلوقتي هاعمل فيكِ إيه؟!

نظرت إليه بحدقتيها المغرورقتين بالدموع.. ليبتعد عنها قائلا بصوت عالي: امشي من وشي!!

لتخرج هي سريعاً ودموعها تأخذ طريقها على وجنتيها.. نظر إليها جميع من بالمصحه بذهول.. أما هي لم تنتبه لنظراتهم من شده بكائها.. لتدلف مباشره إلى سيارتها وهي تبكي بشده.. بعد فتره مسحت دموعها.. لتقول وهي تزم شفتيها: إنسان قليل الأدب ووقح...

رفعت هاتفها لتهاتف آيه ولكن وجدت هاتفها مغلق.. لتتنهد بضيق وهي تدير محرك سيارتها عائده إلى منزلها...

أما خالد وجد أن الأوراق لم تكن بتلك الأهميه التي استدعته ليرفع صوته على تلك الفتاه صاحبه العيون الخلابه.. آلمه قلبه لأنه رفع صوته عليها.. فسره هو لأنه لم يرفع صوته على أي امرأه من قبل.. ليتنهد بضيق ثم قال:خلاص بقى ياخالد.. بطل تفكر فيها..

أنت مش هتشوفها تاني.. وبعدين هي كمان غلطت إزاي تدخل المكتب من غير استئذان..

ثم حاول إشغال عقله بالعمل قليلاً.. ولكن قلبه وعقله كان كلاهما مشغولين بتلك الفتاه.. ليتناول أغراضه بعد قليل وخرج من المصحه بأكملها..

****

في مكتب عدي...

كان جالس يباشر أعماله التي تراكمت عليه أو لنقل عقاب والده له ذلك الكم الهائل من الأعمال والأوراق..

ليتنهد بتعب.. ثم تناول هاتفه؛ليتصل بملك.. ثواني وردت عليه ملك قائله ببرود: نعم..

عدي بسخريه: اقفلي السكه في وشي أحسن.. في إيه يابت؟!

ملك بغضب مصطنع: لم نفسك ياعدي.. عايز إيه؟!

عدي بسخريه: أنا برده اللي ألم نفسي.. أومال مين اللي كان بيطنط من الفرحه امبارح عشان أنا رجعت...

ردت عليه ملك قائله بغضب: لم نفسك ياعدي أحسنلك.. وبعدين أنا مكنتش مركزه..

ثم أكملت قائله بحنق: اخلص ياعدي.. قولي متصل ليه؟!

رد عليها عدي وهو يداعب القلم بين أنامله: عادي بسلي وقت فراغي!!

صرخت ملك في الهاتف قائله بغضب: نعم!! إيه تسلي وقت فراغك دي؟! ليه شايفني

كيس لب ولا إيه؟! ولا أنت اتعودت إنك تتسلى بالبنات..

جز عدي على أسنانه قائلا بغضب: ملك.. احترمي نفسك.. إيه بتسلى بالبنات دي؟! ماقولت إني معنتش باعمل كده.. احلفلك على المياه تجمد إني معندش بعرف بنات!!

ردت عليه ملك محاوله إهدائه: خلاص ياعدي.. في إيه لكل ده؟!

غضب عدي أكثر ليقول لها: لا مفيش حاجه.. حاجه قليله إن إنتِ مش واثقه فيا؟!

استوقفته ملك قائله: ثانيه واحده.. وإيه لازمه إني أثق فيك؟!

رد عليها عدي قائلا بغضب وهو لا يعي ماذا يقول: عشان بحبك ياحماره!!

دقائق من الصمت لم تستمع فيها ملك سوى لصوت أنفاس عدي العاليه.. عندما هدأ قال إليها: سكتي ليه ياهانم؟!

لم ترد عليه.. لتغلق الهاتف سريعاً.. ثم وقفت على الفراش لتقفز عليه عده مرات هاتفه بعدم تصديق وسعاده: هوووووه.. طلع بيحبني.. هيييح..

دلف زياد إلى الغرفه دون أن يطرق.. لينصدم ماإن رأى منظر أخته..

ليقول لها بصدمه: مين ده ياملك اللي بيحبك؟!

توسعت عينيها بصدمه ماإن رأت أخيها.. ليلتوي كاحلها وتقع على السرير..

اقترب منها زياد قائلا بغضب: مين ده اللي طلع بيحبك ياختي؟!

ردت عليه ملك قائله ببرود: وأنت مالك يالا!!

رمقها زياد بمكر وهو يذهب بإتجاه الباب قائلا:تمام.. أنا هاروح أقول لماما وهي تعرف بقى..

استوقفته ملك قائله بابتسامه ماكره:استنى يازياد..

ثم نهضت.. لتخرج صوره من أحد الأدراج.. ثم تقدمت منه وقد اتسعت ابتسامتها الماكره.. لتظهر له الصوره قائله بمكر:مين دي يازيزو؟!

ابتلع زياد ريقه بتوتر.. ليرد عليها قائلا بثقه مصطنعه: جبتي الصوره دي منين ياملك؟!

ردت عليه ملك وهي تنفخ في أظافرها:من كتاب الكيمياء بتاعك.. لتكمل بسخريه: بقى كتاب الكيمياء يبقى أخرته إنه يشيل صور

البنت اللي عجباك.. ثم مالت عليه قائله بخبث:ومش أي بنت دي ليلى أخت أميره صاحبتي..

لتذهب وتجلس على أحد المقاعد الموجوده بغرفتها ثم وضعت ساق فوق الأخرى..
لتشير له بأن يتقدم منها ويغلق الباب خلفه.. نفذ ماقالت ليقف أمامها وهو ينظر في الأرض كالطفل الذي ينتظر عقاب والدته..
ابتسمت ملك بثقه فهي قد قلبت الطاوله عليه.. لتسأله قائله باهتمام: بتحبها من إمتى يازياد؟!

زياد بخفوت: من سنه..

عقدت مابين حاجبيها قائله:طب وهي تعرف؟!

هز زياد رأسه بمعنى لا.. ثم قال بحزن: لا هي مش واخده بالها مني أصلاً..

لا تنكر أنها شعرت بالحزن من أجل أخيها.. ولكنها حاولت أن تبقى على جمودها..

لتقول بجمود مصطنع: بس أنت عارف إنه مينفعش أنت لسه صغير وهي كمان لسه صغيره.. مينفعش خالص يازياد دلوقتي.. أقل حاجه لحد ماتخلص ثانوي..

رد عليها زياد قائلا بجديه: أنا عارف كده كويس.. ومين قالك لما أخلص الثانوي أقل حاجه؟! لما أخلص الجامعه وأشتغل عشان أقدر أصرف عليها..

طالعت أخيها بفخر؛ فهو قد أصبح رجل يُعتمد عليه...لتربت على كتفه قائله بتشجيع: متقلقش إن شاء الله تحقق اللي

نفسك فيه.. ثم أكملت بغمزه وهي ترفع يديها للأعلى متخذه وضعيه الدعاء: ربنا يجعل ليلى من نصيبك يازياد ياابن يمنى.. ثم أكملت بخفوت:ويجعلك من نصيبي ياعدي ياابن شيرين..

ليسألها زياد باهتمام: بتقولي إيه؟!

نظرت إليه ببرود.. ثم صرخت في وجهه قائله: بره يازياد..

ليركض زياد سريعاً للخارج.. لتضع هي يدها أسفل وجنتها وهي تتنهد براحه: برده طلع بيحبني..

****

مر النهار سريعاً.. ليسدل الليل ستائره..

دلفت سياره محمد من بوابه القصر الخارجيه.. توقف محمد بسيارته في فناء

القصر.. لينظر بحنان تجاه آيه التي غلبها النوم في الطريق.. ثم شرد في حادثه لم تذهب أبدا عن عقله..

منذ عشر سنوات...

كانت آيه قد أنهت امتحانات الصف الثالث الإعدادي.. وظهرت نتيجتها التي حصلت فيها على تقدير عالي ككل عام.. أخذها محمد في جوله بسيارته كما وعدها..

لتقول آيه بسعاده وهي جالسه بجانبه:أنا مبسوطه جداً يامودي..

نظر إليها محمد بحنان ثم قال:ومودي مبسوط عشان قطته مبسوطه..

نظرت إليه بسعاده.. لتقول له بفضول بعد فتره: هو إحنا رايحين فين؟!

نظر إليها محمد قائلا بتلاعب:مش هاقولك..

طالعته آيه قائله بترجي:عشان خاطري بقى..

هز محمد رأسه بالنفي.. ليرد عليها قائلا بتصميم: برده مش هاقول..

زمت آيه شفتيها بحزن طفولي.. ليقول محمد بحنان: خلاص متزعليش بقى ياآيه..

كانت ستهم بالرد عليه.. ولكن ظهور تلك الشاحنه الكبيره من العدم جعلها تصيح قائله برعب: الحق يامحمد..

نظر محمد أمامه.. ليحاول تفادي تلك الشاحنه ولكنه لم يستطع لتنقلب بهما السياره!!

بعد فتره وصلت سياره الإسعاف.. لتنقلهما سريعاً إلى المشفى..

قضى محمد يومين في المشفى إلى أن استعاد وعيه..

فتح محمد عينيه قائلا بهمس: آيه..

لينظر له الممرض.. ثم خرج لجلب شيء ما..

عاد بعد قليل وهو يحمل حاسوب متنقل في يده..

لينظر له محمد بعدم وضوح.. أعدله الممرض في وضعيته... ثم وضع الحاسوب أمامه.. لتظهر أمامه صوره آيه داخل غرفتها بالمشفى وقد كانت محاطه بعده أجهزه للحفاظ على حياتها.. وأهمها جهاز التنفس الصناعي ثم وجد ممرض آخر يقف بجانب فراشها..

ليغلق الممرض تلك الصفحه التي تعرض صوره غرفه آيه.. وأجرى اتصال فيديو بأحد ما..

نظر محمد بعدم تصديق ماإن وجد صوره حسن داخل الحاسوب وتظهر على وجهه ابتسامه خبيثه.. ليقول محمد بغضب: أنت بتعمل إيه هنا؟!

رد حسن قائلا بخبث:تؤتؤ... في إيه يامحمد؟! أنت لسه تعبان ياحبيبي.. وبعدين العصبيه مش حلوه عشانك..

قاطعه محمد قائلا بغضب وقد برزت عروق عنقه من شده الغضب: عايز إيه؟!

صدح صوت ضحكه حسن العاليه ثم قال بخبث: تعجبني يامحمد وأنت فاهمني..

ليخبره حسن بمخططه..

اشتعلت عيني محمد بالغضب الجحيمي.. ثم قال: ده أنت نجوم السماء اقربلك من أنا

أنفذ الخطه الو****اللي أنت عايز تعملها دي..

حسن بصوت يشبه فحيح الأفعى: ماأنت هتنفذ ياحبيبي عشان معندكش حل تاني!!

عقد محمد حاجبيه قائلا بتوجس:يعني إيه؟!

ظهرت صوره آيه مره أخرى.. ولكن تلك المره كان الممرض ينزع فيها قناع التنفس عن آيه.. لتنخفض في لحظتها ضربات قلبها.. حاول محمد النهوض من على الفراش.. ليقيده الممرض في وقتها.. ليقول محمد لحسن: خلي الحيوان ده يرجعلها قناع التنفس..

رد حسن قائلا ببرود:لما نتفق الأول..

نظر إليه محمد قائلا بعجز: خليه يرجعه وبعدين أنا هاعملك اللي أنت عايزه!!

ليقول حسن بتعاطف مصطنع وهو يتحدث في هاتفه: رجعه يابني..

وبالفعل أعاد ذلك الممرض قناع التنفس الصناعي لآيه مره أخرى..

ليوجه حديثه لمحمد قائلا: ها موافق؟!

رد عليه محمد قائلا بانكسار: موافق!!

في اليوم التالي...

استيقظت آيه من غيبوبتها.. لتسأل أول شيء عن محمد طمأنتها والدتها أنه بخير ولكنها أصرت على أن تطمئن عليه بنفسها.. لتصطحبها والدتها إلى غرفته..

دلفت آيه إلى غرفه محمد للإطمئنان عليه وجدت ساقه معلقه في جبيره وكذلك ذراعه بالإضافة إلى عده كدمات في وجهه.. لتزم

شفتيها وهي على وشك البكاء ولكنها تماسكت..

اقتربت منه قائله بسعاده وهي تلمس كف يده السليمه: محمد..

أبعد محمد يده عنها بجفاء.. لتقطب آيه جبينها قائله بتعجب: في إيه يامحمد؟!

نظر محمد لوالدته ثم قال: مين دي ياماما؟!

فتحت آيه فاهها من شده الصدمه وكذلك البقيه.. لتهتف والدته بعدم تصديق: أنت بتقول إيه يامحمد؟!

رد عليها محمد قائلا بجمود: أكدب يعني.. بقول مش فاكرها.. بصراحه أنا معرفش مين دي؟!

امتلأت الدموع في عيني آيه.. لتقول بصوت متحشرج: أنا آيه يامحمد..

آلمه قلبه على صغيرته بل تقطع ولكنه ليس في يده شيء ليساعدها به!! لينظر لها بحزن وهو يرى انهيارها في أحضان والدته بعد أن أخبرهم ذلك الطبيب اللعين بأنه فقد جزء من ذاكرته الذي يتعلق بها بما أنها كانت آخر شخص معه قبل غيابه عن الوعي..

فاق من شروده عندما وجد آيه تتأثب بتكاسل..

ليبتسم بحنان وهو يراها تفتح عينيها التي أصبحت حمراء قليلاً من النوم.. لتسأله آيه قائله:إحنا وصلنا؟!

هز رأسه بمعنى نعم.. ثم قبل جبهتها قائلا: اه ياقطتي.. ليكمل قائلا بمشاكسه:مش هتبطلي عاده نومك في العربيات دي خالص؟!

ضحكت ضحكه رقيقه.. ثم استدارت؛لكي تترجل من السياره.. ليمسك هو يدها قائلا: لسه زعلانه مني ياقطتي؟!

سألته قائله باهتمام: من إيه؟!

أجابها محمد قائلا بخزي: من اللي حصل زمان؟!

ردت عليه آيه قائله بابتسامه جميله: زمان خلص وإحنا قلنا هنفتح صفحه جديده يبقى مالوش لازمه نفتح في اللي فات..

لتكمل بحب:وبعدين أنا عمري مازعلت منك...

ليعانقها محمد قائلا بسعاده:ربنا يخليكِ ليا..

بادلته العناق قائله:ويخليك ليا يارب..

****

##طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

رأيكم ❤️❤️

خلاص فاضل ٦ فصول استحملوني بقى فيهم 🥺

دمتم سالمين قمراتي الحلوين 🥰🥰

واصل قراءة الجزء التالي

التاسع والعشرون

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير 🥰🥰

مر أسبوعان..

كانت آيه جالسه بجانب محمد عائدين إلى القاهره في طائرته الخاصة.. لتتنهد بنفاذ صبر ماإن تذكرت مقابله محمد وخالد الأولى..

بعد وصول آيه ومحمد إلى شرم الشيخ.. استقبلهما مدير الفندق بنفسه.. دلفت آيه برفقه محمد والمدير الذي لم يتوقف عن الإنشاد بجمال ورقي تصميم شركه محمد للفندق.. نظرت آيه لمحمد بضجر ليهز هو رأسه بنفاذ صبر.. وجدت آيه خالد يجلس في بهو الفندق يحتسي كوب من القهوه.. ماإن رآها حتى نهض قائلا بابتسامه جذابه: آيه..

نظر له محمد بغضب من الذي تجرأ ونطق اسم زوجته.. اقترب منهما خالد أما المدير فاستأذن للعوده إلى مكتبه.. نظر خالد إلى آيه قائلا: حمدلله على السلامه يا آيه..

آيه بخفوت:ده شكله ناوي على موته النهارده..

لترد عليه وهي تنظر لمحمد بتوتر: الله يسلمك يا دكتور خالد..

لينظر إليها محمد قائلا وهو يسحق أسنانه من شده الغيظ: مش هتعرفينا ياآيه ؟!

أشارت آيه لخالد قائله: ده دكتور خالد.. مدير المصحه..

ثم أشارت لمحمد قائله:وده...

صافح محمد خالد قائلا بثقه: محمد البغدادي..جوزها..

نظر إليهما خالد بصدمه..ليقول: جوزها!!

هز محمد رأسه ببرود... ليأخذ آيه من يدها ويذهب ناحيه موظف الاستقبال.. أما خالد

ظل ينظر في أثرهما لعده ثوانٍ بحزن.. ثم تبعهما..

وصلا محمد وآيه أولا إلى موظف الاستقبال ليقول الموظف باحترام: أساعد حضرتك إزاي يافندم؟!

رد محمد بعمليه: لو سمحت فيه حجز هنا باسم محمد البغدادي..

بحث الموظف على الجهاز أمامه.. ليقول بعد ثوانٍ : أيوه يافندم فيه جناح محجوز باسم حضرتك في الدور السادس..

ليقول محمد: طيب وفيه برده حجز باسم آيه الشافعي..

عاود الموظف البحث مره أخرى ليقول: أيوه يافندم فيه أوضه المؤتمر حاجزها باسم الدكتوره..

نظر إليه محمد باهتمام ثم قال: أوضه رقم كام؟!

:أوضه رقم ١٣٥ الدور الخامس..

وصل إليهما خالد.. ليسأل موظف الاستقبال قائلا بهدوء: لو سمحت فيه حجز باسم خالد فكري..

بحث الموظف على الجهاز.. ليقول بعدها باحترام:أيوه يادكتور.. فيه حجز باسم حضرتك الأرضه رقم ١٣٤..

اشتعلت عيني محمد بنيران الغيره.. ولكنه نجح في رسم قناع البرود..

ليخرج الموظف إليهم ثلاثه مفاتيح.. ثم ناول كل منهم المفتاح الخاص به.. لينادي بعدها على عامل حمل الحقائب..

بعد فتره..

وصلوا إلى الطابق الموجود به غرفه كل من آيه وخالد.. أما جناح محمد فكان يقع في الطابق الذي يليه.. دلف خالد إلى غرفته مباشره... ليتناول محمد مفتاح الغرفه من آيه قائلا ببرود: اطلعي فوق..

عقدت آيه حاجبيها قائله باستغراب:نعم!!

جز محمد على أسنانه قائلا بصوت حاول جعله هادئاً: اطلعي على الجناح ياآيه.. أنا هاقعد هنا في الأوضه دي...

كانت ستهم بالاستفسار.. لينظر إليها نظره تحذيريه.. التفتت لعامل حمل الحقائب قائله بنفاذ صبر: يلا لو سمحت عشان تطلع شنطي فوق..

ثم استدارت مغادره.. لينظر محمد في أثرها ثوانٍ ثم ألقى نظره أخيره على غرفه خالد قبل أن يدلف إلى غرفته...

في المساء ارتدت آيه فستان أزرق طويل بأكمام واسعه..

وجدت الباب يطرق.. ذهبت لترى من الطارق.. فتحت الباب لتجد محمد يقف أمامها بحلته الرماديه وأسفلها قميص أبيض ناصع.. لتبتسم إليه وكذلك هو بادلها الابتسامه...

ل

تقول له:ثانيه واحده هادخل أجيب شنطتي وجايه..

هز هو رأسه بالموافقه ليراقبها وهي تدلف إلى الداخل.. بعد أن عادت إليه وجدته

يبتسم.. لتعقد حاجبيها بلطافه ثم قالت وهي تغلق باب الجناح خلفها: بتضحك على إيه؟!

أمسك محمد ذراعها وجعلها تتأبط ذراعه.. ثم سارا معاً في الرواق.. ليقول: مش مصدق إن قطتي كبرت.. وبقيت دكتوره وبتحضر مؤتمرات..

غمغمت قائله بسعاده وهي تسند رأسها على كتفها: لا صدق خلاص قطتك كبرت..

وصلا أمام المصعد.. ليدلفا معا إلى الداخل..

أخذا يتحدثان في عده مواضيع.. ليتوقف المصعد في الطابق الخامس.. انفتح المصعد ليدلف خالد وهو ينظر إليهما ببرود ولم يلقِ عليهما السلام.. قطبت آيه جبينها باستغراب.. أما محمد فلم يعقب..

مرت أولى ليالي المؤتمر بسلام.. كان محمد يراقب فيها آيه بشغف وهي تقف وتتحدث بثقه أمام جميع الموجودين.. وتتناقش معهم بكل عقلانيه.. مرت جميع الليالي بهدوء ولكن لم تخلُ من حرب بارده بين خالد ومحمد.. خالد كانت تطارده في أحلامه أسيل.. ليشعر أنه سيراها مره أخرى.. أما محمد كان يشعر بالغيره منه لكنه لا يبين.. ففي الحقيقه هو يشعر بالغيره من كل من يقترب من قطته الصغيره!!حسناً هو لاينكر أن خالد شخص مهذب وذو أخلاق ولكنه عاشق ويغير.. ماذا يفعل في قلبه؟!

بعد نصف ساعه كان آيه ومحمد يقفان في مطار القاهرة.. ليستقبلهما فايز وعدد من حراس محمد.. ركبا آيه ومحمد في المقعد

الخلفي للسياره لينطلق بهما فايز نحو القصر..

ماإن وصلوا إلى القصر حتى فتحت آيه فاهها من شده الصدمه فقد كان القصر مزين بالعديد من الأضواء ويوجد مايدل على مظاهر الاحتفال.. لتنظر آيه لمحمد بصدمه الذي كان ينظر إليها بحب.. أشار محمد لفايز بأن ينزل من السياره.. لينفذ فايز أوامره.. التفتت إليه آيه قائله باهتمام: إيه الأنوار دي كلها؟! هو فيه فرح ولا ايه؟!

أمسك محمد يدها قائلا بابتسامه عذبه: عايز أعرف الدنيا كلها إن إنتِ هتبقي ملكي..

ع

قدت حاجبيها بلطافه.. ليكمل هو بحب: مش أنا قلت قبل كده إن أنا هاعملك خطوبه؟!

هزت رأسها بمعنى نعم.. ليقبل هو جبهتها قائلا: خطوبتنا النهارده ياقطتي...

صرخت هي بسعاده ثم قالت بعدم تصديق:بجد يامحمد؟!

هز رأسه بمعنى نعم... لتنظر إليه قائله بحماس: طب يلا ورانا حاجات كتير..

هز هو رأسه بأسى.. ثم قال بهدوء: ياحبيبتي كل حاجه بتتجهز من ساعه ماسافرنا..

نظرت إليه بصدمه.. ثم أكملت وهي تترجل من السياره وتركض إلى الداخل: برده دي خطوبتي ولازم أحط عليها بصماتي!!

نظر هو في أثرها بدهشه.. ليقول وهو يضحك عليها: وربنا أنا قلت قبل كده إنها مجنونه محدش صدقني..

ثم ترجل من السياره ليتبع آيه إلى الداخل..

دلفت آيه إلى الداخل لتجد كل من سيرين وملك ومريم وأميره بالداخل.. سلمت عليهن جميعاً وكذلك والدتها ونورا والجميع..

وانشغلوا جميعاً في بقيه الترتيبات أو لنقل الترتيبات النهائيه فعندما عادت آيه وجدت الجميع يعمل كخليه النحل...

****

حل المساء..

وقف محمد في حديقه القصر متألقاً بحلته السوداء.. لينظر في ساعه يده بلهفة ما بين الحين والآخر..

ثم رفع نظره لينصدم من شده جمال تلك الحوريه التي تأبطت ذراع أيمن ونزلت متألقه بفستانها الذهبي..

طالعها بانبهار... يعلم أنها جميله كل يوم ولكن اليوم يشعر أنها مميزه.. يشعر أنها أصبحت ملكة.. لا.. هي بالفعل ملكه متتأخذه قلبه عرشاً لها.. عندما اختار

لها هذا الفستان لم يكن يعلم أنه سيكون بتلك الروعه عليها.. وجدها تنظر إليه بسعاده.. تقدم منها ليمسك يدها يقبلها لتنظر إليه بخجل.. أمسك يدها متوجهاً بها إلى ساحه الرقص.. ثم أخذا يرقصان على تلك الموسيقى الهادئه التي اشتعلت بالمكان..

دلف زين إلى داخل القصر يبحث عن مجنونته الصغيره.. وجدها تنزل الدرج وهي ترتدي فستان يصل إلى ما بعد الركبه بقليل من اللون الفضي.. نظر إليها بغيره ثم تقدم منها قائلا بحده وهو يمسك ذراعها: ايه الزفت اللي إنتِ لابساه ده؟!

نظرت إليه بغضب.. ثم قالت: في إيه يازين؟!

شدد قبضته حول ذراعها أكثر ثم قال بغضب: فيه إن حضرتك لابسه فستان قصير جدا وعايزه تنزلي بيه.. ليه بقى إن شاء الله؟!

قاطعته هي قائله بحده: لو سمحت يازين احترم نفسك وأنت بتتكلم معايا.. أنا معملتش حاجه لده كله..

ضيق زين عينيه قائلا بغضب: معملتيش!!

ليكمل بلهجه آمره: اطلعي غيري ياسيرين..

ردت عليه قائله سيرين بعند: مش هاغير..

ليقول زين بعصبيه: يعني أنا كلامي مش هيتسمع؟!

لم ترد عليه سيرين.. لينظر زين إليها بغضب.. ثم تحرك بخطوات غاضبه نحو الخارج...

ضربت سيرين قدميها في الأرض كالأطفال بغضب.. ثم صعدت لتغيير فستانها..

بعد فتره قصيره.. كانت تتجه سيرين للخارج وهي ترتدي فستان طويل من اللون الأسود...

نظر إليها زين برضا.. ولكنه أبعد نظره عنها سريعاً فهو مازال غاضباً منها.. لتقترب منه سيرين قائله بدلال: أنا موافقه..

نظر إليها وهو يعقد حاجبيه باستفهام.. ثم قال: مواقفه على إيه؟!

جلست بجانبه قائله وهي تتصنع التفكير: مش أنت طلبت إيدي من فتره؟!

همهم.. لتكمل بلامباله مصطنعه: وأنا وافقت..

ثم أردفت بخبث بعد أن رأت بريق السعاده في عينيه: أو كنت موافقه..

نظر إليها زين قائلا بثقه: ياحبيبتي إنتِ متقدريش غير إنك توافقي عارفه ليه؟!

نظرت إليه بتساؤل.. ليكمل هو بهمس: عشان لو مكنتيش وافقتي كنت هاخطفك..

نظرت إليه بعدم تصديق.. كانت سترد عليه ولكن صوت أسيل الساخر جعل زين يبتعد

عن سيرين كمن لدغته حيه: إيه يازين
افرض سيلا شافتك تقول عليك إيه؟!

أخذ زين ينظر حوله.. ليزفر بارتياح ماإن وجد
سيلا تلهو مع تيا ومازن.. لينظر لأسيل
نظرات قاتله.. ثم قال بغضب: في إيه يابت؟!
إنتِ حد قايلك تقرفيني في عيشتي؟!

زمت أسيل شفتيها بحزن كالأطفال ثم قالت
بحزن مصطنع: اخص عليك ياأبيه.. أنا
بقرفك!! بكره تعرف قيمتي لما أتجوز..

نظر إليها زين قائلا بسخريه: بس لما تلاقي
واحد يتجوزك..

ضربت أسيل قدميها في الأرض قائله بغيظ:
والله بكره يجيلي عريس أحلى منك..

لتذهب من أمامها وهي تجر ذيل فستانها
الأصفر المزين بفراشات ذهبيه صغيره..

كانت تسير غير منتهبه لذلك الذي يسير أمامها ويمسك في يده كوب عصير إلا عندما اصطدم بها.. ليقع كوب العصير بأكمله على فستانها.. لتشهق بصدمه.. ثم نظرت إليه بغضب؛كي توبخه ولكن الحديث توقف في حلقها عندما رأته.. وكذلك هو كان سيعتذر ولكن عيونها السوداء اللامعه أنسته كل شيء.. هو لم يكن ليحضر ولكن محمد دعاه صباحاً..

سمع خالد مَن يطرق على الباب.. ليترك الملابس التي يضعها في الحقيبه من يده.. ثم اتجه لفتح الباب..

صُدم ما إن رأى محمد يقف بجانب الباب.. ليبتسم محمد قائلا: مش هادخل ولا إيه؟!

حمحم خالد قائلا بحرج: لا اتفضل..

أفسح إليه خالد المجال.. ليتقدم محمد إلى الداخل..

جلس محمد على الأريكه الموجودة بالغرفه ليجلس بجانبه خالد.. ليضع محمد يده على ذراعه قائلا: هو أنا ليه حاسس إن أنت مش طايقني؟!

حك خالد مؤخره رأسه بحرج ثم قال: مش بالظبط يعني.. ثم أردف: بصراحه أنا كنت فاكر إني بحب آيه!!

نظر إليه محمد وقد اشتعلت عينيه بنيران الغضب والغيره.. ليقبض على يده حتى ابيضت مفاصلها.. وبرزت عروق عنقه من شده الغضب.. وضع خالد كلتا يديه على ذراعي محمد حتى يهدئه.. ثم قال بخوف

وهو يشعر أنه على حافه الهاويه: والله العظيم آيه زي أختي الصغيره..

جز محمد على أسنانه قائلا بغضب: أومال إيه اللي قلته من شويه ده؟!

ليتنهد خالد براحه وهو يبتعد عن محمد: معرفش كان غباء بس كل اللي اعرفه إن آيه أختي الصغيره وبس..

رفع محمد حاجبه باستنكار ثم قال بسخريه: أختك وبس!! ثم أكمل بجديه:وإيه اللي خلاك تعرف إنك كنت فاكر إنك بتحبها؟!

هز خالد كتفيه بعدم معرفه.. ثم قال: مش عارف بس ده اللي أنا حسيته..

لينهض محمد قائلا:طيب عن إذنك عشان ورايا ميعاد طياره..

لينهض خالد هو الآخر لإيصال محمد إلى الباب.. قبل أن يدير محمد مقود الباب استدار محمد ليعطي لكمه إلى خالد تفاداها هو بمهاره.. ليعطيه إياه في بطنه ثم خرج محمد من الغرفه كأنه لم يفعل شيء..

أما خالد أخذ يضحك عليه ولكنه عاد وعذره فهو بالنهايه عاشق.. ولكن مالم يعلمه خالد أن صاحبه العيون السوداء الساحرة تسلل عشقها إلى قلبه ليكون خيوط عشق من حديد حول قلبه!!

بقيا هكذا يتطلع كل منهما إلى الآخر بصدمه.. ليحمحم خالد قائلا بصوت أجش:أنا آسف مخدتش بالي..

لتقاطعه أسيل قائله بغضب: أنت متخلف!! أعمل إيه أنا بأسفك دلوقتي هيصلحلي

فستاني اللي سيادتك بوظته دلوقتي وإحنا لسه في أول الحفله...

نظر إليها بغضب من سبابها إليه.. ثم قال:على فكره إنتِ واحده قليله الأدب!!

شهقت بصدمه.. ثم قالت بغضب وهي تضع يديها في خصرها: أنت اللي إنسان مش مهذب..

ارتفع صوت شجارهما.. لينظر إليهما جميع الموجودين بالحفل إلى أن اقترب منهما زين قائلا بتساؤل بعد أن رأى جميع العيون موجهه إليهما: في إيه؟!

التفت خالد على صوته ليقول بسعاده وهو يحتضنه: زين الألفي!!

احتضنه زين هو الآخر قائلا بابتسامه عذبه: ازيك ياخالد.. عامل إيه؟!

وضع خالد يديه في جيب بنطال بذلته الكحلي ثم قال بابتسامه جذابه: الحمد لله.. يااااه عدى كتير أوي على آخر مره شوفنا بعض..

لتقاطعهما أسيل بغضب:يااااه.. أبيه أنت تعرف الكائن ده منين؟!

نظر إليها زين قائلا بحده: أسيل.. عيب ده دكتور خالد أخو سليم صاحبي الله يرحمه ومن ساعه لما إحنا سيبنا المنصوره وانا معرفش حاجه عنه..

نظر إليه خالد بدهشه ثم هتف بعدم تصديق:هي دي أسيل؟!

ضحك زين قائلا:اه ياسيدي هي..

ليكمل خالد: أم ضفيرتين..

قاطعته أسيل قائله بغضب: بس متفكرنيش..

ثم استدارت مغادره وهي تمتم بكلمات غاضبه لتذهب إلى المرحاض في محاوله منها لتنظيف فستانها.. أما زين أخذ خالد وذهب به ليجلسا سوياً وقد تعرف خالد على سيرين أيضاً.. بعد فتره عادت أسيل بعد أن نظفت فستانها.. لتتصنع اللامبالاه تجاه حديث خالد مع عائلتها وجلست بجانب سيرين.. ولكنها بالطبع لم تستطع منع نفسها من التصنت عليهم.. لتستمع إلى حديث والدتها وهي تقول لخالد بعتاب: بس كده يابني العمر هيعدي منك وأنت لسه متجوزتش ولا بقى عندك عيل من صلبك..

ابتسم إليها خالد قائلا: ياطنط لسه العمر قدامي وبعدين لسه ملاقيتش البنت المناسبه ليا..

ليكمل وهو ينظر تجاه أسيل: بس إن شاء الله هلاقيها قريب..

لاحظه زين.. ليرفع حاجبه باستنكار.. ليبتسم إليه خالد ابتسامه واثقه..

أما سيرين كانت جالسه شارده وهي تداعب شعر سيلا الجالسه على ساقيها..

لتتذكر عندما زيارتها لعائله زين في المنزل برفقه عائلتها واستأذنت منهم لتدلف إلى المرحاض بعد أن استنفذت ساره طاقتها عن طريق إغاظتها.. دلفت سيرين إلى المرحاض.. لتتنفس الصعداء ثم وقفت أمام

المرآه قائله وهي تحدث نفسها: اهدي
ياسيري هي عايزه تغيظك وخلاص...

ثم أكملت وهي تشجع نفسها: إنتِ
هتتجاهليها خالص ولا كأنها موجوده..

بقيت هكذا تشجع نفسها وتستحث نفسها..
ثم جاءت لتدير مقود الباب لتتفاجأ بمن
تدخل عليها.. كانت ستتجاهلها وتخرج من
المرحاض.. ولكن ساره أحكمت قبضتها
حول معصم سيرين قائله بسخريه: إيه
ياحلوه خايفه تفضلي معايا ولا إيه؟!

كانت ستضربها سيرين ولكنها ردت عليها
قائله بصوت حاولت جعله باردا قدر
المستطاع:وأنا هخاف منك ليه؟! هو إنتِ
بتعضي؟!

اغتاظت ساره من ردها.. لتقرر إغاظتها أكثر قائله بخبث: ياريت بس تبطلي اللي إنتِ بتعمليه ده؟!

عقدت سيرين ذراعيها أمام صدرها بعد أن نزعت يدها من قبضتها.. ثم قالت بسخريه: ليه هو أنا بعمل إيه؟!

لتسير حولها ساره قائله وهي تتصنع التفكير:مش عارفه.. يمكن تكوني بتحاولي تلفي شباكك حوالين حد معين؟!

فهمت سيرين ماترمي إليه ساره لترد عليها قائله ببرود: حد زي زين مثلاً.. لتكمل قائله بحزن مصطنع: اللي هو طليقك..

غلت الدماء في عروق ساره لتمسك سيرين من ذراعها هادره بغضب: لا ياحبيبتي مش

أنا اللي تسيب جوزها وبنتها لحته عيله زيك..

لتكمل وهي تنظر لسيرين باستهزاء: وبعدين أنا جوزي يسيبني عشانك إنتِ.. ياماما لو إحنا اعتبرناكِ ست فانتِ متجيش حاجه فيا..

لتستجمع سيرين شجاعتها هادره فيها: مادام أنا مجيش حاجه فيكِ.. ليه سابك؟!

ضحكت ساره بصخب ثم أردفت بسخريه: لاهو إنتِ فاكره إن هو اللي سابني!! هو مقالكيش إن أنا اللي طلبت الطلاق..

عقدت سيرين حاجبيها لتكمل ساره وقد شعرت أنها وصلت لمبتغاها: أنا ياحبيبتي اللي طلبت الطلاق لما عرفت إنه على علاقه ببنات تانيه..

نظرت إليها سيرين بصدمه.. لتكمل ساره بحزن مصطنع: الحقير كان بيعرف بنات وأنا على زمته..

نظرت إليها سيرين هاتفه بشراسه: و إنتِ فاكره إنك لما تيجي تقولي على زين كده أنا هاصدقك تبقي غلطانه!!

ضحكت عليها ساره بسخريه... ثم قالت وهي تدير مقود الباب للخروج من المرحاض: متصدقيش ياحبيبتي.. لتكمل قائله باصرار: بس زين ليا وهيفضل ليا ياحلوه.. مش هخليكِ تقربي منه لا هو ولا بنتي..

فاقت سيرين من شرودها على صوت زين القلق قائلا: سيري..

انتبهت إليه سيرين لتقول: نعم يازين..

نظر إليها قائلا بحنان:إيه اللي شغل عقلك؟!

ابتسمت إليه سيرين قائله بابتسامه هادئه: مفيش حاجه سرحت بس شويه..

نظر زين إلى سيلا قائلا: طيب سيلا عماله تنادي عليكِ..

وجهت سيرين نظرها تجاه سيلا التي كانت تنظر إليها ببراءه.. لتقول سيرين وهي تقبل وجنتيها: نعم ياسيلا..

****

أما أميره كانت تقف وحيده في أحد الأركان تراقب آيه ومحمد بحزن.. فكم كانت تريد أن تتوج هي أيضاً ملكه على قلب عاصم..
تعرف أنها هكذا خائنه لإسلام ولكن قلبها عشق عاصم وانتهى الأمر..

التفتت على صوت عاصم الهادئ وهو يقول:الأحمر حلو عليكِ جداً ياأميره..

استمعت إلى نبره الحزن في صوته..ولكنها تجاهلتها.. لترد قائله بخفوت: شكراً..

اقترب منها عاصم قليلاً.. لتفتح عينيها الزرقاء ببطئ لتقابل غابات عينيه الزيتونيه.. نظرت إلى عمق عينيه قائله بصدق: أنا بحبك يا عاصم...

ظهرت ابتسامه واسعه على ثغر عاصم.. ليمسكها من يديها قائلا بعدم تصديق: مش مهم عندي على فكره لو حد شافنا المهم إن أميرتي طلعت بتحبني..

من حسن حظهما أنهما كانا في مكان بعيد عن أعين الموجودين إلا من ذاك الذي كان يراقبهما وشعر بالسعاده لفرحتهما!!

تطلعت إليه أميره بسعاده..

اقترب منهما ذاك الذي كان يراقبهما قائلا بسخريه: تيرارارارا..

نظر إليه عاصم بلامبالاه.. أما أميره شهقت بصدمه قائله: إسلام!!

ليردف إسلام بغضب مصطنع: أيوه إسلام اللي بتستغفلوه على طول.. ثم نظر إلى عاصم قائلا بعتاب مصطنع: وأنا اللي فاكرك هتاخد بالك منها..

قاطعه عاصم قائلا بملل:بالله عليك ياخويا متعيش الدور اوي..

نظرت إليهما أميره بعدم معرفه.. لتهتف قائله بتساؤل: حد فيكم يفهمني في إيه؟!

رد عليها عاصم قائلا بلامبالاه: أبداً.. البيه شكله اتقبل في معهد تمثيل فجاي يقرفنا شويه...

أردفت أميره بتحذير: عاصم.. فهمني في إيه؟!

ليردف إسلام بمرح: طب أخلع أنا بقى وأسيبكم تصفوا خلافاتكم مع بعض.. سلام عليكم..

لينصرف إسلام ويبقى كل من عاصم وأميره.. حمحم عاصم قائلا: إسلام عارف ياأميره...

ردت عليه أميره قائله ببلاهه: عارف إيه؟!

رد عليها عاصم قائلا بابتسامه جميله: عارف إن أنا بحبك ياأميره..

عقدت أميره حاجبيها قائله بتعجب: وليه محدش فيكم عرفني؟!

التقط عاصم كفها بين يديه قائلا بحنان: أميرتي.. أنا مكنتش أعرف مشاعرك ناحيتي عامله إزاي ومقدرش افرض نفسي عليكِ.. بس إسلام قاللي إن هو مفيش عنده اي مشاعر ناحيتك.. أنا مكنتش أقدر أخون صاحبي ياأميره..

زفرت أميره قائله براحه: ولا أنا ياعاصم كنت أقدر أخون إسلام.. أنا صحيح عمري ماحبيته بس على الأقل بحترمه ومكنش ينفع أبداً اني أخونه.. أنت متعرفش ياعاصم أنا كنت بتعب قد إيه وأنا بحبك ومش قادره أتكلم..

رد عليهما عاصم قائلا بحب صادق: انسي ياأميره واوعي تفكري في اللي فات أبداً...

كان يراقبهما من بعيد كل من إسلام ومريم..
لتقول مريم بسعاده: متعرفش أنا فرحانه قد
إيه لأميره ياإسلام.. بجد ميرسي أوي ليك
إنك اتفهمت الموضوع من عاصم..

حك إسلام لحيته.. ثم قال بمكر: ماأنا
معملتش كده عشان سواد عيونهم؟!

عقدت مريم حاجبيها.. ليمسك يدها قائلا: أنا
مبحبش أميره ولا عمري حبيتها ولا هحب
أي واحده تانيه غير..

ليكمل وهو ينظر إلى بحور عسلها بحب: غير
واحده خبطت فيا وهي ماشيه.. واتخانقنا أنا
وهي.. حبيت عفويتها.. ضحكتها مع
صحاباتها.. عيونها العسلي اللي بتلمع لما
بتفرح.. خدودها اللي بتحمر لما بتتكسف..
محبتش غير مريم وبس..

ليكمل بصدق: بحبك يامريم..

انهمرت دموع مريم على وجنتيها.. لتقول بحزن وهي تبتعد عنه: مينفعش!!

ثم خرجت تركض من الحفل بأكمله..

نظر إسلام في أثرها بدهشه وهو لا يعلم ماذا حدث لها حتى تصبح هكذا..

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

والله فيه مشكله في الواتباد الروايه دي الوحيده اللي ظهرت معايا من حوالي ساعه كملت تعديل في الفصل ده وهنزله اهو..

رأيكم ❤□❤□

دمتم سالمين قمراتي الحلوين

واصل قراءة الجزء التالي

الثلاثون

اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وقف محمد على المنصه وأمامه آيه.. نظرت إليه باستفهام ليبتسم هو إليها بحنان قائلا وهو يشير ناحيه الباب الخارجي: بصي هناك..

نظرت فوجدت المأذون يدلف عقدت مابين حاجبيها بتعجب.. ثم قالت: هو مش إحنا مكتوب كتابنا؟!

ضحك محمد قائلا:أيوه بس أنا عايز دلوقتي نبقى مع بعض مش زي اللي حصل زمان..

ضحكت برقه قائله:ماشي..

كان سيسحبها من يدها ناحيه الطاوله التي جلس عليها المأذون ولكنها استوقفته قائله:لا استنى..

نظر إليها بدهشه.. لتقول هي: لازم توعدني بشويه وعود..

تجمع الجميع حولهما في انتظار الاستماع إلى تلك الوعود..

أمسك محمد يد آيه قائلا بابتسامه عذبه: أول وعد هيكون الثقه مابيننا.. مينفعش حد فينا يفقد ثقته في التاني..

أكملت آيه قائله: وتاني وعد هيكون الحب مابيننا عمره ماهيقل بل بالعكس هيزيد..

أردف محمد قائلا: وأنا عمري ماهقدر أزعلك..

تطلعت إليه آيه قائله بمرح: على فكره أنت أصلاً متقدرش تزعلني..

ليقول محمد بمشاكسه: طب إفرضي بقى نسيت وزعلتك؟!

ضحكت آيه قائله :هي مش هتزعل منك أبداً..

رد عليها محمد قائلا بابتسامه جذابه: عمر عينيا ماشافت ولا هتشوف واحده غيرك..

آيه: وأنا عمري مافكرت مجرد تفكير إن يبقى في حد تاني في حياتي كلها غيرك..

داعب شعرها بيده قائلا بحنان: مش هابقى ليكِ مجرد زوج بس.. هابقى أبوكِ وأخوكِ وصاحبك وكل حاجه في حياتك..

ابتسمت آيه باتساع.. ثم قالت :ربنا يخليك ليا ياأحلى حاجه في حياتي..

أمسك محمد يدها قائلا: في حاجه تانيه نسيت اقولهالك ياقطتي!!

عقدت آيه مابين حاجبيها بتعجب.. ليكمل هو قائلا بحنان: لو في يوم أنا خلفت وعدي بأي حاجه من دول ليكِ الحق ياآيه إنك تسبيني..

وضعت آيه يدها على فمه تمنعه من الإكمال.. ثم قالت: أنا عارفه إن عمرك ماهتخلف وعدك معايا يامحمد.. عارف أنا كان ممكن أنفذ كلامك ده في حالتين بس لو كذبت عليا أو خونتني بس أنا متأكده إن عمرك ماهتعمل كده.. عشان كده أنا مش عايزه أسمع الكلام ده تاني..

احتضنها بسعاده لدرجه أن أقدامها أصبحت لا تلامس الأرض..

بعد فتره تم عقد القران وسط عدم تصديق آيه لتلك السعاده الكبيره التي أصبحت تحيطها.. اليوم كُتبت لمعشوقها بكامل إرادتها.. أما هو فكان يراقب سعادتها بعيون عاشقه لا ينكر أنه عندما أراد إعاده كتب كتابهما لم يكن فقط من أجل آيه بل من أجله أيضاً.. حتى يشعر قلبه بالرضا بأنه تزوجها أمام العالم كله؛ ليعلن ملكيته لها.. أعطى المأذون الدفتر لآيه؛ لكي توقع على وثيقة الزواج.. وقعت عليها ولكنها لم تكن تعلم أنها لن تكون فقط بدايه حياه جديده بل ستكون أيضاً بدايه لكوارث لن تعلم عنها شيء سوى في وقتها المحدد!!

نهض محمد من مكانه.. ليقبل جبينها قائلا بسعاده: بقيتي ملكي ياقطتي...

ابتسمت إليه آيه بخجل ولم تعقب.. فقد امتلك قلبها ذعر لاتعرف سببه!!

انتقلا ببصرهما ناحيه عدي الذي صعد على المنصه..

ليقول بصوت عالي نسبياً: لو سمحتم ممكن تسمعوني.

انتبه إليه الجميع.. ليقول عدي وهو ينظر ناحيه ملك: بصوا أنا عمري ماكنت رومانسي ولا بعرف أقول كلام حلو.. وطول عمري كنت بتريق على حب محمد لآيه بصراحه.. محمد محبش آيه في يوم وليله دي حب سنين.. حب ٢٤سنه.. من يوم مااتولدت وهي مكتوبه باسمه.. يمكن في مشاكل كتير وجهتهم بسبب الحب ده بس اللي أنا متأكد منه إنهم هيفضلوا مع بعض والمشاكل دي

مش هتأثر عليهم.. زي ماأنا برده متأكد إن المشاكل دي عمرها ماهتنتهي..

ليردف قائلا بمزاح: بس أنا النهارده مش جاي عشان أتكلم على محمد وآيه دول معانا على طول مش هيطيروا يعني..

نظر كل من آيه ومحمد لبعضهما ثم ضحكا عليه..

ليكمل هو بعشق: أنا جاي النهارده أتكلم عن القمر بتاعي أنا.. بصوا من غير لف ودوران كتير أنا بحبك ياملك.. بصي أنا قلتهالك قبل كده من فتره بس إنتِ مكنتيش مصدقاني.. أو ممكن تكوني افتكرتي إني بلعب بيكِ.. بصي عشان مبقاش كداب أنا منكرش إني عرفت بنات كتير قبل كده بس عمري مالاقيت واحده أقدر أقولها بحبك غيرك إنتِ يامجنونه..

أنهى كلامه.. ليذهب إلى ملك... وقف أمامها..
لينظر إلى الدموع التي تتسل من حدقتيها..

وجد عدي مَن يضربه على رأسه بخفه..
ليلتفت فيجد أنه والده.. ليقول عدي:
اتفضل ياكبير..

نظر له والده شرزاً ولم يرد عليه..

ليقف أمام كمال قائلا: طبعاً ياأستاذ كمال
أنا متأسف جداً على اللي عمله عدي ده..
ليكمل بخبث وهو ينظر ناحيه عدي: عدي
متهور وأنا بصراحه لو عندي بنت مرضاش
أجوزهاله أبداً..

رد عليه عدي قائلا بصدمه: أنت بتقول إيه
يابابا؟!

هز والده كتفيه بلامبالاه مصطنعه: أعمل إيه
يعني؟! أكذب على الراجل.. وبعدين اللي

مرضاهوش على بناتي لازم برده مرضاهوش على بنات الناس ولا إيه؟!

أبعد عدي والده قائلا بجديه:لو سمحت ياعمي.. سيبك من اللي قاله بابا أنا بحب ملك جداً..

ابتسم والده وكذلك والد ملك.. أما ملك فكانت ستنصهر من شده الخجل.. ليربت والدها على رأسها قائلا بحنان: بتحبيه ياملك وموافقه عليه..

هزت ملك رأسها بمعنى نعم.. لتطلق والدتها الزغاريد.. نظر إليها كمال قائلا وهو يضحك عليها: خلاص يايمنى.. في إيه؟!

لتتوقف يمنى وهي تنظر إليه بغيظ..ليقول إليه أيمن: طبعاً ياأستاذ كمال هنيجي أنا

وعدي في اليوم اللي حضرتك تحدده عشان نطلب منك إيد ملك لعدي..

ليقول إليه عدي برجاء: وحياه ولادك خليه بكره..

رفع والده حاجبه باستنكار.. ليرد كمال قائلا بابتسامه: مفيش مشكله.. بكره ياسيدي..

احتضنه عدي قائلا:إن شاء الله يخليك..

ليستأذن منه أيمن قائلا: نسيب حضرتك بقى ونمشي إحنا..

ليسحب عدي من يده.. بعدما ابتعد عن كمال وأسرته قال لعدي وهو يعقد ذراعيه أمام صدره: عارف ياعدي أنا وافقت ليه؟!

هز عدي رأسه بمعنى لا.. ليكمل أيمن بجديه: عشان ملك واحده محترمه ياعدي..

وطول عمرها جدعه مع آيه وعمرها
ماتأخرت في حاجه عنها..

ثم أكمل بتحذير: اوعى في يوم من الأيام
تزعلها عشان مش بس هتخسر زوجه
محترمه هتخسَّر أخواتك البنات الاتنين
صاحبه جدعه زيها..

احتضن عدي والده قائلا: والله العظيم يابابا
مش هاقدر أزعل ملك.. يمكن حضرتك
مستغرب بس أنا والله بحبها اوي يابابا
ومش هاقدر أعيش من غيرها..

ليكمل بابتسامه منكسره: أنا اتعلمت الدرس
يابابا ولا يمكن أكرره تاني..

ربت والده على كتفه قائلا بفخر: كده أقدر
أقول إن شيرين هتبقى فرحانه بيك..

ابتعد عنه عدي قائلا بابتسامه: يلا نقرأ الفاتحه على روحها..

نظر إليه والده بحنان.. ثم قرآ معاً الفاتحه...

****

كانت تقف ليلى بفستانها الأحمر قصير نسبياً وعاري الكتفين في أحد الأركان وهي تنظر بانبهار إلى ديكورات الحفل.. ليأتيها صوت زياد الغاضب: إيه اللي إنتِ لابساه ده ياليلى؟!

نظرت إليه ليلى قائله وهي تعقد مابين حاجبيها بتعجب: في إيه يازياد ماله اللي لابساه؟!

نظر إإيها زياد قائلا بغضب: مش حاسه إن اللي إنتِ لابساه ده عريان شويه..

نظرت إليه ليلى بغضب والشرر يتطاير من عينيها: ملكش دعوه يازياد.. أنت مجرد زميل ليا لا أنت أبويا ولا أخويا ولا خطيبي.. يبقى ملكش حق إنك تدخل في لبسي أو في أي حاجه في حياتي..

ثم تركته وذهبت.. لينظر هو في أثرها بحزن؛ فهي محقه ليس لديه الحق في أن يتدخل في شئون حياتها ولكن ماذا يفعل؟! فقد أُسر قلبه بعشقها.. ليجد من يربت على كتفه.. التفت إليه وجده عاصم.. ليقول: في حاجه ياأبيه عاصم؟!

نظر إليه عاصم قائلا بحنان: بتحبها؟!

هز زياد رأسه بمعنى نعم.. ليكمل عاصم بتشجيع: عارف إن أنا مبسوط عشان أنت محاولتش تستغل حبك ليها بطريقه غلط.. وأكبر دليل على كده إنك معترفتش ليها

بحبك.. أنت اتعاملت مع الموضوع بعقلانيه
ودي حاجه أنا بحييك عليها بس أنت برده
مكانش ينفع تزعقلها.. فهمها بالراحه هي
برده متعرفش حاجه عن اللي في قلبك يبقى
متلومهاش.. حاول تقرب منها كصديق..

نظر إليه زياد قائلا بامتنان: شكرا أوي ياأبيه..
أنت متعرفش كلامك ريحني قد إيه..

ابتسم إليه عاصم.. ثم نقل بصره ناحيه
طاوله أميرته وجدها تجلس بجانب أختها
ليلى تحاول أن تعرف سبب وجوم وجهها..
لترفع عينيها فتتعلق بعيني عاصم الذي
نظر إليها بعشق.. لتخفض هي عينيها
بخجل. ضحك عليها.. ليعقد زياد مابين
حاجبيه قائلا: بتضحك على إيه ياأبيه؟!

نظر إليه عاصم قائلا بغيظ:هو ربنا يرحمني
من عدي يوقعني فيك..

ثم تركه وذهب.. ليقول زياد ببلاهه: هما كلهم عمالين يمشوا ويسيبوني ليه هو أنا قلقاسه ولا إيه؟!

****

عادت مريم إلى منزلها وقلبها يتمزق على إسلام..

أدارت نقود الباب لتدلف إلى شقتها..

قابلتها مدبره المنزل السيده فاطمه قائله: حمد الله على سلامتك يابنتي..

ابتسمت إليها مريم قائله: الله يسلمك ياداده..

ثم بحثت بعينيها في أرجاء المنزل قائله: أومال فين مروان ياداده؟!

ردت عليها فاطمه قائله بتوجس: مع أستاذ يحيي فوق في أوضته..

اشتعلت عينا مريم من شده الغضب.. لتتخذ خطواتها نحو غرفه صغيرها!!

بغضب كانت تفتح باب الغرفه.. نظر إليها يحيي ببرود. ليركض نحوها مروان قائلا بحماس: مامي!!

احتضنت مريم ابنها ذو الخمس سنوات بحنان.. لتقول وهي تقبل جبينه: حبيب مامي..

زم مروان شفتيه قائلا بحزن طفولي: اتأخرتي ليه يامامي؟!

ردت عليه مريم بمشاكسه وهي تحمله على كتفها: هو أنا كده اتأخرت يامروان؟!

لم يضحك مروان كعادته بل زم شفتيه أكثر قائلا وهو على وشك البكاء: مامي.. هو صحيح إنتِ ممكن تتجوزي ويبقى عندك حد تاني تهتمي بيه غيري؟!

حزن قلب مريم على تفكير صغيرها مروان لتقول بحنان وهي تربت على شعره:لا ياحبيبي.. أنت ابني ونور عيوني.. لتكمل بتساؤل وقد انتابها الشك: مين اللي قالك كده يامورو؟!

احتضنها مروان قائلا بسعاده وهو ينظر لوالده يحيي: شوفت يابابي قلتلك مامي عمرها ماهتسيبني..

أغمضت مريم عينيها تسيطر على غضبها.. لتبعد مروان عنها برفق قائله: روح قول لداده فاطمه تحضرلي أنا وأنت الفشار عشان نتفرج على فيلم سوا.... إيه رأيك؟!

قفز مروان بسعاده.. ثم ركض للخارج؛لينفذ أوامر والدته..

أما مريم نهضت من مكانها.. لتتوجه ليحيي قائله بغضب: عمرك ماهتتغير يايحيي..

رد عليها يحيي قائلا بخبث وهو ينظر لجسدها الذي أبرزه فستانها الفيروزي: عارفه يامريم كل شويه بندم إني طلقتك.. مكنتش أعرف إن الطلاق هيخليكِ حلوه كده..

ضحكت عليه بصخب قائله باستفزاز: مين اللي طلقني؟! أنت ناسي إن أنا اللي رفعت عليك قضيه خلع ولا إيه يايحيي؟!

اقترب منها يحيى.. لتبتعد عنه هي قائله بتحذير: احترم نفسك يايحيي.. أنا اللي بيني وبينك دلوقتي مروان وبس..

رد عليها يحيي قائلا ببرود: انتِ نسيتي إن أنا ابن عمتك ولا إيه؟!

ردت عليه مريم بسخريه لاذعه: عمتي اللي استغلت أبويا وهو بيموت وقالتله يكتب في وصيته إني أتجوز ابنها المحروس عشان يسرق ورثي أنا وأمي اللي ماتت بحسرتها على بنتها الوحيده..

لتكمل باشمئزاز: اللي كان جوزها بيخونها مع حته سكرتيره لا راحت ولاجات.. وراح اتجوزها عرفي.. ودلوقتي جاي تقول لابني إني عايزه اتجوز.. وفيها إيه لو اتجوزت لاهو عيب ولا حرام..

ضحك يحيي قائلا بسماجه: اتجوزي يامريم هو أنا قلتلك حاجه بس ساعتها هاخد ابني..

نظرت إليه ببرود جليدي.. ثم قالت بصرامه:

بره يايحيي عشان إحنا عايزين ننام..

نظر إليها يحيي بصدمه.. ثم خرج وهو يتوعد إليها..

لتبصق هي في مكانه قائله باشمئزاز: حسبي الله ونعم الوكيل فيك..

ثم ذهبت لتبديل ثيابها والحصول على حمام دافئ يهدئ أعصابها..

بعد فتره كانت واقفه أمام المرآه تمشط شعرها.. لتتذكر كلمات إسلام لها.. لتقول بصدق وقد ترقرقت الدموع في عينيها: وأنا كمان بحبك والله العظيم ياإسلام...

****

مر اليوم سعيداً على البعض وتعيساً على البعض الآخر..

لتستيقظ آيه من نومها على رنين هاتفها المتكرر لترد قائله بنعاس: ألو..

أتاها صوت محمد وهو يضحك: حتى وإنتِ صاحيه من النوم صوتك حلو..

لتقول بصدمه.. وهي تعتدل في جلستها كأنه يراها: محمد.. أنت فين؟!

ضحك عليها قائلا: أنا في الشركه بخلص شويه ورق متأخر عشان السفر وجاي أخدك عشان محضرلك مفاجأه..

نهضت هي من على الفراش قائله: خمس دقايق بالظبط وأكون جهزت.. يلا سلام..

استمعت إلى ضحكاته الرجوليه قبل أن تغلق معه الهاتف..

لتركض بسرعه ناحيه المرحاض..

بعد ساعه...

كانت آيه برفقه محمد في سيارته الذي اصطحبها ووضع قماشه سوداء على عينيها.. لتسأله قائله: لسه فاضل كتير يامحمد؟!

ضحك عليها قائلا: خلاص وصلنا أهو..

صف محمد سيارته وترجل منها.. ليساعدها على نزول السياره حتى لامست قدميها الأرض.. أزال محمد القماشه من على عينيها..

انتابها الذعر من منظر القصر الذي اصطحبها إليه محمد!! فهذا نفس القصر الذي رأته في منامها لتسير رجفه في جسدها.. لم تشعر بالراحه إليه أبداً..

لف محمد ذراعه حول كتفها.. ثم قال بابتسامه: إيه رأيك ده القصر اللي هنعيش فيه بعد جوازنا؟!

حاولت رسم ابتسامة على ثغرها.. لتقول بخفوت: حلو يامحمد..

ليقول محمد بحماس وهو يصطحبها إلى الداخل: وأحلى كمان من جوه..

أخذها محمد في جوله داخل المنزل.. لتحاول نسيان ذلك الحلم والاستمتاع معه بتلك اللحظات..

جذبها محمد من ذراعها برفق وهو يقف أمام ذلك الحائط الذي يحتوي على جميع صورهما.. لتقول بسعاده: حلوه أوي الصور دي يامحمد..

ابتسم إليها محمد قائلا: أيوه حلوه جداً..
ولسه هتبقى أحلى لما نكملهم بصورنا بعد كده وصور ولادنا..

ضحكت آيه بسعاده وهي تدعو الله أن يديم عليهما تلك السعاده..

****

كانت أميره جالسه مع عاصم في غرفه مكتبه بحجه مراجعه بعض الأوراق..

قطبت أميره جبينها ماإن وجدت إسلام يهاتفها.. نظرت لعاصم بتردد ليهز رأسه بمعنى نعم..

لترد عليه قائله: أيوه ياإسلام..

رد عليها إسلام قائلا بلهفه: أميره.. متعرفيش عنوان عياده مريم فين؟!

عقدت حاجبيها لتقول بدهشه: عايزوه في إيه؟!

أجابها إسلام قائلا بنفاذ صبر: لو معاكِ هاتيه ياأميره بالله عليكِ..

زفرت أميره باستسلام.. ثم أملته العنوان..

لينطلق هو إليه..

قطبت مريم جبينها فقد أخبرتها الممرضه بأن هناك من يريد مقابلتها ورفض قول اسمه..

لتطلب منها أن تدخله..

شعرت بالسعاده ماإن وجدت إسلام يدلف إليها بلهفه.. لتقول بجمود مصطنع: بشمهندس إسلام.. ممكن أعرف حضرتك بتعمل إيه هنا؟!

وقف إسلام أمامها.. ثم جعلها تنهض من على الكرسي.. ليقول وهو يقبل يدها:وحشتيني يامريم..

حاولت سحب يدها ولكنه شدد من مسكته ليدها..

لينظر في عينيها قائلا بحزن: ليه مينفعش حبي ليكِ يامريم؟!

ابتعدت عنه مريم قائله بمراوغه: عشان مينفعش..

وقف أمام إسلام مباشرةً.. ليقول بغضب: إزاي مينفعش؟! ردي عليا..

صرخت مريم قائله بصوت عالي: عشان أنت مش هتقبل على نفسك تتجوز واحده مطلقه وعندها ولد..

نظر إليها بصدمه.. لتقول هي بسخريه وهي تلاحظ تعبيرات وجهه المصدومه: شوفت إزاي إنك مش هتقبل....

رد عليها إسلام قائلا بما خالف توقعاتها: مين قالك كده؟! أنا موافق يامريم عشان أنا لما حبيتك مهتمتش بده كله ولا هاهتم..

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

رأيكم ❤❤

ياجماعه معلش على التأخير بس انا كتبت على صفحتي انه بسبب النت ومكنتش عارفه ادخل على اي روايه اصلا والله..

الناس اللي مبلاقيهاش حتى عامله فوت او
كاتبه رأيها بيحاسبوني على التأخير مع اني
كتبت برده كومنت اني مش عارفه افتح
الروايه بس اقول ايه يعني..

ياريت ياجماعه تراعوا الظروف بتاعت الناس
شويه يعني..

انا بني آدمه على فكره والله مش آله
ومعرضه انه يحصلي ظروف..

الروايه فاضل ٤ فصول وتخلص خلاص..

على العموم كل سنه وانتم طيبين
❤️❤️

دمتم سالمين قمراتي الحلوين

واصل قراءة الجزء التالي

الحادي والثلاثون

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

توسعت عينا مريم بصدمه.. لتسأل إسلام قائله بخفوت: أنت متأكد؟!

نظر إليها إسلام بحنان ثم قال: بصي يامريم أنا مش فارق معايا.. ابنك هيبقى ابني على فكره عمري ماهفكر فيه غير إن هو ابني..

نظرت إليه مريم قائله بتردد:طب سيبني أفكر ياإسلام...

رد عليها إسلام قائلا بحب: طيب يامريم مش هاضغط عليكِ.. فكري براحتك..

ابتسمت إليه مريم بامتنان.. ليكمل إسلام قائلا بمرح: طب يلا بقى عشان تيجي نتغدى سوا..

كانت ستعرض مريم.. ليقول هو بحزم مصطنع: مريم.. يلا ياماما عشان نتغدى مفيش أعذار...

ضحكت برقه قائله: ماشي..

ثم أخذت حقيبتها وخرجت معه.. لتطلب من الممرضه أن تؤجل جميع الكشوفات إلى الغد..

لتركب برفقته في السياره ثم انطلقا إلى أحد المطاعم الفاخرة..

أما أميره كانت جالسه مع عاصم والفضول يتآكلها.. لتقطم أظافرها قائله بتساؤل: تفتكر ياعاصم إسلام عايز أميره في إيه؟!

نظر إليها عاصم قائلا بدهشه: لا حول ولا قوة الا بالله.. وأنتِ مالك ياأميره مايعوزها براحته أنتِ إيه اللي يدخلك؟!

عقدت أميره حاجبيها قائله: إيه أنا مالي دي؟!
مش مريم صاحبتي وإسلام صاحبك...

ثم شهقت بصدمه قائله بابتسامه صغيره:
أنا إزاي مجاتش في بالي؟! ممكن يكون إسلام
بيحب مريم..

عقد عاصم ذراعيه أمام صدره قائلا: ماكفايه
بقى تجيبي في سيره إسلام..

ضحكت عليه قائله بمشاكسه: إنتِ بتغيري
يابيضه؟!

ثم أكملت بصدق: أنا مش شايفه أصلاً
غيرك ياعاصم ولا عمري هاشوف غيرك..

طمأنته بحديثها.. ليبتسم إليها عاصم قائلا
بعشق: ربنا يخليكِ ليا ياأميرتي..

دلف عدي كعادته دون أن يطرق الباب..
ليقول بغضب: ياعاصم عمال أتصل عليك وأنت في البطاطس..

ليكمل بخبث وهو يرى أميره بالداخل: لا ده أنت في العسل بقى..

ثم أردف بغضب مره أخرى: وسايبني أنا في الزفت..

كل هذا وأميره كانت تشتعل من شده الخجل..

تطلع عاصم إلى عدي قائلا ببرود: خلصت خلاص ولا لسه؟!

زم عدي شفتيه قائلا بغيظ: اه خلصت ياخويا.. أنت مش ملاحظ إن أنا هروح أتقدم للبت اللي عنست دي النهارده..

شهقت أميره قائله بصدمه: عنست!! والله العظيم لأقولها ياعدي..

هز عدي رأسه كعلامه بالنفي سريعاً ثم قال بتوجس: لا يامرمر ده أنا بهزر.. عنست مين؟!

نظر إليه عاصم شرزاً قائلا بغيره: مرمر!!

نظر إليه عدي قائلا بتوتر وقد علم أنه لابد ألا يتحدث: الله مش هتبقى مرات أخويا.. أقولها يامرمر ماهي زي سيرين وآيه.. وبعدين أنا جاي أفكرك بمواعيد بليل..

أغمض عاصم عينيه قائلا بصوت هادئ يشبه هدوء ماقبل العاصفه: بره ياعدي..

وبالطبع لم يكن بحاجه ليعيد حديثه مره أخرى؛ فقد هرول عدي مسرعا للخارج..

ضحكت أميره بشده حتى أدمعت عينيها.. ليضحك عاصم لضحكتها.. ثم قالت

بابتسامه عذبه: هو إنتوا الاتنين كده على طول؟!

ضحك عاصم قائلا: اه.. أنا وعدي طول عمرنا كده حتى ماما الله يرحمها كانت بتقول إن أنا وعدي هينتجوز اتنين صحاب ياااخوات عشان يتفقوا علينا..

ضحكت أميره برقه قائله: كان عندها حق الله يرحمها.. ثم أكملت وكأنها تذكرت شيء ما: أومال إيه مواعيد بليل دي؟!

شعث عاصم شعره بيده وهو يريد أن يفتك بعدي.. ثم قال: هو أنتِ لازم تعرفي؟!

هزت رأسها بمعنى نعم.. ليقول هو: أصل يعني أنا جاي النهارده عندكم البيت..

عقدت أميره مابين حاجبيها قائله بتعجب: هتيجي عندنا تعمل إيه؟!

رد عليها عاصم قائلا بغيظ: هاجي العب كوتشينه معاكم.. هاكون جاي ليه؟!

لتقول هي ببلاهه: أيوه جاي ليه؟!

مسح عاصم صفحه وجهه قائلا بغيظ: بره ياأميره..

لتنهض أميره وهي تزم شفتيها.. ثم خرجت من المكتب..

لم يستطع عاصم كبت ضحكته أكثر من ذلك.. ليطلق ضحكته الرجوليه التي بمجرد أن سمعتها أميره في الخارج حتى اشتعلت من الغضب أكثر.. ثم ذهبت إلى مكتبها بخطوات غاضبه...

****

كانت آيه جالسه برفقه محمد في تلك الصاله الكبيره الموجودة بقصرهما الجديد.. لتقول إليه: محمد.. أنا جعانه...

ترك محمد الحاسوب من بين يديه.. ثم قال بهدوء: ياآيه إحنا لسه مخترناش ديكور أوضه الأطفال..

ردت عليه آيه قائله ببرود: على فكره أنا قلتلك رأيي..

ثم أكملت قائله بحماس: أقولك اطلب الأكل وبعدين نبقى نشوف موضوع الأوضه ده..

نهض محمد.. لتنهض هي الأخرى.. أمسكها من يدها قائلا وهو يتجه بها ناحيه مطبخ القصر:يلا ياختي..

لتنظر بدهشه إلى المطبخ؛ فقد كان يحتوي على كل شئ.. وكأن أحد ما يعيش في هذا

القصر.. لتعقد حاجبيها قائله بدهشه: إيه ده يامحمد؟! هو أنت كمان مجهز المطبخ؟!

هز رأسه بمعنى نعم..

لتفتح مبرد الطعام.. وتجد أيضاً أن بداخله العديد من أنواع الطعام.. لتقول إليه: لا ماأنت هتفهمني في إيه يعني هتفهمني؟!

ضحك عليها محمد قائلا: مش إحنا هنتجوز ونقعد هنا؟!

هزت رأسها بمعنى نعم..

ليكمل قائلا ببساطه: عشان كده كل حاجه جاهزه.. ثم ضحك قائلا: حتى الأكل..

لتقول آيه وهي ترفع حاجبها باستنكار: لا والله.. على أساس إن فرحنا مثلاً كمان أسبوع..

ابتسم ابتسامه جذابه ثم قال بمكر: طب ماهو كده..

نظرت إليه آيه بصدمه.. ثم قالت بتوجس: أنت بتهزر صح؟!

هز رأسه بمعنى لا.. لتنظر إليه آيه قائله: إزاي يعني عايز تعمل فرح من غير ماتقولي؟!

أمسكها من كتفيها برفق قائلا بهدوء: اهدي بس وخلينا نتكلم بالعقل..

اغتاظت أكثر لتقول له بغضب: يعني قصدك إن أنا مجنونه؟!

سحبها محمد برفق من يدها.. ثم أجلسها على أحد القاعد الموجودة بالمطبخ.. سحب هو الآخر كرسي له وجلس أمامها.. ليجدها تزم شفتيها بغضب كالأطفال.. ربت محمد

على يدها قائلا بحنان: أنتِ مش فرحانه ياقطتي بفرحنا؟!

ردت عليه آيه قائله: لا فرحانه بس مش حكايه كده بس إنت عامل كله مفاجآت.. يعني إمبارح كانت الخطوبه وكمان أسبوع الفرح والقصر اللي أنت عمال تجهز فيه من غير ماتقولي.. حاجات كتير يامحمد عمال تعملها ورا بعض من غير ماتقولي.. وأنت عارف إن أنا مبحبش المفاجآت..

رد عليها محمد قائلا بصدق: بصي ياآيه أنا نفسي نكون مع بعض بسرعه.. إحنا مش ضامنين إيه اللي هيحصل بكره؟! فعايز اللي يحصل يحصل وإحنا مع بعض...

لامس صدق حديثه قلبها.. لتضحك في سرها؛ فهي تعلم بمعرفته كيف يؤثر على قلبها..

ابتسمت آيه قائله: بتعرف أنت تقنعني بأي حاجه..

قبل محمد يدها قائلا بمرح: طبعا ياروحي تنكري..

نهضت آيه عن المقعد قائله: طب يلا بقى عشان أنا جعانه..

ضحك محمد قائلا: ماشي ياستي يلا هطلبلك حاجه..

ردت عليه قائله بمكر: يلا يابابا خلص عشان نعمل الأكل..

رد عليها قائلا بدهشه: ثانيه واحده كده مين اللي هيعملوا؟!

سحبته من ذراعه قائله: يلا أنا وأنت..

أحضر محمد الدقيق من الأعلى.. لتحضر هي الشوكولاته والفراوله وزجاجه الحليب والبيض من الثلاجه.. ليعقد حاجبيه قائلا: شوكولاته وفراوله مع بعض؟!

ردت عليه قائله بثقه: ساعدني وأنت ساكت بس..

رفع محمد حاجبه باستنكار..

سألها محمد وهي تخفق البيض واللبن معاً بالمضرب الكهربائي قائلا: أنتِ بقى مش عايزه أوضه أطفال ليه؟!

ردت عليه آيه قائله: عشان أنا ولادي إن شاء الله لما ييجوا أول ٣سنين هيبقوا معانا في نفس الأوضه..

قاطعها محمد قائلا بتعجب: نعم؟! ٣ سنين ليه؟!

أردفت آيه قائله بنفي قاطع: لا طبعاً.. أنا إن كان عليا مش هابقى عايزه أسيبهم لحظه واحده.. وبعدين خلاص مش عايزهم معانا في الأوضه أعملهم أوضه جوه أوضتنا..

نظر إليها باستفهام.. لتكمل قائله: نفسي أعرف مهندس إزاي أنت؟! يعني الباب بتاع أوضتهم يبقى معانا.. ثم أكملت قائله بحماس: وبص بقى أنا عايزه أوضه ولادي تكون نصها أزرق ونصها بينك..

عقد حاجبيه قائلا: ليه يعني؟!

أكملت قائله:إحنا هيبقى عندنا ٣ أولاد تمام.. عايزه ولدين وبنت إن شاء الله..

قاطعها هو قائلا وهو يعطيها مكعبات الشوكولاته: لا بنتين وولد.. ولا أقولك خليهم ٣ بنات أحسن..

وضعت آيه الشوكولاته في المضرب الكهربائي أيضاً.. ثم أردفت قائله: لا مليش دعوه أنا عايزه يبقى أقل حاجه عندي ولد عشان يبقى سند بناتي.. وأنت ليه بقى عايزهم بنات بس؟!

رد عليها قائلا بسعاده: عشان أطلع عينين اللي هيتجوزهم في المستقبل.. طبعاً هيكونوا بنات محمد البغدادي مش هرضى ليهم بأي حد.. وبعدين هيكونوا حبابيب أبوهم..

ضحكت آيه برقه قائله: طبعاً أومال إيه؟!ثم عبست قائله: طب وأمهم هتكون إيه؟!

داعب وجنتها قائلا: أمهم دي سبب سعادتي في الدنيا.. ده غير إنها هي اللي هتجيبهم فهيكونوا قطط زيها..

لطخت آيه وجنته بالشوكولاته السائحه على أصابعها.. لتبتعد عنه بل بالأصح ركضت من أمامه.. بقي هو ساكناً يستوعب الأمر.. ثم دقائق ورفع عينيه وعلى وجهه ابتسامه ماكره قائلا بوعيد: أنتِ اللي بدأتي ياآيه...

بعد ساعتين..

كانا يخرجان قالب كيكه الشوكولاته من الفرن بعد أن حولا المطبخ لساحه معركه.. وبالطبع ملابسهما الملطخه بالشوكولاته ووجوههما الممتلئه بالدقيق.. لتزين آيه قالب الشوكولاته بقطع الفراوله.. ثم جلسا على طاوله الطعام بالمطبخ.. لتقول آيه لمحمد وهي تقطع قالب الكيك بتوجس: أكيد يامحمد طبعاً أنت عامل حساب موضوع الهدوم.. ماهو أكيد مش أنت عامل كل حاجه ونسيت الهدوم..

نظر إليها محمد بصدمه.. ثم قال:لا..

أوقعت السكينه من يدها.. لتقول بصدمه هي الأخرى: يانهار أبيض إحنا هنطلع من هنا كده إزاي؟!

ثم ضربت مقدمه رأسها بيدها قائله: مفاضلش غير ساعتين ونروح على بيت ملك..

رد عليها محمد قائلا: مفيش غير حل واحد.. أنا هخلي فايز يروح البيت يجيبلنا هدوم..

لتخرج آيه هاتفها قائله: وأنا هاكلم سيري تبعتلي فستان عشان نطلع على هناك على طول..

هز محمد رأسه بمعنى نعم.. ثم أخرج هاتفه ليهاتف فايز..وآيه هاتفت سيرين..

بعد ساعه وصل فايز.. ليطلب منه محمد أن يترك الأغراض أمام باب القصر وينصرف.. فبالطبع لن يقابله محمد بمظهره هذا.. هيبته على الأقل لاتسمح بذلك..

فتح محمد الباب.. ليحمد ربه ماإن وجد أن حراس القصر لا ينظرون ناحيته.. ليأخذ الأغراض سريعاً.. ودلف إلى الداخل..

خرجت آيه من المطبخ.. ليعطيها محمد أغراضها قائلا: اطلعي غيري فوق ياآيه وأنا هاروح أغير في المكتب...

أومأت إليه آيه.. ثم صعدت إلى الأعلى.. ليدلف محمد لغرفه المكتب..

بعد فتره نزلت آيه متألقه بفستانها الوردي؛فكانت تبدو كالزهره المتفتحه في الربيع.. نظر إليها محمد بإعجاب.. لن يقل

إعجابه بها في يوم من الأيام.. فهي ستظل محور حياته للأبد.. رفعت نظرها إليه لتخجل من نظراته تلك.. أما هو فكان ملك الوسامه بحلته الرماديه وأسفلها قميصه الأبيض.. وساعه يده الفضيه صاحبه الماركه العالميه كانت حول معصمه.. حذاؤه الأسود اللامع.. شعره المصفف بعنايه.. رائحه عطره المميزه... اقتربت منه آيه وعلى وجهها ابتسامه جميله أنارت وجهها الأبيض.. ليقول محمد وهو يحيط كتفيها ويخرج بها متجهاً نحو سيارته: هتفضلي تحلوي كده على طول؟!

ضحكت آيه قائله بمشاكسه: وبالنسبه لك أنت إيه؟!

ابتسم محمد قائلا: أنا لو حلو فعشان أنتِ في حياتي ومخلياها حلوه...

ابتسمت إليه آيه بسعاده.. ليفتح لها محمد باب السياره.. فدلفت هي إلى داخلها.. وهو اتخذ مكانه أمام مقود السياره....

****

أوصل إسلام مريم أسفل بيتها.. لتنظر له مريم قائله بامتنان: ميرسي اوي ياإسلام...

ابتسم لها إسلام قائلا بمرح: عدي الجمايل بقى ياستي..

ابتسمت له مريم.. ليغمز لها هو قائلا: لا ماأنا مش عايزك تعدي أنا عايزك توافقي ها..

احمرت خجلا من تلميحه.. لتهم بفتح الباب... لكنه أمسكها يدها قائلا برجاء: وافقي يامريم بالله عليكِ ياشيخه.. وسلميلي على مروان..

ضحكت برقه قائله:حاضر.. مع السلامه...

ترك يدها.. لتفتح هي الباب وتدلف إلى بنايتها..

ماإن دلفت إلى شقتها حتى أخذت تقفز في مكانها بسعاده.. ليقترب منها مروان قائلا بصدمه: مامي.. أنتِ بتعملي ايه؟!

سحبته من يده.. ثم جعلته يقفز معها.. لتتعالى ضحاكاتهما إلى أن خرجت على إثرها السيده فاطمه.. لتقطب جبينها قائله: في إيه يابنتي؟!

اقتربت منها مريم.. لتقبل وجنتيها ثم احتضنتها قائله بسعاده غامره: فرحانه أوي ياداده النهارده..

ربتت على ظهرها السيده فاطمه قائله بحنان: ربنا يسعدك أكتر وأكتر ياحبيبتي..

ليقول مروان بسعاده: يارب ياداده مامي تفضل مبسوطه كده على طول..

حملت مريم طفلها.. لتقبل وجنتيها قائله بابتسامه عذبه: يارب يامروان يارب ياحبيب مامي..

أما أميره بمجرد أن دلفت إلى منزلها حتى سحبتها أختها ليلى من يدها قائله: يلا ياأميره الناس قربت توصل..

قطبت أميره جبينها قائله: ناس مين اللي جايين؟!

سحبتها ليلى من ذراعها وكذلك والدتها التي خرجت لتوها من المطبخ متوجهتين بها إلى الأعلى لتجهيزها..

****

وصلت سياره عائله عدي أمام فيلا عائله ملك.. لتتعالى ضربات قلب عدي من شده الفرحه.. أما سيرين فكان قلبها يتمزق من شده الحزن فقد أخبرتها أسيل أن زين خرج برفقه سيلا وساره إلى مدينة الملاهي بناءاً على رغبه سيلا.. وماأحزنها أكثر أن زين لم يرد على جميع اتصالاتها من الثانيه ظهراً حتى الآن وقد قاربت الساعه على السابعه مساءً..

لتترجل من السياره كحال البقيه.. ثوانٍ وكانت تدلف إليهم سياره محمد وآيه.. ليترجلا هما أيضاً من السياره..

وقفوا أمام باب الفيلا.. ليتعالى رنين هاتف سيرين.. استأذنت منهم لتجيب على هاتفها..

ردت عليه قائله بغضب: مالسه بدري يازين اتصلت بيك أكتر من عشر مرات وانت مبتردش..

قطب زين جبينه قائلا: مسمعتش ياسيري في إيه هو تحقيق؟!

اغتاظت سيرين أكثر.. لترد عليه قائله بعصبيه: لا مش تحقيق.. عادي جداً فيها إيه يعني لما أقعد ٥ ساعات معرفش عنك حاجه.. عادي جداً مش كده..

رد عليها زين قائلا بسخريه: لا والله.. على أساس إن الرويتر أسيل ماقالتلكيش أنا فين..

ردت عليه سيرين قائله بغيره: ماهو ده اللي هيموتني من الغيظ.. بقالك ٥ ساعات مع الهانم بره وأنا معرفش عنك حاجه...

فاض به الكيل من أسلوبها.. ليرد عليها قائلا بغضب: أنا مش مع هوانم ياأستاذه.. أنا مع بنتي اللي هي أهم شخص في حياتي..!

ضغط كلامه على جرح قلبها.. لترد عليه قائله بحزن وقد طفرت الدموع من عينيها: طيب يازين روح لأهم حاجه في حياتك يازين.. كويس إنك عرفتني من دلوقتي..

ثم أغلقت معه الهاتف دون أن تستمع لرده.. لتمسح دموعها وتلحق بعائلتها إلى الداخل..

جلسوا جميعهم مع والدي ملك ماعدا آيه كانت مع ملك في غرفتها بالأعلى..

دلفت إليها آيه قائله بمرح: مبروك يالوكا..

ردت عليها ملك قائله بتوتر: لا أنا خايفه.. قوليلهم تحت يمشوا..

ضحكت عليها آيه وهي تغلق الباب خلفها..

ثم قالت: يابنتي ده لسه عدي بيتقدملك هو لسه حتى خطبك ياشيخه..

ردت عليها ملك وهي تنهض: طب يلا ننزل..

نظرت إليها آيه بصدمه ثم قالت: مش كنتِ عايزه تمشيهم دلوقتي؟!

نظرت إليها ملك.. ثم تنهدت بإحباط قائله: يووووه بقى عليكِ ياآيه.. بقولك إيه يعني إحنا هننزل إمتى؟!

ردت عليها آيه قائله وهي تجلس بجانبها: لما ينادوا عليكِ الأول ياختي..

تنهدت ملك بنفاذ صبر.. ثم جلست تنتظر منادتهم لها بفارغ الصبر..

أما في الأسفل..

كان يرحب بهم السيد كامل قائلا: نورتوا والله ياجماعه..

ليرد عليه أيمن بابتسامه بشوشه: بنورك ياأستاذ كمال والله.. ثم أكمل:أكيد بقى حضرتك عارف إحنا جايين ليه النهارده؟!

ليضحك كامل قائلا وهو ينظر لعدي: أكيد طبعاً يابشمهندش أيمن.. وأنا طبعاً يشرفني إن بنتي تكون من نصيب عدي..

نظر كامل إلى يمنى.. لتستأذن من الجميع.. ثم صعدت؛ لتنادي ملك..

بعد قليل...

نزلت ملك برفقه والدتها وآيه.. كانت ترتدي فستان طويل من اللون الكحلي.. نظر إليها عدي بحب.. فقد اتخذ أول خطوه لتكن ملكاً له.. أما هو كان متألقاً بحلته السوداء..

جلست بجانب أخيها زياد..

قال لها والدها: موافقه يالوكا ؟!

ليرد زياد بسخريه: يابابا حضرتك مش
شايف إللى حصل امبارح ولا إيه؟!

نظرت له ملك شرزاً... ليصمت هو.. ثم قالت
لوالدها بابتسامه خجوله: اللي حضرتك
تشوفوه يابابي...

ليقول زياد ببرود: بس أنا مش موافق!!

نظر إليه الجميع بصدمه.. لتميل عليه ملك
قائله بهمس: ليلى!!

لينظر إليه بتوتر.. ثم قال بابتسامه متوتره: لا
ياجماعه أنا بهزر والله..

ليضحك والديهما.. ثم قال: يبقى خلاص نقرأ
الفاتحه..

ثم انقضت ساعه.. لينهضوا جميعاً للذهاب لبيت أميره..

ماإن خرجوا حتى قالت لهم سيرين: بابي ينفع أنا أروح؟!

رد عليها والدها قائلا بقلق: ليه ياحبيبتي؟!

دلكت سيرين رأسها بأطراف أصابعها.. ثم قالت بإرهاق: معلش يابابي مصدعه شويه..

ليرد عدي قائلا: خلاص يابابا أنا هأروح معاها..

نظر إليهما والدها لثوانٍ.. ثم قبَّل رأس سيرين قائلا: ماشي ياعدي... خلي بالك على أختك..

رد عليه عدي قائلا بابتسامه: حاضر يابابا.. مع السلامه.. ليلتفت إلى محمد قائلا: محمد هآخد عربيتك..

هز محمد رأسه بمعنى نعم.. ليعطي مفاتيح السياره لعدي..

ليستقلها عدي وسيرين.. أما محمد وآيه ركبا مع الباقي في سياره السيد أيمن..

وصلت سياره عائله عاصم إلى منزل أميره..

نظر عاصم إلى البيت بمشاعر مختلطه السعاده؛ لأنه جاء ليقيد حبيته بعشقه إلى الأبد.. والحزن والغضب؛لأنه تذكر ذلك اليوم الذي تعرضت فيه أميره لمحاوله اعتداء..
نظرت إليه آيه بسعاده.. ليبتسم إليها هو ثم دلفوا جميعاً إلى الداخل.. استقبلهم السيد عزت والد أميره بترحاب ووالده أميره كذلك..
ليذهب الجميع لغرفه المعيشه أما آيه صعدت إلى أميره بالأعلى.. وجدت أميره تقطع الغرفه ذهاباً وإياباً.. لتقول إليها آيه بحنان: اهدي ياميرا..

احتضنتها أميره قائله: يعني هو بجد عاصم جاي يتقدملي؟!

ضحكت عليها آيه ثم قالت: اه شوفتي.. وبعدين أنتِ مش فرحانه ولا إيه؟!

ردت عليها أميره بسعاده وهي على وشك البكاء:أنا هاموت من الفرحه.. أنا مش مصدقه نفسي أصلاً إني قربت أكون مرات عاصم.. ثم عقدت حاجبيها قائله: بس إزاي بابي لسه موافق النهارده وأنا وإسلام لسه مفركشين امبارح؟!

غمزت إليها آيه قائله وهي تضحك: عاصم يبقى يحكيلك..

نادت عليهما والده أميره.. لتنزل الفتاتان إلى الأسفل..

كان عاصم جالساً يناقش هو ووالده والد أميره في الترتيبات.. لتقع عينيه على أميره.. ليراها تدلف بفستانها الأخضر..

رفعت أميره عينيها.. لترى عاصم يجلس ببهيبته المعتاده.. نظر لها بابتسامه بادلته أميره إياها بأخرى خجوله.. لتجلس بجانب آيه.. سألها والدها عن رأيها.. لتهز رأسها بالإيجاب بخجل.. سرعان مابدأوا في قراءة الفاتحه.. واتفق عاصم أن تكون خطبتهما مع خطبه عدي وملك.. ليوافق والد أميره..

أما عند عدي وسيرين...

قالت سيرين لعدي وهي تسند رأسه على زجاج نافذه السياره من جانبها: هدي السرعه شويه ياعدي..

نظر إليها عدي قائلا بهدوء:حاضر...

ثم حاول الضغط على المكابح.. لينصدم
ماإن لم يجد مكابح يضغط عليها..
ليقول:مفيش فرامل في العربيه ياسيري!!

اعتدلت سيرين في جلستها بقلق.. ثم قالت
بذعر: طب إحنا هنعمل إيه دلوقتي؟!

نظر إلى الطريق من أمامه.. ليميل بالسياره
متفادياً تلك السيارات من أمامه.. ثم قال لها
وهو يهم بفتح حزام الأمان: يلا ياسيري ننط..

حاول الاثنان فتح حزام الأمان.. لتقول
سيرين: مبيفتحش ياعدي..

نظر عدي أمامه بذعر لتلك الشجره الكبيره
من أمامهما وكذلك سيرين.. وقبل أن
يستوعبا الموقف كانت تصطدم السياره بها!!
ليتصاعد دخان من السياره..

قطب محمد جبينه من رنين هاتفه المتكرر.. ليستأذن من الجميع للرد عليه.. رد قائلا:أيوه أنا محمد البغدادي..

نظرت إليه آيه بقلق..

ابتلع محمد ريقه قائلا بتوتر: اه عربيتي يافندم..

.....:

رد محمد قائلا بصدمه :ايه؟! طيب ماشي مع السلامه..

نظرت إليه آيه.. ثم قالت بقلق:في إيه يامحمد؟!

رد عليها محمد قائلا بذعر:العربيه بتاعتي عملت حادثه وعدي وسيرين في المستشفى دلوقتي..

وكأنه سكب على الجميع إناء ثلج في شهر

يناير.. لينظر إليه الجميع بخوف حقيقي

تسلل إلى قلوبهم بعد ماقاله!!

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

رأيكم ❤❤

دمتم سالمين

واصل قراءة الجزء التالي

الثاني والثلاثون

اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى آله

وصحبه أجمعين ❤❤

ركض الجميع في ذلك الرواق داخل
المشفى.. ليقفوا جميعاً أمام غرفه
العمليات.. كان الجميع في حاله انهيار تام..
كان عاصم بقف بجانب والده؛ فهو يعرف
والده لن يبكِ ولن ينهار.. ولكنه يعلم بمدى
ألم قلبه.. كيف لا؟! وهو الأخ لهما ويكاد قلبه
أن يتمزق على عدي وسيرين.. أليس هو
وعدي توأم؟! دائماً ماكان يشعر بما يشعر به
عدي من ألم.. ولكنه لايتحدث.. هما التوأم..
يعرف جيداً أنهما متشابهان شكلاً فقط
وليس طباعاً.. ولكنهما سيظلا أخوه..

تذكر سيرين وعفويتها وضحكتها.. ابنته
الصغيره في نظره.. أما آيه كانت تشعر
بالخوف على صديقتها وأكثر من أختها
سيرين؛ فهي مَن تشاركت معها سكنها في
أمريكا... مَن تحملت نوبات غضبها.. عدي

أيضاً أخيها الحنون.. تعرف أنه كان مستهتر ولكنه كان حنون دائماً عليها منذ الصغر..

مشاعر كثيره كانت في قلوب الجميع.. ليكتفوا فقط بالدعاء لكل من سيرين وعدي في صمت..

رن هاتف عاصم.. ليجد أنه زين.. رد عليه زين قائلا بقلق:عاصم.. فين سيرين؟! بقالي ساعه بكلمها وتليفونها مقفول..

انهارت جميع حصون عاصم.. ليقول بصوت مبحوح وقد تلونت عينيه بالإحمرار: سيرين وعدي عملوا حادثه.. وفي المستشفى..

لم يشعر زين بأي شيء سوى بأنه يقود الآن متوجهاً إلى عنوان المشفى الذي أملاه عليه عاصم.. ونزلت الدموع من عينيه... فقد كانت آخر مكالمه بينهما عباره عن شجار!! كان

يجب أن يهدئ من روعها ويلتمس لها العذر؛
فهي امرأه وحبيبه.. وحتماً ستغار عليه..
دائماً ماتكون حنونه على ابنته أكثر من
والدتها نفسها.. كان يجب ألا يسيطر عليه
غضبه ويحادثها بتلك الطريقه.. كان لا يجب
أن بخبرها أن ابنته هي أهم شيء في حياته..
فهي أيضاً مهمه بل أكثر أهميه!! هي من
ستربي معه ابنته.. حتماً وأولادهما أيضاً.. لا
لن يحدث لها شيء.. هكذا أقنع نفسه بأنها
ستكون عوض الله له بعد تلك السنين..
والله رحيم بعباده لن يبعدها عنه..

بعد دقائق كان يصل زين إلى المشفى.. وفي
حاله لايمكن وصفها بدايه من مظهره الغير
مرتب وأعينه الحمراء.. ليحتضنه عاصم على
الفور وقد انفجر عاصم في البكاء.. لينظر
إليهما أيمن ودموعه هو الآخر تنهمر بصمت..

بعد ساعه...

خرج الطبيب من غرفه العمليات.. ليسرع إليه الجميع... سألته آيه قائله بصوت متحشرج: هما عاملين إيه يادكتور؟!

رد عليها الطبيب قائلا بعمليه: الحمد لله الأنسه والأستاذ اللي جوه عدت معاهم على خير وكلها حوالي نص ساعه ويفوقوا من التخدير..

سأله أيمن باهتمام: يعني هما كويسين؟!

أردف الطبيب قائلا: أيوه يافندم الحمد لله كويسين هي بس شويه كسور بسيطه وكدمات هتروح خلال أسبوعين..

بعد نصف ساعه..

دلف أيمن وياسمين وزين أولاً إلى سيرين.. بينما كان محمد وآيه وعاصم عند عدي..

نظر زين إلى سيرين بحزن.. فقد كانت يدها موضوعه في جبيره.. ويوجد العديد من الكدمات في وجهها.. أشاحت هي بنظرها بعيداً عنه..

لتتقدم منها ياسمين قائله بدموع: ألف سلامه عليكِ ياسيري.. إن شاء الله اللي يكهرك ياحبيبتي...

ابتسمت سيرين ابتسامة بسيطه.. ثم قالت: الله يسلمك يامامي..

لتقبل ياسمين رأسها بحنان..

ابتعدت ياسمين ليقترب أيمن من سيرين قائلا بحنان: حبيبه قلبي بابا عامله إيه دلوقتي؟!

نظرت سيرين إلى والدها قائله: الحمد لله يابابي.. ثم سألت قائله باهتمام:أومال عدي فين يابابي؟!

رد عليها والدها قائلا بحنان وهو يربت على شعرها: في الأوضه اللي جنبك.. هو كويس متقلقيش آيه ومحمد وعاصم عنده في الأوضه عايزين يعرفه منه إزاي العربيه عملت حادثه..

هزت سيرين رأسها بتفهم..

ليحمحم زين.. نظر إليه أيمن ثم قال وهو يسحب ياسمين من يدها برفق: هاروح أنا وياسمين نطمن على عدي ياسيري..

أومأت سيرين برأسها.. لينسحب أيمن وياسمين بهدوء من الغرفه..

اقترب زين من سيرين قائلا بحنان: بنوتي الحلوه زعلانه مني ليه؟!

زمت سيرين شفتيها قائله بتذمر: لا أنا مش بنوتك..

ثم أكملت وهي تنظر إليه قائله بحزن: أنت معندكش غير بنت واحده اللي هي أهم حاجه في حياتك صح؟!

جلس زين على المقعد الذي بجانب فراشها.. ليمسك يدها قائلا بحنان: أنا عندي بنوتين ياستي واحده صغيره لسه جايبها من ٤ سنين والتانيه بقى اللى هي الكبيره مربيها من وهي عندها ١٤سنه.. بنوتي وحبيبتي وكل حاجه في دنيتي وهي اللي هتربي معايا بنتي الصغيره..

ردت عليه قائله بحزن: لا أنت بتضحك عليا..

أطلق زين ضحكه رجوليه عاليه.. لتنظر إليه سيرين بغيظ.. ابتسم زين قائلا: بحبك يااللي مجنناني..

اكتفت سيرين بابتسامه.. ليقبل زين يدها قائلا بحنان: مش أنتِ عارفه إني بتعصب ياسيري ومبحبش حد يسألني على كل حاجه..

هزت رأسها بمعنى نعم.. ثم قالت: بس أنا من حقي أعرف يازين.

رد عليها زين قائلا بابتسامه هادئه: حاضر ياسيري هأقولك بعد كده.. بس اديني وقت شويه على ماأتعود..

أومأت إليه سيرين بقله حيله.. لينهض زين قائلا: أنا هروح دلوقتي وأجيلك بكره الصبح.. نامي وارتاحي ياحبيبتي..

ابتسمت إليه سيرين.. لينهض هو متجهًا إلى الخارج..

أما داخل غرفه عدي..

هتفت آيه بقلق ماإن وجدت ذراعه هو الآخر مكسور وموضوع في جبيره: أنت كويس ياعدي؟!

هتف عدي بسخريه: لا والله قالولك إني كنت بلعب بلياردو..

نظر إليه محمد نظره أخرسته..

ليحمحم عدي قائلا بتوتر: وربنا بهزر يامحمد.. إيه ياأخي مبتهزرش؟!

🤦🏻‍♂️ تقدم عاصم من عدي قائلا بسعاده: خوفتني عليك ياعدي..

ضحك عدي قائلا: طول عمرك بتحس بيا ياعاصم..

رد عاصم قائلا:طبعاً مش توأم..

ليسأل محمد عدي باهتمام: إيه اللي حصل ياعدي؟! وإزاي العربيه عملت حادثه؟!

سرد له عدي ماحدث بدايه من عدم وجود مكابح بالسياره حتى اصطدام السياره بالشجره.. ليستنتج محمد سريعاً أن الحادثه بفعل فاعل!! ولكن ماشغل باله كيف تمكن ذلك الشخص من تعطيل فرامل السياره؟! ليعود ويتذكر أن فيلا عائله ملك لم يكن عليها حراسه.. لذلك فمن الممكن أن ذلك الشخص استطاع أن يتسلل بسهوله من تعطيل فرامل السياره..

بعد قليل...

دلف أيمن وياسمين لغرفه عدي للاطمئنان عليه.. وكذلك أتى كل من نورا وعادل بعد معرفتهما بالحادث.. حمد الجميع الله بأن تلك الحادثه مرت على خير..

ليذهب عاصم ومحمد وآيه للاطمئنان على سيرين.. وجدوها بخير.. لتطلب ياسمين من آيه الذهاب للمنزل للبقاء مع تيا ومازن.. لم ترفض آيه فهي كانت بحاجه للراحه بعض الشيء.. لتذهب مع محمد..

طوال الطريق كانت شارده.. لم تفق إلا عندما طرقع محمد أصابعه في وجهها.. لتنظر حولها وتجد أنهما وصلا أمام باب القصر.. انفجرت في البكاء..

نظر إليها محمد هاتفاً بقلق:مالك ياآيه؟!

ردت عليه آيه قائله ببكاء: خفت عليك أوي يامحمد.. لو كنت أنت اللي في العربيه كان إيه اللي هيحصلي لو جرالك حاجه؟!

لف محمد ذراعه حولها قائلا بحنان: اهدي ياحبيبتي.. أنا دلوقتي جنبك وهفضل طول ماأنا عايش جبك متقلقيش.. وبعدين الحمد لله جت سليمه حتى عدي وسيرين طلعوا منها بخير الحمد لله..

تطلعت إليه آيه قائله: بس أنت اللي كنت مقصود يامحمد؟!

رد عليها قائلا بهدوء ليطمئنها: والحمد لله محصليش حاجه صح؟!

أومأت برأسها.. ليقبل جبهتها قائلا: يبقى خلاص نحمد ربنا على كل حال.. وإن ربنا جابها لحد كده..

هزت آيه رأسها قائله: الحمد لله..

فتحت آيه باب السياره الذي بجانبها..
لتترجل من السياره.. ترجل هو الآخر.. ثم
دلف معها إلى الداخل..

صعدا إلى الأعلى.. لتقف آيه أمام غرفه مازن
وتيا قائله: هاروح أطمن على مازن وتيا
الأول..

هز محمد رأسه قائلا بهدوء: ماشي روحي
اطمني عليهم وخدي دوش ونامي..

أومأت إليه بالإيجاب.. لتدلف إلى غرفه
الصغيرين مازن وتيا.. وجدتهما يغطا في نوم
عميق.. قبلت جبين كل منهما ودثرتهما جيداً
بالغطاء.. لتسير على أطراف أصابعها بهدوء
متجهه إلى الخارج..

دلفت آيه إلى غرفتها... لتتجه مباشره إلى المرحاض للحصول على حمام دافئ يرخي عضلاتها..

وبعد فتره ليست بطويله كانت تنهي صلاتها..

لتخلع إسدال الصلاه وتتجه إلى فراشها..

استرجعت ما حدث طوال اليوم.. لتغمض عينيها بيأس وهي تحاول أن تنام..

****

استيقظت مايا في الساعه الثالثه صباحاً وهي تضع يدها على قلبها قائله باضطراب: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.. بسم الله الرحمن الرحيم..

استيقظ عمر هو الآخر... ليضيئ النور من جانبه قائلا بنعاس: في إيه يامايا؟!

لتقول مايا بخوف وهي تأخذ هاتفها من جانبها: عايزه محمد!!

جلس عمر على الفراش قائلا: عايزاه في إيه يامايا دلوقتي تلاقيه نايم..

هزت مايا رأسها بهيستيريه.. ثم قالت ودموعها تسيل على وجنتيها: لا.. هاكلمه دلوقتي..

صدح رنين هاتف محمد.. ليسحبه بقلق.. قطب جبينه ماإن وجد اسم مايا على الشاشه في هذا الوقت المتأخر..ليهتف قائلا بقلق: خير يامايا في حاجه؟!

أردفت مايا بخوف: أنت كويس يامحمد؟!

عقد محمد حاجبيه قائلا باستغراب: إنتِ متصله دلوقتي يامايا عشان تسألي إذا كنت كويس؟!

انتزع عمر الهاتف من يد مايا قائلا: أيوه يامحمد ازيك..

هز محمد رأسه قائلا بنفاذ صبر: ياجماعه هو أنا واحشكم لدرجه إنكم مش قادرين تستنوا لحد الصبح ومتصلين بيا قبل الفجر.. روح نام ياعمر انت ومراتك..

ثم أغلق الهاتف معه.. ليدلف مره أخرى إلى الغرفه..

ليلقي عمر الهاتف لمايا قائلا بضجر: عجبك كده أهو قفل السكه في وشي..

وضعت مايا يدها على قلبها قائله براحه: مش مشكله المهم إني اطمنت عليه كنت قلقانه عليه أوي..

ليقول عمر باهتمام: ليه يامايا في إيه؟!

هزت مايا رأسها قائله بابتسامه: مش مهم ياعمر نام دلوقتي عشان عندك مستشفى الصبح..

قبَّل عمر جبينها قائلا: تصبحي على خير يا حبيبتي..

ابتسمت له مايا قائله:وانت من أهل الخير ياعمر..

تصطح عمر مره أخرى على الفراش.. لتتصطح بجانبه مايا هي الأخرى.. بقيت تنظر إلى سقف الغرفه بشرود إلى أن غلبها النعاس..

بعد عده ساعات...

سطعت الشمس لتعلن عن بدايه يوم جديد سيكون محمل بالأفراح والأحزان..!

أعدت آيه كلا من تيا ومازن للمدرسه..

لينطلقا للخارج.. اطمأنت عليهما حتى ركبا حافلة المدرسه.. لتتجه هي إلى غرفه محمد..

طرقت على الباب.. ليأذن إليها بالدخول.. فتحت باب الغرفه..لتجده يرتدي حذائه.. أنهى ارتداء حذائه.. لينهض قائلا بابتسامه: صباح الخير..

ابتسمت إليه قائله: صباح النور.. يلا الفطار جاهز..

أومأ إليها.. ليترجل معها إلى الأسفل بعد أن أخذ أغراضه..

سألها قائلا: هتعملي إيه النهارده؟!

ردت عليه قائله: هاروح المستشفى لعدي وسيري..

جلسا على طاوله الطعام.. ليقول هو: طب يلا عشان أوصلك وأسيب العربيه لبابا وأروح أشوف موضوع العربيه بتاعتي..

نظرت إليه آيه قائله: تمام..

لتسأله قائله: أنت هتجيب عربيه جديده؟!

هز رأسه بمعنى نعم.. لتهتف هي قائله: بس أنا أول واحده هتركبها معاك..

ضحك محمد قائلا: طبعاً ياقطتي هو أنا أقدر أركب حد قبلك...

ابتسمت إليه آيه.. ليكملا طعامهما..

بعد قليل..

ركبت آيه في السياره بجانب محمد.. رن هاتفها لترد قائله: أيوه يادكتور خالد..

رد خالد بتوتر: الحقي ياآيه الحاله اللي أنتِ بتعالجيها دخله مخدرات تاني امبارح..

لتقول بغضب:طب اقفل ياخالد..

نظرت لمحمد قائله: اطلع على المصحه يامحمد الأول لو سمحت..

ليعقد حاجبيه قائلا: ليه ياآيه؟!

تنهدت قائله بنفاذ صبر: اطلع بس يامحمد.. وبعدين هاحكيلك..

ليهز محمد رأسه بعدم اقتناع قائلا:ماشي ياآيه..

ثم انطلق بها إلى المصحه..

****

وقف مروان أمام والدته قائلا برجاء: يامامي بليز عايز آجي معاكِ..

ردت عليه مريم قائله: ياحبيبي أنا رايحه المستشفى أشوف صاحبتي.. أنت هتعمل إيه؟! مش كفايه باص المدرسه فاتك..

زم مروان شفتيه قائلا بحزن: عشان خاطري يامامي.. بليز هابقى مؤدب..

هزت مريم رأسها بنفاذ صبر قائله: طب يلا روح لداده فاطمه تلبسك..

ليرد مروان بسعاده:لا وعلى إيه ماانا لابس أصلا..

ليخلع ملابس النوم من فوق ملابس الخروج.. لتنظر له مريم قائله بصدمه: ده أنت لابس من بدري بقى؟!

ركض مروان لخارج الغرفه قائلا: طبعاً يامامي..

لتضحك عليه مريم.. ثم التقطت حقيبتها واتجهت إلى الخارج..

ركبت مريم في سيارتها.. وبجانبها طفلها بعد أن أحكمت عليه حزام الأمان.. ثم انطلقا إلى المشفى..

كان إسلام يجلس برفقه والدته على مائده الطعام...

لتقول شهيره بسعاده: أخيراً خلصنا من البت اللي اسمها أميره دي.. بكره إن شاء الله ياحبيبي تلاقي اللي أحسن منها..

هز إسلام رأسه قائلا بجديه: ماما أنا فيه واحده عايز أقولك عليها؟!

لتردف والدته بسعاده أكبر: قول ياحبيبي..

حمحم إسلام قائلا: فيه واحده هي تبقى صاحبه أميره..

نظرت إليه والدته قائله بتبرم: أميره تاني..

ليكمل إسلام: أنا بصراحه ياأمي معجب جداً بالبنت دي..

زمت والدته شفتيها قائله: ودي بقى خريجه إيه؟!

رد عليها إسلام قائلا بهدوء: هي في نفس سن أميره.. بس هي خريجه طب.. وعندها عياده تجميل..

هزت والدته رأسها باقتناع.. ثم قالت: وأهلها عايشين ولا لا؟!

هز إسلام رأسه بالنفي.. ثم قال: لا والدها ووالدتها متوفيين.. هي ملهاش غير..

لتسأله والدته باهتمام: غير مين؟!

ليفجر إسلام قنبلته قائلا: غير ابنها!!

نظرت إليه والدته بصدمه.. ثم قالت: عايز تتجوز أرمله ياإسلام...

مسح إسلام صفحه وجهه قائلا بهدوء: ياأمي مش أرمله ولا حاجه.. هي بس محصلهاش نصيب مع جوزها فاتطلقت منه!!

ردت عليه والدته قائله بغضب:مستحيل أخليك تتجوز مطلقه ياإسلام إنسى البت دي.. أنا لايمكن أخاطر بمنظري قدام الناس لما يكون مرات ابني الوحيد مطلقه وكمان عندها ولد.. لا طبعاً..

رد عليها إسلام قائلا بعصبيه: يعني ده كل اللي همك؟! كلام الناس وهيقولوا إيه؟! أميره مع إنك أنتِ اللي خطبتيهالي غصب عني معجبتكيش.. ودلوقتي مريم مش عجباكِ..

ليكمل قائلا بجديه: طب إيه رأيك بقى ياأمي إني مش هاتجوز غير مريم؟!

لتنظر له والدته قائله بغضب: هتعصى أوامري ياإسلام.. طب ساعتها بقى والله العظيم ماهتكون ابني ولا هاعرفك ساعتها..

ليأخذ إسلام مفاتيح سيارته وأغراضه ويخرج من الفيلا بأكملها.. لتنظر والدته في أثره قائله بوعيد: ابقى وريني ياإسلام هتتجوز المطلقه دي إزاي؟!

جلس إسلام في سيارته وهو صدره يعلو ويهبط من شده الغضب.. لينطلق بسيارته نحو المشفى؛ للاطمئنان على عدي..

ترجل من السياره ليصعد إلى الأعلى بعد أن هاتف عاصم وعلم الطابق المحدد..

دلف إلى الداخل ليجد مريم جالسه بجانب سيرين تحادثها ويضحكا سوياً.. ليبتسم لمريم ابتسامه صغيره.. بادلته هي بأخرى هادئه.. وجد من يركله فجأه في ركبته.. ليتأوه هو.. ثم وجه نظره للأسفل ليجد نسخه مصغره من مريم ولكن على هيئه صبي ينظر إليه بغضب طفولي.. فهم إسلام على الفور أنه مروان.. ليحاول حمله.. ابتعد عنه مروان قائلا بغضب طفولي: أنت إزاي تضحك لمامي؟!

نظر له الجميع بصدمه.. ليحمحم إسلام بحرج.. وكذلك مريم اشتعل وجهها من شده الخجل.. ليقول إسلام: وفيها إيه يعني؟!

ليكمل بعبث: طب مش بذمتك مامي حلوه وتستاهل إن الواحد يضحكلها..

هز مروان رأسه قائلا ببراءه طفوليه: اه بصراحه مامي حلوه أوي.. ليعقد حاجبيه بلطافه قائلا : بس أنت بتضحكلها ليه؟!

ضحك إسلام قائلا: تيجي بره أقولك على سر؟!

هز مروان رأسه بالإيجاب.. ليصطحبه إسلام للخارج.. نظرت مريم في أثرهما بتعجب.. لتقول أميره بعبث: الله يسهله ياعم..

نظر إليها عاصم قائلا بغيظ: خليكِ في حالك ياأميره..

ردت عليه أميره قائله بمرح: لا كده هتخليني أطول فتره الخطوبه..

رد عليها عدي قائلا بسخريه: أنتِ مش شايفه إن أنا والبت سيرين في الجبس.. وإنتِ بتفكري في الخطوبه..

نظرت إليه أميره بحنق..

ليقاطعم دخول مروان وهو يركض ناحيه أحضان والدته.. لتحمله مريم على ساقيها قائله بدهشه: في إيه يامروان؟!

ليقول مروان بسعاده: مبروك يامامي!!

عقدت حاجبيها قائله: على إيه ياحبيبي؟!

ليردف مروان بسعاده: على خطوبتك أنتِ واونكل إسلام..

نظرت مريم بصدمه تجاه إسلام الذي كان يقف بجانب الباب ويضع يديه في جيبيه... لتقول لابنها: خطوبه إيه ياحبيبي؟!فاهمني بس..

ليرد مروان قائلا بحماس: مش حضرتك بتقولي إني راجلك؟!

هزت رأسها بمعنى نعم.. ليكمل هو بسعاده: فأونكل إسلام طلبك مني وأنا وافقت..

نظرت لكليهما بصدمه.. ليهز إسلام رأسه بتأكيد..

ليقول عدي بمزاح: يادبله الخطوبه عقبالنا كلنا..

ضربه عاصم على ذراعه الموضوعه في الجبيره.. ليتأوه هو بألم.. ليقول عاصم بابتسامه: مبروك ياإسلام..

لتقاطعه مريم قائله: استنوا بس هو أنا وافقت لسه؟!

نظر إسلام لمروان.. لينظر مروان لوالدته قائلا برجاء: بلييييز يامامي..

ضحكت مريم قائله: طيب خلاص موافقه..

لتقول سيرين بسخريه: والله كان نفسنا نبل الشربات بس للأسف إحنا في المستشفى ينفع كيسين دم؟!

هذه المره أميره من ضربت سيرين على يدها الموضوعه بالجبيره.. لتتأوه سيرين وهي تنظر إليها بغيظ..

ليقول عاصم بفخر مصطنع: تربيتي ياميرا..

ضحكت أميره.. ثم قالت لمريم بسعاده: مبروك يامريومه..

ردت عليها مريم قائله بابتسامه: الله يبارك فيكِ ياميرا..

لتتخذ أسيل وضع الدعاء قائله: اوعدنا يارب..

ليضحك عليها الجميع..

****

اندفعت آيه إلى داخل المصحه وتبعها محمد..

دلفت إلى تلك الغرفه لتجد الممرضين يقيدون حركته.. لتقول بلهجه آمره: اطلعوا كلكم بره..

كان سيعترض أحدهم.. لتنظر إليه نظره غاضبه وعينيها تطلق شرراً.. ليمتثل الجميع لأوامرها..

صفعته آيه قائله بغضب: عايز تموت نفسك ياغبي.. كده أول لما يدخلك مخدرات تاخدها تاني..

نظر إليها محمد قائلا باستفهام غاضب: مين ده ياآيه؟!

ردت آيه قائله بغضب:يوسف حسن الشافعي!!

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

رأيكم ❤️❤️

دمتم سالمين قمراتي الحلوين 🌹🌹

واصل قراءة الجزء التالي

الثالث والثلاثون

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير 🌹🌹

صُدم محمد مما قالت!! ألم يتعاهدا على الثقه؟! ألا تثق به إلى الآن؟! فهم الموضوع على أنه عدم ثقه.. نظر إليها وجدها تمسك

يوسف من تلابيب قميصه قائله بغضب:
مش حسن الشافعي بيدخلك المخدرات هنا؟! أنا بقى هخليه ميعرفش ليك طريق..

ثم خرجت من الغرفه.. ليتبعها محمد بهدوء وهو ينظر أمامه بشرود يفكر كيف سيتعامل معها؟!

دلفت إلى مكتبها.. لتجلس على مقعد مكتبها وهي تضع رأسها بين راحتي يديها.. دلف بعدها محمد.. ثم أغلق الباب خلفه بهدوء.. وقف بجانبها ثم وضع يده على كتفها.. وكأنه أعطى دموعها الإذن لتنهمر.. نسي كل شيء.. كل ماكان يدور في خاطره.. نزل إلى مستواها وأحاطها بذراعيه.. ليقول وهو يربت على ظهرها بحنان: هشش.. اهدي ياآيه..

بكت أكثر.. ثم قالت بصوت مختنق: محمد..
أنا مبقتش عارفه إيه الصح وإيه الغلط؟! هل
أنا مساعدتي ليوسف غلط؟! وهيعمل زي
ماأبوه بيعمل فينا؟! ولا هو فعلاً يستحق
المساعده وانه يتنجد من اللي بيعمله فيه
أبوه؟! ثم نظرت إلى عينيه قائله بحزن:تخيل
يامحمد إن هو بيدخل لابنه هنا في المصحه
المخدرات..

نظر إليها ثم قال بهدوء: طب وأنتِ ياآيه
جبتي يوسف هنا المصحه إزاي؟!

نظرت إليه قائله باعتذار باكي: آسفه يامحمد
إني معرفتكش بموضوع يوسف ده بس والله
أنا كنت عايزه أحل موضوعه لوحدي يامحمد
مش عايزه أكون ضعيفه وأنت اللي
تساعدني..

أمسك وجهها بين يديه قائلا بحنان: مين قالك إنك لما تقوليلي وأنا هاساعدك أنتِ هتكوني ضعيفه؟! أنا هاكون سندك ياعبيطه وأبقى واقف في طهرك مش حكايه خالص إنك هتكوني ضعيفه ومحتاجه مساعدتي عشان تعرفي تحلي مشاكلك.. يعني لو حد جيه جنبك أنا متأكد بنسبه ١٠٠% إنك هتقدري تقفي قصاده ياقطتي.. بس أنا مش هاقدر أقف واتفرج على حد وهو موقعك في مشكله.. أنا كده مش بلغي شخصيتك أو أنتِ شخصيتك ضعيفه زي مابتقولي ياآيه..

ردت عليه قائله ومازالت دموعها تنهمر: مكنش قصدي والله العظيم يامحمد إني أخبي عليك.. متزعلش مني عشان خاطري عندك يامحمد..

ابتسم إليها قائلا: عمري ماأقدر أزعل منك ياقطتي.. ثم قال وهو ينهض من أمامها جالساً على المقعد الذي أمام مكتبها: قوليلي بقى عرفتي إزاي إن يوسف بيتعاطى مخدرات؟!

نهضت هي الأخرى من على كرسيها.. لتجلس على القعد الذي أمامه قائله بهدوء: هاقولك يامحمد.. ثم رفعت إليه عينيها قائلا بابتسامه مهتزه: بس من غير تهزيق...

كتم محمد ضحكته بصعوبه.. ليقول بثبات: ماشي احكي ياآيه..

نظرت أمامها بشرود.. ثم بدأت في سرد ذلك اليوم الذي قابلت فيه يوسف لأول مره..

زفرت بضيق فاليوم لن يأتيها فايز؛ فللأسف هو مريض.. وحدثت في الصباح مشاجره

بينها وبين محمد؛ فالبطبع لن تخبره أنها في حاجه إليه أن يقلها إلى عملها.. لتركب سياره أجره..

أملت السائق العنوان؛ ليقلها إلى المصحه.. توقفت أمام سياره الأجره دراجه ناريه.. لينزل منها شاب ملثم.. لاتنكر أنها ارتعبت كحال السائق.. ليفتح ذلك الملثم الباب ويسحبها من يدها.. قاومته قائله وهي تستنجد بسائق السياره: إيه أنت مش هتوقفه ولا إيه؟!

نظر إليه ذلك الملثم نظره تحذير.. ليقول السائق بخوف: وأنا مالي..

نظرت إليه ثم قالت باستحقار:شكل الرجاله ماتت أيام الحرب..

ليسحبها ذلك الملثم قائلا بغضب وهو يشهر مسدسه في رأسها: طلعي اللي معاكِ..

عقدت ذراعيها أمام صدرها قائله بنفاذ صبر:
بص بقى جو الأفلام ده أنا بكرهه تمام..
فياريت بقى تخلص وتجيب من الآخر..

ثم أنزلت فوهه المسدس من على رأسها
قائله بسخريه: بلاش تلعب بالحاجات الخطر
دي يابابا لأحسن تتعور..

نظر إليها هو الآخر قائلا بسخريه: متهيألي إني
قلت من شويه طلعي اللي معاكِ يعني أنا
جبتلك من الآخر فياريت بقى تخلصيني
وتخلصي نفسك..

ابتسمت إليه قائله باستفزاز: على أساس إن
البيه وراه اجتماع مع رئيس الوزراء ومش
فاضي ولا إيه؟! بص يابابا أنا بقى مش
هاطلع حاجه عشان أنت واحد كبير زيك
ومش بتشتغل وبتيجي تبلطج على الناس..

أخذ يتلاعب بالمسدس بين يديه قائلا: يعني أنتِ مش خايفه على حياتك؟!

نظرت إليه قائله ببرود: أنا مبخفش عارف ليه؟! عشان أنا مبعملش حاجه غلط أنا بدافع عن حقي اللي أنت عايز تاخده مني.. وبعدين حتى لو أنت قدرت تاخذ مني فلوس ممكن أعرف هتعمل إيه بيهم؟! أنا هاقولك أكيد واحد شاب في سنك ياإما بيشرب مخدرات ياإما بيعرف بنات وفي كلا الحالتين أنت بتضيع نفسك...

يعرف إنها محقه ولكن ماذا يفعل؟! فإن لم يأخذ جرعه المخدر سيصاب بتشنجات كما حدث له الأسبوع الماضي.. لتستغل فرصه شروده وترفع القناع عن وجهه.. لم يتأثر كثيراً فهو يعرف أنها لاتعلم وجهه.. ليضحك بسخريه على قدره.. عاش مع أب وأم

لايعلمان عنه شيء.. علماه الاستهتار واللهو وألا يأخذ الحياه محمل الجد.. نشأ على كراهيه أخته الكبيره التي تنصحه الآن.. قطبت جبينها فهو لم يثُر أو يغضب كما توقعت.. لينظر إليها قائلا بسخريه لاذعه: فرقت معاكِ يعني لما شوفتي وشي..

عقدت مابين حاجبيها قائله:هو أنت تعرفني؟!

ثم لاحظت شحوب وجهه والهالات السوداء أسفل عينيه لتقول:زي ماتوقعت بتتعاطى مخدرات..

ليرفع هو حاجبه باستنكار قائلا: برده مش عايزه تعرفي أنا مين؟!

ردت عليه قائله وهي تنظر في ساعه يدها: ياريت تخلصني عشان أنا..

قاطعها هو قائلا: يوسف الشافعي!!

رفعت إليه عينيها بصدمه... ثم ابتلعت ريقها
قائله بعدم تصديق: أنت بتقول مين؟!

ضحك هو عليها قائلا: إيه يادكتوره
مسمعتيش ولا إيه؟! يوسف الشافعي
أخوكِ يادكتوره..

ثواني وكانت تستوعب الأمر... لتصفعه على
وجهه قائله: بقى بتتعاطى مخدرات طبعاً
ماأنا لازم أتوقع إيه من ابن حسن الشافعي؟!
لازم يطلع زيه.. وطبعاً جاي تاخذ مني فلوس
بس اللي أنت متعرفوش بقى إني مش
هديك فلوس وهاسيبك تخبط رأسك في
الحيطه.. لتكمل قائله ببرود: وأنت تخطبها
أنت ليه؟! أنا اللي هاخبطهالك؟!

لاحظت تلك العصاه الملقاه بجانب الطريق..
لتأخذها بخفه.. أما هو كان لا يستوعب شيء
بدايه من صفعها له وحديثها السريع..
لتباغته بتلك الضربه على رأسه.. سقط هو
على الأرض صريعها فاقدًا للوعي..

لتخرج هاتفها وتهاتف خالد قائله:أيوه يادكتور
خالد..

رد عليها خالد قائلا: إيه اللي أخرك يادكتوره؟!

قاطعته قائله بسرعه: بعد إذنك يادكتور
ابعتلي عربيه من المصحه على المكان اللي
هابعتهولك ده..

قطب جبينه قائلا: ليه؟!

ردت قائله بنفاذ صبر: خلص يادكتور
وابعتها.. يلا سلام..

لترسل إليه موقع المكان المتواجده فيه..
لتنظر إلى يوسف الملقى على الأرض قائله بوعيد: إما ربيتك يايوسف...

ماإن انتهت حتى انفجر محمد في الضحك عليها.. ليقول وهو يلتقط أنفاسه بصعوبه: أنتِ ياآيه تضربيه بالقلم؟!

لتشاركه الضحك هي أيضاً قائه:طب أعمل إيه؟! أنا مخدتش بالي بصراحه..

رد عليها قائلا بخوف مصطنع:ياآيه ده أنتِ ضربتيه جوه في الأرضه قلم لحد الآن لسه سامع صوته..

نهضت قائله وهي تتوجه للمرحاض الموجود في مكتبها: محمد بصراحه أنا عايزه أشرب حاجه.. أنا أعصابي تعبت أوي.. هروح

أغسل وشي ونروح أي مكان نشرب فيه حاجه..

أومأ إليها محمد بالإيجاب.. لتدلف إلى داخل المرحاض..

ثم فتحت صنبور المياه.. لتخرج هاتفها وتتصل بأحد الأرقام...

رد عليها الطرف الآخر قائلا: أيوه ياآيه.. اخلصي عايزه إيه؟!

ردت عليه قائله بمكر: تصدق أنا غلطانه إني بفكر في ابن عمي الغالي وعايزه أصالحه على صاحبه بس خلاص بقى شكلك مشغول..

رد عليها عمرو قائلا بلهفه:بجد ياآيه؟!

ردت عليه قائله: أيوه.. أنا ومحمد هنروح نشرب حاجه في مطعم**** اللي جنب المصحه عارفه؟!

رد عليها قائلا وهو يكمل ارتداء ملابسه: أيوه خلاص عرفته.. ٥ دقايق بالظبط وأكون عندِك.. سلام..

ثم أغلق معها.. وجد من تضربه على كتفه من خلفه بخفه.. ليقول في سره: وصلت النكد هتبدأ..

ليلتفت وهو يبتسم إليها قائلا: نعم ياروحي؟!

ردت عليه زينه قائله بغضب: طلعت روحك يابعيد؟! لتكمل بغيره: مين دي اللي ٥ دقايق وتبقى عندها ياخاين يابتاع الستات؟!

جز على أسنانه وهو يمنع نفسه من الغضب عليها ثم قال بغيظ: بصي يازينه أسكتي خالص وبطلي الدبش اللي بتحدفيه ده؟! أنا كنت بكلم آيه عشان هتصالحني أنا

ومحمد ارتاحتي.. يعني أنا لا خاين ولا بتاع ستات ياست زينه..

انفجرت في البكاء.. ثم قالت وهي تحتضنه: أنا آسفه ياعمرو والله العظيم أنا بعمل كده عشان بحبك ياحبيبي.. متزعلش مني.. أنا عمري ماكنت باشك فيك ياحبيبي..

هز رأسه بتفهم؛ فهي الآن في شهورها الآخيره من الحمل.. وأصبحت دائماً تغضب بدون مبرر وتعود وتبكي أيضاً بدون مبرر..

لتنظر إليه فجأه قائله بابتسامه وقد توقف بكاؤها: مينفعش أجي معاك ياعمرو؟!

أحاط عمرو بطنها المنتفخ بحنان.. ثم قال: ياحبيبتي أنا مش عايزك تتعبي نفسك..

زمت زينه شفتيها قائله: مش هاتعب ولا حاجه يا عمرو..

شعر عمرو بركله ابنه في بطن زينه.. ليضحك قائلا: شوفتي ابنك بيضربني إزاي؟!

لتضع هي الأخرى يدها على بطنها قائله:طبعاً مش ابني لازم يزعل على زعل مامته...

ابتسم عمرو ابتسامه جانبيه.. ثم قال: لا والله..

أومأت إليه زينه ببراءه.. ليبتسم إليها عمرو قائلا: طب يلا روحي البسي بسرعه قبل ما أغير رأيي..

دلفت إلى المرحاض سريعاً لترتدي ملابسها.. لينظر هو في أثرها بسعاده حقيقيه لاتوصف..

****

كان محمد وآيه يسيران معاً في الطريق؛ فقد أصرت آيه أن يذهبا سيراً على الأقدام.. ليلبي

هو رغبتها.. كانت تمسك يده عندما رن هاتفها.. لترد عليه قائله بابتسامه: أيوه ياسيري...

ردت عليها سيرين قائله: مجتيش ليه أنتِ ومحمد؟!

آيه:معلش ياسيري كان عندي شغل في المصحه..

ردت عليها سيرين قائله بهدوء: خلاص مش مشكله إحنا رايحين على البيت.. نشوفكم هناك يلا سلام..

آيه: سلام ياسيري..

وصلت آيه ومحمد للمطعم.. ليسحب لها كرسي تجلس عليه.. ثم جلس هو أمامها.. ليأتي إليهما النادل.. ليقول محمد لآيه بمشاكسه: طبعاً هتطلبي عصير فراوله..

ابتسمت إليه آيه قائله: أكيد..وأنت طبعاً عايز فنجان قهوه..

ليملي على النادل طلبهما..نظرت آيه إلى ساعه يدها.. تنتظر دلوف عمرو..

بعد فتره قصيره...

دلف عمرو وزوجته زينه.. ليرى آيه جالسه في وجهه ومحمد يعطيه ظهره.. اقترب منهما.. ليسحب الكرسي الذي بجانب محمد وجلس عليه.. نظر محمد بصدمه لذلك المتطفل الذي شاركهما طاولتهما لتتحول الصدمه إلى غضب.. ليقول له بصوت غاضب: أنت بتعمل إيه هنا؟!

احتضنه عمرو قائلا بمزاح: بتحبني أنت أوي أنا عارف..

ابعده محمد قائلا بغضب: أنت ليك عين تيجي كمان تحضني بعد اللي عملته ياحقير..

جاء النادل ليضع القهوه والعصير.. ثم ذهب..

أمسكت آيه كوب عصيرها.. لتنهض هي وتسحب زينه من يدها التي كانت تتابع الأمر بصدمه.. لينظر إليها محمد قائلا بغضب:يعني أنتِ اللي جايباه ياآيه؟!

همست آيه في أذنه قائله: عشان خاطري أنا مش عايزاك تظلم حد.. هو مش وحش أوي وبعدين هو دلوقتي اتغير وبقى أحسن من زماان بكتير.. عشان خاطري اديه فرصه واسمعه..

لم يرد عليها... ولكنه لم يثور.. لتنظر إليه
برجاء.. ثم ذهبت برفقه زينه إلى طاوله
مجاوره لطاوله محمد وعمرو نسبياً..

جلست زينه أمام آيه قائله بتوجس: تفتكري
هو ممكن يعمل حاجه لعمرو؟!

ضحكت عليها آيه قائله: لا خالص.. هو محمد
بيبان شديد شويه بس هو مش هيعمله
حاجه.. أنا عارفه محمد قلبه طيب
وهيسامحه بسرعه..

ابتسمت لها زينه باطمئنان.. لتبادلها آيه
الابتسامه..

لتتعرف كل منهما على الأخرى.. وبدآ
التحدث في عده أمور..

أما عمرو بمجرد أن نهضت آيه حتى نهض
هو الآخر وجلس على الكرسي أمام محمد..

ليقول لمحمد بندم: بص يامحمد أنت ليك حق متبقاش عايز تشوف وشي بس والله العظيم يامحمد أنا كان معمول ليا غسيل دماغ.. كنت لسه شاب صغير يامحمد ومعنديش خبره في الحياه بس بعدين ودلوقتي عرفت إن أنت بجد صاحب جدع عشان لحد دلوقتي مخدتش حقك مني في إنك تدمر شغلي أو تيجي على أهل بيتي.. أنا جنبك إنسان حقير ووضيع جداً يامحمد.. بص أنت لو عايز تولع فيا أنا مش هامنعك عشان بجد أنت ليك حق بعد اللي عملته فيك أنت وآيه..

نظر إليه محمد قائلا بغضب: بص ياعمرو أنا ممكن أنسى أي حاجه أنت عملتها فيا غير إنك حاولت تتعرض لآيه زمان ياعمرو أنت وعمك..

نكس عمرو رأسه لأسفل بخزي.. ثم قال: أيوه أنا عارف إن اللي عملته صعب يتنسي سواء في حقك أو حق آيه بس اديني فرصه يامحمد أعوض بيها اللي أنا عملته زمان..

نظر محمد ناحيه آيه وجدها تهز رأسها بمعنى أن يسامحه.. ليبتسم إليها ابتسامه هي الوحيده التي تعرف معناها..

ثم نظر لعمرو قائلا: يعني أنا لو عملت فيك أي حاجه مقابل إني أسامحك هتبقى راضي ساعتها..

ابتلع عمرو ريقه بتوجس قائلا: هابقى راضي بس بلاش تخرشمني أوي..

ضحك محمد بسخريه.. ثم قال وهو ينهض من على الطاوله:طب يلا..

نظر له عمرو قائلا ببلاهه: يلا على فين؟!

نظر إليه محمد قائلا بمكر: على بره عشان نصفي حسابتنا..

نظر إليها عمرو بتوتر.. ثم نهض هو الآخر ليتبعه إلى الخارج..

بعد قليل دلف محمد وعمرو.. لتشهق زينه قائله: إيه اللي جنب بوقك ده ياعمرو..

أمسك عمرو جانب فمه قائلا بغيظ وهو ينظر لمحمد: مفيش ياحبيبتي مش يلا بقى عشان نمشي ولا إيه؟!

ضحكت آيه قائله: اتصالحتوا خلاص؟!

أظهر عمرو جانب فمه لها قائلا: إيه مش شايفه مش باين على وشي ولا إيه؟!

كتمت ضحكاتها بصعوبه وكذلك زينه.. لينظر لها عمرو بتحذير..

أشار محمد للنادل أن يأتي.. ودفع حساب الطاوله.. ليخرجوا جميعاً من المطعم..

استقل عمرو وزوجته سيارتهما لينطلقا بها..

رن هاتف محمد.. ليرد عليه قائلا:أيوه يافايز..

.....:

هز محمد رأسه قائلا: طيب كويس يافايز.. يلا سلام..

ثم أغلق معه.. لتقطب آيه جبينها قائله: في إيه يامحمد؟!

أمسك محمد يدها قائلا: خليت فايز يروح ياخد يوسف من المصحه وينقله على مكان خاص بيا..

نظرت إليه آيه قائله بامتنان: شكراً يامحمد..

ابتسم إليها محمد قائلا بحنان: على فكره يآيه مش ضروري تشكريني أنا معملتش

حاجه غير إني قدمت مساعده صغيره جداً عشان تقدري تكملي إللي أنتِ بتعمليه..

ابتسمت إليه ابتسامة صافيه.. ليفتح إليها باب السياره.. لتدلف داخلها.. أغلق خلفعاوينطلق بها إلى معرض السيارات..

كل هذا كان يتم تحت أنظار كارهه السعاده لهما.. ليتصل بأحد الأرقام قائلا بلهجه آمره: نفذ النهارده...

ثم أغلق معه.. ليراقب سياره محمد وهي تتحرك بكراهيه شديده.. ثم قال بصوت خبيث يمتلئ بالكراهيه: نهايه السعاده دي قربت أوي..

ثم أدار هو الآخر محرك سيارته.. لينطلق بها إلى وجهته..

****

قضت آيه النهار بطوله برفقه محمد لإنتقاء السياره الجديده.. استقر بهما الأمر على سياره سوداء أحدث موديل.. تشبه القديمه ولكنها أحدث..

عادا معاً إلى المنزل ليجدا أن الحميع مجتمع في بهو المنزل مع سيرين وعدي اللذَين عادا من المشفى.. وكذلك كان الجميع يشاغب إسلام ومريم على تلك الخطوه التي اتخذها إسلام.. وسط مرح عدي المعتاد ومشاغبه سيرين لزين.. عشق عاصم الذي لايخجل منه أبداً لأميره.. مداعبه إسلام لمروان.. وسعاده مريم بعلاقه إسلام ومروان.. ذهب الجميع إلى منازلهم.. ليصعد الجميع لغرفهم بالأعلى.. أما آيه أشار إليها محمد قائلا: تعالي نقعد شويه في الجنينه..

أومأت برأسها.. ليقول وقد تذكر شيء ما: معلش هطلع أعمل كام مكالمه شغل وآجي..

ابتسمت إليه آيه قائله بهدوء: ماشي مفيش مشكله..

كانت جالسه هي شارده تفكر في كل مارأت في حياتها.. لم تكن حياتها بتلك الجنه التي تتمناها اي فتاه.. ولكنها كانت راضيه.. ثم أتت تلك الحادثه لتقلب حياتها رأس على عقب.. ولكنها ساعدتها على الاستقلال قليلاً بحياتها.. ثم جاء هو فجأه في مخيلتها لترتسم على شفتيها ابتسامه ساحره.. كان دائماً معها وهو الآن معها؛ ليدعمها ويحميها من الجميع.. ولم تلاحظ جلوسه بجانبه على العشب الأخضر وتأمله لابتسامتها الساحره التي يعشقها.. إلا عندما اقترب ليحتضنها

لتلتفت إليه فجأه قائله: أنت فاكرني مش واخده بالي ولا إيه؟!

ثم أكملت قائله بمرح: خلاص أنا بقيت بحس بيك وأنت مش معايا.. مابالك بقى وأنت جنبي؟!

رد عليها قائلا محمد قائلا بابتسامه: عارف ياقطتي.. بس أنتِ وصلتي للمرحله دي متأخر أوي.. أنا بقى بحس بيكِ من وأنتِ عندك ساعه لا دقيقه.. مش ٣٠ سنه زيي دلوقتي..

ضحكت آيه قائله بمرح: أنت لسه ٢٩ سنه متكبرش نفسك من دلوقتي.. أنت قدري ونصيبي الحلو من الدنيا دي يامحمد.. هو أنا بشوف برده حد غيرك..

احتضنها محمد قائلا: وأنا عمري ما شوفت ولا هشوف غيرك..

نظرت إليه آيه قائله بحب: ربنا يخليك ليا يارب.. وتفضل جنبي على طول..

لف ذراعه حولها قائلا بصدق:ويخليكِ ليا يا أحلى حاجة حصلت في حياتي.. هنفضل سوا على طول حتى الموت ميقدرش يفرقنا عن بعض..

ابتعدت عنه آيه قائله بضيق: ليه بتقول كده بس؟! بعد الشر عليك يا حبيبي..

أمسك محمد يدها قائلا بابتسامه: على فكره ياآيه الموت مش وحش يعني عشان أخاف منه.. أنا بس لو خايف على حاجه فهي أنتِ ياقطتي..

لترد عليه آيه قائله: إن شاء الله تفضل معايا على طول ليه بتقول كده.. وبعدين لسه فاضل حاجات كتير اوي لسه مش عملناها سوا..

ليردف محمد قائلا بتذكر: بمناسبه الحاجات اللي مش عملناها سوا.. هو إحنا هنعمل الفرح إمتى؟! أنا خلاص داخل على ٣٠ سنه.. هنتجوز وأنا ٧٠ سنه ولا إيه؟!

ضحكت هي قائله بمرح: لا ياحبيبي.. ٧٠ سنه ليه.. خليها ٥٠ أحسن.. يامحمد إحنا كل لما نحدد ميعاد يحصل حاجه..

ضحك هو الآخر قائلا: الصراحه في دي عندك حق.. به هو مش إحنا كاتبين الكتاب.. إيه لازمه بقى الفرح؟!

لتنظر له قائله بغضب مصطنع: لا طبعا مش هيحصل.. أنا بنت ولازم يتعملي فرح زي كل البنات..

ليرد عليها محمد قائلا بتهديد مصطنع:ماشي ياآيه.. هو الفرح كمان شهرين.. وعلى الله اسمع صوتك!!

زفرت بضيق قائله:ماشي يا مودي..

نظرا لبعضهما بضعه ثوانٍ.. لينفجرا ضاحكين..

شعرت آيه بانقباضه في صدرها.. لتتوقف فجأه عن الضحك.. ثم نظرت إلى محمد قائله بابتسامه مهتزه: محمد يلا نقوم ندخل جوه..

قطب محمد جبينه قائلا باستفهام: ليه يا آيه؟!

قطع حديثهما.. تلك صوت طلقات ناريه دوت في جميع أنحاء المكان.. ليعم بعدها السكون.. حتى صدرت تلك الصرخه التي شقت السكون.. وماكانت إلا صرختها التي كادت أن تقضي على أحبالها الصوتيه:

محمد!!

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

رأيكم ❤❤

دمتم سالمين قمراتي الحلوين ❤❤❤

واصل قراءة الجزء التالي

الرابع والثلاثون والأخير

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ٢٢

ظلت بعد تلك الصرخه تنظر لجسده الهامد بصدمه..! لم تشعر بأن صرختها أيقظت البيت بأكمله ليهرعوا مسرعين للأسفل بقلق.. نظر الجميع لجسد محمد الغارق في دمائه.. هرع إليه عدي وعاصم ليحملاه لنقله سريعاً إلى المشفى.. أما نورا كانت هي الأخرى في عالم آخر.. لترفع عينيها وتنظر ناحيه آيه التي كانت تحتضنها والدتها وسيرين.. وهي ظلت ساكنه.. لتقترب منها نورا بخطوات ثقيله هاتفه بصوت باكي: آيه ياحبيبتي.. قومي عشان نروح معاه المستشفى..

انفجرت آيه في البكاء قائله بصوت متقطع:هو إيه اللي حصل؟!

لتنظر إلى والدتها قائله:كان لسه قاعد جنبي يامامي.. هو راح فين؟!

ربتت ياسمين على كتفها قائله بحزن: متقلقيش ياحبيبتي هو إن شاء الله هيقوم بخير..

نهضت آيه قائله وهي تمسح دموعها: طب هو إحنا مش هنروحله؟!

نهضت والدتها وسيرين هي الأخرى..

لتشير سيرين لثياب آيه الملطخن بالدماء قائله: طب اطلعي غيري الأول ياآيه وإحنا كمان نطلع نغير..

كانت سترفض آيه.. ولكن نورا ربتت على ذراعها قائله بحنان: محمد دلوقتي ياآيه في المستشفى ومعاه عاصم وعدي وعادل وكمان أستاذ أيمن يعني هو مش لوحده..

اطلعي ياحبيبتي غيري وإحنا كمان وهنروحله..

على مضض وافقت آيه.. لتصعد إلى غرفتها وكذلك البقيه..

ماإن دلفت إلى غرفتها حتى عادت تبكي مره أخرى.. ولكن هذه المره أشد وأقوى.. تذكرت عندما كانا معاً بالأسفل.. عندما كانا يتبادلان الأحاديث بمرح.. تذكرت جميع ذكرياتهما معاً منذ الطفوله.. تذكرت كلماته الآخيره عندما قال لها أن الموت هو الشيء الوحيد الذي سيفرقهما..

لتبكي أكثر وهي تدعو الله أن يظل على قيد الحياه فهي لاتستطيع العيش بدونه..

بعد فتره كانوا قد نزلوا جميعاً إلى الأسفل مره أخرى بعد أن أنهين ارتداء ملابسهن..

لتهاتف آيه فايز بأن يأتِ.. بمجرد أن أتى حتى عنفته آيه على إهماله قائله بغضب: أنت إزاي تبقى بالإهمال ده يافايز؟! محمد على طول بيثق فيك.. كنت فين وفيه حد ضرب محمد بالرصاص؟!

نكس فايز رأسه لأسفل قائلا بخزي فهي محقه: والله يادكتوره ماكنت أقصد بس محمد بيه هو اللي قالي أروح أشوف أستاذ يوسف عامل إيه؟!

أغمضت آيه عينيها بحسره؛ فمحمد اهتم بأخيها وبالطبع من حاول قتله كان يعلم أنه لايوجد في هذا الوقت حراسه على القصر..

لتقطب والدتها جبينها قائله: يوسف مين ده ياآيه؟!

نظرت إليها آيه قائله بهدوء: عشان خاطري يامامي هاقولك بعدين بس مش قادره دلوقتي..

هزت والدتها رأسها وقد تأكدت شكوكها..

لتوجه آيه حديثها إلى فايز قائله: يلا عشان توصلنا المستشفى.. أكيد عارف هما في مستشفى إيه؟!

هز فايز رأسه بمعنى نعم.. ليتقدموا ناحيه سياره محمد وهو تبعهم...

نظرت آيه لسياره محمد الجديده بحزن.. ركبت في المقعد الخلفي وبجوارها سيرين ووالدتها.. أما نورا ركبت في المقعد الأمامي بجوار فايز.. لتنطلق بهما السياره تجاه المشفى..

تذكرت عندما ركبت مع محمد منذ بضع ساعات..

فتح إليها محمد باب السياره قائلا بابتسامه: اتفضلي.. وعدتك إنك أول حد هيركب العربيه..

ضحكت برقه وهي تدلف إلى داخل السياره.. ثم قالت بعد أن اتخذ هو الآخر مكانه خلف مقود السياره: أنا على فكره بحبك أوي..

أدار محرك السياره قائلا بمشاكسه: بتحبيني عشان جيبت عربيه جديده.. أه ياماديه أنتِ..

ضربته على ذراعه... ليضحك هو عليها.. ثم قال بابتسامه عذبه: أنا بقى بعشقك ياقلبي من جوه..

نظرت إليه بضع لحظات ثم قالت بمرح: مش أكتر مني..

رفعه حاجبه باستنكار قائلا بعناد: لا أكتر..

ضحكت بصخب.. ليضحك هو الآخر معها..

نزلت دموعها بصمت؛ فهي لم تكن تتوقع أنها ستبكي أيضاً في نفس اليوم من خوفها على فقدانه..

هاتفت سيرين زين.. ليستيقظ هو من النوم.. نظر إلى الهاتف بقلق.. ليرد على سيرين قائلا: أيوه ياحبيبتي.. خير في حاجه؟!

لولا الظروف لكانت ابتسمت على كلمه"حبيبتي"ولكن الوقت غير مناسب.. لتقول له بهدوء: أنا كويسه يازين بس محمد في المستشفى ممكن تيجي على هناك؟!

هتف زين بقلق: ليه ماله؟!

نظرت سيرين لآيه التي كانت تبكي بصمت.. ثم قالت بحزن: لما تيجي هتعرف يازين..

تفهم زين عدم رغبتها في الحديث.. ليقول بهدوء: ماشي يا سيري.. هو محمد في مستشفى إيه؟!

ردت عليه سيرين قائله: مستشفى***

ليتنهد هو قائلا: ماشي يا سيري.. سلام..

سيرين:سلام..

ثم أغلقت معه الهاتف.. لتنظر ناحيه آيه بحزن التي مازالت على حالتها..

وصلن إلى المشفى بعد قليل..

ليترجلن جميعهن من السياره.. وجدت آيه عاصم وعدي وأيمن وعادل يقفون جميعهم أمام غرفه العمليات.. لتسأل آيه أيمن قائله بخفوت: هو محمد لسه مطلعش من أوضه العمليات يابابي؟!

نظر لها أيمن بحزن.. ثم قال: لسه ياحبيبتي إبراهيم داخل لمحمد من شويه..

قطبت آيه جبينها قائله بتوجس: إبراهيم هيعمل إيه جوه في جراحه؟!

وبخ أيمن نفسه.. ليربت على ذراعها قائلا: أصل الدكتور اللي مع محمد جوه في العمليه قال إن فيه رصاصه جات قريبه من جدار القلب.. فعشان كده طلبوا دكتور قلب عشان يقدر يطلعها..

وضعت آيه يدها على فمها قائله بصدمه: فيه رصاصه قريبه من القلب!! ليه هما أكتر من رصاصه..

لم يعرف أيمن بما يخبرها.. ليقول عادل بخفوت وهو ينظر ناحيه زوجته التي تراقب

الوضع بصمت باكي:٣رصاصات ياآيه.. بس إن شاء الله ه...

لم يكمل كلامه حتى ارتطم جسد نورا بالأرض..

ليسرع عاصم؛ لكي يحملها.. ثم ذهب عدي سريعاً إلى الاستقبال.. ليأتي معه الممرض ويدلهم على غرفه لوضعها بها..

قضوا ثلاث ساعات أخرى.. لم تتوقف فيهم آيه عن البكاء وبجانبها سيرين تحاول التخفيف ولكنها لم تنجح.. أما نورا كانت نائمه بفعل المهدئات وياسمين معها بالغرفه..

خرج إبراهيم وهو يبكي من غرفة العمليات.. ليتقدم منه عادل قائلا بلهفه: خير يابني.. محمد عامل ايه؟!

بكى إبراهيم أكثر.. لتقترب منه آيه قائله: في إيه؟! طمني محمد عامل إيه؟!

نظر إليهم إبراهيم بعيون باكيه.. ثم قال بصوت متحشرج: عملت اللي أقدر عليه والله.. بس قلبه وقف حوالي ٣مرات!!

ثوانٍ وخرج الطبيب المسؤول عن الجراحه.. ليقول هو الآخر بحزن: بصوا ياجماعه سواء أنا أو بقيه الدكاتره عملنا اللي نقدر عليه.. دلوقتي الموضوع ده هيتدخل فيه قدره ربنا.. عمليه المريض كانت مجهده جداً كل الرصاصات كانت في أماكن حساسه جداً.. يعني فيه طلقه كانت جنب جدار القلب الفرق بينها وبينه ١مللي بالظبط.. والطلقه التانيه كانت في الكبد.. خليتنا نضطر نستأصل جزء من الكبد بس ده مفيهموش مشكله هيتجدد بإذن الله خلال ٣ شهور

بالكتير.. أما بقى أخطر طلقه كانت اللي
صابت العمود الفقري دي ممكن تؤدي..

ليقطع كلامه عندما لاحظ شحوب وجوههم..
ثم أردف بأمل: إحنا مش هنسبق الأحداث
خلونا نتفائل بالخير وإن شاء الله يبقي
مفيش أي أضرار ويقوم بالسلامه..

هز عادل رأسه بتفهم ثم قال بحزن: ان شاء
الله يادكتور..

ليقول الطبيب: هو دلوقتي هيقعد في العنايه
المركزه لحد مايفوق.. فأنا شايف إن مفيش
داعي إنكم تفضلوا هنا في المستشفى
عشان الزياره هتبقى ممنوعه لحد مايطلع
من العنايه على الأقل..

قاطعته آيه قائله بهيستيريه وهي تبكي: لا مش هاسيه أنا هافضل معاه هنا لحد مايرجع معايا..

احتضنها عادل قائلا: خلاص ياحبيبتي مش هنجبرك على حاجه.. هو إن شاء الله هيفوق ويرجع معانا..

هزت رأسها بتأكيد.. ثم أخذت تتمتم قائله: أيوه هو هيقوم منها وهيرجع أحسن من الأول..

ليقاطعهم خروج محمد على السرير المتحرك.. ووجهه الخمري تبدل لآخر شاحب.. بكت آيه أكثر وهي تراه مغمض العينين.. لتقترب منه.. أشار الطبيب بيده للممرضين بأن يتوقفوا.. لتقول إليه آيه بهمس باكي: محمد اوعى تسيبني والله

العظيم ماهقدر أعيش لحظه من غيرك يامحمد..

ثم وضعت يدها على جبينه قائله:أرجوك يامحمد قاوم أنا عارفه إنك هتقدر تتحسن وتقوم بالسلامه..

ثم قبلت جبينه.. لتعتدل في وقوفها.. أخذه الممرضين إلى العنايه المركزه أمام عينيها..
أخذتها سيرين في أحضانها قائله بدموع:
خلاص ياآيه هو إن شاء الله هيقوم بالسلامه ويعملك أحلى فرح في الدنيا..

علت شهقات بكاء آيه وهي تقول: كان قاعد معايا بنتفق هنعمل الفرح إمتى ياسيري.. يارب يقوم بالسلامه..

ربتت سيرين على ظهرها بحنان..

اقترب عدي قائلا لآيه: آيه...

نظرت إليه آيه.. ليقول هو بأمل: محمد ياآيه هيطلع بخير صدقيني.. محمد هيقدر ويتغلب على كل ده زي عادته بس أنتِ واحنا هنعمل كل اللي علينا وندعيله.. عارفه يا آيه إن شاء الله هنعمل كل اللي نقدر عليه عشان يفوق ياحبيبتي بس أنتِ ادعيله وربنا إن شاء الله هيستجيب لدعائك عشان عارف أنتِ بتحبيه إزاي.. بس أنتِ متعيطيش عشان العياط مش هيفيده بحاجه... وبعدين أنتِ عايزه تقعدي معاه هنا صح؟!

هزت رأسها سريعاً بمعنى نعم... ليكمل هو بحنان: هنحجزلك أوضه هنا عشان تفضلي جنبه ياستي..

ردت عليه آيه قائله بامتنان: ربنا يخليك ليا ياعدي..

رسم عدي ابتسامة على ثغره.. ثم قال:
ويخليكِ ويخلي محمد لينا كلنا يارب..

لتقول هي: آمين يارب..

جعلها عدي تجلس على أحد الكراسي
المعدنيه الموجوده بالمشفى..

ليوجه حديثه إلى سيرين: خليكِ معاها
ياسيري..

ثم قال لوالده: بابا معلش احجز لآيه أوضه
هنا في المستشفى..

ليقول له زين بخفوت: إزاي بس ياعدي؟!
عايز تسيبها هنا في المستشفى لوحدها...

قاطعه عدي قائلا: لا مش لوحدها هيبقى
معاها سيرين وملك وأميره وكلهم هييجوا
يقعدوا معاها هنا.. أكيد مش هنسيبها

لوحدها.. بس هي مش هترتاح بعيد عنه يازين..

هز أيمن رأسه قائلا: فعلاً عندك حق ياعدي.. هو ده اللي لازم يحصل..

وبالفعل تم حجز غرفه لآيه بالمشفى..

****

مر شهر...

تم نقل فيه محمد لغرفه عاديه بعد استقرار حالته.. ولكنه لم يفق إفاقه كليه.. فقد كان يفتح عينيه لبضع ثوانٍ ويغلقها مره أخرى.. آيه لم تتركه سوى عندما تذهب للنوم قليلاً في غرفتها..

كانت جالسه بجانبه تقرأ في المصحف الشريف.. لتشعر بنسمه هواء تأتي من النافذه.. لتغلق المصحف وتنهض؛ كي تغلق

النافذه.. أغلقتها بإحكام.. لتعود إلى مكانها مره أخرى..

بعد فتره فتح محمد عينيه.. ليقطب جبينه بإنزعاج من إضاءة المصباح الموجود فوق عينيه.. ثم فتحها مره أخرى ليرمش عده المرات حتى اتضحت الرؤيه أمام عينيه.. نظر محمد حوله في أرجاء الغرفه.. لتقع عينيه على تلك التي تنام وهي تحتضن كف يده.. ابتسم بحب وهو يراها بجانبه.. ثم شعر بالحزن عندما لاحظ شحوب وجهها وتلك الهالات السوداء أسفل عينيها.. حرك بصعوبه يده المغروزه بالمحلول المغزي.. ليربت على يدها قائلا بخفوت: آيه.. اصحى ياقطتي..

كعادتها نومها ثقيل.. ليتمتم بغضب: الله يخربيت نومك ياشيخه..

حاول إجلال صوته.. ليقول بنبره أعلى: آيه.. اصحى..

لم تستيقظ أيضاً..

ليقول بصوت عالي:اصحي ياآيه..

فتحت آيه عينيها على مصرعيها... لتنظر إليه قائله بغيظ: في حد يصحى حد كده يامحمد؟! حرام عليك والله.. أنت اصلاً..

ثم قطعت كلامها قائله بسعاده: أنت فوقت خلاص..

نهضت قائله وهي تمسك هاتفها:أنا هكلمهم أقولهم إنك فوقت خلاص...

ثم خرجت لتنادي الطبيب.. وهاتفت الجميع تخبرهم بإفاقه محمد.. أما محمد نظر في أثرها قائلا بذهول: والله العظيم إن أنا متجوز طفله..

بعد قليل...

كان قد وصل الجميع.. ليطمئنهم الطبيب بأنه بخير ولكن سيمكث في المشفى بضعه أيام ليسترد صحته بالكامل..

بمجرد أن دلفت نورا للغرفه حتى أسرعت ناحيته قائله بدموع: حمدلله على السلامه ياحبيبي..

ثم قبلت جبينه و دموعها تسيل على وجنتيها.. مسح محمد دموعها باناملة قائلا: خلاص ياماما.. أنا كويس قدامك أهو الحمد لله..

نظرت إليه نورا قائله بسعاده: الحمد لله ياحبيبي..

اقترب عادل قائلا بدموع: خوفتنا عليك يامحمد.. حمد الله على سلامتك يابني..

رد عليه محمد قائلا بمرح: لا خلاص بقى.. ماهو مش لما أنا أسكت ماما حضرتك بقى تيجي أنت كمان تعيط..

قبل عادل جبينه... ثم مسح دموعه قائلا بمرح هو الآخر: على فكره حمد الله على السلامه مش ليك أنت لوحدك للغلبانه اللي كانت قاعده معاك ٢٤ ساعه..

نظر محمد لآيه قائله بمشاكسه: على فكره عادي يابابا.. أي واحده جوزها تعبان بتفضل معاه..

نظرت إليه قائله بغيظ: لا معلش تصحيح بسيط.. بتفضل معاه مش بتبات معاه ياعديم المشاعر..

ليقول عدي بمزاح وهو يغمز لمحمد: دي ولعت يا باشا ومحتاجه حد يطفيها..

نظر إليه محمد قائلا بحنق: مش الدكتور قال ابعدوا عني أي حاجه تعصبني؟! مدخلين الحيوان ده هنا ليه؟!

ضحك الجميع.. ليقول عاصم وهو مازال يضحك: لازم ياعدي تكسف نفسك ياحبيبي منظرك إيه دلوقتي وانت واخد على قفاك قدامنا؟!

نظر إليه عدي قائلا بغيظ طفولي: على فكره أنت رخم ياعاصم.. وهاقول لبابا يحرمك من المصروف..

ضحكت آيه قائله هي الأخرى بمزاح: وأنا هاقول لبابي ياعدي إنك مبتسمعش الكلام..

لتشاركهم سيرين قائله بمرح: وأنا هاقول لبابي إن كلكم رخمين وأنا إللي هاخد المصروف..

رد أيمن قائلا بسخريه: بس يامجانين.. لينظر لزين قائلا: مش أنا قلتلك فكَّر.. قولتلي أنا متأكد.. وبعدين يابني أنت لسه قدامك فرصه تخلع.. لكن محمد خلاص لبس..

وضعت آيه يديها في خصرها قائله بغرور: نعم... هو يطول أصلاً إنه ياخد ملاك زيي.. ده أنا هانورله حياته..

لتقول سيرين أيضاً بتذمر: وأنا ده أنا هخلي حياته تنور بدل ماهي ضلمه كده.. بذمتك مش أنت من أول مااتقدمتلي وانت على طول بتضحك ومبسوط.. كنت بتعرف تضحك قبل كده؟! لا طبعاً.. إحنا سر سعادتكم في الحياه..

أردف زين قائلا بخوف مصطنع: طبعاً هو أنا أقدر أتكلم ياقلبي ولا إيه يامحمد؟!

ليقول محمد هو الآخر: أيوه طبعاً ده أنا آيه دي حبيبه قلبي والله.. ومن ناحيه منوره حياتي فهي منوراها..

نظرت إليه آيه قائله بوعيد: طيب يامحمد والله حسابك معايا بعدين..

حمحم زين قائلا بجديه: طب خلاص بقى ياجماعه ياريت تتفضلوا بره عشان آخد أقوال محمد عشان المحضر..

لتقول سيرين بسخريه: محضر الساعه ١٠ بليل..

نظر إليها شرزاً ثم قال:بره ياسيرين..

حمحمت سيرين قائله بإحراج: يلا ياجماعه عشان زين مش عارف يشوف شغله..

نظرت إليها آيه قائله بسخريه وهي تتوجه للخارج: إيه ثبات الشخصيه ده ياسيري؟!

نظرت إليها سيرين بغيظ ولم تعقب..

ليقول محمد: خليك ياعاصم أنت وعدي
وانت ياعمرو ويايوسف..

كانت ستخرج ياسمي... لتلتفت لمحمد
قائله:وأنت عايز يامحمد يوسف وعمرو ليه؟!

لتكمل بسخريه: مستنيهم يتفقوا مع حسن
الشافعي يموتك خالص ولا إيه؟!

نظرت آيه لوالدتها بنفاذ صبر.. لتتخيل قليلاً
كيف كانت في الحياه في المنزل عندما انتقل
يوسف للعيش معهم؟! فهي أصرت أنه ماإن
يتم علاجه أن يظل معهم.. لتلاحظ يوسف
وهو ينكس رأسه بإنكسار.. أخذت والدتها من
يدها قائله إليها بعتاب في الخارج: يامامي
بلاش تحرجيه بالكلام عشان خاطري..
وبعدين أنا حاكتلك على كل حاجه يعني

حسن الشافعي راميه ولا بيسأل عنه
بالعكس عايز يدمره فياريت يامامي
متتكلميش كده معاه هو وعمرو كمان..
وكمان عمرو اعتذر لمحمد قبل الحادثه
وفتحوا مع بعض صفحه جديده..

لتكمل بصوت مختنق: فياريت حضرتك
متفكريش حد فينا باللي فات...

احتضنتها والدتها قائله: حاضر ياحبيبتي.. أنا
بس خايفه أحسن يحصل زي زمان..

بادلتها آيه العناق قائله بابتسامه: إن شاء
الله يامامي كل حاجه هتبقى تمام..

رددت والدتها قائله: إن شاء الله..

في الداخل...

نظر محمد ليوسف قائلا: طبعاً أنا وأنت
متعرفناش قبل كده...

ليقول عمرو وهو يسحب يوسف من ذراعه: بص يايوسف محمد ده أطيب حد ممكن تشوفه فأنت بقى اكسب ثقته..

ليهز يوسف رأسه قائلا: بصوا هو أنا متأكد إن بابا هو اللي عمل كده..

ضحك عمرو بصخب قائلا: دي حاجه مفروغ منها يابني.. أكيد طبعاً..

ليعقد زين حاجبيه قائلا لعاصم: مش فايز مسك الواد اللي ضرب محمد بالنار؟!عملت إيه معاه ياعاصم؟!

لينظر محمد ناحيه عاصم باهتمام.. ليقول عاصم: ماعرفناش نطلع منه بحاجه..

أخبر فايز عاصم بأنه وصل إلى ذلك الشخص الذي أطلق النار على محمد.. ليأمره عاصم سريعاً بأن يحتجزه في أحد المخازن التابعة

للشركه خوفاً من أن يسلمه للشرطه ويستطيع أحد الوصول إليه وتهريبه!! دلف عاصم وخلفه العديد من رجال الحرس إلى ذلك المقيد على كرسي ومعالم وجهه مبهمه من كثرة الكدمات التي تلقاها حتى فقد الوعي..

أشار عاصم برأسه.. ليأتي أحد الحراس بدلو من الماء ويلقيه بوجهه.. شهق ذلك المجرم والذي يدعى سعد قائلا: والله ياباشا أنا ماعملت حاجه..

أمسكه عاصم من تلابيب قميصه هادراً فيه بغضب: نعم ياروح أمك يعني إحنا جايبينك هنا عشان نفسحك ولا إيه؟! ليكمل بوعيد: هتقول مين اللى بعتك ولاأخلي الرجاله تكمل عليك لحد مايبان ليك صاحب..

لم يرد عليه سعد.. ليسدد له عاصم لكمه في فكه..

ثم قال بحده: يبقى أنت مش هتتكلم بالذوق يبقى تتكلم بالعافيه..

ليقبل سعد يده سريعاً قائلا بلهفه: خلاص هاقول ياباشا بس ارحموني وسيبوني أمشي..

نظر له عاصم قائلا بترقب: قول مين اللي بعتك يالا؟!

فتح سعد فمه لكي يتكلم ولكن أتت إحدى الطلقات من النافذه الخلفيه للمخزن لتخترق رأسه.. أخفض الحراس جسد عاصم ليشهروا جميعاً أسلحتهم في استعداد لهجوم.. ولكن لم يكن هناك طلقات أخرى.. لينهض عاصم سريعاً هادرا فيهم: اطلعوا يلا شوفوا مين اللي ضرب نار؟!

وبالفعل نفذ الحراس أوامره.. ليأتي فايز بعد قليل قائلا: فتشت المنطقه ياعاصم باشا بس مفيش حد..

نظر عاصم لجسد سعد الغارق في دمائه.. ثم قال: الله يرحمه على الأقل كان عايز يعمل حاجه كويسه قبل مايموت.. ليلتفت لفايز قائلا: خلص إجراءات دفنه يافايز..

هز فايز رأسه بالإيجاب.. ليخرج عاصم من المخزن بأكمله..

نظر زين بضع لحظات لعاصم.. ثم قال: خلاص أنا هاطلع إذن بالقبض على حسن الشافعي من بكره الصبح إن شاء الله تكون النيابه العامه بدأت شغلها..

هز محمد رأسه قائلا: شكراً يازين مش عارف أشكرك إزاي أنت أو كلكوا ياجماعه..

ليغمز له عدي قائلا: لو عايز تشكر حد فهو آيه عشان ماخلتش حد يهتم بيك طول فتره تعبك غيرها..

شرد قليلاً في معشوقته الجميله.. ليتذكر عندما كان يشعر بحديثها معه ولكن لسانه لايستطيع الرد عليها.. يشعر بلمساتها الحنونه له.. االاه من تلك المعذبه لقلبه فهو كان يظن أنها مجرد تخيلات ولكنها كانت معه دائماً لاتتركه..

رن هاتف عمرو ليخرجه قائلا: أيوه يازينه.. أنا جاي أهو...

ليأتيه صوت حسن الساخر: ياحبيبي متقدرش ماتسمعاش صوت السنيوره..

ابتلع عمرو ريقه بتوجس.. ليقول بخفوت: أنت بتعمل إيه هناك؟!

ليقول حسن بغل: بص أنت تجيب معاك الكلب التاني اللي اسمه يوسف وتيجى على بيتك.. ليكمل بتحذير: بس عارف لو عملت حركه من بتوعك مش هتشوف ساعتها الهانم بتاعتك..

قال إليه عمرو بخفوت: عايز أسمع صوتها الأول..

أزال حسن الشريط اللاصق من على فم زينه..

أتاه صوت زينه بتألم: الحقني ياعمرو أنا بولد..

ليقول عمرو بقلق: حاضر ياروحي متقلقيش ان شاء الله هاوصلك..

ثم خرج دون أن يتحدث بعد أن أشار ليوسف برأسه أن يتبعه.. لينظر الجميع في

أثرهما بذهول.. مالبث أن وصلت رساله على هاتف عاصم.. لتتوسع عينيه بصدمه.. ثم أعطى الهاتف لزين.. ليقول وهو ينهض ويعطي الهاتف لعاصم بهدوء: طب إحنا هنسيبك ترتاح يامحمد.. يلا ياعاصم وانت كمان ياعدي..

نظر إليهم محمد قائلا بريبه: في إيه ياجماعه؟! فهموني..

ليقول له زين بطمأنينه: مفيش يامحمد بس إحنا لازم نمشي بجد.. يلا حمدلله على سلامتك..

لينهض زين وتبعه عاصم وعدي..

لتقطب آيه جبينها وهي تنظر لمحمد باستفهام بعد أن دلفت للداخل مره أخرى.. هز كتفيه بعدم معرفه..

بعد قليل وصلت مايا وزوجها عمر.. وكذلك إبراهيم وزوجته منار.. فعلت مايا كما فعلت والدتها.. ليهدئها محمد وعمر أيضاً.. بعدها ذهبوا جميعاً لتبقى معه آيه فقط..

عقدت آيه ذراعيها أمام صدرها قائله وهي تجلس بجانبه على الفراش: بقى اللى أنا عملته أي زوجه تعمله مش كده؟!

جذبها بلطف من يدها قائلا: خلاص بقى ياقطتي كنت بهزر معاكِ..

عبست آيه قائله: لا أنت مش مقدر مجهودي اللي عملته عشانك وإني مكنتش بنام من قلقي عليك..

رد عليها محمد قائلا بحنان: على فكره أنا كنت حاسس بيكِ وعارف أنتِ عملتي إيه عشاني ياقطتي..

تطلعت إليه آيه قائله بصوت مختنق: أنا خفت تسيبني يامحمد..

ابتسم محمد قائلا: على فكره أنا قلتلك قبل كده إني هفضل معاكِ طول عمري حتى الموت مش هيقدر يفرقنا..

لترفع إليه عينيها قائله: وعد..

رد قائلا بابتسامه هادئه:وعد ياقطتي..

داعبت شعره بيدها.. أما هو ظل يراقبها بضع دقائق حتى راح هو الآخر في ثبات عميق..

****

وصل عمرو إلى الفيلا الخاصه به..

ليترجل من السياره بسرعه البرق وتبعه يوسف إلى الداخل.. غلت الدماء في عروق عمرو ماإن رأى زوجته جالسه على الأرض

تتألم بشده وهي بالفعل تلد ليست على وشك الولاده.. ليندفع ناحيه عمه الذي كان يجلس ببرود يضع ساق فوق الأخرى قائلا بغضب: ادينا جينا أهو سيبني أوديها المستشفى..

نظر إليه حسن وهو يشهر سلاحه في وجهه قائلا: مش قبل ماأصفي حسابي منكم الأول.. ليكمل بغل:بقى إنتوا تروحوا تبعوني ليهم يا****

نظر له يوسف قائلا: بص بقى أنت طول عمرك ممشيني وراك زي الأهبل وتقولي آيه دي أحسن منك.. وآيه وآيه لحد ماخلتني أكرهها وهي أصلا معملتش فيا حاجه وحشه ولا حتى كان عمري شوفتها..

ليقول عمرو هو الآخر: يوسف عنده حق.. أنت عمرك مااتعاملت معانا غير عشان

مصلحتك.. ابنك كان مستقبله هيضيع بسبب الإدمان.. وآيه ومحمد هما اللي ساعدوه عشان يبقى إنسان بجد ويُعتمد عليه..

صفق لهما حسن قائلا بسخريه: وإيه كمان اللي اتعلمتوه من آيه هانم عشان تيجوا تقولوه ليا؟!

ليقول يوسف بحده: اتعلمنا منها إزاي نقدر نسامح.. إزاي نقدر ميبقاش في قلوبنا كره من ناحيه حد.. عمرو بعد كل اللي عمله فيها قدرت تسامحه.. قدرت تخلي جوزها يسامحه..

ليكمل وهو ينظر لوالده باحتقار: بجد أنا بحسد آيه لأنها قدرت تبعد عن جحيمك وإلا كانت هتتأثر بتعاليمك السوده..

صفعه حسن بغضب.. ليقول يوسف بسخريه: لاهو أنت فاكر إن أنا لسه بخاف منك أو بعملك حساب زي الأول..

جهز حسن زناد مسدسه قائلا وهو على وشك الإطلاق: تحبوا أبدأ بمين فيكوا؟!

في الخارج كان زين يعطي الأوامر للعساكر قبل الهجوم.. ليسأل عاصم قائلا: هو عمرو قالك في الرساله في كام واحد جوه؟!

عاصم: هو حسن الشافعي بس.. بس خليهم مايضربوش نار جوه عشان مراته موجوده وهو قالي إنها بتولد جوه..

هز زين رأسه بتفهم.. ليقول للجنود وهو يتجه ناحيه الباب: يلا ورايا..

هجم زين على الفيلا من الداخل.. ليستغل عمرو صدمه حسن ويسحب منه المسدس..

ويلقيه جانباً.. ثم أسرع ناحيه زينه ليحملها ويتجه بها إلى المشفى..

ألقى زين القبض على حسن الشافعي فهو لم يستطع المقاومه.. اعترف بعدها بأنه من حاول قتل محمد.. ليتم الحكم عليه بالسجن خمسه عشر عاماً في تهمه شروع قتل.. زينه وضعت طفلها بعد معاناه قليلاً في عمليه الولاده.. سماه عمرو على اسم صديقه محمد.. ليصبح محمد عمرو الشافعي..

محمد تحسنت صحته وعاد إلى المنزل.. أكمل هو وآيه ترتيبات قصرهما.. زين وسيرين اتفقا على أن يكون زفافهما في نفس اليوم مع آيه ومحمد وكذلك عدي وملك وعاصم وأميره..

****

حجز محمد فندق بأكمله؛ ليليق بزفافه الأسطوري الذي أقامه لمعشوقته الجميله..

وقف في نهايه الدرج وكذلك زين وعاصم وعدي..

تألق محمد بحلته السمراء.. شعره المصفف بعنايه.. وبالطبع وضع عطره المميز الذي تعشقه آيه..

ليشاهد تلك الملكه التي وقفت في بدايه الدرج تنظر له بسعاده بالغه.. نظر إلى فستانها الأبيض المرصع بأكمله بألمسات صغيره.. هي كانت تريد فستان أكثر رقه ولكنه بالطبع نجح في إقناعها بأنها يجب أن تكون ملكه في هذا اليوم وبالفعل أصبحت ملكه..

قبَّل أيمن جبينها من فوق طرحتها البيضاء قائلا بحنان: ألف مبروك ياآيه..

نظرت له آيه قائله بسعاده: الله يبارك في حضرتك يابابي..

نظر إليها أيمن قائلا وهو على وشك البكاء:زكبرتي ياحبيبتي خلاص وهتتجوزي..

لم تشأ آشه أن تجعله يبكي في هذا اليوم.. لتقول إليه بمرح: لا بقى أنا مش عايزاك تعيط.. سيرين هتنزل هي كمان وتقول إني نكدت عليك..

ضحك والدها.. ليسلمها إلى محمد.. نظر إليها محمد قائلا بعدم تصديق: هو النهارده خلاص فرحنا؟!

ضحكت برقه قائله بابتسامه: أيوه فرحنا وخلاص أخيراً بقينا مع بعض يامودي...

رفع الطرحه البيضاء من على وجهها ليقبل جبهتها قائلا بسعاده وهو يحملها: خلاص ياقطتي هنفضل مع بعض على طول..

ابتسمت إليه آيه بسعاده هي الأخرى..

لتنزل سيرين الدرج متأبطه ذراع والدها أيمن.. نظر لها زين الذي كان يرتدي هو الآخر حلته السوداء التي زادته وسامه على وسامته..

وسيرين التي كانت ترتدي فستان أبيض لايقل جمالاً عن فستان آيه.. وتركت لشعرها العنان..

أخذها زين من والدها ليقبل جبينها قائلا بسعاده: مبروك أنتِ عليا ياسيري..

غمغمت سيرين قائله بسعاده: وأنت كمان مبروك عليا يازيني..

نزلت ملك متأبطه ذراع كامل وهي في أبهى صورها..

تألقت بفستانها الأبيض البسيط... وتسريحه شعر بسيطه تلاءمت مع جمال وجهها..

أخذها عدي من والدها وهو متألق هو الآخر بحلته السوداء..

ليقبل جبهتها قائلا:إيه القمر ده ياملوكتي؟!

سألته ملك قائله بسعاده: بجد ياعدي؟!

احتضنها عدي قائلا بحنان :طبعا ياقلبي..

أما أميره تأبطت ذراع والدها عزت ونزلت الدرج بفستانها الأبيض المحتشم الذي اختاره إليها عاصم..

ليتناول عاصم يدها بحب من والدها قائلا بسعاده: بقيتي ملكي خلاص ياأميرتي..

ضحكت هي قائله بسعاده:أنا بحبك أوي ياعاصم..

احتضنها عاصم قائلا:وأنا بحبك أكتر ياروح قلب عاصم..

لتبتعد عنه تطالعه بعشق بحلته السمراء هو الآخر..

أخذ كل منهم عروسته ودلف إلى القاعه وسط جو من السعاده لايعكره شئ... وأخيراً ملأت السعاده قلوبهم جميعاً...

ولكن هل ستستمر تلك السعاده؟! أم سيكون للقدر رأي آخر في قدرهم؟!

****

#طفله_أوقعتني_في_عشقها

#آيه_محمد_عبدالرحمن

رأيكم ❤□❤□

ان شاء الله الخاتمه هتنزل بكره أو بعده
□♥□♥

دمتم سالمين قمراتي الحلوين □□

واصل قراءة الجزء التالي

الخاتمه

اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين ♥□♥□

كانت أسيل واقفه بعيداً نسبياً تنظر لزين
وسيرين بسعاده وأخيراً قد حصل أخيها
على السعاده لقلبه.. وكذلك نظرت للبقيه
بسعاده..

همس إليها أحدهم في أذنها قائلا بمشاكسه:
بتعمل إيه هنا لوحدك ياجميل؟!

شهقت أسيل بصدمه.. ثم قالت بغضب:
أنت بتهزر يابتاع أنت؟!

ابتسم إليها خالد ببرود.. ثم أخذ يقترب منها إلى أن حاصرها أمام الحائط.. ولكنه راعى وجود مسافه مناسبه بينهما.. ليستند بيده على الحائط من خلفها قائلا:هو أنتِ لسانك هيفضل طويل كده؟!

نفخت وجنتيها.. ليقول هو بجديه بارده: مش نفسك بقى إنك تتجوزي وترحمي عمي فريد..

نظرت إليه أسيل قائله بابتسامه مستفزه: وأنت مش نفسك تتجوز وبقى وترحمني أنا شخصياً..

اقترب منها أكثر هامساً في أذنها: يعني أنا لو اتجوزت هابقى ساعتها برحمك صح؟! طب مش عايزه تعرفي مين العروسه؟!

نظرت إليه باهتمام.. ليبتعد عنها مره أخرى.. ثم أكمل قائلا بابتسامه خلابه: أنتِ!!

توسعت عيناها بصدمه..ليردف قائلا ماأطرب قلبها قبل أذنها: من أول ماشوفتك وأنتِ مش راضيه تطلعي من دماغي.. ضحكتك.. جنانك.. كل حاجه فيكِ بتشدني ليكِ أكتر.. أنا طول عمري بكره اللف والدوران عشان كده أنا بحبك وعايزك مراتي وأم لأولادي في المستقبل.. أنا معنديش أهل.. معنديش أم ولا أب ولا أخوات... أخويا الوحيد سليم أُستشهد وزين عارف.. تقبلي تكوني أمي ومراتى وحبيبتي مش هاقولك بنتي عشان

أنتِ قبل ماتكوني زوجتي فأنا بعاملك على إنك بنتي..

نظرت إليه قليلاً تستوعب ماقاله.. لتقول له بخفوت: أنت بتهزر ياخالد؟!

هز خالد رأسه بالنفي.. ثم قال بحب: لا مبهزرش ياأسيل.. وبعدين أنا عايز نتجوز في أسرع وقت عشان أنا عندي بعثه في ألمانيا فعايز نتجوز ونروح سوا على هناك..

ليكمل هو ينظر إلى عمق عينيها: السؤال اللي أنا عايز أسأله دلوقتي ياأسيل هو أنتِ بتحبيني ولا لا؟!

ردت أسيل عليه قائله: ولو قلتلك لا؟!

ضحك هو قائلا: مينفعش خلاص عارفه ليه؟! عشان أنتِ بقيتي هوسي وساعتها هأخطفك وأتجوزك غصب عنك ياأسيل..

ضحكت برقه.. ليقول هو: يعني أعتبر من الضحكه دي إنك موافقه؟!

هزت رأسها بخفه..

سحبها من يدها سريعاً متوجها بها إلى ساحه الرقص... ليقف تماماً بجوار زين الذي كان يهمس لسيرين عن مقدار سعادته وحبه الشديد لها.. ليضربه خالد بخفه على كتفه.. نظر إليه زين قائلا بغيظ: نعم ياخالد؟!

غمز له خالد قائلا بسعاده: وافقت يازين..

ابتعد زين بسيرين قليلاً.. ثم قال: يلا أهو إنتوا تستاهلو بعض.. سيبوني بقى في حالي..

نظرت أسيل إلى خالد قائله وهي تعقد حاجبيها: يعني أنت قايل لزين؟!وأنا آخر من يعلم..

نظر خالد داخل عينيها قائلا بجديه: قولتلك أنا مبحبش اللف والدوران.. ولما أعمل حاجه لازم أعملها في النور.. زين صاحبي وصاحب أخويا الله يرحمه.. وبعدين مش هو بس اللي عارف.. ووالدك ووالدتك ثم أردف قائلا بمرح: مش بعيد كمان تكون سيلا هي كمان عارفه..

أطلقت أسيل ضحكه رنانه.. لم يصدح صداها بفعل الموسيقى وإلا لكانت في تعداد الموتى..

لتشتعل عينيه بالغيره.. ليقول بغيظ من بين أسنانه: وكمان بتضحكِ.. أنتِ كده بتقلي حسابك معايا..

لتنظر إليه أسيل قائله ببراءه مصطنعه: ليه أنا عملت حاجه ياخالد؟! وبعدين محدش سمعني..

نظر لها بطرف عينه بغضب.. لتضحك هي بثقه من داخلها وقد نجحت في استفزازه..

أما زين بمجرد أن ابتعد بسيرين حتى هتفت سيرين بسعاده: بجد أنا فرحانه أوي لأسيل يازيني..

عقد زين مابين حاجبيه قائلا بتذمر: سيبك منهم وركزي معايا..

نظرت إليه سيرين قائله بابتسامه صافيه: أنا مش مركزه غيز معاك يازيني..

أحاطها زين أكثر بين ذراعيه.. ثم أخذا يتمايلا معاً على أنغام الموسيقى..

في نفس الوقت وعلى مقربه منهما كان آيه ومحمد يتمايلا معاً على أنغام الموسيقى الهادئه التي تعشقها آيه؛ فقد حرص محمد أن يكون اليوم بأكمله على ذوقها هي

فقط..وكأن هذا الزفاف لها بمفردها.. تعارك كثيرا مع عاصم وعدي وزين أيضاً ولكنه ثبت على موقفه ليرضخوا جميعاً لرأيه..

همهمت آيه قائله بسعاده: عارف يامحمد أنا النهارده مبسوطه جداً جداً عارف ليه؟!

نظر إليها باهتمام.. لتكمل قائله وعينيها تلمع ببريق السعاده: النهارده مش فرحي أنا وأنت بس.. فرحي مع إخواتي اللي اتربيت معاهم.. فرح صحاب عمري.. بجد أنا النهارده فرحتي متتوصفش.. بجد ميرسي أوي ليك ياحبيبي على اليوم الجميل ده.. عمره ماهيتنسي من دماغنا.. أنت خليته يوم مميز بالنسبه ليا أوي..

نظر إليها محمد قائلا بعشق: النهارده لازم يكون مميز عشان أنتِ الملكه بتاعته.. أنتِ أهم حد في اليوم ده.. أهم حاجه إن الفرح

عجبك.. وبعدين حتى لو مكانش فرح
إخواتك وصحابك زي مابتقولي مكانش
هيبقى مميز.. عارف أنتِ بتحبيهم قد إيه..

ابتسمت إليه آيه قائله: أنا لو بحبهم عشان
هما طول عمرهم بيساعدوني لكن أنت حاجه
تانيه.. أنت واخد قلبي كله.. محدش يقدر
يشارك قلبي معاك.. لو أنت بتغير فأنا على
كده مهووسه من الغيره.. باقعد أفكر أنت
بتشوف كام واحده في الشغل.. كام واحده
اانت سايق عربيتك.. بأبقى هاتجنن.. وبعدين
برجع وأطمن نفسي إن أنت ليا لوحدي..
مهما شافت عينيك هتفضل صورتي هي
اللي في قلبك..

قبل جبينها قائلا: بعشقك ياآيه..

ابتسمت إليه آيه قائله بعشق: وأنا عمري ماعشقت حد ولا حبيت حد غيرك.. ربنا يخليك ليا..

أما مريم كانت تجلس على إحدى الطاولات بجوار إسلام الذي أعلن خطبتهما.. لم يخجل أبداً من أن لديها طفل صغير.. والدته لم تحبها أبداً وهو لم يهتم كثيراً؛ فلم يخلف وعده لها.. وظل يعبر لها عن حبه وعشقه لها.. وكذلك طفلها مروان أحبه كثيراً.. ومن هذا الذي لايحب رجل حنون متفهم كحبيبها إسلام؟! هي أصبحت مدمنه على وجوده في حياتها.. لتتأمله قليلاً بدايه من شعره المصفف بعنايه وحلته الرماديه..

التفت إليها بعينيه البنيه.. لتبتسم إليه بعينيها العشبيه.. ابتسم إليها إسلام قائلا بحنان: مالك يامريومتي؟! في إيه؟!

أتاه صوتها الهادئ وهي تقول: مفيش.. بفكر شويه.. لو كنت أنا وأنت اتقابلنا بدري ٥ سنين.. مش كان هيبقى أحسن؟!

التقط كفها بين يديه.. ليقبله قائلا وهو ينظر إليها بحنان: ده الميعاد اللي حدده ربنا لينا.. منقدرش نغيره.. وبعدين أنا مش زعلان بالعكس راضي جداً بقضاء ربنا.. ليغمز إليها قائلا بابتسامه جذابه: اللي طلع زي القمر زيك..

ضحكت برقه.. لينظر إليها إسلام بسعاده؛ فهي من جعلت قلبه ينبض بحبها.. لاتهمه إن كانت مطلقه أم لا؟! فهذه جميعها قيود فرضها علينا مجتمعنا؛ليقلل من قيمه المرأه المطلقه.. ولكنها ستظل امرأه لها الحق في أن تتزوج بمن تشاء.. ليس لأن تجربه واحده فشلت في حياتها.. يعني أن تجربتها التاليه

ستكون هكذا.. ليعود ويحذر نفسه بأنه
لايجب أن يخون ثقتها؛ فهي وثقت به
وأعطته الأمان على حياتها وهو وطفلها..
يجب أن يكون جدير بهذه المسئوليه..

أما أميره كانت مستنده على صدر عاصم
وهما يتمايلا معاً على أنغام الموسيقى..
رفعت إليه عينيها قائله: عاصم..

همهم هو.. لتكمل قائله: هو إحنا كان ممكن
منتقابلش؟!

عقد حاجبيه قائلا بدهشه: ليه ياأميرتي
بتقولي كده؟!

لتكمل هي قائله: يعني أنا لو مكنتش جيت
واشتغلت عندكم في الشركه كنت هاشوفك
برده؟!

ابتسم إليها قائلا بحنان وهو يقربها إليه أكثر: أكيد كنت هأشوفك.. ممكن في مره تكوني بتزوري آيه أو سيري في البيت.. وأنا أشوفك بالصدفه وتسحريني زي دلوقتي كده.. وممكن كمان كنتِ..

ليبتر كلامه قائلا وهو يبتسم إليها: خلينا منفترضش ياميرا عشان خلاص أهم حاجه إن إحنا بقينا مع بعض صح؟!

ابتسمت إليه بدورها.. ثم قالت بحرج: أنا عايزه أقعد رجلي وجعتني..

ابتسم إليها عاصم وهو يجعلها تتأبط ذراعه متوجهاً بها إلى المكان المخصص لهما..

أما ملك كانت تنظر لعدي قائله بحنق: هو إيه ذوق الأغاني ده؟! هو إحنا قاعدين في الأوبرا؟!

ليزم عدي هو الآخر شفتيه قائلا بعدم رضا:
قلت لمحمد والله.. بس هو بقى عشان
يفرح آيه هانم إحنا كلنا ناخذ على قفانا...

ردت عليه قائله باستياء مصطنع: وانت إزاي
متتمسكش برأيك؟! مش ده فرحنا برده؟! ولا
هو فرح محمد وآيه بس؟!

فهم عدي ما ترمي إليه.. ليرد عليها قائلا
ببرود: ياحبيبتي أنا لو اتكلمت كان زماني
مش في فرحي.. كنت هابقى في العنايه
المركزه بعد اللي محمد كان هيعمله فيا..

ليكمل بخبث: بس ده ميمنعش إني لازم
أحط التاتش بتاعي في الفرح..

عقدت حاجبيها.. ليتركها هو ويذهب إلى
مشغل الأغاني.. بدَّل الموسيقى سريعاً إلى
أغنيه شعبيه.. ليلتفت إليه محمد وهو ينظر

إليه شرزاً.. ليقول محمد بغيظ من بين أسنانه: شوفتي ياآيه الحيوان بيعمل إيه؟! ده نهاره أسود..

هدأت آيه من روعه قائله: خلاص يامحمد.. معلش فرحه برده..

نظر إليها محمد بطرف عينه.. لتنظر له برجاء.. اقترب منه عدي وسحبه من ذراعه.. رقص معه هو وعاصم وزين وكذلك إسلام وخالد وعمرو الذي نهض هو الآخر من على طاولته وبرفقته زينه و يوسف.. نهض إبراهيم وزوجته منار.. ونورا وعادل أيضاً.. مايا وزوجها عمر وابنهما سيف.. أيمن وياسمين ومازن وتيا كذلك.. وفريد وزوجته أمينه وسيلا.. عزت وزوجته نجلاء وابنتهما ليلى.. كامل وزوجته يمنى وابنهما زياد..

اقتربت الفتيات من آيه ليقفن جميعاً معاً..

اقتربت ياسمين من آيه وسيرين قائله بدموع: خلاص ياحبايب قلبي هتتجوزوا وتسيبونا...

احتضنتها كل من آيه وسيرين وهما على وشك البكاء.. لتقول إليها آيه محاوله الثبات: خلاص بقى يامامي وبعدين عاصم وعدي هيقعدوا معاكم.. وأنا وسيري مش في مجره تانيه.. يعني أكيد هنيجي نزوركم..

أومأت سيرين قائله بتأكيد: أيوه أكيد يامامي..

لتكمل بمرح: وبعدين إحنا لو كنا نعرف إن إحنا هنبقى واحشنكم كده كنا اتجوزنا بقى من زمان..

ضحكت ياسمين.. ثم اقتربت من ملك وأميره.. لتعانقهما قائله بحنان: مبروك ياحبابيبي.. أهو بنتين مشيوا وبنتين هييجوا.. أحسن حاجه إن الحمد لله أيمن قدر يرجع القصر عشان تنوروا فيه..

ابتسمت ملك قائله: الله يبارك في حضرتك ياطنط.. لتكمل قائله بغرور مصطنع: خليهم يمشوا ياطنط.. والله البيت هيبقى أحلى من غيرهم.. مش صح ياميرا؟!

ضحكت أميره قائله: أيوه ياملك صح..

لتقبل ياسمين جبينهما...

احتضنت سيلا سيرين.. لتحملها سيرين من على الأرض.. وقبلت وجنتها.. لتقول إليها سيلا: مبروك يامامي.. بجد أنتِ عروسه حلوه أوي..

عقدت سيرين حاجبيها قائله: قولتي ياسيلا مبروك ياإيه؟!

لتقول سيلا ببراءه:يامامي.. مش أنتِ هتبقي مامي خلاص؟!

احتضنتها سيرين قائله وهي تنظر لزين الذي ابتسم إليها بخفه: طبعاً ياسيلا.. لتكمل قائله بمرح: وأنتِ هتبقي بنوته شطوره صح؟!

هزت سيلا رأسها بمعنى وهي تقبل سيرين من على وجنتيها.. لتتسع ابتسامه سيرين أكثر..

أما تيا احتضنت آيه قائله: مبروك ياآيه..

بادلتها آيه العناق قائله: الله يبارك فيكِ ياتيا.. عقبالك لما أعيش وأفرح بيكِ..

لتهمس إليها تيا في أذنها بحزن: شوفتي ياآيه سيف مكلمنيش خالص ازاي؟!

ربتت آيه على ظهرها قائله بحنان: طب روحي ناديه ليا..

هزت تيا رأسها.. وذهبت لتناديه...

لتقول آيه لمازن: وأنت مش هتقولي حاجه يامازن؟!

انفجر مازن في البكاء وهو يزم شفتيه بشكل طفولي.. احتضنته آيه على الفور قائله بحنان: في إيه ياحبيبي؟!

ليقول مازن بحزن: أنتِ خلاص هتتجوزي ياآيه وتسيبينا..

ضحكت آيه قائله: انت كمان يامازن هتقول زي مامي ربنا يسامحها..

لتمسح دموعه قائله: لا ياحبيبي هاجي كل يوم أنا والبت سيري نزوركم.. ونقضي معاكم اليوم كله لحد ماتناموا.. اوك؟!

هز مازن رأسه بطفوليه.. ليقبل وجنتيها.. ابتسمت إليه بحنان..

اقترب سيف برفقه تيا وهو يتأفف قليلاً.. لتقول آيه لتيا: معلش ياتيا.. ممكن تاخدي مازن وتروحوا تقعدوا عشان ميتعبش..

هزت تيا رأسها بمعنى نعم.. وسحبت مازن من يده..

لتعقد آيه ذراعيها أمام صدرها وهي تقول لسيف ببرود: مالك يابني مش طايق حد ليه؟!

رد عليها هو ببرود جليدي: مش أنتِ عايزاني ياريت بقى تقوليلي عايزه إيه؟!

قالت آيه في نفسها: خلاص ياآيه ده طفل..
أكيد مش هتاخدي على كلامه..

فتحت عينيها قائله بابتسامه حاولت رسمها:
بص ياسيف أنت ليه مش بتعامل تيا حلو
زي زمان؟!

تخلى سيف أخيراً عن برودة.. لينظر إليها
بعينيه الخضراء قائلا: عشان أنا كنت فاكر
نفسي إني بحبها زي ماخالو كان بيحبك برده
وإنتوا صغيرين بس بعدين لما ماما خلفت
مليكه فهمت إن أنا بحب تيا وأخاف عليها
زي أختي.. فهماني ياآيه؟!

ابتسمت إليه آيه بحنان وهي تداعب شعره
الأشقر.. لتقول: فهماك ياسيف.. بس تيا
صغيره ومش هتفهم كده دلوقتي.. عشان
خاطري خلي علاقتك بيها كويسه.. ماشي ؟!

هز رأسه بمعنى نعم..

أما ليلى كانت على وشك الوقوع بحذائها صاحب الكعب الرفيع.. ليمسكها زياد من ذراعها.. اعتدلت في وقفتها قائله بخفوت: ميرسي يازياد..

رد عليها زياد باقتضاب وهو يترك ذراعها: العفو..

أرادت أن تفتح معه حديث.. لتقول له: أخبار نتيجتك إيه؟!

هز رأسه قائلا: الحمد لله.. هادخل شرطة بإذن الله..

ليقول بتساؤل: وأنتِ؟!

هزت كتفيها قائله: أنا نفسي أدخل فنون جميله.. بس بابي ومامي بيقولوا خساره المجموع اللي أنا جايباه كبير.. فإللي هما

بيقولولي ادخلي ألسن.. فأنا مش عارفه لسه..

أمسك يدها كحركه غير مقصوده قائلا بحنان: كل اللي يجيبوه ربنا يبقى حلو..

نظرت هي إلى يديه التي تمسك يدها.. ليترك هو يدها سريعاً.. ثم حمحم قائلا بإحراج.. عندما لاحظ خجلها: آسف معلش..

لتبتسم هي قائله: واللي أنا لابساه دلوقتي حلو ولا لا؟!

طالع فستانها الوردي الطويل برضا.. ليقول وهو يبتسم إليها: أنتِ في كل الحالات حلوه..

ضحكت برقه..

انقضى الفرح سريعاً بجميع فقراته..

ليأخذ كل منهم حوريته ويذهب..

عاصم وأميره أخذا جناح ليبيتا فيه قبل سفرهما في الصباح... وكذلك عدي وملك.. سيرين رفضت المبيت في الفندق.. لتذهب مع زين إلى قصر عائلته ليقضيا فيه أول ليله لهما معاً.. أما محمد بالطبع لم ينتظر للصباح.. ليسافر بطائرته الخاصه هو وآيه إلى باريس..

تأثبت آيه وهي تجلس بجانبه في الطائره.. ليقول لها وهو يربت على ظهرها بحنان: نامي ياحبيبتي.. ولما نوصل هصحيكِ.. أومأت برأسها.. لتذهب بعدها في ثبات عميق.. أما هو شرد قليلاً.. ليتذكر كلام والده إليه وكذلك أيمن..

كان في غرفته بالفندق ينهي إرتداء ملابسه.. ليدلف كل من عادل وأيمن إليه.. احتضنه عادل قائلا بسعاده: ألف مبروك ياحبيبي..

بادل محمد والده العناق قائلا بابتسامه: اللّٰه يبارك في حضرتك يابابا...

اقترب منه أيمن ليعانقه هو الآخر قائلا بهدوء: طبعاً أنا مش هاقولك خلي بالك من آيه.. عشان عارف قد إيه انت هتحافظ عليها يامحمد.. بس هاقولك حاجه واحده أي حد جيه على آيه ربنا موفقهوش في حياته.. وأولهم حسن الشافعي.. فهقولك عاملها بتقوى ربنا ومهما تعمل فيك استحملها يابني.. هي مش متعوده تشتكي وبتشيل في قلبها فعمرها ماهتشتكي منك.. خلي أسراركم متطلعش من بيتكم.. حتى لو في يوم من الأيام اتخانقتوا تبقوا بره البيت عادي جداً ولا كأن فيه حاجه حصلت..

هز محمد رأسه متفهما.. ثم قال: مش محتاج تقولي ياعمي.. ليكمل قائلا بصدق:

آيه مش بس في عقلي.. لا كمان في قلبي..
متخافش عليها ياعمي..

ربت أيمن على ذراعه قائلا بابتسامه هادئه:
عارف ياحبيبي.. ألف مبروك ليكم..

تنهد محمد وهو يقبل جبينها قائلا بابتسامه
هادئه: بعشقك يا آيه..

****

أما في الفندق..

دلف عدي وملك إلى جناحهما.. ليحتضنها
عدي من الخلف: خلاص بقى ياملوكتي
بقيتي مراتي..

ابتعدت عنه ملك قائله بألم مصطنع: اه
مش قادره بطني بتوجعني أوي..

اقترب منها عدي قائلا بخوف: مالك ياحبيبتي فيه إيه؟!

دفعته ملك برفق إلى الخارخ قائله: اطلع بس ياعدي هاتلي مسكن..

لتغلق الباب خلفه بالمفتاح.. ثم قالت بشماته: أحسن عشان تتربى شويه..

نظر عدي إلى الباب قائلا بغضب: افتحي الباب ياملك أحسنلك في أم الليله السوده دي..

ردت عليه ملك قائله ببرود: اعمل اللي أنت عايزوه..

نظر إلى الباب المغلق أمامه بغضب.. ليقول بتوعد: طيب ياملك.. افتكري إنك أنتِ اللي بدأتِ..

ردت عليه ملك قائله باستفزاز: أعلى ما في خيلك اركبه ياحبيبي..

تحرك بقدميه نحو باب الجناح قائلا بصوت عالي: أنا هسيبلك السويت ده خالص وآخد أي أوضه أنام فيها..

ثم أغلق الباب خلفه..

فتحت ملك باب غرفتها بحذر.. لتجده قد اختفى بالفعل.. لتقول في نفسها بتوجس: أنت ناوي على إيه ياعدي؟!

طرق عدي على باب جناح عاصم وأميرة..

أما عاصم كان جالس داخل جناحه ينتظر أن تنتهي أميره من تبديل فستان زفافها إلى إسدال الصلاة حتى يبدآ حياتهما بالصلاة وذكر الله أولاً..

وجد عاصم باب الجناح يطرق.. ليقطب جبينه بتعجب.. ثم قال في عقله: أكيد ده حد من الروم سيرفس..

فتح الباب.. ليجد عدي في وجهه..

أزاحه عدي من أمامه قائلا بغضب: وسع من وشي ياعاصم..

أمسكه عاصم من جاكيت حلته قائلا باستفهام: أنت واخد في وشك كده ورايح فين؟!

أغلق عدي الباب قائلا بخفوت: ملك طردتني من السويت..

رفع عاصم حاجبه قائلا باستنكار: نعم ياخويا؟!

أومأ عدي قائلا: اه والله ياعاصم..

ثم توجه إلى الغرفه داخل الجناح.. لحقه عاصم قائلا بغضب: أنت رايح فين يالا أنت؟!

نظر إليه عدي قائلا ببراءه: رايح أوضتي ياعاصم والله..

شدد عاصم على شعره قائلا بغيظ: أوضتك مين دي أوضتي ياغبي..

ابتسم عدي قائلا بخبث: لا ما أنا هتصرف..

اتجه عدي إلى الشرفه.. ثم أشار لعاصم أن يقترب منه.. أمسك بيد عاصم ثم قفز إلى غرفته هو وملك..غمز إلى عاصم.. ليضحك عاصم عليه.. ثم دلف إلى الداخل مره أخرى...

خرجت أميرع بعد قليل وهي ترتدي إسدال الصلاه.. ليصلي بها عاصم... ثم وضع يده على رأسها؛ ليقرأ دعاء بدايه الحياه الزوجيه..

بعد أن انتهى حرر شعرها من أسفل الحجاب.. ليقول إليها بحب: بحبك ياأميرتي..

ابتسمت إليه ابتسامه صافيه.. ليذهبا في جوله من جولات عشقهما الذي لن ينتهي..

أما عدي استغل عدم انغلاق باب شرفة غرفة ملك.. ليدلف إلى الداخل بخفة.. ليجد ملك جالسه على الفراش وهي تتلاعب بخصلات شعرها بشرود.. جلس بجانبها قائلا بسخريه: يارب تكوني مبسوطه بعد ما طردیني طرده الكلاب كده..

جفلت ملك من صوته.. لتنهض قائله بخوف: عدي أنت دخلت هنا إزاي؟!

ابتسم إليها عدي قائلا بشر: ده أنتِ ليلتك مهببه على دماغك..

ابتلعت ملك ريقها قائله بتوتر: هفهمك والله ياعدي..

ثم وقفت على الفراش.. ليقف هو الآخر بجانبها..

ركضت ملك على الفراش.. ليلاحقها عدي.. ركضوا في أرجاء الغرفه جميعها حتى انقطعت أنفاسهما...

جلست ملك على الأرض قائله بتعب: اه خلاص مش قادره ياعدي نفسي اتقطع...

جلس عدي بجانبها هو الآخر قائلا: أشوف فيكِ يوم ياملك يابنت يمنى.. إلهي يتقطع نفسك زي ما قطعتيه ليا..

نظرت إليه ملك قائله بغضب: بعد الشر عليا إن شاء الله اللي بيكرهوني..

ضحك عدي بتهكم.. ثم قال:لا والله.. طب على فكره محدش كارهك دلوقتي قدي على فكره..

ردت عليه قائله بغيظ: ماعشان أنت خاين وبتاع ستات..

لوى عدي شفتيه قائلا بسخريه: ده اللي هو فين ده إن شاء الله؟!

ردت ملك قائله بحزن: تنكر إنك كنت بتعرف ستات زمان ومقضيها؟!

ضحك عدي قائلا: لا ياشيخه أديكِ قولتيها زمان.. يعني أنا دلوقتي سيبت ده كله وحبيتك أنتِ واتجوزتك أنتِ..

نظرت إليه ملك قائله بسعاده: بجد ياعدي؟!

أومأ إليها عدي قائلا بحب وهو يضمها إلى صدره: بجد ياروح عدي..

****

في فيلا فريد الألفي...

دلف زين إلى غرفته وهو يحمل سيرين بين ذراعيه..

أنزلها على الأرض قائلا بحب: أخيراً ياحبيبتي بقيتي مراتي وخلاص مش هنفترق عن بعض تاني..

دفنت سيرين نفسها في أحضانه قائله بسعاده: ربنا يخليك ليا يازيني وتفضل معايا طول عمري..

أبعدها زين عن أحضانه قائلا بحنان: يلا ياحبيبتي روحي غيري الفستان عشان نصلي..

أومأت إليه سيرين بالإيجاب.. لتتجه إلى المرحاض..

بعد قليل..

خرجت سيرين من المرحاض وهي ترتدي إسدال الصلاه.. لتجده هو الآخر قد بدل ملابسه...

أنهيا صلاتهما.. ليحتضنها زين بعدم تصديق لوجودها بجواره.. لفت سيرين ذراعيها حول خصره هي الأخرى وهي تؤكد لنفسها أن ما تعيشه حقيقه وليس ذلك الحلم الذي كان لايفارق خيالها...

****

عمرو وزينه بمجرد أن دلفا إلى الفيلا الخاصه بهما حتى أسرعت زينه إلى غرفه صغيرها محمد.. لتجد المربيه برفقته.. حملته بين يديها قائله: وحشتني أوي ياحبيبي..

أشار عمرو للمربيه بأن تخرج من الغرفه.. لتمتثل لأوامره.. احتضنهما عمرو قائلا: ربنا يخليكوا ليا..

ليأخذ طفله من أحضان زينه قائلا: الواد ده على طول نايم كده.. كان فالح بس يقرفنا وهو جوه بطنك ويطلب طلبات غريبه..

ضحكت بصخب.. ليقبل عمرو جبهتها برقه..

أخذها هي وطفلهما لغرفتهما.. ثم قال: خلاص هو هينام معانا النهارده إيه رأيك؟!

هزت رأسها قائله بسعاده: أكيد طبعاً..

بعد قليل...

كان يتصطح عمرو على الفراش وزينه وفي المنتصف محمد.. ليحتضنهما عمرو قائلا برضا: يارب تفضلوا منورين حياتي كده على طول..

ابتست زينه قائله: يارب ياعمرو..

****

وصلت طياره محمد وآيه وأخيراً إلى باريس مدينه العشاق.. ليحملها متوجهاً بها إلى داخل الفيلا الخاصه به...

وضعها على الفراش.. لتستيقظ هي قائله بدهشه: هو إحنا وصلنا؟!

داعب شعرها بخفه قائلا:اه ياحبيبتي..

اعتدلت آيه قائله: طيب هروح أغير الفستان عشان نصلي..

ابتسم إليها محمد.. لتتجه إلى المرحاض الموجود داخل الغرفه..

بعد فتره.. كان يصليا معاً.. لينتهيا من صلاتهما..

أمسك محمد يديها قائلا بحب: خلاص بقيتي مراتي ياآيه..

ضحكت آيه قائله بمرح: لا والله على أساس إني مش مراتك من زمان ياشيخ قول كلام غير ده..

ضحك محمد بصخب.. ثم قال: لا مراتي وكل حاجه بس النهارده بقيتي مراتي قدام الدنيا كلها.. وبعدين أصلاً أنا مبعترفش غير بكتب كتابنا يوم الخطوبه.. أي حاجه تانيه لا.. ده اليوم اللي اتكتبتي فيه على اسمي برضاكِ ياحبيبتي..

ابتسمت آيه قائله بابتسامه صافيه: بس أنت طول عمرك بتقول إني مكتوبه ليك من زمان..

نظر إليها محمد قائلا بصدق: مش مهم أنا بقول إيه.. المهم إن ربنا كان عايز إن إحنا نبقى مع بعض على طول.. صدقيني لو ربنا مش عايز لا أنا ولا أنتِ نقدر نعمل حاجه... صح ولا غلط؟!

أومأت إليه آيه بالإيجاب... لتبدأ أولى ليالي حبهما معاً..

****

مر شهر ليعقد مريم وإسلام قرانهما.. اشترى إسلام فيلا جديده بعيداً عن والدته التي لم ترضى إلى الآن عن تلك الزيجه.. ومر شهر آخر ليعود كل من آيه ومحمد إلى مصر بعد أن قضيا أروع أيام حول العالم.. ليختتماها بعمره إلى المولى عز وجل..

عدي وعاصم كان يتناوبا على شركه محمد التي تركها لهما ليديراها خلال سفره.. تزوج كل من أسيل وخالد ليسافرا معاً إلى ألمانيا..

بعد ثلاثه أشهر..

وقفت آيه أمام محمد قائله بسعاده: عملالك مفاجأه..

نظر إليها محمد بفضول.. لتضحك هي قائله:هتبقى بابي يامحمد..

ابتسم هو قائلا بعدم تصديق:بجد؟!

هزت رأسها بمعنى نعم... ليحملها هو قائلا بسعاده: مبروك ياحبيبتي.. خلاص هييجي حد جديد في حياتنا..

أومأت إليه قائله بابتسامه عذبه: هتبقى أحلى بابي في الدنيا كلها..

قبل جبهتها قائلا بسعاده: وأنتِ هتكوني

أحسن مامي في الدنيا كلها..

ابتسمت هي بحب.. ليحتضنها بسعاده وهو

لا يتخيل حياته بدونها

تمت بحمد الله..